

روضاتُ ابحاث
فی احوال العلماء و التاوات

تألیف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوی النجف‌آبادی لاصبه

قدس سره

حنیت بشره کتبه اسماعیلان

تهران - ناصرخرو - پاساژ مجیدی - رقم - خیابان ارم

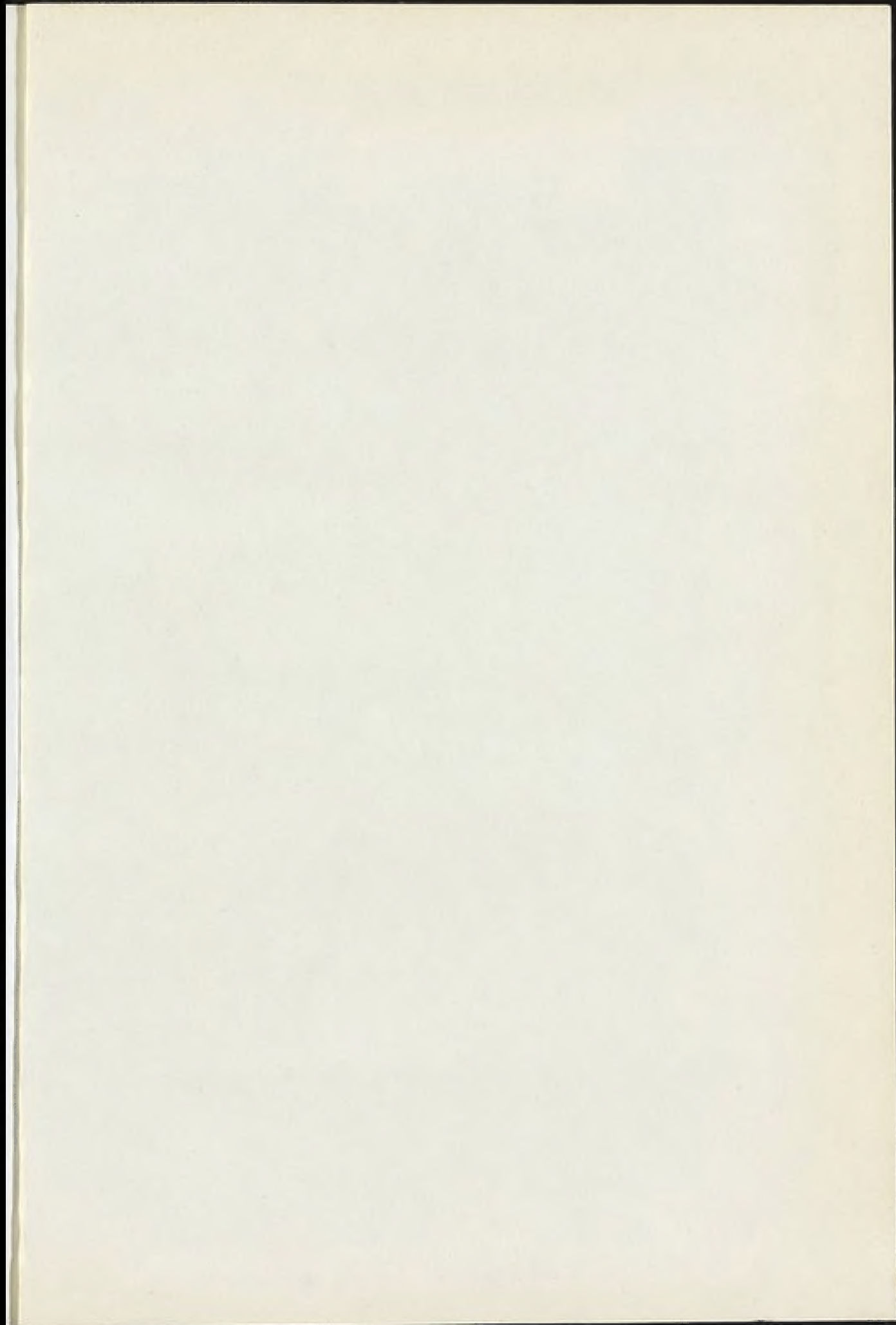
2271
509562
375
1970
V.5

| | |
|-------------------|-----------------|
| [REDACTED] | |
| DUE JUN 15 1992 | |
| JUN 15 2007 | |
| DATE ISSUED | DATE DUE |
| | DUE JUN 15 1993 |
| CARREL USE | |
| 579-1980 | |
| SEP 11 7 OCT 5 70 | |
| XXXXXX | |
| RETURN | JUN 8 '89 |
| DUE JUN 15 1994 | |
| XXXXXX | |
| RETURNED | MAY 2 1984 |
| JUN 15 2006 | |

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 007016460



al-Khwānsārī, Muḥammad Bāqir

روضات الجنات

Rawḍāt al-jannāt

في احوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي النجف انصاري الاصبهاني

تحقيق

اسد الله اسماعيليان

عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

تهران - ناصر خسرو - پاسارجمیدی

تلفن ۲۳۳۱۰

قم - خیابان ارم

الجزء الخامس

2271
509562
375
1970

v.5

طبع هذا الجزء في مطبعة - مهراستوار - قم - سنة ١٣٩٢ هـ - ق
وحق الطبع بهذه الصورة الموشحة بالتعليق والفهارس و غيرها
محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله العين المهملة من ساير اطباق الفريقين

4-30-74

1945

(4 vols)

العالم المحمود والعارم المنجود أبو بكر عاصم بن يهدلة الاشبلي أو عبد
المنكر المفرد الاسدي الكوفي المكنى والده المذكور بابي النجود

هو أحد القراء السبعة المشهورين المعتمد اجتماع الأمة على حجية قرائتهم ،
وصحة روايتهم ، وآرائهم . وهم : نافع بن عبد الرحمن المدني ، وعبد الله بن كثير
المكي ، وأبو عمرو بن علاء البصري ، وعبد الله بن عامر القاسمي ، وحمزة بن حبيب
الكوفي ، وعلي بن حمزة النحوي المشهور بالكسائي ، وعاصم بن أبي النجود
المذكور .

وكان اتفاق أهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل أصوب كل أولئك المذكورين
رأياً ، وأجملهم سعيًا ورعيًا ، وأحسنهم استنباطًا لسياق القرآن ، وأكثرهم استيناسًا
بجواهر كلمات الرحمان ، ولذا أوقعوا رسم جميع المصاحف المجيدة بالسواد الذي
هو الأصل في الكتابة على قرائته ، وإن كانت رواية أحد من الراويين له المخصوصين
بنقل القرائة عن حضرته ، وأما قرائة الباقيين في رسمونها بالحمرة ؛ ويشيرون إلى
صاحبها في حواشي الصفحة .

ثم إن لهذا الرجل الأمين ، مثل سائر سبعمائه المذكورين ، راويين مشهورين
لاتسند قرائته المشهورة إلا إلى أحد هذين ، أحدهما أبو عمرو البزاز حفص بن
سليمان بن المغيرة الكوفي الواقع على روايته الرسم بالسواد ، وثانيهما أبو بكر بن
عتاش المسمى بشعبة ، الذي رمزه في المصاحف المجيدة حرف الصاد .

❦ له ترجمة في تأسيس الشعبة ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢١٩ ، تهذيب التهذيب ،

٥ : ٣٨ ، ربحانة الادب ٣ : ٣٣٦ ، غاية النهاية ١ : ٣٣٧ ، الفهرست ٣٩ ، مجالس المؤمنين

ميزان الاعتدال ٢ : ١٨٧ وفيات الاعيان ٢ : ١٢٧

وقال إمامنا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه «المنتهى»: وأحب القراءة إلى قراءة عاصم المذكور من طريق أبي بكر بن عياش ، و لكنّه مناف لما يظهر من «الشاطبية» و شرحها أن حفصاً أرجح من شعبة باتقانه و ضبطه القرائة على عاصم المذكور ، وما نقل أيضاً عن ابن معيّنهم الفقيه المعروف أنّه قال : هو أقرأ من أبي بكر هذا وقد تقدّمت الإشارة إلى أسماء سائر الأربعة عشر الراويين عن هؤلاء السبعة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي فليراجع ثمّ أن لكلّ من أولئك السبعة مشايخ كابرين معتمدين ، قد أخذ القراءة عنهم حتّى انتهوا إلى رسول الله حسب ما ضبطوها في كتب القرائة وغيرها.

فأمّا العاصم الكوفي الذي هو صاحب العنوان وقد قرء القراءة بمقتضى ضبطهم المذكور على أبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن جبيش ، و سعد بن أبياس الشيباني ، و أخذها أبو عبد الرحمن المذكور عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، و هو من النبي صلى الله عليه وآله .

وأمّا النافع المدني فقد أخذ القراءة من خمسة منهم : أبو جعفر يزيد القعقاع القاري ، و هم أخذوها من أبي هريرة ، و هو من ابن عباس ، و هو من رسول الله .

و أمّا ابن كثير المكي فقد أخذها من ثلاثة منهم : عبد الله بن السائب ، و هم يوصلون سندهم إلى النبي صلى الله عليه وآله .

وأمّا ابن عامر الشامي ، فقد أخذها من أبي دردا وغيره ، و أبودردا أخذها منه .

وأمّا أبو عمرو البصري ، فقد أخذها من جماعة من أهل الحجاز والبصرة ، و هم

يوصلون سندهم إليه و أمّا حمزة الكوفي ، فقد أخذها من جماعة منهم : مولانا الصادق عليه السلام ، و هم في الإيصال إلى النبي صلى الله عليه وآله كالسابق .

وأمّا الكسائي الكوفي فقد أخذها من جماعة منهم : حمزة ، و هو في الإيصال

إلى النبي صلى الله عليه وآله كما تقدّم ، و يأتي أيضاً في آخر باب المحامدة صورة اتصال القراءة

من ابن الجزري المتأخّر المقرئ ، إلى عاصم المذكور ، ثمّ منه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله .

فليلاحظ انشاء الله .

ثم ان بعض افاضل مشايخنا الاسماء بعد ذكره لهذه المشايخ من هؤلاء القراء ونقله لعاذره السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله في رسالة «منبع الحياة» في سبب استقرار أمر القراءة على أولئك السبعة مع اختلافهم الشديد في الأداء بما يكون لفظه هكذا : لما وقعت المصاحف إلى القراءة تصرفوا في إعرابها ونقطها وادغامها وإمالتها ونحو ذلك على ما يوافق مذاهبهم في اللغة والعريّة و يظهر من الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم بـ «المطالع السعيدة» ان أول مصحف أعرب هو ما أعربه أبو الأسود الدؤلي في خلافة معاوية، ويظهر من جماعة ان أصحاب الآراء في القراءة كانوا كثيرة وكان ذاب الناس أنه إذا جاء قارئ جديد ، أخذوا بقوله وتركوا قراءة من تقدمه، نظراً إلى ان كل قارئ لاحق كان يذكر سابقه ، ثم بعدمدة رجعوا عن هذه الطريقة ، فبعضهم يأخذ قول بعض المتقدمين ، وبعضهم يأخذ قول الآخر ، فحصل بينهم اختلاف شديد ثم عادوا واتفقوا على الأخذ بقول السبعة ، و تصدى بعض العلماء لبيان المدعى ، بالتمسك بما روى عنه عليه السلام نزل «القرآن» على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ إلى أن قال : وفيه تأمل سنداً ودلالة ، أمّا الأول فلا تلامى ودعوى تواتره ممنوعة ، وأمّا الثاني فلان حمل الأحرف على ما ذكر مما لا خفاء من بعده مع شدة اختلافهم في تفسيره بما يقرب من أربعين قولاً .

و فسرّها ابن اثير في النهاية بسبع لغات ، حيث قال المراد بالحرف اللغة ، يعنى سبع لغات من لغات العرب متفرقة في «القرآن» ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة الهوازن ، وبعضه بلغة اليمن وربما يتدلك بما روى عنه عليه السلام أنه قال لجبرئيل أتى بعثت إلى أمة أميين فيهم الشيخ الفاني ، والعجوز الكبيرة ، والغلام ، قال فمرهم فليقرؤا «القرآن» على سبعة أحرف ، ثم إلى أن قال بعد ذكر جملة من الروايات والأقوال المنافية لهذا الحمل ، وبالجملة ان حمل سبعة أحرف على قراءة القراء السبعة ، مما لا وجه له ، و تزيدك بياناً أنه لو كان مراده عليه السلام ذلك ،

كيف لم يثبتين الأمر في تلك القراءات ، ولم تشتهر إلى زمن القراء ، وكيف اختص كل واحد منهم بقراءة ، مع أن نزول «القرآن» كان على جميعها قتاملاً ، وكذاك في هذا المقام النصوص المروية في «الكافي» في باب النواذر من كتاب فضل «القرآن» ثم إلى أن قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بأن جميع القراءات متعلقات من الشرع إن قلت كيف يمنع ذلك مع أن القراء السبعة يسندون قرأتهم إلى النبي ﷺ فلنا اتصال سندهم إليه غير ثابت يؤمى إليه اختلافهم واعتقاد كل واحد منهم صحة قراءة نفسه دون غيرها ، فالظاهر أن يكون الاختلاف من أنفسهم ومقتضى فهمهم سلمنا لكن الجدل بكثير من الوسائط بل العلم بفهمهم يقدح الركون إلى ما ذكروا ، سيما بعدما كنت الاخبار الصحيحة على نزول القرآن على نهج واحد ، إلى آخر ما ذكره قال : وأما الثاني أي كون الاعراب المثبت في المصاحف بأسره بل كون القراءات السبع متواترة ، فمن جماعة من أصحابنا دعوى الاجماع عليه ، وأنكر ذلك جماعة من الأصحاب ، منهم السيد الفاضل المتقدم ذكره قال بعد حكمه بعدم التواتر وقد وافقنا عليه السيد الأجل على بن طاوس في مواضع من كتاب «سعد السعد» وغيره ؛ ونجم الاثمة الرضى في موضعين من شرح الرسالة واستدل عليه بأنهم صرحوا في كتب القراءة بأن لكل قارئ راويين ، فيكون الراوى في كل ما وقع فيه الاختلاف واحداً ، فمن أين يثبت التواتر ، نعم المحكى عن شيخنا الشهيد الثاني أنه نقل عن بعض محققى القراءة أنه أفرد كتاباً في أسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبعة وهم يزيدون عما يعتبر في التواتر ، لكن الموجود في جملة من كتبهم ما قدمناه ، وإذا كان حال التواتر بالإضافة إلى السبعة كذلك ، فما ظنك بالإضافة إلى تمام العشرة وهو خلف ويعقوب وأبو جعفر ولذا منع بعض الأصحاب عن قراءة الثلاثة وهو في محله ، لكن لا ثمرة مهمة في الفحص عن تواتر السبعة وعدمه بعد اتفاقهم على جواز الأخذ بقراءة أيهم كان ، وأما الكلام في قراءة الثلاثة .

أقول والاتفاق المذكور منصوص عليه في كلمات جماعة من العلماء الصدور ،

فهو الحجة على جواز الاخذ المذبور، مضافاً إلى السيرة الإسلامية القاطعة الممنهية إلى زمان الحضور، و عمل المسلمين بجميع هذه القراءات، وصدق القرآن العربي على المضبوطة بكل هذه الروايات، مع أن اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها ولادليل على تعيين العمل بواحدة منها، ولا قائل بوجوب الاحتياط برعاية الجمع بينها، وليس هنا مرجع منصوص يجب اتباعه. ولا نص بالخصوص فيما يمتنع عليها إيقاعه، ويرفع عنا إنباعه بل الأوامر المتضافرة عنهم واردة: بالقراءة، كما يقره الناس، فزال بذلك كله عن وجه جواز العمل بالجميع الالباس. والحمد لله على نفي البأس و لنعم ما قيل في مثل هذا المقييل.

بقي هنا شيء وهو أنه قد ثبت بالدليل عدم جواز الاخلال بحرف ولا إعراب، وأنه يجب الإتيان بكل من الحروف والإعرابات صحيحاً، فهل التصحيح المجزئ قراءته هو ما وافق العربية مطلقاً، أو إحدى القراءات كذلك، ولو كانت شاذة أو العشرة أو التسع أو الجميع عند الاختلاف ليس الأول ولا الأخير بالاجماع القطعي، وأمرهم عليهم السلام بالقراءة كما يقرأ الناس، وكما تعلموا ولا شك أن الناس لا يتجاوزون القراءات ومنه يظهر بطلان الثاني أيضاً، والحق جواز القراءة بإحدى العشر، والتخصيص بالتبع لتواترها أو إجماعيتها غير جيد، لمنع التواتر وعدم دلالة الإجماعية على التعيين لما عرفت انتهى.

و توفي عاصم المذكور بالكوفة سنة ثمان، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة، كما أن نافعاً المديني تسوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة، وتوفي ابن كثير المكي بمكة سنة عشرين ومائة وتوفي أبو عمرو بن علاء بن عمار واسمه ريان وقيل عريان وقيل غير ذلك بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي ابن عامر الشامي واسمه عبد الله بن عمار الشام سنة ثمان عشر ومائة، قيل وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقيون هم الموالي والمتعلقون بالعرب والمعتقون وقد تقدم ذكر حمزة الكوفي في باب ما تم تفصيل سياقه ترجمة الكسائي في أواسط هذا الباب إنشاء الله.

٤٢٧

الشيخ ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي

اليمامي الشاعر المشهور

ينتهي نسه باحدى عشرة واسطة إلى حنيفة بن الحسيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة ، وحنيفة اخو عجل الذي هو أيضاً أبو قبيلة مشهورة ، واليمامي نسبته إلى اليمامة ، وهي بلدة بالحجاز في البادية أكثر أهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب ، وقتل وقتته مشهورة ، قال ابن خلكان المؤرخ : كان رفيق العاشبة ، لطيف الطباع ، جميع شعره في الغزل لا يوحده في ديوانه مديح ، ومن رفيق شعره قوله من جملة قصيدة :

| | |
|--------------------------------|----------------------------|
| يا أيها الرجل المعبذب نفسه | أقبر فان شفاءك الإفسار |
| فزف البكاء دموع عينك فاستعر | عيناً لغيرك دمعها مبدار |
| من ذا يعيرك عينه نبيكي بها | أرايت عيناً للبكاء تعار |
| ومن شعره أيضاً من جملة أبيات : | |
| أبكي الذي أنا قولي مودتهم | حتى إذا أيقظوني للهوى قدوا |
| وأستنهضوني قللاً قمت منتصباً | بثقل ما حملوني منهم قدوا |

وشعره كله جيد ، وهو خال ابراهيم بن العباس السولي .

وتوفي سنة اثنتين ومائة ببغداد ، وحكي عمر بن شبة قال : مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائي التحوي ،

❦ له ترجمة في : الاغانى ٨ : ٣٥٢ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٠٩ تاريخ بغداد ١٢ :

١٢٧ : شذرات الذهب ١ : ٣٣٤ : الشعر والشعراء ٥٢٥ : المعبر ١ : ٣١٢ : مرآة الجنان ١ :

٣٢٢ : معاهد التصديق ١ : ٥٣ ، معجم الادباء ٢ : ٢٨٣ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٢٧ : وفيات

الاعيان ٢ : ٢٢٩

والعباس بن الأحنف ، وهشيمة الجمارة ، فرفع ذلك إلى الرشيد ، فأمر المأمون أن يصلى عليهم ، فخرج فصقوا بين يديه : فقال من هذا الأول ؟ قالوا ابراهيم الموصلي ، فقال : أخرؤهم وقدموا العباس بن الأحنف ، فقدم فصلى عليه ، فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبدالله بن مالك الخزاعي فقال : يا سيدي كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدمة على من حضر ؟ فأنشد :

وسمى بها ناسٌ وقالوا إنها انتهى التي يشقى بها ويكابد

فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم إني ليعجبنى المحب الجاحد

ثم قال اتحفظها ؟ فقلت : نعم ، وأنشدته ، فقال لي المأمون : أليس من قال هذا

الشعر أولى بالتقدمة ؟ فقلت : بلى والله ياسيدي (١) انتهى .

وقد ذكر شيخنا الميراثي رحمه الله في «الكشكول» أن اسماعيل بن عمر

الكوفي القراطيسي الشاعر المعجيد البارع كان بيته مألفاً للشعراء وكان يجتمع عنده

أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم ونظرائهم ويتفاكهون وعندهم القيان ومن شعره :

لتهفى على ساكن شط الفرات (٢) مرر حبيب علي الحياة

ما تنفصني من عجب فكرني من خصل فرط فيها الولاة

ترك المحبين بلا حاكم لم يبعدوا للعاشقين القضاة

وقد أتاني خبر ساء في مقالها في السر وأسوء تاه (٣)

أما برئى ذا وجهه في المرأة

قال القراطيسي : قلت للعباس بن الأحنف : هل قلت في معنى قولي هذا شيئاً ؟

قال : نعم ثم أنشدني :

جارية أعجبها حسنُها ومثلها في الناس لم يخلق

١ - وفيات الأعيان ٢ : ٢٢٩ - ٢٣١

٢ - في الورقة : وبلى على ساكن شط الصراة

٣ - في الورقة : من قولها في السر واضعينا

خَبَّرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا فَأَقْبَلَتْ تَضْحَكُ مِنْ مَنْطِقِي
وَالْتَفَتَتْ نَحْوَ قَتَاةٍ لَهَا كَالرَّشَاءِ الْوَسْنَانِ فِي قَرْطُقٍ
قَالَتْ لَهَا : قُولِي لِهَذَا الْغَنَى انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعشَقْ (١)

ونقل أيضاً عن صاحب «المثل السائر» أنه قال بعد أن شدّد التّكبير ، وبالح في التّشيع ، على الذين يستعصرون في كلامهم من الألفاظ الغريبة المحتاجة إلى التفتيش والتّفسير في كتب اللّغة ، وأورد أبيات التّموثّل المشهورة التي أولها :

إِذَا الْعَمْرُ لَمْ يَنْدِ نَسْ مِنْ اللَّوْمِ عَرْضَهُ فَكَلَّ رِدَاءِ يَرْفَعُهُ جَمِيلُ
فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْجَزَالَةِ خَلْفَهَا زَبْرًا مِنَ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
سَهْلَةٌ مُسْتَعْدْبَةٌ غَيْرُ فُظَّةٍ وَلَا غَلِيظَةٍ . إِلَى أَنْ قَالَ : هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ قَدْ كَانَ مِنْ
أَوَائِلِ الشُّعْرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَشَعْرُهُ كَمَرٍ كَمَرٍ مُسِيمٍ (النّسيم) عَلَى عَذَابَاتِ أَغْصَانٍ أَوْ كَلُولٍ
طَلَّ عَلَى طَرْدِ رِيحَانٍ ، وَ لَيْسَ فِيهِ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ [غَرِيبَةٌ] يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِخْرَاجِهَا مِنْ
كُتُبِ الْأَعْيَانِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَإِنِّي لَيْسَ بِضَيْئِي قَلِيلُ قَوْلَا لَكُمْ
بِحُرْمَةٍ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الدَّوْدِ الْإِعْدُنُ بِجَمِيلِ

وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشبّه بها في شعره :

يَا فَوْزُ يَا مَنِيَّةَ عَبَّاسٍ قَلْبِي يَتَفَدَّى قَلْبَكَ الْفَاسِي
أَسَاتُ إِذَا أَحْسَنْتُ ظَنَّنِي بِكُمْ وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ
يُفْلِقْنِي شَوْفِي فَأَنْبِسُكُمْ وَالْقَلْبُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْيَاسِ

وهل شيء أعذب من هذه الألفاظ ، وأرشق من هذه الأبيات وأغلق في الخاطر
وأسرى في التّسمع ، ولمثلها تخف رواجح الأوزان و على مثلها تسهر رواقد الأجنان
وعن مثلها يتأخّر السّوابق عنه من الرّهان (٢) إلى آخر ما ذكره .

١ - الكشكول ٣٣٥ - ٣٣٦

٢ - الكشكول ٣٢٢ المثل السائر ٦٧ ، وراجع معجم الادباء ٤ : ٢٨٤

ونسب إليه أيضاً هذين البيتين .

قلبي إلى ما حُسرني داعي يكثر أشجاني و أوجاعي
كيف أحتراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي
وذكر أيضاً أن العباس بن الأحنف كان إذا سمع الشعر الجيد تروح له أي تميل
بنفسه يميناً وشمالاً مثل من تناول المسكر واستخفه الطرب .

ثم قال قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي جاءني يوماً فانشده لابن الدمينه
الاياصبا نجد متي هجت من نجد
الآيات الخمسة فتمايل و تروح وطرب وتقدم الى عمود هناك وقال انطرح هذا العمود
برأسي من حسن هذا الشعر .

ونقل أيضاً عن الصولي عمن اخبره قال اخرجنا للحج فخرجنا عن الطريق
للصلاة فجاءنا غلام فقال هل فيكم أحد من أهل البصرة فقلنا كلنا منها فقال : ان مولاي
منها وهو مريض يدعوكم قال فقمنا إليه فاذا هو نازل على عين ماء فلبثا احسن بنا رفع رأسه
وهو لا يكاد يرفعه ضعفاً وانشأ يقول :

يا بعيد الدار عن وطنه مفرداً يبكي على شجته
كلما جد الرحيل به زادت الأسقام في بدنه
ثم انغمى عليه طويلاً فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلاً بها وجعل يغرد
ففتح عينيه وجعل يسمع التغريد ثم انشأ :

ولقد زاد في الفؤاد شجي طائر يبكي على فننه
شفه ما شقني فبكي كلنا يبكي على سكنه

ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه قال ففلسنا ما وكفناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا
العباس بن الأحنف (١) وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع
خفيف الروح دقيق الحاسة حسن الشمائل جميل المنظر عذب الألفاظ كثير التوارد
انتهى ما نقلناه عن «الكشكول» وسوف يأتي في ترجمة ابن المعتز ان شاء الله تعالى ما يدل

على غاية فضيلة هذا الرجل .

وأما ابن اخته المذكور فهو ابراهيم بن العباس بن صول تكين الشاعر المشهور المعروف بابراهيم الصولي نسبة إلى جده صول كما نص عليه بعضهم أو إلى صول الذي هو من بعض ضياع جرجان الآنفى إلى ترجمتها الإشارة عما قريب ، وكان ولد لحلال تشبه بخاله ، ونسج على منواله .

وهو أيضاً أحد الشعراء المجيدين ، كما ذكره ابن خلكان ، قال : وله ديوان شعر

كله نخب وهو صغير ، ومن رقيق شعره قوله :

دنت بأناش عن ثناء زياره وشط بليلي عن دنو مزارها
وإن مقببات بمنعرج اللوى لأقر بعين ليلي وهاتيك دارها

وله شعر بديع ، فمن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى بعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعددهم ، وهو « أما بعد ، فإن لأمر المؤمنين أناة فإن لم تُغن عتب بعدها وعيداً ، فإن لم يغن اغنت عزائمه : والسلام » وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع ، فإنه ينشأ منه بيت شعر أوله :

أناة فإن لم تغن عتباً بعدها وعيداً فإن لم يغن اغنت عزائمه

وكان يقول : ما أتكلت في مكانتي قط إلا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري ، إلا قولي : وصار ما يحرزهم يبرزهم ، وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولي في رسالة أخرى « فأنزلوه من معقل إلى عقال ، و بدلوه آجالاً من آمال » فإني أملت بقولي آجالاً من آمال بقول مسلم بن الوليد ، الأنصاري ، المعروف بصريع النوانى وهو :

مؤوف على مهج في يوم ذي رهاج كأنه أجل يسعى إلى أمل

وفي المعقل والعقال بقول أبي تمام الطائي :

فإن باشر الأصحاح فالبيض والقنا قراء وأحواض المنايا مناهله
وإن يبين حيطاناً عليه فاتما أولئك عقالاته لا معافله

و إلا فاعلمه بأنك ساخط عليه فإن الخوف لاشك فأنله (١)
 وأما ابراهيم الموصلي المتقدم إليه الإشارة أيضاً في الصن ، فهو أبو اسحاق
 ابراهيم بن ماهان وقيل ميمون بن بهمن بن يسك التميمي بالولاء ، الأرجاني ،
 المعروف بالنديم ، الموصلي ، وهو من بيت كبير في العجم ، ولم يكن في زمانه مثله في
 الفناء ؛ واختراع الألحان ، وكان هارون قد حبسه مرة في المطبق (٢) فاخبر سلم
 الخاسر أبا العتاهية الشاعر المتقدم ذكره في باب الهمة - بذلك فأنتده أبو العتاهية :
 سلم يا سلم ليس دوتك سر حبس الموصلي فالعش مر
 ما استطاب اللذات في المطبق رأس اللذات في الناس حر
 ترك الموصلي من خلق الله جميعاً و عيشهم متشعر
 حبس الشهو والسرور فما في الأرض شيء يلهي به ويسر (٣)
 والأرجاني بتشديد الراء ، نسبة إلى أرجان وهي من كور الأهواز ، من بلاد
 خوزستان ، واستعملها المتنبي مخففة كما نقله ابن خلكان عن الجوهري في
 الصحاح (٤) .

وعلى الجملة فليس هو بمعرب أردكان الذي هو من بلاد فارس ، كما نوحته بعض
 من لا بصيرة له من الأصحاب ، فإن أردكان اسم عجمي معناه معدن الطريش ، لأن
 بصيرة أهله في ذلك العمل إلى زماننا هذا مشهور معروف ، ومنه يجلب الطريش الجيد
 في فصل الشتاء إلى سائر البلدان .

وأما حكاية موت الكسائي ببغداد في سنة وفات صاحب العنوان ، فستعرف وقوع
 الاشتباه فيه أيضاً في ذيل ترجمته من هذا الباب إنشاء الله تعالى .

(١) وفيات الاعيان ٢٥: ١ - ٢٥ .

(٢) المطبق يضم العجم وسكون الطاء وكسر الباء - السجن يكون تحت الأرض ، وقد اتخذ
 العباسيون ولعل سموه بذلك من قول العرب : سنطقة إذا كانت شديدة .

(٣) وفيات الاعيان ٢٤: ١ (٤) نفس المصدر ١٣٧: ١ .

٤٢٨

الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابو الفضل العباس بن الفرج
الراشدي النحوي العلوي البصري

قال ابن خلكان المورخ: كان عالماً رواية ثقة عارفاً بأيام العرب كثير الاطلاع
روى عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما، وروى عنه ابراهيم الحري
وابن أبي الدنيا وغيرهما. إلى أن قال: قتل الراشدي المذكور بالبصرة أيام العلوي البصري
صاحب الزنج في شوآل سنة سبع وخمسين ومائتين.

وسئل في عقب ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين: كم تعد سنة قال اطلق
سبعاً وسبعين، والراشدي بكسر الراء وفتح الياء المثناء من تحتها، وبعد الألف شين
معجمة. هذه النسبة إلى رياش، وهو اسم لجدرجل من جذام كان والد المنسوب إليه
عبدأله فنسب اليه فبقى عليه علماً انتهى، وقال صاحب «البنية» بعد ذكره لما أوردناه في
ذيل ترجمة المازني المتقدم ذكره في باب الباء: وثقه الخطيب البغدادي وصنف
«كتاب الخيل» و«كتاب الأبل» و«كتاب ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب»
وغير ذلك.

قتله الزنج بالبصرة، وكان قائماً يصلي الضحى في مسجده، سنة سبع وخمسين
ومائتين، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان. وله:

أنكرت من بصري ما كنت أعرفه واسترجع الدهر ما قد كان قد يعطينا
أبعد سبعين قد وثقت وسابغة أبغى الذي كنت أبغيه ابن عشرينا (١)

* له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٦٧، بنية الوعاة ٢: ٢٧، تاريخ بغداد ١٢: ١٣٨.

تهذيب التهذيب ٥: ١٢٢، ربحانة الادب ٢: ٣٢٨، شذرات الذهب ٢: ١٣٦، العبر ٢: ١٣.

المهرست ٩٢ الكنى واللقاب ٢: ٢٨٢، معجم الادباء ٢: ٢٨٢، النجوم الزاهرة ٢: ٢٧، نزعة

الالباء ١٩٩ نور القيس ٢٨٨: وفيات الاعيان ٢: ٢٣٣.

١- بنية الوعاة ٢: ٢٧.

وهو غير أبي الفضل العباس بن عمر بن يحيى الأنصاري النحوي الدمشقي الذي روى عنه الرشيد العطار ، ومن شعره :

فخفف عن القلب الهموم مسلماً لعل الذي نخشاه ليس يكون
وكن وإيقاً بالله في كل حالة فمائدة إلا و سوف نهون

وغير القاضي عباس بن ناصح المكنى بأبي المعلى الجزيري الأندلسي الشافعي ،
الفقيه اللغوي النحوي الذي لقي هو أيضاً الأصمعي وغيره بالعراق ، واجتمع بأبي
نواس الشاعر المتقدم ذكره ، وأذن له بالفضل على نفسه ، وانصرف إلى الأندلس ومات
بعد سنة ثلاثين ومائتين ومن شعره .

ما خير مدّة عيش المرء لو جعلت كمدة الدهر و الأيام نفثها
فأرغّب بنفسك أن ترضى بغير رضا واشبع نجاتك بالديار وما فيها (١)

ثم إن المراد بصلاة الضحى التي كان يفعلها الرياشي هو ما ابتدعه العامة ؛
مثل صلاة تراويحهم ، ونسبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله برواية أبي هريرة
الكذاب وغيره ، وقد اختلفوا في عدد ركعات تلك الصلاة ، أنها أربع أو ثمان أو اثنتا عشرة ؛
يفعلونها في وقت الضحى ؛ وهو صدر النهار حين يرتفع الشمس ، ويلقى شعاعها ، ولهم
الحديث الأكيد على مواظبتها ، مع أنهم يندبونها ، وذلك لأن الشيطان لا يمانع أحداً
أبداً عنها ، كيف وهو يزعم أنها من عمله وعبادته دون عبادة ربنا الجليل .

ومن جملة من روى عن المازني وأثر ياشي المذكور ، كما عن ياقوت الحموي
هو عسل بن ذكوان العسكري أبو علي النحوي صاحب كتاب « اقسام العريّة » و
« الجواب المسكت » وغير ذلك . ومنهم ابن دريد اللغوي الآتي ذكره و ترجمته في
باب المحامدة انشاء الله ، ومن جملة ما رواه ابن دريد المذكور عنه هو ما نقله شيخنا
الصدوق في « الأمالى » عن أحمد بن يحيى المكنى قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد
الوراق ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني ، قال : حدثنا العباس

ابن الفرج الرياشي ، قال : حدثني أبو زيد النحوي الأصباري قال سألت الخليل بن أحمد العروضي ، فقلت له : لم هجر الناس علياً عليه السلام و قرباه من رسول الله قرباه و موضعه من المسلمين موضعه و عناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم و غلبهم على صفو كل منهل و الناس إلى اشكالهم أميل أما سمعت الأول حيث يقول :
وكل شكل لشكله ألف
أما ترى الفيل بألف الفيل .

قال . وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف :

و قائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف
لم يكمن شكلي فهاجرته و الناس اشكال والاف
وحسبنا الله ونعم الوكيل (١) .

٤٢٩

القاضي عبد الجبار بن أحمد أبو الحسن الاصولي المعتزلي البغدادى

المشار إلى اسمه الشامي و خلفاته الكثيرة في مصنفات الفريقين ، و خصوصاً الشافعية منها في الأصولين ، و يأتي ذكر مجلسه مع شيخنا المفيد قدس سره في البحث عن دلالة آية الغار على تقدم أبي بكر في الخلافة ، و حكى عنه في القول بالاعتزال أنه دخل يوماً دار القاصح بن عباد ، فرأى الأستاذ أبا اسحاق الإسفرايني ، فقال : سبحان من تنزه عن الفحشاء ، فقال الأستاذ سبحان من لا يجري في ملكه إلا ما يشاء ، و تقدم نقل مثل هذه الحكاية و يأتي أيضاً في نضايف هذا الكتاب بالنسبة إلى غير المبتدء و

١- الامالي ٢٣٠

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ : ١١٣ ، و بحانة الادب ٤ : ٤١٥ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٠٢ ، طبقات الشافعية ٥ : ٩٧ ، طبقات المفسرين ١٦ : ١١٩ ، لسان الميزان ٣ : ٣٨٤ ، المختصر ٢ : ١١٦ ، مجمل فصيحى ٢ : ١٢٨ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٣٣ .

المجيب مع شيء من الكلام على مسألة الجبر والتفويض ، ونوع من الإشارة إلى ذيلها العريض فليلاحظ .

وذكره أيضاً سيدنا الرضى الموسوى صاحب كتاب « نهج البلاغة » على الله تعالى مقامه في كتابه الموسوم بـ « مجازات الحديث » في ذيل بيانه لتوحيد ما روى بطريق المخالفين عن النبي ﷺ انه قال : « ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لانضامون في رؤيته » ، فقال : ومتاعلفقد عن قاضي القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن احمد عند بلوغى في القراءة عليه إلى الكلام في الرؤية : الى من شرط في قبول الخبر الواحد أن يكون راويه عدلاً ، وراوى هذا الخبر قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبدالله البجلي ، وكان منحرفاً عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ، [ويقال انه كان من الخوارج] وذلك بفدح في عدالته [ويوجب نهجه في روايته] وايضاً فقد كان دمي في عقله قبل موته ، وكان مع ذلك يكثر الرواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر في الحال التي كان فيها سالم التمييز ، أو في الحال التي كان فيها فاسد المعقول ، و كل ذلك يمنع من قبول خبره ويوجب اطراح روايته . وأقول أنا : ومن شرط قبول خبر الواحد أيضاً مع ما ذكره قاضي القضاة من اعتبار كون راويه عدلاً أن يعرى الخبر المروى من تكبير السلف ، وقد نقل تكبير جماعة منهم ... إلى آخر ما رقمه (١) .

وذكره أيضاً في ذيل قوله : ومن ذلك - أي من نمط المجاز الواقع في الأحاديث النبوية - قوله ﷺ « قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ » فقال : وهذه استعارة ، لأنه جعل ضروب العلم بمنزلة الابن الضعاب التي تشرذ إن لم تعقل وتند ، إن لم تقيد ، وجعل الكتاب لها بمنزلة الأقياد المانعة والعقل اللازمة . الى أن قال : ومتما يشبه ذلك الحال التي من أجلها سمي العقل عقلاً ، وهو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول بتعدادها الكتاب منها العلم بمجاري العادات ، ومنها العلم بالمشاهدات ، وهو أقوى هذه العلوم واولاها بالتقديم لأن الانسان اذا لم يعلم المشاهدات لم يصح أن يعلم شيئاً غيرها من المعلومات

ومنها العلم بأن الشيء لا يخلو من وجود أو عدم ، والموجود لا يخلو من حدوث أو قدم وان الجسم لا يجوز ان يكون في مكانين في وقت واحد ، والجسمين لا يصح كونهما في مكان واحد في حال واحدة . ثم الى أن قال بعد عده لطائفة اخرى من العلوم : وذكر لي قاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبار بن احمد عند قراءتي عليه ما قرأته من كتابه الموسوم بالعمدة في أصول الفقه ان هذه العلوم المخصوصة انما سميت عقلاً لأنها تعقل من فعل المقبحات وذلك لأن العالم بها اذا دعت نفسه الى ارتكاب شيء من المقبحات منعه علمه بقبوحه من ارتكابه ، والاقدام على طرق بابيه تشبيهاً بعقل الثاقبة المانع لها من الشرود والحائل بينها وبين التهورض ، ولهذا المعنى لم يوصف القديم تعالى بأنه عاقل لان هذه العلوم غير حاصلة له ، اذ هو عالم بالمعلومات كلها لذاته . ثم الى أن قال : والكلام في تفصيل هذه العلوم وبيان ما لأجله احتيج الى كل واحد منها يطول ، وليس هذا الكتاب من مظان ذكره ومواضع شرحه (١) .

٤٣٠

الشيخ عبد الجليل بن محمد بن عبد الجليل الانصاري القرطبي ابو محمد الكوفي

قال ابن عبد الملك كان متقدماً في صناعة العربية ، وله فيها مسائل تدل على بصيرة فيها ، ونبريزه في معرفتها ، قرأها على السهيلي وأبى سليمان التيمي ، وروى عن ابن بشكوال وابن الفخار ، وأقرأ بواديش القرآن والعريئة ، ثم تحول الى مراکش ، وولى قضاء الجزيرة الخضراء ودكالة ، وروى عنه أبو الربيع بن سالم . ومات في حدود سنة . كذا ذكره صاحب «طبقات النحاة» .
وهو غير عبد الجليل بن فيروز بن الحسن الفزنوي النحوي الذي هو من أعيان غزنة

١ - المجازات النبوية ص ١٧٩ - ١٨١

* لترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٧٣

وصنف : كتاب «الهداية في النحو» و «لباب التصريف» و «معاني الحروف» و «موسى
الاسنان ومذهب الاحزان» كما عن الصفدى فى تاريخه الكبير .

٤٣١

الشيخ الكامل الاديب المورخ عز الدين عبدالحميد بن ابى الحسين بهاء الدين محمد
بن محمد بن الحسين بن ابى الحديد المدائنى الحكيم الاصولى المعتزلى
المعروف بابن ابى الحديد

صاحب «شرح نهج البلاغة» المشهور - ومن اكابر الفضلاء المتتبعين ، و اعظم
القبلاء المتبحرين ، موالياً لأهل بيت العصمة والطهارة ، وإن كان فى رضى أهل السنة
والجماعة ، منصفاً غاية الانصاف فى المحاكمة بين الفريقين ، ومعترفاً فى ذلك المصاف
بأن الحق يدور مع والد الحسين ، رأته بين علماء العامة بمنزلة عمر بن عبدالعزيز
الأموى بين خلفائهم ، فكما ورد فى حديث الشيعة أنه يحشر يوم القيامة امة واحدة
فكذلك يبعث هذا الرجل لإنشاء الله بهيئة على حدة ، غير هيئة الملاحدة ، و حسب
الدلالة على علو منزلته فى الدين ، وغلوه فى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، شرحه الشريف
الجامع لكل نقيصة وغريب ، والحاوى لكل نافعة ذات طيب ، من الأحاديث النادرة ،
والأقاصيص الفاخرة ، والمعارف الحقائقية ، والعوارف الايمانية ، و كذلك الكلمات
الألف التى جمعها من أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام ، وألحقها بشرحه المذكور العتيد ،
والقصائد السبع التى أنشدها فى فضائله ومدائحه ، و أشير فيما سبق إلى ذكر بعض من
شرحها من العلماء الأعلام .

وذكر بعض متأخري علمائنا الأماجد إن شرح ابن أبى الحديد على مذاق
المتكلمين ، مع ضعف من التصوف وضعفت من الحكمة ، وشرح الميثم على مذاق الحكماء

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ : ١٩٩ ؛ تلخيص معجم الآداب ٤ : ١٩٠ ربحانة

الادب ٧ : ٣٣٣ ؛ المغرى ٣٣٧ ، فوات الوفيات ١ : ٢٢٨ ؛ الكنى والالقاب ١ : ١٩٣ .

وأهل العرفان ، وشرح الميرزا علاء الدين الحسيني الإصفهاني الملقب بكلمتانة على مذاق الأخباريين ، وقال أيضاً إن ابن أبي الحديد متكلم كتب على طرز الكلام وأبن ميثم حكيم كتب على قانون الحكمة ، وكثيراً ما بسط يد التأويل على الظواهر حتى فيما لا مجال للتأويل فيه ، وابن أبي الحديد مع نسبه قديموهم من شرحه شريعة وابن الميثم بالعكس انتهى .

وظاهر كثير من أهل السنة أيضاً إنكار نسبه الرجل رأساً بعد تشبث الشيعة في أسكانهم و الالتزام عليهم بكلماته المفيدة ، و انصافاته المجيدة ، و اعترافاته المكررة الحميدة .

هذا وقد ذكره الشيخ عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني الفوطي الأديب المؤرخ المشهور بنسبه الذي تصدر به العنوان إلى قولنا الأصولي . ثم قال بعد ذلك كان من أعيان العلماء الأفاضل ، وأكابر الصدور والأماثل ، حكيماً فاضلاً ، وكاتباً كاملاً ، عارفاً بأصول الكلام ، يذهب مذهب المعتزلة ، وخدم في الولايات الديوانية ، والخدم السلطانية ، وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسائة ، واشتغل وحصل وصنف وألف ، فمن تصانيفه وشرح نهج البلاغة عشرين مجلداً ، وقد احتوى هذا الشرح على ما لم يحتو عليه كتاب من جنسه ، صنفه لخزانة كتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقم رحمه الله ، ولما فرغ من تصنيفه أنفذه على يد أخيه موفق الدين أبي المعالي فبعث له بمائة ألف دينار ، وخلعة سنية و فرس ، فكتب إلى الوزير هذه الايات :

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| اباد رب العباد رفعت ضبعي | وطئت بمنكبي وبللت ريشي |
| وزيغ الأشعري كشفت عني | فلتم أسلك بنبات الطريق |
| أحب الإعتزال وناصره | ذوي الأبواب والنظر الدقيق |
| فأهل العدل والشوحيد أهلي | ونعم فريقهم أبداً فرريقي |
| وشرح الشهج لم أدركه إلا | بعونك بعد متجدة وضيع |

تَمَثَّلْ أَقْبَدَاتُ بِهِ لَعِينِي
فَتَمْ بِحُسْنِ عَمَلِكَ وَهُوَ أَنَا
بِأَلِّ الْعَلْقَمِي وَرَبِّ زِنَادِي
فَكَمْ ثَوْبُ أَبْقَرِ نَلْتُ مِنْهُمْ
أَدَامَ اللَّهُ دَوَانَهُمْ وَأَنْحَى
هَنَّاكَ كُذْرُوَّةَ الطُّورِ السَّحِيقِ
مِنْ الْعَيْشُوقِ أَوْيِضِ الْأَنُوقِ
وَقَامَتْ بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ سَوْقِي
وَنَلْتُ بِهِمْ وَكَمْ طَرَفُ عَتِيقِ
عَلَى أَعْدَائِهِمْ بِالْخَنْفَقِيقِ (١)

ومن تصانيفه أيضاً كتاب «العبرى الحسان» وهو كتاب غريب الوضع وقد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام والتواريخ والأشعار، وأودعه شيئاً من إنشائه ورسائله ومنظوماته، ومن تصانيفه كتاب «الإعتماد على كتاب الذريعة في أصول الشريعة» للسيد المرتضى قدس الله روحه، وهو ثلاث مجلدات، ومنها كتاب «الفلك الدائر على المثل السائر» لابن الأنير الجزري ومنها كتاب «شرح المحصل» للإمام فخر الدين الرازي، وهو يجرى مجرى النقص له، ومنها كتاب «نقض المحصول في علم الأصول» لها أيضاً. ومنها «شرح مشكلات القرر» لأبي الحسن البصري في أصول الكلام، ومنها «شرح الياقوت» لابن توبختة غير ذلك (٢) انتهى.

وقال صاحب «مجمع البحرين» وابن أبي الحديد في الأصل معتزلي يستند إلى المعتزلة مدعياً أنهم يستندون إلى شيخهم أمير المؤمنين عليه السلام في العدل والتوحيد، ومن كلامه في أول «شرح التهج»: الحمد لله الذي قدّم المفضل على الأفضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض الأفاضل: كان ذلك قبل رجوعه إلى الحق، لأننا نشهد من كلامه الإقرار له عليه السلام، والتبرّي من غيره ممّن تقدّم عليه، وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى.

وقال بعض آخر وهذا الذي ذكره الرجل وجماعة من المعتزلة كلام غير مقبول، ووجهه أنه يقيح من اللطيف الخبير أن يقدم المفضل المحتاج إلى التكميل

(١) الخنفيق: الدامية.

(٢) تلخيص مجمع الآداب ٤: ١٩٠.

على الكامل الفاضل عقلاً و نقلاً ، سواء جعلناه منوطاً باختيار الله تعالى أو باختيار الأئمة ، لأنه يقيح في العقول أيضاً تقديم المفضول على الفاضل ، كما أشرنا إليه في النبوة ؛ ولكن الرجل إنما أراد الأول لأنه سب هذا التقديم إلى الله عز وجل ، وهذا القول في غاية ما يكون من التخف ، لأنه نسب ما هو قبيح عقلاً إلى الله عز وجل ، مع أنه عدلى المذهب ، فقد خالف مذهبه ، فلم يذا حمل الشكايات الواردة عن علي عليه السلام من الصحابة ، والنظلم منهم في الخطبة الموسوم بالشقشقية على ذلك انتهى .

وحكى السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله في «مقاماته» قال : قال ابن أبي الحديد المعتزلي : سمعت في عصرنا من قال - بمعنى من المجتمة - في قوله تعالى وتري الملائكة حافين من حول العرش اتهم قيام على رأسه بسيوفهم واسلحتهم فقال له آخر على سبيل التهكم به يحرسونه من المعتزلة ان يفنكوا به فغضب وقال هذا إلحاد ثم كلامه .

وفي إجازة الشيخ إبراهيم القطيفي نقلاً عن إجازة فخر المحققين ابن العلامة للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة أنه قال فيها وأجزت لدرواية جميع ما صنّفه ابن أبي الحديد شارح «نهج البلاغة» عنّي عن والدي عن جدي سديد الدين يوسف عنه ومنه يظهر أن والد العلامة رحمه الله تعالى كان قد قرء عليه أو يروي عنه بالإجازة ، مثل جماعة آخرين من علماء العامة الذين ينتمى روايتنا عنهم ، إلى هذا الشيخ ، وإلى السيد فخر بن معد الموسوي غالباً ، كما استفيد لثامن كتب إجازات الأصحاب فليلاحظ .

وقد ذكره شيخنا المحدث الفقيه الأوحدي ابن أبي جمهور الاحصائي الآتي ذكره وترجمته في باب المحامدة إنشاء الله ، فقال رحمه الله في رسالته التي كتبوها في صورة مناظرته مع الملا الهروي السني في مباحث الإمامة بعد جملة كلام له في ذلك المقام : ثم أتى أسهل عليك الطريق ، أنم نعتقد أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان في غاية ما يكون من الصفات المحمودة والعدالة المطلقة ؟ وأنه ليس لطاع علي

سبيل؛ فقال الملائكة اعتقد ذلك وادين الله تعالى به ، فقال له الشيخ : ما تقول في شكايته
وتظلمه منهم ، واستبهم إلى غضب حقد والتغلب عليه أليس ذلك قادحاً في عدالتهم ، و
مبطلاً لخلافتهم ، لانه لا تصح له التظلم والشكاية ممن لم يفعل معه ما يوجب ذلك .
ثم قال قد نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام نقلاً متواتراً لا اختلاف فيه يكفيك فيه
الوقوف على كتاب « نهج البلاغة » الذي شاع ذكره عند جميع العلماء والمدرسين في
الخطبة الموسومة بالشفقة برواية ابن العباس وغيره .

فقال الملائكة لم نسمعها ، قال له الشيخ : أنحب أن أسمعك ؛ فقال نعم ، فقال له السيد
الرضي رحمه الله روى في « نهج البلاغة » مرفوعاً إلى ابن العباس ، أنه قال : كنت مع
علي عليه السلام برحبة الجامع في الكوفة ، فتذاكرنا الخلافة وتقدم من تقدم عليه فيها ،
فتنفس الصعداء ، فقال : أما والله لقد تقمضها ابن أبي قحافة ، وأثمه ليعلم
أن محلي منها محل القطب من الرحا ينحد رعشي السيل ولا يرقى إلى
الطير فسدلت ذوائها تويلاً وطويت عنها كشحاً ، وطففت أرتي بين أن
أصول يدي جداء ، أو أصبر على طخيف عمياء يهرم فيها الكبير وينشيب
فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه ، فرأيت أن الصبر على
هانا أحجب ، فصبرت وفي العين قذى ، وفي الحلق شجاً ، أرى نرائمي نهياً ،
حتى مضى الأول لسبيله ، فأدلى بها إلى فلان بعده .

وحكى الشيخ للملائكة الخطبة إلى آخرها ، فقال له من يعرف من أصحابنا أن هذه
الخطبة من لفظ أمير المؤمنين علي عليه السلام ؟ فقال الشيخ : عبد الحميد بن أبي الحديد
قد شرح نهج البلاغة وصحح هذه الخطبة ، وروى أنه من كلام علي عليه السلام ، وشرحها
وتكلم علي من أنكر ، وقال : أنها من كلام غيره عليه السلام ، أو قال أنها من لفظ السيد
الرضي رحمه الله ، بكلام يعلم منه أنها من كلام علي عليه السلام ؛ وقال إن الكلام الرضي
لا يبلغ هذا الحد ، وقال إن مشايخنا من المعتزلة وغيرهم قد ردوا هذا الخطبة عن علي

عليه السلام ، واثبتوها في مصنفاتهم ، قبل أن يكون الرضى موجوداً (١) إلى أن قال : فقال له الملاء إن ابن أبي الحديد ليس متابعاً من الشيعة ، فقال الشيخ هذا يدل على عدم اطلاعك بأحوال الرجال ، فإن ابن أبي الحديد مشهور بالاعتزال وهو من مشايخ المعتزلة و مشاهيرهم ، ولد مصنفات حكى فيها مذهبه وأشعار كذلك ، فاعترف الملاء بأن ابن أبي الحديد معتزلي .

ثم قال دعني حتى انروي في هذه الخطبة فأخذ الشيخ «نهج البلاغة» وأخرج له الخطبة ، فطالع فيها ساعة ، ثم قال : إني لأترك مذهبي ، ولا غير اعتقادي في هؤلاء الثلاثة بمجرد هذا اللفظ ، فقال له الشيخ إذن أنت مكابر الحق ، فقال للشيخ : وما ظنك في مثل الشيخ فخر الدين الرازي ، وأمين الدين الأبهري ، و جابر الله العلامة الزمخشري ، وسعد الدين التفتازاني ، و السمرقندي ، و الأصفهاني ، و غيرهم من العلماء المتبحرين و المدرسين الممارسين الذين ملأت مصنفاتهم الآفاق . كلهم كانوا على ضلال ؟! لولا أن لهم على ما ذهبوا إليه دلائل ثابتة و براهين واضحة لما ثبتوا على هذه المذاهب ولا اعتقدوا في هؤلاء الثلاثة ، فقال له الشيخ إذن أنت مفكدهم فقد خرجت من حيز الاستدلال المعتمد في هذا المجال ، إلى حيز التقليد الذي ذم الله تعالى فاعله ووبخه بقوله إنا وجدنا آباءنا على أمة و إنا على آثارهم مقتدون وغير ذلك فقال له الملاء : نعم التقليد في هذه المسألة جائز ، لأن مسألة الإمامة ليست من الأصول بل هي عندنا من الفروع والفروع يصح التقليد فيها ولا فلك فيها و إنك الاستدلال ، فقال له الشيخ : لا يصح ذلك أمّا أولاً فلأن مسألة الإمامة ليست من الفروع بل هي من أعظم أصول الدين وأجل أركان الإيمان ، لأنها قائمة مقام النبوة في حفظ الشريعة وانتظام أمور العالم ولهذا قال رسول الله ﷺ : من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

والنبوة من الأصول اتفاقاً ، فكذا القائم مقامها من غير فرق ، وأمّا ثانياً فلا تـ

لوسمكتنا أئمتها من الفروع عندكم لم يصح لك التقليد فيها أيضاً ، لأن التقليد فيها إنما يسوغ لمن لا يقدر على الاجتهاد لعجزه عن الاستدلال ، وافت قادر على الاجتهاد ، و متمكن من إقامة الدليل ، فلا يسوغ لك التقليد .

ومع ذلك ، فقد قام لك الدليل على بطلان خلافة هؤلاء الثلاثة ، فيجب عليك المصير اليه ، لأنه لم يعرض لك ما ينقضه ولم يعارضه ، فكيف يسوغ التقليد بعد قيام الدليل ومعرفتك به وعدم حصول ما ينقضه أو يعارضه ، فكيف تتركه و ترجع إلى التقليد وهذا شيء لم يقله أحد ولم يسوغه عالم مع اتى أقول إن كنت من المقلدين فلم رجحت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من أمثالهم ، فإن في مذهبنا من العلماء والمصنفين والمدرسين مثل ما ذكرت بل أزيد ، كالإمام نصير الدين الطوسي الذي سقى بالمحقق ، والشيخ فخر الدين الرازي بالمشكك ، وكذلك السيد المرتضى الموسوي الذي أفهم كل من ناظره في جميع العلوم ، والشيخ المفيد محمد بن نعمان البغدادي الذي سقى به لكثرة الاستفادة الخلق من علومه ، والشيخ أبو الفضائل الطبرسي الذي أحى علوم القرآن في جميع البلدان ، والشيخ أبو جعفر الطوسي الذي اشتهر عند الخاص والعام ، والشيخ جمال الدين الحلبي الذي ملأت مصنفاته جميع الأمصار والسيد الشريف الحسيني الجرجاني الذي درس في جميع بلاد العجم ، والسيد ركن الدين الجرجاني ، ونصير الدين الكاشي ، وغيرهم من العرب والعجم ، فإن مصنفاتهم قد ملأت العالم ، وذكرهم قد شاع في جميع الأقطار ، وقد أبطلوا في مصنفاتهم جميع الأدلة التي ذكرها علماءكم ، وقابلوها بالجوابات المسكتة ؛ وصنفوا في الإمامة كتباً ومصنفات ضخمة ذكرها فيها أدلة كثيرة على صحة إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والأفضل ، وأبطلوا إمامة غيره . حتى إن الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلبي صنف كتاباً سماه بكتاب «الألفين» ذكر فيه ألف دليل على إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وألف دليل على إبطال إمامة غيره بعد الرسول صلى الله عليه وآله ، فما وجد التراجع في هؤلاء ، فسكت ولم يجب انتهى والله لا يهدي القوم الفاسقين وإنما نقلت هذه الجملة

بطولها مع أن أكثرها خارج عن المقصود لما فيها من القوائد المخارجة والداخلية ، و التكت التريفة والمطالب النادرة ، فليغتنم المطلع على ذلك كله ولا يغفل .
وقد تقدم الكلام على معنى المعتزلة والأشاعرة في ذيل ترجمة ابراهيم النظام فليراجع . وأما المدائني بالألف المتخللة بين الدال المهملة والياء المثناة التحتانية قبل الهمزة ، فهو نسبة إلى المدائن الذي هو كما في «تلخيص الآثار» عبارة عن مدن سبع كانت من بناء أكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد سكنها ملوك بني ساسان إلى زمن عمر بن الخطاب .

فلما ملك العرب ديار الفرس واحتطت البصرة والكوفة انتقل الناس إليهما ، ثم لما اختط الحجاج واسطاً وكان دار الإمارة انتقل الناس إليها ، فلما اختط المنصور بغداد انتقل أكثر الناس إليها . وأما الآن فهي شبه قرية في جانب الغربي من دجلة ، أهلها فلاخون شيعة إمامية ، من عاداتهم أن نساءهم لا يخرجن نهراً أصلاً ، وفي الجانب الشرقي منها مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وله موسم في منتصف شعبان ، و مشهد حذيفة بن اليمان ، وكان للأكاسرة هناك قصر كان باقياً إلى زمن المكتفي ، فأمر بنقضه وبناء التاج الذي بدار الخلافة بغداد وتركوا منه إيوان كسرى ، ذكر أنه من بناء أنوشيروان من أعظم الأبنية وأعلاها ، والآن بقي منه طاق الإيوان وجناحاً وازجة قد بني بأجر طوال عرض بقاؤه إلى زماننا هذا من نتائج عدله كما قال الشاعر :

جزای حسن عمل بین که روزگار هنوز

خراب می نکند بارگاه کسری را

وذكر أيضاً صاحب «المجمع» في ذيل مادة بهقذان البهقيادات بالياء الموحدة ثم الهاء ، ثم القاف ، ثم الألف ، بعد ياء مثناة تحتانية ، ثم ذال معجمة ، ثم الف ، ثم ناء ، في الآخر ، رستاق من رستاق المدائن ، مملكة كسرى ، دفن فيها سلمان الفارسي وعن ابن التميمي أنها بلدة قديمة مبنية على دجلة وكانت دار ملكة الأكاسرة على

سبعة فراسخ من بغداد ، وقيل أنها سميت بصيغة الجمع لكبرها ، وفيه أن التسمية قد كانت على حقيقتها كما قد عرفت فليست فظن . هذا واما النسبة إلى مدين شعيب الذي ذكره الله في محكم التنزيل وبنائها مدين بن ابراهيم جد شعيب النبي وهي تجاه نبوك بين المدينة والشام ، وقد يقال أنها كفر مندة التي هي من أعمال طبرية فهي مديني بفتح الياء المثناة التحتانية ، كما أن النسبة إلى مدينة الرسول على مشرفها أكمل الصلوات هي المدني بفتح الدال المهملة فلا تغفل .

٤٣٢

الشيخ ابو القاسم عبدالرحمان بن اسحاق الصيمري الاصل البغدادي الاشتغال

الناسي المسكن والخاتمة الملقب بالزجاجي

بفتح الزاء وتشديد الجيم نسبة إلى شيخه المتقدم أبي اسحاق الزجاجي المشار إلى ترجمته في باب ابراهيم . قال صاحب «البغية» اصله من صيمر ، وتزل بغداد ، ولزم الزجاج حتى يرع في النحو ، ثم سكن طبرية ، وأملى وحدث بدمشق عن الزجاج ونفطويذ وابن دريد و أبي بكر بن الأثير والأكفش الصغير وغيرهم . روى عنه أحمد بن شرام النحوي وأبو محمد بن أبي نصر .

وصنف : «الجمال» في النحو بمكة . وكان إذا فرغ باباً طاف اسبوعاً ، وكتاب «الايضاح» وكتاب «الكافي» وهما أيضاً في النحو ، و«شرح كتاب الالف واللام» للمازني و«شرح خطبة ادب الكاتب» وكتاب «الآمات» وكتاب «المختار في الفواقي» وكتاب «الامالي» وقفت عليها .

توفي بطبرية في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، إلى أن قال : اسندنا حديثه

« له ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ١٤٠ ، الانساب ٢٧٢ ، بقية الوعاة ٢ : ٧٧ ؛

تلخيص ابن مكيوم ٩٠٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٥٧ ، طبقات الزيدى ١٢٩ ؛ الباب ١ :

٢٩٧ الزهر ٢ : ٢٢١ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، وفیات الاعيان ٣١٧

في الطبقات الكبرى، وذكرنا فيها جملة من فوائده وفتاويه النحوية و نكره في جمع الجوامع انتهى (١).

و تقدم ذكر نغطويه النحوي و الأخفش الصغير، و سيأتي الإشارة أيضاً إلى ترجمة المذكورين بينهما إنشاء الله. و كتاب «جمله» المشار إليه مشهور بين أهل العربية بمنزلة «جمل» الشيخ عبد القاهر و ما فوقه، و قد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء. يأتي إليهم الإشارة في تضاعيف أبواب هذا الكتاب، منهم: الشيخ أبو الحسين عبيد الله بن أحمد المعروف بابن أبي الربيع القرشي، و شرحه كبير جداً في عشر مجلدات لم يشذ عنه مسألة في العربية. و منهم: ابن خروف و الصايغ الآتي إليهما الإشارة في مادة علي* إنشاء الله. و من جملة من كتب في «شرح مشكل الجمل» المذكور: هو خلف بن فتح بن جودي القيسي الباصي النحوي الرازي عن الشيخ أبي طالب المكي، وله أيضاً ذكر في «جمع الجوامع» في باب أبنية المصدر و ذكره الزبيدي و ابن الزبير المورخ وغيره كما في طبقات النحاة و مات في سنة أربع و ثلاثين و أربع مائة، و قد عرفت مما ذكره صاحب «البغية» في ذيل ترجمة داود بن عمر بن إبراهيم الشاذلي الإسكندري أنه صنف «مختصر الجمل» للزجاجي بديع.

و ذكر أيضاً في ترجمة محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضرمي أبي عبد الله الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلي تزيل مكه، النحوي الولي العارف بالله، ذوالكرامات الشهيرة، و كان قرأ النحو على الشلوطين و كان يحفظ كتاب سيبويه، وله تقييد على جمل الزجاجي. و توفي كما ذكره الفارسي ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست و سبع مائة.

و قال في ترجمة فضيل بن محمد بن عبد العزيز المعافري المقرئ النحوي الإشبيلي أيضاً قال ابن عبد الملك كان مقرئاً مجوّداً محققاً بالعربية، ذا حظ صالح من الأدب وله تعليق حسن على جمل الزجاجي، دل على فهمه و بيله.

وقال أيضاً في ذيل ترجمة عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم أمين الدين ابن عطايا القرشي الزهري و كان عارفاً بالعريضة واللغة والشعر ؛ وصنف كتاباً في «شرح أبيات الجمل» في النحو ، و كتاباً في «زيارة قبور الصالحين» بقرائتي مصر ، وحدث فسمع منه جماعة .

٤٣٣

الامام الهمام المتوحد القمقام عبدالرحمان بن محمد بن عبيدالله بن ابي

سعيد ابو البركات كمال الدين الانباري النحوي المصنف

الزاهد الورع ، صاحب المصنفات الكبيرة جداً المتكرّر ذكرها في نضايف الكتب ، هو ابن الأنباري الثاني العلم الإمام المشهور و نسبته إلى الأنبار الذي هو بفتح الهززة وسكون النون وفتح الباء الموحدة قبل الألف والراء ، وهي اسم بلدة قديمة بعراق العرب ، واقعة على شاطئ الفرات ، خرج منها جماعة من العلماء ، والفرق بينه وبين أبي بكر ابن الأنباري الأول اللغوي المشهور الذي يأتي ترجمته في باب المحمّدين إنشاء الله أنه كان منحصراً بالبراعة في فنون اللغة والعريضة بخلاف هذا ، فانه الإمام البارع السيد المبرّز في فنون شتى كما أشار إليه صاحب «البغية» أيضاً في ذيل ترجمته ، فقال قدم بغداد في صباه ، وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز حتى برع ، وحصل طرफاً صالحاً من الخلاف ، وصار معتمداً للنظاميّة ، وكان يعقد مجلس الوعظ .
ثم قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ؛ ولزم ابن الشجري حتى برع ، وصار من المشار اليهم في النحود وخرج به جماعة ، وسمع بالأنبار من أبيه و ببغداد من عبد

« له ترجمة في: انباء الرواة ١٦٩: ٢ ، البداية والنهاية ١٢: ٣١٠ ، بغية الوعاة ٢: ٨٦ ،

تلخيص ابن مكتوم ١٠٦: ١٠٦ ، ربحانة الادب ٧: ٣٩٤ ، شذرات الذهب ٤: ٢٥٨ ، طبقات الشافعية ٧: ١٥٥ ،

العبر ٣: ٢٣١ ، الكنى والالقب ١: ٢١٩ ، فوات الوفيات ١: ٣٣٥ ، مرآة الجنان ٣: ٣٠٨ ،

تأمله دانشوران ٥: ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٦: ٩٠ ، وفيات الاعيان ٢: ٣٢٠ ،

الوهاب الانطاقي، وحدث بالسير اكن روى الكثير من كتب الأدب ومن مصنفاته و كان إماماً ثقةً صدوقاً فقيهاً مناظراً غزير العلم، ورعاً زاهداً عابداً، تقياً عفيفاً، لا يقبل من أحد شيئاً، خشن العيش والمأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء؛ ودخل الأندلس، فذكره ابن الزبير في الصلة.

وله المؤلفات المشهورة، منها «الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» «الإعراب في جمل الاعراب» «ميزان العربية» «حواشي الايضاح» «مسألة دخول الشرط على الشرط» «نزهة الالباء في طبقات الادباء» «نصرفات لو» «حلية العربية» «الاضداد» «التوارد» «تاريخ الانبار» «هداية الذاهب في معرفة المذاهب» «بداية الهداية» «الداعي إلى الإسلام في علم الكلام» «التور اللآيح في اعتقاد السلف الصالح» «اللباب المختصر» «منثور العقود في تجريد الحدود» «التنقيح في مسلك الترجيح» «الجمال في علم الجدل» «الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظائر» «نجدة السؤل في عمدة السؤل» «عقود الاعراب» «منثور الفوائد» «مفتاح المذاكرة» «كتاب كلاً وكلنا» «كتاب كيف» «كتاب الألف واللام» «كتاب في بعقون» «لمع الادلة» «شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل» «الوجيز في التصريف» «البيان في جمع افعال أخف» «الاوزان» «المرتجل في إبطال تعريف الجميل» «جلاء الاوهام وجلاء الأفهام في متعلق الظرف في قوله تعالى: أحل لكم ليلة الصيام» «غريب اعراب القرآن» «رتبة الانسانية في المسائل الخراسانية» «مشرح السائل في ويلامه» «الزهرة في اللغة» «الاسمى في شرح الأسماء» «كتاب حيص ويص» «حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود» «ديوان اللغة» «زينة الفضلاء في الفرق بين الصاد والظاء» «البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث» «فعلت وأفعلت» «الألفاظ الجارية على لسان الجارية» «قبسة الاديب في اسماء الذئبة» «الفائق في أسماء المائق» «البلغة في أساليب اللغة» «قبسة الطالب في شرح خطبة ادب الكاتب» «تفسير غريب المقامات الجريمية» «شرح ديوان المتنبي» «شرح الحماسة» «شرح السبع الطوال» «شرح مقصورة ابن دريد» «المقبوض

في العروض « شرح » الموجز في القوافي « اللمعة في صنعة الشعر » « الجوهرة في نسب
النبي ﷺ و أصحابه العشرة » « نكت المجالس في الوعظ » « اصول الفصول في
التصوف » « التفريد في كلمة التوحيد » « نقد الوقت » « بغية الوارد » « نعمة التعبير
في التعبير » .

توفي ليلة الجمعة ناسع شعبان سنة وسبعين وخمسمائة ودفن بباب ابرز بقربة
الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ومن شعره :

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني و أرفقتني أحزان و أوجاع
و صار كلتي قلباً فيك دامية للشفم فيها و كلالام إسرائع
فإن نطقت فكلتي فيك السنة وإن سمعت فكلتي فيك أسمع

وفي أواخر الكتاب المنقول لكثته أيضاً ، ان ابن الأنباري جماعة ، أشهرهم
القاسم بن بشر ، وولده ابوبكر محمد ، والكمال أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن
عبيد الله ، ثم قال وقاضي الأنبار احمد بن علي التحوي .

قلت وهو أبو المعالي بن علي بن قدامة الملقب بقاضي الأنبار ، وكان أحد العلماء
بهذا الشأن « المعروفين المشهورين بصنف كتاباً في التحوي ، وآخر في القوافي . مات
في شوال سنة ست وثمانين واربعمائة كما ذكره أيضاً صاحب الكتاب .

وقال صاحب « قاموس اللغة » والأنبارييت التاجر يشد فيه المتاع ، الواحد بز
بالكسر ، وبلد بالعراق قديم واكداس الطعام ، ومواضع بين البر والريف ، وقربة
يبلغ منها محمد بن علي الأنباري المحدث وسكة الأنبار يمر ومنها محمد بن الحسين بن
عبدربه الأنباري ، و هم جماعة فنسبوه إلى البلد القديم انتهى .

ويأتي ترجمة ابن الأنباري المشهور أواخر باب المحمدين ان شاء الله .

٤٣٤

القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن

أبي عيسى القاضي أبو القاسم بن حبش الأنصاري الأندلسي المرسي ☉

نزىل مرسية ، و هي بالضم والتخفيف مدينة بارض المغرب كثيرة المتارة
واليسانين ، وما أظن كونها من بلاد جزيرة الأندلس المتقدم ذكرها في باب الاحمدين ،
قال الصفدي فيما نقل عنه السيوطي في «الطبقات النحاة» عند ذكره لهذا الرجل : برع
في النحو ، وولى القضاء بجزيرة شقر ثم بمرسية ، وكان أحد الأئمة بالأندلس في
الحديث وغريبه ولغته ، وله المغازي ، مجلدات .

ومات في أربع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة بمرسية عن سن عالية ،
وكاد الناس يهلكون من الرحمة على قبره انتهى .

وهو غير أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأموي الأشبيلي الذي
هو أيضاً من أسانيد العربية بالأندلس ، كان قد أخذ عن ابن الطراوة وابن الأخضر المتقدم
ذكرهما ضمناً ومات كهلاً في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

و كذلك هو غير الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
المعروف بابن رحمون المصمودي النحوي الأندلسي الذي هو من تلامذة ابن خروف
المتقدم ذكره أيضاً . في الضمن ، ومات بمدينة سبتة من بلاد أندلس في صفر سنة تسع
وأربعين وستمائة .

وغير أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد اللغوي القزديري المهدئي وصاحب
كتاب «بدعة الخاطر وممتعة المناظر» في المكاتبات الجارية نظماً ونثراً كما نقل عن خط
ابن مكتوم .

* لعتريجة في : بنية الموعاة ٨٥:٢ .

وغير عبدالرحمان بن محمد بن محمد الطلي الاندلسي ابي محمد المعروف
بالمكناسي ، نسبة الى مكناس الذي هو حصن بالاندلس مثل السهيل ، ويمكن أن يكون
التلمي أيضاً تصحيفاً للتشيلي ، أو رسم خط التالفي الذي هو نسبة إلى مدينة سالم
التي هي أيضاً من بلاد الاندلس ، أو نسبة الى بني سلمة الذينهم بطن من الأتصار ، أو إلى
سلمة غيرها ، فإن سلمة محرّك فاسم لأربعين صحابياً وثلاثين محدثاً كما في «الفاموس»
وبالجملة فقد ذكر ابن الزبير في ترجمة هذا الرجل على ما نقل عنه : أنه كان عارفاً
بضروب الآداب واللغات ، ذا كراً لأيام العرب وفرسانها ، كاتباً بأروع الكتابة ، جيد
التنظم حلّو الأغراض ، ينشئ الرسائل اللزومية ، وبلغ في اللزوم مبلغاً اعجز منه غيره
وقادّب على اشياخ مرسيّة وغيرها .

وله رسائل جليلة ، ومفاخرة بين السيف والرمح .

مات بمراكش عند قدومه إليها لأدراك صحبة ابي سعد بن أبي عبدالمؤمن آخر
سنة احدى وتسعين وخمسمائة .

ومراكش مدينة من أعظم مدن بلاد المغرب كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار»
قال وهو اليوم سرير ملك بني عبدالمؤمن وهي في البر الأعظم ، بينها وبين البحر عشرة
أيام في وسط بلاد البربر وإنها كثيرة الجنان والبساتين ، وبهاستان عبدالمؤمن بن
علي طوله ثلاثة فراسخ .

أقول وأرض المغرب واسعة كبيرة جداً ومن أقاليمها المشهورة بلاد الاندلس
المتقدّم إليها الإشارة ومنها بلاد مملكة إفريقية ، وبلاد بربر ، وبلدة فاس المتكرّر
ذكره في هذا الكتاب ، ومدينة غانة الواقعة في جنوب بلاد المغرب ، وهي متصلة ببلاد
التبر ، يجتمع إليها التجار ومنها يدخلون بلاد التبر ، وهي أكثر بلاد الله ذهباً ، لأنها
بقرب معدنه ، وأكثر لباس أهلها جلد النمر ، ومنها مدينة غدامس ، وهي أيضاً في
جنوب المغرب ضاربة في بلاد السودان ، ومنها مدينة كالدوم وهي أيضاً في جنوب البحر
متاخمة لبلاد السودان ، ومنها قاهرة وهي اسم مدينتين متقابلتين بأقصى المغرب

أحديهما قديم والآخرى حديث ، وبها كثيرة الأمطار والانداء والصاب وشدة البرد قل ما ترى الشمس بها ، أهلها موصوف بالحمق ، وسفر جلها فوق سفر جل الآفاق ، طعماً وحسناً . وكل ذلك أيضاً ذكره صاحب كتاب « تلخيص الآثار » وجرّتنا المناسبة إلى نقلها في هذه التفتينة تذكرة لأخواننا الأخيار وعبرة كاملة لأولي البصائر والأبصار .

٤٣٥

الشيخ الحافظ الواعظ المتفنن المفضل جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد بن علي الحنبلي البغدادي الصديقي الملقب بابن الجوزي

بفتح الجيم نسبة إلى قرعة الجوز الذي هو موضع مشهور في بغداد ، وقيل : إلى مشرعة الجوز الذي هو مكان منها كان يسكنه بعض أجداده ، ينتهي نسبه بست عشرة واسطة إلى قاسم بن محمد بن أبي بكر كما ذكره ابن خلكان ، ولد سنة عشر وخمسة مائة وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ، سنة وفات العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الإصفهاني ، صاحب التصانيف ، وكتاب « خريدة القصر و جريدة العصر » و « البر والشافي » وغير ذلك .

ونقل عن صلاح الدين الصفدي أنه قال لم ينل أحد بعده ما ناله من الوعظ ، بمعنى أنه لم يأت أحد في الموعظة مثله ، وكان متعصباً في مذهبه غاية ، كما يظهر من كلماته المنقولة عنه في كتب الأصحاب .

وله مصنفات كثيرة منها كتاب « صفة القنوة » يذكر فيه كثيراً من فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام وغيرهم ، وكتاب « المدح في الوقائع العجيبة » وكتاب « تقويم غلط اللسان » على سياق كتاب « درة الغواص في أغلاط الخواص » وكتاب « المنتظم في

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٢٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢ : ١١٨ ربحانة الأدب

٧ : ٢٥٢ : خندقات الذهب ٣ : ٣٢٩ ، المعبر ٤ : ٢٩٧ : الكنى والالقب ١ : ٢٢٧ ، نامه دانشوران

٢ : ٢٥٢ ، وفیات الاعيان ٢ : ٣٢١ .

تاريخ الملوك والأئمة» ينقل عنه صاحب كتاب «بحار الأنوار» وصاحب كتاب «التيسر المذاب» وله أيضاً كتاب «أعمار الأعيان» نظير كتاب «تاريخ ابن خلكان» وكتاب «منتخب تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي : وكتاب «النور في فضائل الأيام والشهور» نقل عنه صاحب «بحار الأنوار» كيفية نوح الجن على أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، وكتاب «السر» على المتعصب العنيد المانع من لمن يزيد» وكتاب «الوفا» ينقل عنه القاضي عياض في «الشفاء» كثيراً وكتاب «التلقيح» وكتاب «الموضوعات من الأخبار» وكتاب «شذور العقود» وكتابه أيضاً في نوادر الحكايات والآثار : وكتاب «الازكية» وكتاب «مواعظ الملوك» وكتاب «الألقاب» يذكر فيه منشأ لقب الملقبين بما لقبوا به : وكتاب «الفصول المائة» في المواعظ المرسعة بالأشعار الفاتكة والحكايات الرائقة : وكتاب «تذكرة الخواص» وكتاب «قلبيس إبليس» في تفصيل أنواع المحرمات : وكتاب «تنوير الغيش في تفسير أحوال الأعيان من الحبش» يذكر فيه طرائف حكايات لقمان الحكيم ومن بعده من فضلاء السودان وكتاب أخبار بشر الحافي سماه «بستان العارفين» تقدمت الإشارة إليه في ذيل ترجمة بشر المذكور ، ومن جملة ما ذكره في هذا الكتاب أنه رأى بشراً في منامه ، وهو قاعد في بستان ، وبين يديه مائدة ، وهو يأكل منها ، فقال يا باعصر ما فعل الله بك؟ قال : رحماني وغفرت لي وأباحني الجنة بأسرها ، وقال كل من جميع ثمارها ، و تمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات ، ومنها كتاب «الملقط» وكتاب «مثير الغرم الساكن إلى أشرف الأماكن» نقل عنه صاحب كتاب «الفصول المهمة» حكاية ملاقات الشفيق البلخي موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، في طريق مكة المعظمة ، واطلاعه منه على آيات ظاهرة ومعجزات متظافرة ، ونقل عن كتاب ألقابه أنه قال : ومما يمتحن بالحفاظ أن يقال : أعرفون في الصحابة رجلاً يقال له أسدين عبد مناف بن شيبه بن عمرو بن المغيرة بن زيد ، وهو على بن أبي طالب عليه السلام لقبه حيدرة والحيدرة الأسد ، وعبد مناف هو أبو طالب ، وشيبه اسمه عبد المطلب ، وعمرو اسم هاشم ، والمغيرة اسم عبد مناف ، وزيد اسم قصي انتهى كلامه .

ولكن قال صاحب «مقام الفضل» في جواب من سأله عن مراد النجاة من مثالهم المشهور ضرب زيد عمرواً ، وعلّة اختصاص هذين الأسمين بذكرهم ، أن المشهور بين العوام في توحيد ذلك مقدّمة القاضى زاده و خلاصة تلك الحكاية أن عمرواً ! لما سرق من داود الواو في رسم الخط ، أوبد زيد ، وإليه أشار صاحب المثنوى بقوله :

گفت نحوی زید عمرأ قد ضرب گفت چونش کرد بی جرمی آدب
عمر و را جرمتش چه بد کان زید خام بیگناه او را بزد همیچه غلام
گفت ایمن بی مایه ومعنی بود گندمش بستان که بی مایه استورد
عمر و زید از بهر اعرابست و ساز گرد و رخ است ان نو با اعراب ساز
إلى آخر ما ذكره وأما ما يمرّ بالخاطر القاصر ، فهو أن المراد بزيد هو مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وبعمر و هو عمرو بن عبدود المشرک المشهور ، الذي ضربه في غزوة الأحزاب ، وقال في حقّه رسول الله ﷺ : ضرب عليّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين .

قلت : وذكر أيضاً في موضع آخر من كتابه المذكور ، أن مراد نساء العجم من قولهن : (لولو آمد) إذا أردن أن يخوتن أولادهن ، هو ابولؤلؤ ، لاشتهاره بينهم لما قتل الخليفة الثاني ، و وقوع رغبه بذلك في قلوب الكبار والصغار ، ثم صار بكثرة الاستعمال لولو ولا يبعد ما ذكره عن الاعتبار .

هذانم قال في تحقيق المطلب الأوّل ويان هذا المتنعي ، أن لعليّ عليه السلام أسماء من جملتها زيد ، كما روى شيخنا الصدوق رحمه الله في كتاب «الامالي» أنه عليه السلام قال يوماً على المنبر في جامع البصرة ، انصبوني والأقلت لكم نسبي : أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب ، فقام ابن كوا من المجلس وقال اتانا لعرفك إلا بعلي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب فقال بالكع ان أبي سقاني زيدا باسم جدّه قصي الى آخر الحديث .

ثم قال ويؤيد ما ذكرناه ان لهم مثالين آخرين أيضاً كلاهما يتعلق بهذا الامام

عليه السلام ، أحدهما قولهم قضية ولا أبا حسن لها ، و المراد بابي الحسن فيه ليس إلا هو
باجتماع الكل ، والثاني قولهم لولا علي لهلك عمر ، وهو الذي قاله عمر بن الخطاب
مراراً في حق أمير المؤمنين عليه السلام ، فليكن هذا الذي هو محل الكلام أيضاً ثالث
الثلاثة ، بمقتضى ما اشتهر على الألسنة ، ان لكل ثان ثالثاً فليلاحظ .

ومن نوادر اخبار الرجل فيما ذكره صاحب « الخزائن » وغيره انه كان يعظ يوماً
علي المنبر إذ قام إليه بعض الحاضرين وقال أيها الشيخ ما تقول في امرأة بهاء الأئمة
فانشد علي الفور في جوابه :

يقولون ليلى بالعراق مريضة فيأثنتني كنت طيباً مداريا
و نقل أيضاً ان ابن الجوزي كان يعظ في بغداد فأنجز كلامه في التصوف
حتى انشد هذين البيتين :

اصبحت صبا اذا مرّ التميم علي زهر الرضا يكاد الوهم يوليني
من كل معنى لطيف احتس قدحاً وكل ناطقة في الكون تطريني
فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حماراً فقال له ابن الجوزي أقول
له يا حمار اسكت ، ونظير هذه الحكاية بالفارسية عن الجامي .

ولا يبعد كون ابن الجوزي شيعياً في المعنى ، وان كان يظهر التسن لمصلحة
زمانه ، ودليله أولاً تجدده روايته عن الشمس علي مولانا أمير المؤمنين عليه السلام علي المنبر ،
بتفصيل ذكره أرباب السير ، وفيه ذكر كرامة له أيضاً ببركة حديث معجزة المولى
عليه السلام ، وثانياً ما رواه الجمهور انه سئل ابن الجوزي المذكور بحضور أهل المذهبين :
ابوبكر افضل أم علي ؟ قال : من كان بنته تحت ، وقبل من كان بنته في بيته ، و نقل
أيضاً في رجال المحدث النيشابوري انه سئل عن عدد الأئمة فقال إلى كم أقول : أربعة
أربعة أربعة ، و قيل أيضاً انه سئل ابن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام إلى
يزيد وهو بالشام ، والامام عليه السلام بالعراق ! فانشد قول الرضي رضي الله عنه :

منهم اصاب ورأسه بندي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرامك

نعم بأبي عن ذلك ما اشتهر عنه من الحكاية وصرّح به الشيخ زين الدين علي بن
يونس العاملي في كتابه الموسوم «الضراط المستقيم» وهو من مشاهير ما كتب في الامامة
بهذه العبارة : «وما سمعناه مذاكرة ابن الجوزي قال علي المنبر سلوني قبل
أن تفقدوني فسألتهم امرأعة اردى ان علياً سار في ليلة الى سلمان فجهزوه ورجع فقال روى ذلك
قالت وعثمان ثم ثلاثة ايام منبوزاً في مزابل البقيع و علي حاضراً قال نعم قالت فقد
لزم الخطاء لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك فعليك لعنة الله وال
عليه ، فقالت : خرجت عابسة الى حرب علي عليه السلام باذن النبي ﷺ اولا ؟ فانقطع و
بهت ، ولم يجد جواباً ونزل من المنبر ، ولكن هذه الحكاية أيضاً مما يقبل الحمل
على النقبة من المخالفين ، فان ما يقوله الرجل فوق المنابر ، وخصوصاً ان كان من
جملة المعارف والاكابر ، غير ما يعتقده في مكنون الضمير ، أو يخاطب به المؤمنين
من الضرر والتزوير .

هذا ونقل شيخنا البهائي قدس سره في كتاب «الكشكول» عن كتابه «المدحش» في
حوادث سنة إحدى وأربعين ومائتين ما جرت التجوم وتطابرت شرقاً وغرباً كالجرادة
من قبل غروب الشمس إلى الفجر وفي السنة التي بعدها رجعت التويداد وهي ناحية
من نواحي مصر بحجارة فوزن فيها حجر ، فكان عشرة أرطال وزلزلت الرى وجر جان
وطبرستان ونيشابور واصفهان وقم وكاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في دامغان
خمسة وعشرون ألفاً ونقطعت جبال ودفت بعضها من بعض ، حتى سار جبل باليمن وعليه
مزارع قوم فاني مزارع قوم آخرين ، ووقع طائر ابيض بحلب وصاح أربعين صوتاً
يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم طار وأتى من الغد و فعل ذلك ثم ماروى بعدها ومات رجل
في بعض اكوار الاهواز فسقط طائر على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا
الميت ومن حضر جنازته انتهى (١) .

وفد وقع مثل هذه الواقعة ايضاً في سنة تناثر التجوم المشهورة بين اصحابنا و

هي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وذلك كما ذكره غير واحد منهم انه تهاقت النجوم في ليلة من ليالي تلك السنة وراحت الشهب الغير المعصورة من الجوانب فأولوا ذلك بموت العلماء وصار أيضاً كذلك فان فيها توفي شيخنا الكليني وعلی بن بابويه القمي وجماعة كثيرة من اعظم العلماء والقبلاء ولا يعد كونها بعينها هي السنة التي ذكرها في «المدحش» وان يكون قد وقع له اشتباه في القبط أو لاحد من المتساح في رموزها الهندسية فلا تغفل.

ثم انني لم أر منذ بضع وخمسين سنة مرت من عمري البائر مثل ذينك التناثرين ولا ظفرت بحكاية نظير منهما في شيء من كتب السير والتواريخ حتى أن دخل رجب هذه السنة التي هي الثالثة والثمانين والمائتين بعد الالف من الهجرة العظيمة فاتفق أن خرجت من حجر نى النى كنت قائماً فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة الأربعاء السادس للشهر المذكور وجعلت انظر الى آفاق السماء للتشخيص وقت الطلوع والاشتغال باذان الصبح فإذا انا بالسماء كما ذكرها صاحب «المدحش» كان نجومها تموج بعضها في بعض ، وتساقط وتتناثر من الطلوع والعرض ، وفطير شرقاً وغرباً بعدد لا تحصى ، كأنما قد ملأت الهواء والسماء ، ففزعت ممساً رأيت كثيراً ، وشككت من شدة غرابة ما رأيت في كون هذه الواقعة الهائلة في اليفظ او المنام ، وكان ذلك بزايد ولا ينقص ، إلى أن طلعت الشمس المنيرة ، وخفي كل ما رايناه تحت الشعاع ، ولما تعالى النهار وتوانرت الأخبار ، بوفوع هذه الواقعة من جميع الأقطار ، صار الناس يتحيرون وعن حقيقة ذلك الامر يستفسرون ، فلا يهتدون الى وجه ذلك سبيلاً ، ولا يجدون إلى علم ما هنالك دليلاً ، واما المبدع اعوذ برئى الواحد الأحد من شر ما ابدا ، ولا اجد من دونه ملتحداً ، واتقانا لاندري أشراً اريد بمن في الارض ام أراد بهم ربهم رشداً.

ثم ان في كتاب «الكشكول» أيضاً حكاية كثير من نوادر الامور عن كتب ابن الجوزي المذكور منها ما نقله عن كتابه «تقويم غلط اللسان» بهذه العبارة جواب لا يجمع وقول العامة أجوبة كتبي وجوابات غلط والصحيح جواب كتبي حاجات وحاج جمع

حاجة وحوائج غلط حميت المريض لاحتيمته يقال للقائم اقعد للنساءم اجلس والعكس غلط ، يقال الحمد لله كان كذا العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط قلت و نظيره النطفة فانها اسم لمائى الرجل والمرأة جميعاً ، فاطلاقه على مطلق المنى لاحد منهما غلط ، لا يقال كثرت عيلته ، انما يقال كثرت عياله ؛ والعيلة الفقر المصطكى بفتح الميم والغنم غلط فليلاحظ وقد عرفت تاريخ مولد الرجل و وفاته و أمم مدفنه فهو بباب الحرب في مدينة السلام بغداد معروف عند المخالفين والمؤلفين بالوجه الحسن و القبيح و يظهر من كتاب «ذيل الوفيات» لصالح الدين الصفدى ان لابي الفرج المذكور ولداً يسمى بعلى بن عبد الرحمن ويلقب بعليشده اسمعه والده الكثير في أيام صباه من كثير من المحدثين والعلماء ؛ وعقد في مجلس الوعظ في صباه مياومة مع والده لكتبه غلب عليه اللغو واللعب وعشرة المفسدين ، فابعدته والده و هجره إلى أن مات ، وكان يتكلم في أبيه ، وكتب الحفاظ عند ، توفي سنة ثلاثين و ستمائة هذاو كثيراً ما ينقل صاحب «الوفيات» عن كتاب ابي المظفر سبط ابن الجوزي و اسمه يوسف بن فراغلي البغدادى صاحب التاريخ و كان تاريخ وفاته سنة اربع و خمسين و ستمائة كما في «تاريخ حبيب السير» وكان هو أيضاً من العلماء و الوعاظ والمحدثين الحفاظ وكنيته ابو المظفر ولقبه شمس الدين ، ومذهبه حنفى ، وله الكتاب المشهور في مآثر الائمة الاثنى عشر ^{عليه السلام} اسماء «تذكرة خواص الامة في ذكر خصائص الائمة» وكتاب في التفسير كبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلداً سماه «مرآت الزمان» كما في تاريخ ابن خلكان ، وفراغلي بنهم القائم والزاي قبل الالف ثم الغين المعجمة كلمتان تركبتا ومعناه بالفارسية دختر زاده كما فيد .

٤٣٦

الامام المتقن العلامة شهاب الدين عبدالرحمان بن اسماعيل بن ابراهيم

بن عثمان الدمشقي الشافعي المعروف بابي شامة

لشامه كبيرة كانت على حاجبه الأيسر قال صاحب «البغية» ولد سنة تسع وتسعين وخمسائة بدمشق، وفراً القراءات على العلم البخاري، وسمع بالإسكندرية من عيسى بن عبد العزيز وغيره، واعتنى بالحديث والفقه ودرس وأفتى، وبرع في العربية، وولي شيخاً دار الحديث بالاشرفية والإقراء بالترتبة الاشرفية، وكان متواضعاً مطرماً للتكلف، أخذ عنه الشرف الفزاري وغيره.

وصنف نظم «المفصل» للزمخشري و«مقدمة في النحو» وكتاب «البسمة» وكتاب «مفردات القراء» وكتاب «الباعث على انكار الحوادث» و«مختصر تاريخ ابن عساکر» وغير ذلك.

ومن تصانيفه غير ما ذكر «شرح الشاطبية» و«شرح الفوائد النبوية» للبخاري مجلد، وكتاب «الروضتين في أخبار الدولتين: التورية والصلاحية» وكتاب «الذيل عليهما» وكتاب «شرح الحديث المقتضى في بيعت المصطفى» وكتاب «الغناء الساري إلى معرفة رؤية الباري» وكتاب «المحقق من الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول» و«مختصر كتاب التواك» وكتاب «الكشف عن حال بني عبید» وكتاب «الوصول» وكتاب «الوجيز في أشياء من الكتاب العزيز» وكتاب «شيوخ البيهقي» وله مسودات كثيرة لم يفرغها.

ودخل عليه اثنان في صورة مستفتيين، فضرباه ضرباً مبرحاً كاد يتلف منه، ولم يدري به احدولا أغاثه، فقال:

« له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣: ٢٥٠، بغية الوعاة ٢: ٧٧، غاية النهاية ١: ٣٦٥.

فوات الوفيات ١: ٢٥٢، طبقات الشافعية، العبر ٢: ٢٨٠.

قُلْتُ لِمَنْ قَالَ أَلَا تَشْتَكِي مِمَّا جَرَى فَهُوَ عَظِيمٌ جَلِيلٌ
يُقْتِضُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مَنْ يَأْخُذَ الْحَقَّ وَيُشْفَى الْغَلِيلُ
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ كُنْفَى فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
توفي في ناسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة ولدني نظم حديث
سبعة يظلمهم الله يوم لا ظل الاظله .
وقال النبي المصطفى إن سبعة يظلمهم الله العظيم بظلمته
مُحِبُّ عَقِيفَةٍ نَاشِءٌ مُتَصَدِّقٌ وَبَاكٍ مَصْلٍ وَالْإِمَامُ بِعَدْلِهِ
انتهى (١) .

وهو غير عبد الرحمن بن اسماعيل الأزدي أبي القاسم بن الحداد التونسي النحوي
المتوفى في حدود أربعين وستمائة كما عن ابن الأثير (٢) .

وغير عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني المروزي أبو عيسى
المصري الشاعر الذي توفي في سنة ست وستين وثلاثمائة كما عن تاريخ صلاح الدين
المذكور (٣) .

ثم إن المراد بالعلم السخاوي الذي قرأ عليه صاحب الترجمة هو علي بن محمد بن
عبد الصمد الآتي ذكره وترجمته انشاء الله .

كما إن المراد بالشرف الفزاري هو أحمد بن إبراهيم الصعدي ثم الدمشقي المقرئ
النحوي الخطيب بالجامع الأموي ومشيخة دار الحديث الظاهرية وكان مولده في
شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة ووفاته في شوال سنة خمس وسبعمائة وسمع هو أيضاً من
السخاوي المشار إليه ومن ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة وأخذ عنه النجم
الفخفازي كما في طبقات النحاة (٤) .

(١) بغية الوعاة ٢: ٧٧ .

(٢) نفس المصدر ٢: ٧٨ .

(٣) بغية الوعاة ٢: ٧٨ .

(٤) بغية الوعاة ١: ٢٩٢ .

وأما البيهقي الذي صنّف الرجل كتاباً في شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل
المحدث أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الشافعي المتقدّم ذكره على التفصيل صاحب
كتاب «السنن الكبير والصغير» فليتبصر .

٤٣٧

الشيخ المتبحر الامام عبدالرحمان ابن أبي الحسين عبدالله بن احمد بن ابيغ
بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الاندلسي المالقي المكنى بابي
القاسم الهيلي الخثعمي النحوي اللغوي الحافظ

قال ابن الزبير - فيما نقل عنه صاحب «الطبقات» : كان عالماً بالعربية واللغة
والقراءات ، بارعاً في ذلك ، جامعاً بين الرواية والدرابة ، نحويّاً متقدّماً ، أدبياً ؛
عالماً بالتفسير وصناعة الحديث ، حافظاً للرجال و الأساب ، عارفاً بعلم الكلام
والأصول ، حافظاً للتاريخ ، واسع المعرفة ، غزير العلم ، يسهل ذكياً ، صاحب اختراعات
واستنباطات تصدّر للاقراء والتدريس و بعد صيته ، وروى عن ابن العربي و ابن
طاهر و ابن الطراوة . وعند الرّوندي و ابننا حوط الله وأبو الحسن الغافقي وخلق ،
وكُفّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستدعى إلى مراکش وحطّى بها ، ودخل
غزناطة .

وصنّف «الروض الأنف في شرح السيرة» و «شرح الجمل» لم يتمّ «التعريف
والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام» «مسألة السرفى» و «الدجال» «مسألة
رؤية الله والنبي في المنام» .

« له ترجمة في : انباء الرواة ١٦٢:٢ ، البداية والنهاية ٣١٨:١٢ ، بغية الوعاة ٨١:٢
تذكرة الحفاظ ١٣٧:٢ ، تلخيص ابن مكرم ١٠٤ ؛ دبحانة الادب ١٠١:٣ ؛ شذرات الذهب
٢٧١:٢ ؛ مرآة الجنان ٢٢٢:٢ ، المغرب ٢٨٨:١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٢:٢ ، نفع الطيب
٣٧٠:٢ ، نكت الهميان ١٨٧ ، وفیات الاعيان ٣٢٣:٢ .

نوفي ليلة الخميس خامس عشرى سو آل سنة احدى وثمانين وخمسمائة بمر اكش
ومن شعره :

| | |
|---|---|
| يا مَن يَرى ما فى الصَّميمِ وَيَسْمَعُ | أنت المَعْدُ لِكُلِّ ما يَتَوَقَّعُ |
| يا مَن يَرْجُو لِلشَّدائدِ كُلِّها | يا مَن إِلِىهِ المَشْتَكى وَالْمُزَعُ |
| يا مَن خَزائِنَ رِزْقِهِ فى قَوْلِ كُنْ | أَمَّنْ فَإِنَّ الخَيْرَ عِندَكَ أَجْمَعُ |
| مالى سِوى فَقْرى إِلَيْكَ وَسيلَةٌ | فَبِا لِفِتقارِ إِلَيْكَ رَبِّى أَضْرَعُ |
| مالى سِوى قَرعى لِبابِكَ حيلَةٌ | فلئن رَدَدْتَ قَافىَ بابِ أَقْرَعُ |
| وَمَن الذى أَدْعُوا واحْتَفُ بِاسْمِهِ | إِنْ كانَ فَضْلُكَ عَن فَقيرِكَ يُعْنَعُ |
| حاشا لِمَجْدِكَ إِنْ تُقَدِّمَ عارِضياً | الْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَواعِبُ أَوْسَعُ |

رأيت بخط الفاضل عز الدين ابن جماعة : وجيد بخط الشيخ محبى الدين
النَّوادرى : ما قد : ما قرء أحد هذه الأبيات دعا الله عقبيها بشئ إلا استجيب له
انتهى (١) .

وكتاب «الأعلام» كتاب ظريف فى شأنه ، بديع فى طريقته ، وعنوانه يفيد الطالب
للعلم والأدب كثيراً ، ويجعل بطرائف ما يستدعيه أرباب الطلب عارفاً و بصيراً ،
عندنا منه نسخة بقول فيها بعد البسملة : أخبرنى الفقيه الشيخ الإمام عماد الدين
زكريا بن يحيى بن مهدي الاسكندري اجازةً ، قال أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الأمين
نظام الدين أبو على الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بشعر الاسكندرية ، فيما أذن لى
بالرواية عنه .

قال أخبرنا الفقيه الإمام العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله التسهلي
الخثعمي اجازةً ، قال الحمد لله الذى علم آدم الأسماء إلى آخر الخطبة ، وبعد فأنى
قصدت أن أذكر فى هذا المختصر الوجيز ، ما تضمنه كتاب الله العزيز ، من ذكر من لم
يسمه فيه باسم العلم ، من نبي أولي أو غيرهما من آدمي ، أو ملك ، أو جنى ، أو بلد ،

أوشجر ، أو كوكب ، أو حيوان ، له اسم علم قد عرف عند قلة الاخبار إلى أن قال : فمن سورة الحمد قوله تعالى : الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ - هم الذين ذكرهم في سورة النساء حين قال : فاولئك مع الذين أنعم الله من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين . الآية فأنظر إلى قوله تعالى : وحسن اولئك رفيقاً : واجمع بينه وبين قوله صراط الذين أنعمت عليهم - تجده شرحاً له لأن الصراط : الطريق ومن شأن سالك الطريق ، الحاجة إلى الرفيق ، فلذلك قال تعالى : وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ؛ ولذلك قال عليه السلام خير الرفقاء أربعة نجده نظراً إلى قوله سبحانه من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فذكر أربعة .

ثم قال فصل . ومن ذلك قوله تعالى : غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، هم اليهود والنصارى ، جاء ذلك مفسراً عن النبي ﷺ في حديث عدي بن حاتم ، وقصة إسلامه واشهد لهذا التفسير قوله تعالى في اليهود : وَبَاؤُاْ بِغَضَبِ مِنْ أَلَلّٰهُ ، وقال تعالى في حق النصارى : قَدْ أَضَلُّواْ كَثِيْرًا وَضَلُّواْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيْلِ ، وسميت اليهود يهودا ابن يعقوب اتسبوا إليه عند بعض الملوك بسبب يطول ذكره ، ثم عرّبته العرب بالذال وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان اصل دينهم منها والله اعلم .

ومن سورة البقرة قوله تعالى فسجدوا لإبليس ، أول من سجد من الملائكة اسرافيل ، فذلك جوزى بولاية الألواح المحفوظ قال محمد بن الحسن النقاش و كان اسماً إبليس قبل أن يبتلى من رحمة الله عز وجل ، وقال النقاش وكنيته ابو كركدوس ، وقوله تعالى أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ، زَوْجِدْ حَوْأ ، وأول من سماها بذلك آدم ﷺ حين خلقت من ضلعه ، وقيل له من هذه قال امرأة قيل : وما اسمها قال حواء قيل : ولم قال لا تأنها خلقت من حى وكنيته التي كنته به الملائكة أبو البشر ، وقيل أبو محمد أي أبو محمد خاتم الأنبياء ، واهبط آدم بسر نديب من الهند بجبل يقال له بودا ، واهبطت حواء بجدة ، واهبط إبليس بالابلة ، واهبط الحية بيستان ، وقيل : بسجستان وسجستان أكثر بلاد الله حيّات ، ولولا العريد وما يأكلها ويفنى كثيراً منها لاختلت سجستان من

اجل الحيات قاله ابو الحسين المسمودي - والشجرة التي نهي عنها هي الكرم ، ومن قال
بهذا يقول الخمر منها ، ولذلك حرم ، وقيل التنبلة ، ومن قال هذا يقول لما تاب إلى الله
وتاب الله عليه جعلت غداء الذريرة ، ومنهم من يقول هي شجرة التين ؛ ولذلك تعتبر في
الرؤيا بالتدامة لأجل تدامة آدم عليه السلام على اكلها .

وقوله تعالى يا بني اسرائيل هو يعقوب بن اسحاق ، وسمى اسرائيل لأنه أسرى
ذات ليلة حين هاجر إلى الله سبحانه ، فسمى اسرائيل أي أسرى إلى الله أو نحو هذا فيكون
بعض الاسم عبرانياً وبعضه موافقاً للعرب وكثيراً ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي
ويقاربه في اللفظ ، الا ترى إن ابراهيم تفسيره ابراهيم ، لرحمته بالأطفال ، ولذلك
جعل هو و زوجته سارة بنت هاران بن تارخ كافرين لأطفال المؤمنين الذين يمتنون
صغاراً إلى يوم القيامة ، إلى أن قال : وهاران أخو ابراهيم وهو والد لوط عليه السلام ، وقال
الطبري سارة هي بنت هاران بن قاحو يعني هاران الأكبر ، عم هاران الأصغر ، وهي بنت
عم ابراهيم وبها سميت مدينة حران .

ثم إلى أن قال في تفسير قوله تعالى و إن قال إبراهيم لأبيه آزر : اسم ابيه
تارخ بن ناحور و آزر اسم صنم كان بعده أي دع آزر .

وقيل أيضاً إن آزر كلمة معناها الزجر والتعنيف وقيل أيضاً أنه اسم أبيه ، إلى
أن قال : قوله عز وجل في سورة التوبة حملت حملاً خفيفاً فمرت به ، الآية ، هي حوا
والحمل اسم عبد الحارث ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لما حملت حوا أطاف بها
ابليس لعنه الله ، فكان لا يعيش لها ولد ، فقال ستميه عبد الحارث ، فعاش ذلك وكان ذلك
من وحى الشيطان ، وذكر الطبري عن ابن اسحاق أنه قال ولدت حوا أربعين بطناً ، في
كل بطن ذكر وانني آخرهم عبد المغيب ، وأمة المغيب ثم إلى أن قال في قوله تعالى
من سورة الرعد : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، وروى ابن الاعرابي من طريق
سميد بن جبير عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا المنذر وأنت
يا علي هاد بك يا علي اهتدى المهتدون .

ثم إلى أن قال في قوله تعالى من سورة النحل وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ابْنُكُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ : هو أبو جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي والذي يأمر بالعدل عثمان بن باسر العنسي ، وكان حليفاً لبني مخزوم ، وأبو جهل يعذبه على الإسلام ، ويعذب أمه سمية وكانت مولاة لأبي جهل ، وقال لها ذات يوم إنما آمنت بمحمد لأنك تحببته لجمالته ، ثم طعنها بالرمح في قلبها ، فهي أول شهيد في الإسلام من كتاب «النقاش» وغيره .

ومن جملة ما ذكر فيه بمناسبة الآيات أسماء خضر النبي وإلياس وذي القرنين الذي هو عبارة عن رجلين ، وأصحاب الكهف والرقيم وأم موسى التي ورد أنه من الأسماء العظيمة التي تفتح به المقفلات من الأمور : وقال أنه رنا راحا وقيل أبادخت وأخته اسمها مريم بنت عمران مثل مريم أم عيسى عليه السلام وقد روى أن اسمها كلثوم جاء ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار وقال في باب أبي لهب اسمه عبد العزى ، ولما كان كاذباً من حيث أضيف إلى العزى ذكره الله عز وجل بالكنية ، فإن قيل إن كنيته أبو لهب ، والنسب ليس بابن له ، والجواب أن الله تعالى خلقه للنسب وإليه مصيره ، والعرب يكتبون بالابن والأب مالمصق بالممكن ولزمه ، كقول النبي ﷺ في علي أبو تراب وفي أبي هريرة أبو هريرة ، لهرة كانت معه فلازمه ، ولاس أبو جمره لبقلة كان يجتنيها وهي الحرف والعرب تقول للاحمق أبو ادراص للعبه بالادراس ، وهي جمع درس والدرس : ولد الكلبة ، أو ولد الهرة ونحو ذلك ، نقول للذئب : أبو جمعة والجمعة : الحروقة ، لا بد بحثها ويطلبها والقرآن نزل بلسان القوم .

هذا ومن جملة ما ذكره في ذيل قوله تعالى لها سبعة أبواب قوله : وقد أفرغنا في ذكر أبوابها وأبواب الجنة وذكر جهنم وسفر أعادها الله منها ، وما في اختصاص العدد فيها بالتسعة ، وفي الجنة الثمانية الأبواب وفائدة تسمية خزنتها وذكر عددهم كتاباً إلى آخر ما ذكره .

وأما نحن فقد اشرنا إلى كثير من هذه المراتب المستنبطة من هذه المقالات

في تضاعيف كتابنا هذا بمناسبة المقامات .

ثم أن مرادهم بالتبيلي المطلق ، هو هذا الرجل ونسبته إلى سهيل الذي على وزن زبير ، وهو حصن بالاندلس المتكرر ذكر مدنها وحصونها في هذا الكتاب ، مثل شميظ ، وسلماس ، وريحضب ، أسماء لثلاثة حصون أخر فيها ، نعم قد تطلق هذه النسبة أيضاً على أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السهيلي الأديب أبي الفضل القرطبي الصغار الشافعي ، وهو كما نقل عن ذيل تاريخ نيسابور الذي كتبه عبد الغافر الفارسي كان شيخ أهل الأدب في عصره حدث عن الأصم وأبي منصور الأزهري والطبقه ، وتخرج به جماعة من الأئمة ، منهم الواحدى المفسر الأتى ذكره وترجمته قريباً ، أنفق عمره في خدمة الكتب ومطالعة العلوم ، وتدرّس مؤدبي نيسابور ، ولد سنة أربع وثلاثين و ثلاثمائة ، ومات بعد سنة ست عشر وأربعمائة .

٤٣٨

القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المشهور

بالعضد الأيجي الشافعي الأصولي المتكلم والحكيم المشهور

صاحب « شرح مختصر الأصول » و متن « المواقف » ومؤلفات جمة في الأدب والكلام والحكمة وغير ذلك .

كان في عالي مرتبة من مراتب التصرف والتحقيق ، وقاضى درجة من مدارج التعمق والتدقيق ؛ عديم النظير في أفئاته ، وفقيد البديل في أمثاله وأقرانه ، وكان من علماء دولة السلطان الجايتو محمد المعروف بشاه خدا بنده ، المغولي التتاري ، و

❖ له ترجمة في : بنية الوعاة ٢ : ٧٥ ، تاريخ غريده ٦٩٩ ، الدرر الكامنة ٢ : ٢٢٩ ،

ريحانة الأدب ٤ : ١٢٢ ، شذرات الذهب ٦ : ١٧٢ ، طبقات الشافعية ٦ : ١٠٨ ط - في -

فارسانه ٢ : ١٣٨ ؛ الكنى والالقب ٢ : ٢٧٢

مقرَّباً في تلك الحضرة المعظمة السلطانية كما اشير اليه في ذيل ترجمة العلامة اعلى الله مقامه .

ويقال ان أصله من بيت العلم والتدريس والرئاسة ، وتولى القضاء بديار فارس المحمّية ، إلى أن سلّم له لقب أفضى القضاء في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز ، إلا ان بغضه وعداوته مع أهل الحق وتعضيه الشديدي في أمر الباطل أيضاً في درجة الكمال ومن جملة ما ضرب به الأمثال ، وقد شاركه في تأليف «شرح المختصر» جماعة من علماء مذهبه الذين اشير إلى جملة من اسمائهم في تضعيف ما سبق من أبواب هذا الكتاب .

وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في مواضع من كتابه على وجه يليق بياحه ويتبهي الملأ ركابه ، ومن جملة ما نقله في ذلك الكتاب ، في حق هذا الجنب ، انه اجتمع في بعض مجالس العامة مع رجل من فضلاء الشيعة ، يقال له : ملاياد شاه البيا بانكي اليزدي ، وكان الرجل المذكور صغير الجثة في الغاية ، مشغولاً في ذلك المجلس بالكتابة ، وبين يديه دواة عظيم ، وكان العضدي بعكس ذلك الرجل ذا بدن جسيم ، وجسد سمين فخم ، فاتفق أن وقع بينهما كلام علمي ، وأخذ الرجل يصاول عليه في المناظرة والجدل ، فلم يلتفت اليه مدة ، ثم رفع رأسه وقال في نهاية العظمة والدلال : ما هذه الأصوات التي ترتفع من وراء الدواة ، معرضاً بهذا القول على غاية صغر جثته وقصور قدره ومرتبتة ، عن مناظرة مثله ، فأجاب الرجل ارتجالاً ومن بدبهة نفسه الملهمة بها من جانب الغيب ، نعم يا مولانا أن النطق الواحدة لا تصير أكثر من هذا ، فحجل العضدي كثيراً بعد ما نسبته على مفهوم هذا الكلام ، وخرج منفعلًا مما فعله به أبد الحق إلى يوم القيام .

هذا وفي اجازة شمس الائمة محمد بن يوسف القرشي الشافعي الكرمانى الآتى ترجمته إنشاء الله تعالى لشيخنا الشهيد الاول حسب ما نقله مولانا المجلسي الثاني في المجلد الاخيرة من البحار ذكر لهذا الرجل أيضاً مع الاشارة إلى بعض حالاته وتصنيفاته بهذه العبارة من بعد الفراغ من الخطبة : وبعد فقد استجاز المولى الأعظم الأعلم

صاحب الفضلين مجمع المناقب والكمالات الفاخرة ، جامع علوم الدين و الآخرة
شمس الملة والدين ، محمد بن الشيخ العالم جمال الدين بن مكتى بن شمس الدين
محمد الدمشقي ، رزق الله في اولاه واخره ما هو اولاه و آخره ، رواية مالى فيه حق
الرواية ، لاسيما الكتب الثلاثة التي صنفها استاد الكل في الكل عضد الملة والدين
عبد الرحمن بن المولى التميمي زين الدين أحمد بن عماد الدين عبد الرحمن الأبي
روح نفسه و قدس نفسه «الموافق السلطنة» و «الفوائد الغياثية» و «شرح مختصر المنتهى»
و شرح فلنهما الثلاثة التي ألفها خصوصاً هذا الكتاب المسمى بـ «الكواشف في
شرح المواقف» فاستخرت الله وأجرت إلى آخر ما ذكره وله أيضاً كتاب «عيون الجواهر
والمقائد العصرية» كما وجدته في بعض الاجازات و أشعار باهرة وجدتها في بعض
المواضع المعتبرة منها قوله :

خُذْ العَفْوَ وأمر بعرفٍ كما أمر
ت و أعرِضْ عَنِ الجاهِلين
و لِيْنِ فِي الكَلَامِ لِكُلِّ الأَنَامِ
قَمُستَحْسَنٌ مِنْ ذَوِي الجاهِلين
ومنها قوله :

فَلَمَّا نَهَانِي وَالِدِي عَنْ خِلَاعَتِي
و اتى إِلَى طَاعَانِهِ لِيُوقِ
أشارت وقالت غمزة الورد لا تطع
فهذا زمان طاب فيه عقوق
ومنها قوله :

نصاممت إذ نطقت ظبية
قصيد الاسود بالحافظها
وما بى وفر و لكننى
أردت إعادة الفاظها

هذا و قد ذكره أيضاً الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال قال في «الدرر»
يعنى مصنفه المتقدم ذكره أحمد بن الحجر : كان اماماً في المعقول ، قائماً بالأصول
المعاني والعربية ، مشاركاً في الفنون ، كريم النفس ، كثير المال جدا ، كثير الانعام
على الطلبة ، ولد بعد السبعمة ، وأخذ عن مشايخ عصره ، ولازم الشيخ زين الدين
الهنكي تلميذ البيضاوي وغيره ، وولى قضاء المالک ، وأنجب تلامذة عظاماً اشتهروا

في الآفاق ، منهم الشيخ شمس الدين الكرمانى والتفتازانى والقياء القرمى .
وصنف : «شرح مختصر ابن الحاجب» و «المواقف» و «الفوائد الغيائية في
المعاني و البيان» و «رسالة في الوضع» و جرت له محنة مع صاحب كرماني ، فحبسه
بالقلعة ، فمات مسجوناً سنة ست وخمسين وسبعمئة .
ذكرنا في الطبقات الكبرى ما كتبه لمستفتي أهل عصره ، فيما وقع في
«الكشاف» في قوله تعالى : فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ، وما كتبه الجاربردى عليه ،
وما كتبه هو على جواب الجاربردى واطلنا الكلام في ذلك انتهى . (١)
وقد اشير إلى ما ذكره من المحنة للرجل مع زيادة طريقة أخرى في ذيل ترجمة
أحمد بن الحسن الجاربردى المذكور فليراجع إليه انشاء الله .
واما شرحه المذكور على «مختصر الاصول» فهو لكثرة اشتهاره بين علماء الأمة
واكباب طلبته الاعصار عليه مستغن عن التوصيف والتعريف ، و هو من أحسن شروح
هذا الكتاب المنيف ، وإن شاركه في تنقيح ذلك الشرح جماعة آخرون . ومن جملة
من شرحه أيضاً في كمال التنقيح : هو الشيخ بهاء الدين السبكي ، والفاضل الأصبهاني
وقطب الدين الشيرازي الآتي ذكرهما وترجمتهما في باب المحامدة انشاء الله . ومنهم
الشيخ شمس الدين ، محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي ، المتفرد فضله في المعقول و
المنقول ، صاحب «شرح مصابيح البغوي» و «مفتاح السكاكي» ، و «شرح التلخيص»
وغير ذلك ، وكان من علماء أوائل المائة الثامنة ، ومنهم : الشيخ شمس الدين الكرمانى
المتقدم ذكره ، الذى كان من تلامذة نفسه ، واما كتاب «المواقف» فهو المتن الجليل
المعتبر الكلامي ، الذى شرحه الميرسيد شريف المتقدم ذكره ، بشرحه المشهور ،
وقد كتبه باسم الأمير شيخ ابو اسحاق الذى صار صاحب الخطبة والسكة في شيراز
المحروسة سنة اربع و اربعين وسبعمئة كما يشير إليه الخواجه حافظ الشيرازي
بقوله :

بعهد سلطنت شاه شيخ ابو اسحاق
 به پنج شخص عجب بود ملك فرس آباد
 نخست پادشهي همجو او ولايت بخش
 كد كام خلق روا كرد و داد عيش بداد
 ديگر بزرگ چه قاضي عضد كد در تصنيف

بنای کار مواقف بنام شاه نهاد
 إلى آخر ما أتاه ثم أن الإيجي نسبة إلى إيج بكسر الهمزة و سكون الياء
 المثناة التحتانية ، ثم الجيم المفتوحة ، وهي من غيرهاء في الآخر بلديفارس ، كما في
 القاموس ، ومع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روى دشت اصفهان ، خرج منها
 جماعة من علمائنا الأعيان منهم الفاضل الهندي ، و المولى محمد شريف الرويدشتي
 الذي هو من تلامذة العلامة المجلسي والمولى علي أكبر الايجي المتقدم ذكره في
 أوائل هذا الباب وكان العضدي المذكور من الأول وان كان يحتمل اتحادهما أيضاً في
 الحقيقة بأن يكون اختلاف النسبة فيها باعتبار اختلاف سلاطين الاوقات في جعلها من
 توابع احدي المملكتين فليلاحظ .

٤٣٩

الشيخ الفاضل المتبحر الاديب جلال الدين ابو الفضل عبدالرحمان البيوطي

الخصيري الشافعي ابن كمال الدين ابني بكر بن ناصر الدين محمد بن

سابق الدين ابني بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن

سيف الدين خضر بن نجم الدين ايوب بن ناصر الدين

محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين

نسبه الاصيل كما عرفت لانه الذي أنامن عيون تفصيل نفسه في ترجمة أبيه
الفاضل الكامل المصنف في النحو و الفرائة والفقه والاصول وغير ذلك فقد اغترفت ،
ومنه يظهر انه كان قد ورث العلم والادب والفضل الوافر وسائر المحامد والمفاخر كابرأ
عن كابر ، وأما قراءته وأخذه وروايته في مراتب المعقول والمنقول ، فقد انتهت إلى
جماعة كثيرة لم يعد مثلمها لأحد من الفحول ، بحيث ذكر بعضهم أنه قد أخذ عن غالب
علماء العصر ، وبلغ معجم شيوخه نحو ثلاثمائة شيخ ، ثلاثة منهم : فاضل القضاة علم
الدين البلقيني ، وشرف الدين المناوي ، والإمام العلامة محيي الدين الكافجي ،
وفس عليهم الباقيين ، وسأئني الإشارة إلى طائفة منهم إنشاء الله تعالى في باب الحمددين ،
وأما سبكه وسياقه وطريقته ومذاقه ، فهي كما يستفاد من مصنفاته الموجودة بين
ظهراننا ، مشبهة طرائق الظاهريين ، وأدبائنا الأخباريين ، في رواية الكثير وجباية
الغفير ، وفصاحة التقرير ، ومثانة التحرير ، ورشاقة التعبير ، مع زيادة مهارة له
في الإيجاز ، وحسن الألفاظ ، كما تظهر من بعض عباراته الرامية على حدة الإيجاز ،
والحاكية عن الفهم الممتاز .

* له ترجمة في : الدوايع النور ٨٣: ٤ ، حسن المحاضرة ٣٣٥: ٦ ، ربحانة الادب ٣ :

١٢٨ ، شذرات الذهب ٥١: ٨ ، الضوء اللامع ٤٥: ٤ ، الكواكب السائر ١: ٥ ، ٢٢٦ ، مفاكهة

الخلان ٣٠١: ١ . هدية العارفين ٥٣٢: ١

وأما تصنيفه الباهرة فهي كثيرة لا يحصى ، وغفيرة لا تستقصى ، في فنون شتى ،
 ومراتب لا تستوطني ، منها في التفسير كتابه الكبير المسمى : « مجمع البحرين » و
 تفسيره الآخر الذي قد اختصره من ذلك البين ، وكتاباه المسمي : « الإنقان في علوم القرآن »
 رأيت مجلده الأولى في خصوص مقدمات علوم التفسير ، ورسوم التنزيل ، بأكمل
 تفصيل ، وأطول تذييل ، ومنهما في الحديث كتاب « جامعة الكبير وجامعة الصغير » و
 كتاب « المسلسلات » وكتاب « الكلم الطيب » وكتاب « الدرر في الادعية والاحراز » وامثال
 ذلك وكتاب كبير في معجزات النبي ﷺ وخصائصه بدلائلها كما ذكره في مفتتح
 كتاب آخر له ، لخصه منه ، وسماه « النموذج اللبيب في خصائص الحبيب » وكتاب
 « ذخائر العقبي في مناقب اولى القربي » وكتاب « الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة »
 ينقل سمينا المجلسي رحمه الله عنه ، وعما سبق عليه كثيراً ، ومنها في العربية والنحو
 كتاب « مظهر اللغة » وكتاب « جمع الجوامع » وشرحه الكبير عليه المسمى : « مع
 الهوامع » وكتاب شرح الالفية المشهور المسمى : « البهجة المرضية » وكتاب حاشية
 علي شرح كتبه ابن عقيل على الالفية سماها : « التيف الضيق على عنق ابن عقيل » و
 كتاب ارجوزته في تلخيص مفتاح السكاكي و « مختصر نهاية ابن الأثير » وكتاب
 « التذكرة » وكتاب « المقامات » على حد ما صنعه الحريري في كتابه المشهور نو « حاشيته
 على شرح شذور ابن هشام » وكتاب له في اصول النحو ، على طرز ما رسموه في اصول
 الفقه ، نادر في معناه ، ظريف جداً ، وكأنه مأخوذ من القياس على اصول النحو الذي
 صنعه عيسى بن مروان الكوفي ، وكتاب شرحه الكبير على « شواهد المعنى » وفيه
 من المطالب الخارجة أيضاً ما لا يحصى ، ومن تراجم الشعراء مقام اقصى ، وكتاب حاشيته
 على المعنى ايضاً سماه « الفتح القريب » ومنها في السير والثوار يخ وأخبار الأوائل
 وغيرها ، كتاب « تاريخ الخلفاء والملوك » يوجد عنه النقل في كتب السير كثيراً ،
 وكتاب « التذكرة » وكتاب « الوسائل إلى معرفة الاوائل » نقلنا عنه في ترجمة ظالم بن
 عمر والمكشي بأبي الاسود الدثلي كثيراً من الاوليات ؛ وكتاب « القول الجلي في طور

الولي، وكتاب «طبقات النحاة الكبرى» في مجلدات، وكتاب «الطبقات الصغرى» في مجلدة واحدة يكثر عنه الثقل في كتابنا هذا، ومن جملة ما ذكره في فوائده ذلك الكتاب، ويحق علينا ذكره في هذا الباب، أنه قال بعددته لما يربوا على خمسين كتاباً من المعاجم والتواريخ المتقدمة الكبيرة وغيرها التي يكون في جملتها ما يدخل في حيز خمسين مجلداً.

فجمعت كل ما تفضلته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحوي، طالت أو قصرت خفيت أخباره أو اشتهرت، وأوردت من فوائدهم وأخبارهم ومناظراتهم وأشعارهم ورواياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب، بحيث بلغت المسودة سبع مجلدات، فلما حلت بمكة المشرفة سنة تسع وستين وثمانمائة، وقف عليه صديقنا الحافظ نجم الدين بن فهد جزاه الله تعالى أحسن الجزاء، وحياه أبلغ الحياه فأشار عليّ بأن ألخص منها طبقات في مجلدة تحتوي على المهم من التراجم، ونجري مجرى ما ألفه الناس من المعاجم، فحمدت رأيه، وشكرت لذلك سعيه، ولخصت منها اللباب في هذا الكتاب، وتركت تلك المسودة على حالها مدة من الزمان، وأنا أعلم أنه لا مئة لأحد في تحصيلها، ولا الإحاطة بجملتها وتفصيلها.

فلما كتبت على «معنى اللبيب» الحاشية المسماة «الفتح القريب» وكان من الأمور التي أودعها البدر الدماميني وشيخنا الشيخ الإمام نقي الدين الشمني حاشيتيهما الكلام على سير من الشواهد وتراجم بسيرة من النحاة، خشيت إن أنا أودعت ذلك الحاشية أن تطول، والإنسان ستوم وملول، فافتصرت في الحاشية على المسائل النحوية، وأبيات المحدثين المروية، وأفردت للشواهد العربية كتاباً حافلاً، وشرحاً بأعلاء جميعها كافلاً.

ثم أفردت كتاباً ثالثاً لتراجم من فيه من النحاة، مبسوطه التراجم لمن انتحاه، فأخذت فيه ثلث تلك المسودة، والثلث كثير، وأوردت فيه الدرر تشرى ما بين نظم ونثر، وما لم يدخل فيه الفوائد والفرائد، والألفاظ والزوائد، والمناظرات والمجاورات

والفتاوى الواقعات والفرد اللامعات ، افردت لها كتاب الاشياء والنظائر المحوية . فلم يضع بحمد الله شيء من تلك المسودة الحاوية المحوية ، و ألقى عنها الاسم الأول وصار الاعتماد في الطبقات الجامعة على هذه و المعمول ، و سميتها «بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» والله أسأل الإغاثة والسداد ، والهداية الى سبيل الرشاد انتهى (١) و كتابه «الأشياء والنظائر» كتاب لطيف طريف ذو فوائد كثيرة يشتمل على فنون سبعة ، لكل من أبوابها السبعة ديباجة على حدة و هداية في فنون العربية إلى جديد فائدة ، وفي العلوم الأدبية إلى جميل قاعدة وعائدة ، فجعل أول تلك الأبواب في بيان القواعد والأصول التي ترد إليها الجزئيات و الفروع و هو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب ومهمته .

ويذكر فيه قواعد منها : قاعدة الإتياع ، ويقول فيه قالوا : كل فعل على قعيل بكسر العين وعينه حرف حلق يجوز فيه كسر الفاء اتباعاً لكسر العين ، نحو نعم وبئس ومنه إتياع حركة فاء كلمة لحركة فاء أخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة لسكون عين أخرى أو حر كتبها لحر كتبها كذلك إلى آخر ما ذكره ، ومنها قاعدة الاتساع في الظروف و غيرها ، وقاعدة الثقل والخفة ، وقاعدة الجواز ، وقاعدة الضرورة ، وأمثالها ، وقال في طي هذه القاعدة : قال أبو حيان : لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين في ضرورة الشعر ، فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة ، لأن فائده متمكن من أن يقول كذا ، ففهم أن الضرورة في اصطلاحهم هو الإلزام إلى الشيء ، فقال أنهم لا يلجأون إلى ذلك إذ يمكن أن يقولوا : كذا ، فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلاً إذ يمكن ضرورة إلزامها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب .

واتمابعدون بالضرورة إن ذلك من تراكمهم الواقعة في الشعر المختصة به ، ولا يقع في كلامهم النثرى ، واتمابعدون ذلك في الشعر خاصة ، ودين الكلام النثرى ، ولا يعنى النحويون بالضرورة أنه لا مندوحة عن التطلق بهذا اللفظ ، واتمابعدون ما ذكره

والإكان لا توجد ضرورة ، لأقد ما من لفظ إلا ويمكن الشاعر أن يقيسه ، انتهى .
وقال ابن جنى فى الخصائص سألت أبا على هل يجوز لنا فى الشعر من الضرورة ما جاز
للمرب أولا ؟ فقال : كما جاز أن تقيس منثورنا على منشورهم ، فكذلك يجوز لنا أن نقيس
شعرنا على شعرهم ، فمما أجازته الضرورة لهم أجازته لنا وما حفظت عليهم حفظت عليه ،
إلى آخر ما ذكره .

ومنها قاعدة ما يجوز تعدده وما لا يجوز ، وقال : وفيد فروع الأول خبر المبتدأ
وفيه خلاف ، فمنهم من أجازته مطلقا ، وجزم به ابن مالك ، ومنهم من منعه ، وأوجب
العطف نحو زيد قائم ومنطلق ، إلا أن يراد اتصافه بذلك فى حين واحد ، فيجوز نحو
هذا حلوحامض أى مر ، وهذا أعسر أبسر أى اضبط : الثانى الحال وفيه خلاف ، قال فى
«الارتشاف» : ذهب الفاروسى وجماعة إلى أنه لا يجوز تعدده ، ويجعلون نحو قولك جاء
زيد مسرعا ضاحكا الحال الأول فقط وضاحكا سفة مسرعا أو حالا من الضمير المنكسر ،
ونذهب ابن جنى إلى جواز ذلك ، إلى أن قال : الثالث المستثنى ، والجمهور على أنه
لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيان ، وأجازته قوم نحو ما أخذ أحد إلا زيد درهما ،
وما ضرب القوم إلا بعضهم بعضا ، وفى على هذا سائر قواعد وأصوله .

وجعل الفرق الثانى منها فى القواعد الخاصة والصواب والاستثناءات والتقسيمات
ثم ذكر منها ضابطة فى علامات الإسم وقال تسبعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الإسم
فوجدناها فوق ثلاثين علامة ، وهى الجر وحروفه ، والتنوين ، والذداء ، والـ ، والاسناد
إليه ، والإضافة إليه ، والإشارة إلى مسماه ، وعود ضمير إليه ، وإبدال اسم صريح منه ،
والإخبار به مع مباشرة الفعل ، وموافقة ثابت الإسمية فى لفظه أو معناه ، هذا ما فى
كتب ابن مالك ونعتة وجميعه نصحيحا ونكثيره وتصغيره ، ذكر هذه الأربعة ابن حاجب
فى واقية ، وثنيته ، ونذكيره ، وثأنيته ، ولحقق ياء النسبة له ، ذكر هذه الأربعة
صاحب «اللب» واللباب» وكونه فاعلا ، أو مفعولا ، ذكرهما أبو البقاء العكبرى فى
«اللباب» . وكونه عبارة عن شخص ، ودخول لام الابتداء ، ورواى الحال ، ذكر هذه ابن

فلاح في «مغنيته» ، وذكر ابن القواس في «شرح ألفية ابن معط» لحوق ألف التدبئة و
فرخيمه ، وكونه مضمراً ، أو علماً ، أو معرفاً ، أو منكرأ ، أو تميزاً منصوباً ،
أو حالاً .

ومنها ضابطة أخرى في الكلمات التي تأتي اسماً وفعلاً وحرفاً يتتبعها ، فوصلت
ثمانى عشرة كلمة ، أشهرها على ، فاتمها تكون حرف جر واسماً تجر بمن ، قال
الشاعر : غدت من عليّ بعد ما تمّ ظمؤها . و فعلاً ماضياً من العلو ، ومنه
إن فرعون علا في الأرض .

ومن تكون حرف جر واسماً قال الرمخسري في قوله تعالى فأخرج به من
الثمرات رزقاً لكم ، إذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ، ورزقاً
مفعول لأجله : قال الطيبي : وإذا قدرت من مفعولاً كانت اسماً كعن كقوله : من عن
بمعنى مرة وامامى أو تكون فعل أمر من هان بعين ، وفي تكون حرف جر واسماً بمعنى
القم في حالة الجز ، ومنه : حتى ما تجعل في امرائك ، وفعل أمر من وفي ينهى ، و
الهمزة تكون حرف استفهام ، وفعل أمر من وأى ، واسماً في قول بعضهم إن حروف
التداء أسماء أفعال ، والهاء المفردة تكون اسماً ضميراً نحو نربته ومررته ، وحرفاً
في إياه ، وفعل أمر و هي يهي ، ولما تكون حرف نفى جازم بمعنى لم : وظرفاً نحو
لما جاء مزيدا كرمته ، وفعلاً ماضياً متصلاً بضمير الغائبين من لم ، وهل تكون حرف استفهام و
اسم فعل نحو حي هل وفعل أمر من وهل وهل وهان تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذ وجر
للإبل يمد ويقصر ، وفعل أمر من هاء يهاء ، وحاشا تكون حرف استثناء واسماً مصدراً
بمعنى التثنية ، نحو : حاشا لله ، ولهذا قرأ بتنوينه ، وفعلاً ماضياً بمعنى استثنى يقال :
حاشى يحاشى ، ثم عد من ذلك رب بفتح الراء ، والتون ، والكاف المفردتين ، وعل وبلى
وان وإلا وخلاولات مع بيانات شافية ونظم له في أسماء تلك العشرة والثمانية .

ومنها ضابطة أخرى يقول فيها كل الأفعال متصرفة إلا ستة : نعم ؛ وبس ،

وعسى ، وليس ، وفعل التعجب ، وحَبَّذَا ، وقيل عشرة بزيادة : قَلَمًا ، وبِذَر ، وبَدَعَ وتبارك الله ، ومنها ضابطة أخرى يقول فيها : قال ابن فلاح في المغنى : عدّة الحروف سبعون حرفاً ، ثم عدّها ، وفس على هذا سائر قواعده .

ومن جملة ما ذكره في هذا الفن أيضاً هي مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، وقد نقلها عن كمال الدين بن الأثير - الآتي ترجمته في باب الميم - إلى تمام مائة وأثنتين من المسائل النحوية المختلف فيها بين الفريقين ، وقصدي أن أورد جملة هذه العدة في ذيل ترجمة ابن الأثير إنشاء الله تميمياً لمنفعة هذا الكتاب ، وجعل الفن الثالث منها في بناء المسائل بعضها على بعض ، مثل بناء القول ببناء فعل الأمر الحاضر ، كما عليه البصريون ، أو إعرابه باللام الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيون ، على أن الإعراب هل هو أصل في الفعل ، كما هو أصل في الاسم أم لا ، وعلى أمرين آخرين ذكرهما أيضاً ، وهكذا . وجعل الفن الرابع في الجمع والفرق مثل كون الفرق بين البدل والنصب في قولك ما قام أحد إلا زيد وزيداء ، أنك إذا نصبت جعلت معتمد الكلام النفي و صار المستثنى فضله فتنصب كما تنصب المفعول به ، وإذا أبدلته منه كان معتمد الكلام إيجاب القيام لزيد ، و كان ذكر الأول كالتوطئة ، كما ترفع الخبر لأنه معتمد الكلام ، إلى غير ذلك من نظائره الكثيرة .

وجعل الفن الخامس في الألفاظ النحوية والاحاجي والمطارحات و مسائل الامتحان لقرائح اولى الازهان وقال فيه من بعد الخطبة وسميته العُراز في الالغاز ، قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه «موقف الوستان وموقف الازهان» اعلم ان اللفز النحوى قسمان : أحدهما ما يطلب به تفسير المعنى ، و الآخر : ما يطلب به وجه الإعراب ، فالأول كقول الحريري : وما العامل الذى يتصل آخره بأوله ، ويعمل معكوسه مثل عمله ، وتفسيره : «يا فى النداء» فإنه عامل النصب فى المنادى ، وهو حرفان فأخره متصل بأوله معكوسه وهو أى حرف نداء أيضاً ، وكقولنا أيضاً وما منصوب أبداً على الظرف لا يخفضه سوى حرف ، وجوابه لفظة عند تقول جئست عند هو أبيت من عنده ، ولا يكون إلا منصوباً على

الظرفية ، أو مخفوضاً بمن خاصة ، فأمّا قول العامة سرت إلى عنده فخطاء ، إلى أن قال :
والذاني توجيه لايان المعنى كقول الشاعر :

حماك سليمان أبو هاشماً ففقد عداً سيدها الحادث

شرح : جاء فعل ماض ، كسلمان جارو مجرور ، وعلامة الجرّ الفتح ، لانه لا ينصرف ، وإنما أفردت الكاف في الخط ليأتي الالفاز ، أبوها فاعل جاء ، والضمير لامرأة وقد عرف من السياق ، فما فعل أمر من شام البرق بشيخه وتونه للتوكيد كتبت بالالف على قياس ، سيدها نصب بضم ك ما تقول انظر سيدها ، والحادث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام .

وقال ابن هشام في « المعنى » مسألة يحاجي بها ، فيقال ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعد ، وهو الضمير المجرور بلولا نحو لولاي وموسى لا يقال : ان موسى في محلّ الجرّ ، لانه لا يعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ، ولا يصح إعادة الجار هنا ، لان لولا لا تجرّ للظاهر ، فلو أعدت لم تعمل الجرّ ، بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع ، لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة ، والزائدة لا تنقدح في كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية فكذا ما شبه الزائد .

ثم ذكر الفاز الحريري التي ذكر في مقامه مثل قوله ما كلمة ان شتم هي حرف محبوب ، او اسم لما فيه حرب جلوب وأهي اسم ترددين فرد جازم ، وجمع ملازم ، وآية هاء اذا التحقت أماطت الثقل ، واطلقت المعتقل ، وابن تدخل السين فتعزل العامل : من غير ان تجامل ، واي مضاف إخل من عرى الإضافة بعروة ، واختلف حكمه بين مساء وغدوة ، واي عامل فاقبه ارحب منه وكراً واعظم منه مكراً ، و اكثر الله تعالى ذكره ، وابن يجب حفظ المراتب على المضروب والقارب ، واي وصف إذا أردت بالتون نقص من العيون ، وقوم بالذنون و خرج من الزبون وتعرض للهون ، مع تفسير المصنف لها بقوله أراد بالاول نعم ، وبالثاني سراويل وبالثالث هاء التأنيث

الداخله على الجمع المتناهي ، نحو ؛ زنادقة ، وصياقله ، ونبايمه ، وبالرابع بابان
المخففة من المثقلة و بالخامس لدى وبالسادس باء القسم ونائبه الواو وبالسابع نحو
كلم موسى عيسى وبالاخير نحو ضيف تدخل عليه التثنية فيقال ضيفن وهو الظفيلي و ،
للزمخشري كتاب الاحاجي منثور وشرح علم الدين السخاوي بشرح سماء «فتویر
الدیاجی فی تفسیر الاحاجی» واقبعه باحاجی لمنظومة ، و أنا الشخص الجميع هنا ،
إلى هنا كلام صاحب العنوان .

ثم انه اتبع ذلك بذكر أحاجي الزمخشري مع تفسير أنها منثورة ، وقال بعد
ذلك هذا آخر أحاجي الزمخشري وتعبها باحاجي السخاوي قال الشيخ علم الدين
السخاوي نظماً :

| | |
|------------------------|------------------------|
| وما سم جمعد منه كالقفل | و ما اسم فاعل منه كفعل |
| لهو زمان يفترقان جمعاً | و يتحدان فيه بغير فصل |

قال :

| | |
|----------------------|-----------------------|
| و ما فاء نداولها | ثلاثة أحرف عتاً |
| و ما عين لها حصر فان | يعتور أنها ابدا |
| ولامات لها حصر فان | أيضاً مثلها وجدا |
| و ما عينان مع لام | بين لفظهما قد اتحدتا |
| هما في كلمتين هما | لمعنى واحد وردا |
| و ما ضدان و صفا | ولولا الفاء ما انفردا |

الاول قولهم في دواء السم درباق و تريباق وطرياق والثاني نطق الغراب ونطق و
ومعافير ومعافير والثالث جدت وجدف و لازم ولازب والرابع الجداد والجذاذ ، بالذال
المهملة والمعجمة ، اتحد في كل منهما لفظ العين واللام ، والكلمتان لمعنى واحد
وهو سرام التخل ، والخامس الأري والشرى ، فالأري العسل ، والشرى الحنظل ،
ولولا الفاء ما افترقا ، اتما فرت الفاء بين لفظيهما ، يقال له طعمان أري وشرى ، ثم

أورد مناظم آخر بأوزان شتى، في الغار علم الدين المذكور، إلى أن قال: وقال المعري
ملغزاً في كاد:

أنهوى هذا العصر ما هي لفظة
إذا استعملت في صورة الجعد أثبتت
جبرت بلساني جرهم وتمود
وإن أثبتت قامت مقام حود
وأجاب عنه الشيخ جمال الدين ابن مالك بقوله:

نعم هي كاد المرء إذ ير داحمي
في عكسها ما كاد أن ير داحمي
فخذ نظمها، فالعلم غير بعيد
وقال أيضاً قال بعض النحاة:
سلك على شيخ النحاة، وقل له
أنا إن شككت وجدتموني جازماً

جوابه:

هذا سؤال غامض في كلمتي
إن إن نطقت به أفانك جازم
شرط وإن، وإذا مراد مكمل
وإذا إذا ثاني بهالهم تجزم
وإذا لما جزم الفتى بوقوعه
وقال أيضاً قال الخوارزمي:

ما تابع لم يتبع متبوعه
ماذا يعلم غير علم نافع
في لفظة محلته ياذ أثبت
بالفت في إنقارنه حتى ثبت

قال والمعجب أن هذا اللغز في أيبانه صورة المسألة، وهو ماذا يعلم غير علم
نافع، ولما عرض على الزمخشري قال له لقد جئت شيئاً إذا أي عجباً، وقال: قال العلامة
جمال الدين ابن الحاجب:

أيها العالم بالنصر
قال قوم إن يحـ
يف لازلت تحبي
بي أن يصغر فيحبي
ليس هذا الراي حياً
واني قوم فقالوا

| | |
|--------------------|------------------|
| لو أجابوا ييجي | أما كان صواباً |
| والذى اختاروا ييجي | كيف قدر دوا ييجي |
| أم ترى وجهاً ييجي | أنراهم في ضلال |

ثم نقل تفسيره عن صاحب «المغنى» بآتم تفصيل ، وذكر بعد ذلك منظومة طويلة لبعضهم في حاجي كثيرة ، مع شرحه الطويل ، وجعل الفن السادس منها في بيان الأفراد والغرائب ، مثل ما نقل عن أبي حبان أنه قال زاد أبو جعفر بن صابر على أقسام الكلمة الثلاثة الإجماعية قسمًا رابعًا سماء المخالفة ، وهو اسم الفعل ومثل ما نقل الزجاج أن التثنية والجمع مبنيان ، وعن المبرد أن حرف التعريف الهمزة المفتوحة ، وضم إليها اللام لثلاث يشبه بالاشتقاق ، وعن ابن الطراوة : أن ظرف الزمان ييجي ، خبراً عن المصادر والجث ، مثل ظرف المكان ، ومثل ما نقل عن أبي سعيد السيرافي أنه زاد على المغايل الخمسة سادسًا سماه المفعول منه ، وجعل منه قوله تعالى : «وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ، أَى من قومه مع ما أورد عليه بأنه يلزم من ذلك أن يكون زيد في قولك نظرت إلى زيد مفعولاً إليه ، وفي قولك انصرفت عن زيد مفعولاً عنه ، ومثل ما نقل عن ابن مالك أن حتى الابتدائية جارة ، و أن بعدها مضمرة ، وعن ابن الأثير أن بدل تكون حرف جر ، وعن الخوارزمي أن بل ليست من حروف العطف ، إلى غير ذلك من غرائب فتاوى النحاة المخالفة لإجماعهم .

وجعل الفن السابع منها في المناظرات والمجالسات والقصص الواقعة بين النحاة في كثير من المشكلات والمعضلات ، مثل المسألة الزبورية التي وقعت المناظرة المعروفة فيها ، المذكورة في كتاب «المغنى» وغيره ، بين الكسائي وسيبويه النحوي ؛ و يذكر في هذا الضمن أيضاً وجوه أعراب جملة من الألفاظ المتداولة بين أهل اللسان ، مثل قولهم فضلاً عن كذا ، وقولهم قل ما يتفق هذا ، وقولهم ساروا سريعاً ، وقولهم خلافاً لفلان ، وسقيآله ، وقولهم أيضاً ، وقولهم هلم جراً وامثال ذلك ،

في الجملة فكتابه المذكور كتاب مفيد في معناه ، متفرد في جدواه ، وفيه تكميل للاديب وتبديد للغريب ، وتبصرة في وجوه الاعراب ، فهو مهم في الغاية لكل عاقل لبيب ، وطالب للعلم بأوفر نصيب ، والفوز بدرجات المصيب ، فليلاحظ بتمام فتوته الموصوفة انشاء الله .

ثم ان له أيضاً شرح كتاب « الكواكب الوقاد » في اصول الدين لعلم الدين المتحاي ، وكتاب « كشف اللبس في حديث رذا الشمس » وقال في بناءه « على ما نقل عنه المحدث النيشابوري ، ان حديث رذا الشمس معجزة لنبينا ﷺ صحته الإمام أبو جعفر الطحاوي وغيره ، وأفرط الحافظ أبو الفرج بن الجوزي فأورده في كتاب الموضوعات انتهى .

وأما تلامذة مدرسه ورجال مجلسه ورواة أخباره ومصنفاته ، فهم أيضاً جماعة كثيرون وفضلاء بصيرون ، منهم الشيخ حسن الديجيني المسند المشهور ، ومنهم الشيخ المحدث أبو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي الصالح ، صاحب كتاب « مزيل اللبس في حديث رذا الشمس » كتبه على حذو كتاب شيخه جلال الدين السيوطي المذكور ، وقال فيه كما وقع في كتاب رجال المحدث المتقدم ذكره أيضاً : اعلم أن هذا الحديث رواه الطحاوي في كتابه « شرح مشكل الآثار » عن أسماء بنت عيسى عن طريقين وقال هذان الحديثان ثابتان ، وروايتهم ثقات ، ونقله القاضي عياض في الشفاء ، والحافظ بن سيد الناس في « بشري اللبيب » والحافظ علاء الدين في كتابه « الزهر الباسم » وصححه الحافظ أبو الفتح الأسدي ، وحسنه الحافظ أبو ذرعة بن المراق ، و شيخنا الحافظ جلال الدين في « الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة » وقال الحافظ أحمد بن صالح وناهيك به لا ينبغي لمن سبله العلم التخلف عن حديث أسماء ؛ لأنه من أجل علامات النبوة ، وقد أفكر الحافظ علي ابن الجوزي لمراده الحديث في كتاب « الموضوعات » فقال الحافظ أبو الفضل بن حجر في باب قول النبي ﷺ « احلت لكم الغنائم من » فتح الباري ، بعد أن أورد الحديث أخطأ ابن الجوزي بإبراده له في الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعاً .

وأما مذهبه ودينه فالظاهر أنه في الأصول سني أشعري و في الفروع علي حنلي
 الشافعي المطلبي ، إلا أن المنقول عن السيد الفقيه العالم المحدث الأمير بهاء الدين
 محمد الحسيني المختاري - الاتي ذكره و ترجمته انشاء الله - في حاشيته على كتاب
 «الاشباه والنظائر» أنه قال وسمعت عن السيد السند الفاضل الكامل العالم العامل ،
 الامام العلامة السيد علي خان المدني - اطال الله بقاءه في سنة ست عشر ومائة وألف من
 الهجرة باصبهان حرّسها الله من الحدثان ، ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعيّاً
 لكنه رجع عن السنن واستبصر ، وقال بإمامة الاثمة الاثني عشر عليهم السلام ، فصار
 شيعياً إمامياً وختم الله له بالحسنى ، قال السيد طوّل الله عمره : رأيت كتاباً من مصنفات
 السيوطي ، ذكر فيه رجوعه إلى الحق ، واستدل فيه علي بإمامة علي بن ابي طالب عليه السلام
 بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، يلا فصل ، رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ، ولا
 يبعد كون تأليفه في مناقب أولى القرين مشعراً بصحة هذه النسبة الجليلة إليه ، مضافاً
 إلى ما نقلناه من كلامه المتيقن ، في تقوية حديث رد الشمس لأمر المؤمنين عليهم السلام .

وأما موطنه وبلده فهو كما وقع في نسبة المشهورة سيوط علي وزن ثبوت كما
 ذكره نفسه في باب الكنى والألقاب : «سيوط علي وزن أخذود» وعي علي كل من صيغتها
 المضمومتين قرية بصعيد مصر ، كما ذكره صاحب «القاموس» أو ببلده كما نقل عن تصريح
 غيره ويشهد بضبطه الأوّل قول ابن الساعاتي الشاعر المشهور :

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| خلف الزمان باختياراً يغلط | الله يوم في سيوط ر ليلة |
| وله بنور البدر فرع أشط | بتناً بها والتيل في علوانه |
| رطب تصافحه النسيم فتسقط | فالظّل في سلك الغصون كلؤلؤه |
| والريح يكتب و الغمام ينقط | و الطير يقرأ والتدبير صحيفة |

هذا وقد ذكر نفسه في باب الألقاب والكنى من كتابه «البغية» ان الاسيوطي
 بالهمزة رجلان : أحدهما شمس الدين محمد بن الحسن والآخر الذي الكامل أبو
 بكر بن محمد .

ومراده بالأول هو الشيخ شمس الدين السيوطي النحوي الذي يقول في حقه في موضع آخر من كتابه المذكور كان عالماً بالعربية . عارفاً بعدة فنون ، انتفع به جماعة ، وكان يعلم بالاجرة ، و يقرى كل بيت من الألفية بدرهم ، وله في ذلك وقائع عجيبة تنبئ عن دقاعة شديدة وشرح مفرط ، مات سنة ثمان وثمانمائة .
وأما الثاني فهو والده الفاضل المتقدم المتصف في ترجمته له في الكتاب المذكور بابي المناقب المدعو بابي بكر بن محمد الفقيه الأصولي المقرئ الحاسب النحوي المنطقي .

وله الحاشية الكبيرة على شرح ابن النافط على الألفية في مجلدين و « حاشية شرح العنبدى على مختصر الأصول » و « حاشية على ارشاد ابن المقرئ » و « كتاب في الفراءات » و « كتاب في صناعة التوقيع » وغير ذلك وتوفي في خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمان مائة ودفن بالقرافة قريباً من الشمس الأصفهانى ، والقرافة اسم لمقبرتين صغيرى وكبرى واقعتين بقاهرة مصر ، دفن في احديهما الإمام الشافعى ، وفيهما منابر جماعة من علماء الجمهور ، بحيث كتب الشيخ عبدالكريم بن عطايا القرشى النحوى شارح أبيات الجمل في النحو وغيره كتاباً في زيارة قبور القالحين المدفونين بقرافتي مصر المذكورتين ، وأما وفاته عليه ما تبغيه و صفاته ، فكانت كما ذكره خاتمة النجاة ، احمد بن محمد بن عليّ المشتهر بابن المنلا ، سنة عشر وتسعمائة من الهجرة المباركة ، وأما نواذر رسوم وآثاره ، وجواهر علومه وافكاره ، فهي أيضاً كثيرة جداً لا يتحملها مثل هذه العجالة عداً ، ولكنني لعدم خلوا العريضة ، يعجبني اهداء قصبة من تلك الفيضة ، تهديك إلى نهاية مهارته في الفنون ، وبصارته في تحلية الكلام الموزون . وهي انه قد ذكر نفسه في كتابه البغية في ذيل ترجمة محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ، أبى عبدالله النحوى ، انه كان مقبياً بمصر ، صنّف أخبار النحويّين ومضاهاة امثال « كليله و دمنة » ومات سنة اربعمائة ، ومن شعره ، وزعم انه ليس لقايفته خامس :

أسقمني حبّ من هويت فقد صرت بحبه في الهوى آية

يا غايةً في الجمال صورته الله
أما هذا الصدور من غاية
تركتني بالسقام مشهوراً
أشهر في العالمين من راية
أحب جيرانكم من أجلكم
بعجة الطفل تشيع الذاية
ثم قال قلت : قد زلت عليها بخامس :

أود أن لو أبيت جاركم
و لو بماوى الجمال في الثاية
واقول وذلت أنا عليها أيضاً ارنجالاً في زمن هذه الكتابة بسادس ليس يوجد
مع سابع تابع يقيناً وهو :

إن أبيتكم اطل من نقب الجمال
فوق الرمال كالطاية
وله أيضاً غير ذلك من الأشعار الفاخرة في معان شتى تقدمت الإشارة الى بعضها
في تضاعيف ماضى ولا سيما في ذيل ترجمة شيخه الشمنى شارح كتاب المعنى .

٤٤٠

الخبر السامى والبحر الطامى و المشتهر فى اهل مذهبه بسمة الشيخ
الاسلامى نور الدين عبدالرحمان بن نظام الدين احمد بن محمد
الدشتى الفارسى الملقب بالمولى الجامى *

نسبة إلى بلدة خرجى و جسام من بلاد ماوراء النهر الميخونة لانه كان
قد ولد بها ، كما وجدنا التصريح به فى مواضع غير موهونة ، و ذلك فى الثالث
و العشرين من شعبان المعظم ، سنة سبع عشرة وثمان مائة ، و يقال : أن أصله من دار

* له ترجمة فى : احسن التواريخ ١١ : ٦٣٨ ؛ تحفة سامى ٨٥ ، تذكره دولتشاه ١٨٢

حبيب السير ٤ : ٣٤٨٢ ، النديعة ٩ : ١٨٩ رشحات عين الحياة ، رياض العارفين ٦٦ ، ريحانة

الادب ١ : ٣٨٥ ، قاموس الاعلام ٣ : ١٧٥٩ لطائف الطوائف ، مجالس النفايس ١٥٢ ؛

مرآت الخيال ٧٦ ؛ وانظر «الجامى» لملى اصغر حكمت .

التباطئة اصفهان ، وكان عهد ارادته مع الخواجه عبدالله الأنصاري ، صاحب « منازل السائرين » وبه يتصل سلسلة الصوفية النفس بندية ، من فرقهم البالغة إلى عدد الخمس والعشرين ؛ وكان من أعظم علماء النحو ، والقرف ، والحديث ، والتفسير ، والعروض والمعنى ، وعلوم الأوائل ؛ وغير ذلك شاعراً مجيداً بالعربية ، والفارسية ، وملمة عاتق المؤلف من اللغتين ، معروفة بالامتياز والاختصاص ، بين العوام والخواص ، وكان تخلصه في أشعاره أيضاً عين نسبتة المذكورة ، كما يشير إلى ذلك في مضمون رباعيته المشهورة :

مولد جام و رشحۀ فلمم جرعة جام شبع الاسلاميت
لاجرم در جريده اشعار بدر معني تخلصم جاميت

وله من المؤلفات والآثار ، سوى ديوان غزله المعروف بين شعراء الأفطار ، ديوان له في القصائد الكبار ، والمناظير المشتملة على معان أبحار ، وكتابه المسمى « هفت اورنگ » المشتهر بسبعة جامي ، وكتاب « اللوايح القمرية » التي ينسب عن فضله السامي ، وكتاب « نجات القدس في ذكر الطبقات الخمس » يعني من طوائف الصوفية بالخصوص ، وكتاب شرحه الفارسي على كتاب « الفصوص » ، وكتاب « الندة الفاخرة في تفصيل مذاهب الحكماء والمتصوفة » وكتاب « شواهد النبوة في فضائل النبي والأئمة » وكتاب شرحه المشهور على « كافي » ابن الحاجب النحوي ، سماه القوائد الضيائية كتبه باسم ولده ضياء الدين ، وهو من أحسن ما كتب عليها ، وادقها نظراً ، وبلغها تقريراً ، واتمها تهذيباً - وتحريراً ، وأجمعها للشكك والدقيق والتحقيقات .

ونقل أن المولى ميرزا محمد الشرواني الفاضل العلامة الآتي ترجمته إنشاء الله كان يقول أتى درست هذا الشرح خمساً وعشرين مرة ، وصار اعتقادي في كل مرة أتى لم استوف حق فهمه ومعرفته ، في المرة السابقة ، وله أيضاً في التفسير كتاب طريف أوصله بعد الفراغ من المقدمات وإتمام سورة الفاتحة إلى قوله تعالى فاتباي فارهبون من سورة البقرة ، وقيل أن له من الكتب والرسائل سبعة وثلاثين مصنفًا فليلاحظ .

وامّا في الطريقة والمذهب فالظاهر أنّه كان حنفياً أشعرياً ، بل سنياً ناصبياً كما هو الغالب على أهل بلاده التركستان وماوراءالنهر ، ولذا بالغ في التشنيع عليه القاضي نور الله التستري رحمه الله ؛ مع كونه معروفاً بكثرة التزكية والتشنيع ، وإن كان من جملة قصائده المشهورة ما يقول في مدحهم :

اصبحت زائر ألك واشحنة النجف بهر نثار مرقد تو نقد جان بكف

وله أيضاً غير ذلك ممّا يظاها به يناقِي هذه النسبة إلى أن بعد تدقيق النظر في مؤلفات العامة ، ونهاية ارتفاع اشعار شعرائهم في مراتب الولايات ، ومديح أهل بيت الرسالة عليهم السلام ؛ كما أن من جملة رباعياته المشهورة :

ای مغیبه دهر بده جام میم کآمد ز نزع سنی و شیعه قیم

گویند که جامیاجه مذهب داری صدشکر که سنی و خورشیه نیم

ينقدح ان بروز امثال ذلك منهم قهری ، ومن جانب الله سبحانه ، إتماماً للحجة على الأعداء ، وإتماماً للنعمة على الأحياء والأولياء والإبراد أعم من الاعتقاد ، كما ان الإرشاد أعم من الإرشاد ، والله بصير بالعباد ، وكان إلى ما ذكرناه يرشد كلام صاحب «مقام الفضل» وهو مولانا الآقا محمد بن سميّا العلامة المروّج البهبهاني رحمه الله عليهما ، في جواب متن سألته عن حال المولى عبدالرحمان الجامي وغيره بالفارسية ، أمّا ما لجامي يس ظاهراً سنّی ناصبی صوفيست ، زیرا که مذاهب وأحوال گذشتهگان برمتأختران ظاهر نمیشود ، مگر از شهرت و شایع و معروفیت در ادبایع و اصقاع ، با بشهادات مؤلفات و مصنفات مشهورة ایشان ، با شهادات و حکم ثقات و عدول فریقان بآن ، و با تعارض رجوع بترجیح میان جارح و معدل چنانکه در کتب اصولیة است لازم ، و أخذ بارجح و أظهر متحتم است ، و آنچه در باب ملا عبدالرحمان جامي مشهور ، معروف و مشهور و برأسنّه مذکور ، و در مؤلفاتش مثل تفحات و غیره مسطور است ، خصوصاً از گفتگویی که در مرض الموت با بعضی از شاگردان شیعیان خود نموده ، همانست که گفتیم ، و این شعر نیز از اوست :

سك كاشى به از اكابر قسم باوجود اينكه سك به از كلشى است
و جمعى از مهره فن ، وثقات طرفين بر آن شهادت داده اند ، و حكم فرموده اند
مثل قاضى المنبحر قاضى نورالله تسترى رحمه الله ، كه در « مجالس المؤمنين » از
فاضل قاضى مير حسين ميبدى شافعى شارح ديوان مرتضوى نقل كرده ، و در طعن او
چنين گفته :

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| آن امام بحق ولى خدا | كاسد الله غالبش نامى |
| دو كس او را بجان بيازردند | يكى از ابلهى ديگر خامى |
| هر دو را نام عبدالحجنان است | آن يكى ملجم دگر جامى است |

و ديگر محقق متقى آخوند ملا محمد تقى مجلسى رحمه الله ، كه در شرح
من لا يحضره فرموده كه شخصى در مجالس ملاجمى نقل كرده كه زنى فرزدق شاعر را در
خواب ديده ، و از حال او پرسيد ، فرزدق گفت كه حفتهالى مرا آمرزيد بسبب آن
فصيده كه در حضور هشام ، در مدح على بن الحسين عليه السلام گفتم ، پس آخوند
مجلسى گفته باین مضمون كه پس ملاجمى با آن ناصبيتش گفت سزاوار است كه حق
تعالى جميع عالمران را بركت آن بيامرزد انتهى .

پس بر دوز بعضى از مدائح ائمه و كلمات موهمه خوبى او ، از قبيل ساير مدايح ،
بلكه بسيارى از عبارات و اعترافاتىست كه بر زبان بسيارى از علماء و اعيان ستيان ،
از قبيل فقهاء اربعة ، و ارباب صحاح سته ، و فخر رازى ، و ابن حجر ، و زمخشري ،
و غزالي ، و غير هم جارى گشته ، از جهت اتمام حجت ، و اكمال لطف و رأفت ، بفرقه
محققه اماميه و شهادت جماعه المذكوره كه مقارب عصر او بعضى مؤالف و بعضى مخالف
او بوده اند از أدل دلائلست بر كمال ظهور نصب و عداوت كه قابل توجه و تأويل نبوده
زيرا كه قاضى نورالله المذكور نظر بمعارضه در مذهب كه باميرزا مخدوم شريفى ناصبى
داشت بنا بر مصلحتى كه ديده اكثر اعيان ستيان و صوفيان را داخل شيعيان گردانيده
و بمفهومات ضعيفه و احتمالات بعيده سخيغه استدلال بر تشيع ايشان نموده ، و مع
ذلك از اعيان صوفيان كسيرا كه براى ستيان بجا گذاشته شيخ عبد القادر گيلانى ،

وملاً عبد الرحمن الجامي است ، و همچنين آخوند مجلسي قدس سره اكثر ضعفاء و مجاهيل را مدح و تعديل نموده ، مانند سكوني ؛ وسهل بن زياد ، وابن سنان ، و هم چنين بسياري از مشايخ صوفيه را نظر بمقتضاي وقت بخوبي ذكر فرموده ، و حال فاضل محقق ماهر خلاف صدق او آخوند ملاً محمد باقر مجلسي رحمه الله در كتب خود ، خصوصاً در عقايد نبرته نعمه و الدماجد خود را از تصوف فرموده ، و اهل البيت ادرى بما في البيت انتهى كلام صاحب «المقامع» بتفصيله التمام.

نعم ذكره سيدنا الامير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي المتقدم ذكره الشريف ، سيد مولانا المجلسي قدس سره المنيف ، في طي مقالة له يفضل فيها اسما من رجع من علماء العامة العمياء ، إلى نور الحق و تمام الضياء ، و الاعتصام بحبل ولاء الائمة الاصفياء ، فقال أعلى الله مقامه ؛ و منهم التحرير المحقق عبد الرحمن الجامي و هو و إن كان ظاهراً من علماء المخالفين ، حتى عدّه السيد المحقق القاضي نور الله رفع الله درجته من المتعصبين منهم ، بل من أشد التواصب ، مع ان اعتقاده في أكثر علمائهم التشيع ، فعّد كثيراً منهم كالسيد الشريف ، و الفاضل الدواني ، و السيد السند ، و غيرهم ، من علماء الشيعة ، مع اشتداد تأليفاتهم المحتوية على إثبات الخلفاء الثلاث كشرح «المواقف» و «العقائد» و غيرهما ؛ و مع ذلك عدّ الفاضل الجامي من أشد التواصب ، و الحق انه كان ظاهراً من المخالفين ، و في الباطن من الشيعة الخالصين ؛ و لم يبرز ما في قلبه تقية و بدل عليه بيته المشهور في كتابه المسمي بسجدة الابرار :

ينجيه در كن اسد اللّهي را ينجي بر كن دو سه دوياهي را

و لقد أخبرني جدّي العلامة ، عسمة الله من أهوال يوم الطامة ، عن والده عن جتّه يعني به ظاهراً المولى درويش محمد بن الحسن النطنزي ، الذي هو من جملة مشايخ الاجازات ، راوياً عن الشيخ علي بن عبد العالي رحمه الله ، انه قال : كنت مرافقاً مع الفاضل الجامي ، في سفر زيارة الغري ، على مشرفه أفضل القلوات ، و كنت اتقيه ، و لم أترز عنده التشيع حتى وصلنا إلى بغداد و ذهبنا إلى ساحل الشطّ جلسنا

فيه للتنزه ، فجاء درويش قلندر ، وقرأ قصيدة غراء بليغة في مدح مولانا أمير المؤمنين
عليه السلام ، ولما سمعها الفاضل الجامي بكى ، ثم سجد وبكى في سجوده ، ثم طلب القارى
واعطاء جائزة نامية ، ثم قال لم لم تسألني عن سبب البكاء والتجود ، واعطاء الجائزة
للقارى ، فقلت لظهور الوجه فيه إذا أمير المؤمنين رابع الخلفاء ، وبجب تعظيمه ،
فقال لم يكن رابعهم بل أولهم ، وينبغي الآن إرتفاع حجاب التقيّة بيني وبينك ، خلوص
المودة بيننا ، ورفع الخوف والإظهار عند المخالف ، واعلم اني من خاص الشيعة
الامامية ، ولكن التقيّة واجبة ، ولذلك لم أبرز ما في قلبي وسترته مذهبي ، وهذه القصيدة
منّي أنشدتها بالاذكر اسم قائمها في آخرها كما هو عادة الشعراء تقيّة من الاعداء ، وأمرت
بشرها جماعة من الاحياء ، فصارت بحمد الله مرضية للطّباع ، مقبولة للأسماع ،
محفوظة للأذهان ، بحيث يقرأها القارى في هذا المكان ، وكلّ ذلك علامة للوصول
إلى درجة القبول ، فبكيت وسجدت وأعطيت الجائزة شكراً لتلك النعمة الفاضلة .
و أخبرني أيضاً بعض من الأفاضل الثقات نقلاً ممن يثق به إلى أن انتهى إلى
جماعة من خدمه وأصحابه وأهل بيته . ان كل من كان في داره من الخدم والعيال و
العشيرة ، على مذهب الامامية الاثنى عشرية ، ونقلوا عنه انه كان يبالغ في الوصية ،
بأعمال التقيّة ، شيئاً إذا أراد سفراً ، وأنت خبير بانه بعد ذلك يزول الشك في نشيئه
فرحمه الله وضاعف أجره ورفع درجته وقدره ، انتهى .

ومع ذلك كلّه في جميع ما ذكره كلام الله العالم بحقائق اسرار الأنام ، ثم ان
نوادير أخبار الرجال كثيرة جداً لا يتحملها أمثال هذه العجالات ، منها ما حكى الله
أنشد يوماً بحضرة جماعة من الظرفاء هذا البيت لنفسه :

بسكه در جان فكار و چشم بيدارم توئی

هر كه از دور پیدا میشود پندارم توئی

فقال رجل منهم بالفارسية: بلكه خري بيداشود ؟ اي فلعل من ظهر كان حماراً

فقال باز پندارم توئی ، وفي ذلك من اللطيفة ما لا يخفى ، و من جملة أشعاره الرائقة

أيضاً قوله :

دل نعیخواست جدائی ز تو آما چکنم دور ایتام نه بر قاعده دل خواه است
ومنها هذه الرباعية الملتزمة :
فارقت ولا حبيب لى إلا انت أحباب چنین کنند أحسنت أحسنت
ظن می بردم که در فراقم بکشی والله لقد فعلت ما كنت ظننت

٤٤١

القاضي الفاضل محيي الدين ابو علي عبد الرحيم بن علي بن

الحسين بن احمد بن المفرج اللخمي

المسقلاني المولد ، البيسانى المنشأ ، المصرى المقام ، قال الفاضل الشمتي
المتقدم ذكره في باب الاحمد بن - في حاشيته على «المغنى» عند بلوغ الكلام إلى ذكر
القاضي الفاضل : هو عبد الرحيم بن علي بن الحسين إلى أن قال كانت ولادته في خامس -
عشر جمادى الآخر سنة تسع وعشرين وخمسة مائة ، بمدينة عقلاق ، قلت : وهي
ما تقدم ذكره في ذيل ترجمة أحمد بن حجر .

وتولى أمور القضاء بمدينة بيسان ، ولذلك ينسب إليها وبيسان بالباء الموحدة
المفتوحة ثم الياء المشناة التحتانية الساكنة قريبة بالشام ، منها القاضي الفاضل عبد الرحيم
بن علي ، وقرية بمر ، وقلمة باليعامة ، كما ذكره صاحب «القاموس» .

رجعنا إلى تمة كلام الشمتي ، قال : ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالانشاء ،
ثم تنقلت به الأحوال ، إلى أن صار صاحب ديوان الانشاء في دولة السطان صلاح

له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢ : ١٦٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٦٢ ، الروضتين ٢ : ٢٢٢

ربحانة الادب ٣ : ٤١٨ ، العرب ٤ : ٢٩٣ ، الكنى والالقب ٣ : ٥٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٥٦

نهاية الارب ١ : ١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٣٣

الدين يوسف بن أيوب ، وبعد وفاته استمر على ما كان عليه ولده الملك العزيز ، ولما توفي الملك العزيز استمر كذلك عند الأفضل نور الدين ، ولم ينزل كذلك إلى أن وصل العادل وأخذ الديار المصرية ، فعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل ، وذلك في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسة بالقاهرة ، وكان من محاسن الزمان انتهى .

وقال صاحب «الوفيات» في ذيل ترجمة أبي سليمان داود الملقب بالملك الزاهر مجير الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات ، وكان يجمع العلماء وأهل الأدب ، ويقصدونه من البلاد ، ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالقام ، وكان الثاني عشر من أولاده ، فكتب إليه القاضي الفاضل رسالة يشتره بولادته ، من جملتها «وهذا الولد المبارك هو الموفى لأتني عشر ولداً ، بل لأتني عشر نجماً متقدماً ، فقد زاد الله سبحانه في أنجمه عن أنجم يوسف نجماً ، ورآهم مولانا بقطة ورأى يوسف تلك الأنجم حليماً ورآهم يوسف ساجدياً له ، ورأينا الخلق لهم سجوداً ، وهو تعالى قادر أن يزيد جود المولى ، إلى أن يراهم آباء وجدوداً (١) .

وقال أيضاً في ترجمة أبي العباس أحمد بن [عبد الغنى] بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم المخمي ، المالكي ، الفقيه ، والمؤرخ ، الشاعر ، الأديب الملقب بالنفيس الفطرسى - بالقاف المضمومة وسكون الطاء المهملة وقد رأيت القاضي الفاضل يثنى عليه ، وجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه (٢) ويظهر أنه كان من أعظم علماء زمانه جداً ثم كالمند وقد يوجد في كلماتهم أيضاً الملقب «القاضي الأكرم» وهو غير هذا الرجل ، بل اسمه على بن يوسف بن إبراهيم الحارثي أبو الحسن القفطي

(١) وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٠

(٢) وفيات الأعيان ١ : ١٢٩٠ ونقلهما هرايضاً من كتاب السبل لمعاد الاصفهاني وقال توفي

في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمئة بمدينة قوص .

ومن جملة ما ينسب إليه كتاب «تاريخ النحاة» وكتاب «اصلاح الصالح» وكتاب الضاد والقاء وغير ذلك ، وكان علامة متبحر في أغلب الفنون ، حسن الاخلاق و السياق ، كما أشير إليه في ذيل ترجمة صاحب «صحيح اللغة» أيضاً وولد كما عن تاريخ «معجم الادباء» سنة ثمان وستين وخمسة مائة بقط ، وهي بالكسر بلدة بصعيد مصر ، موقوفة على العلويين من أبنام أمير المؤمنين عليه السلام ، كما ذكره في «القاموس» .

٤٤٢

الفقيه الاوحد والاديب الامجد جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن الحسين

على بن عمر بن علي بن ابراهيم الاموي الاسنوي

شارح «منهاج» القاضي ناصر الدين البيضاوي كان فاضلاً ملياً وفقيهاً أصوياً ومتكماً نحويّاً ومتأدياً عروضياً ومذهبه شافعيّاً ، وهو في درجة جمال الدين بن هشام المشهور ولدتلامذة وصدور ، ذكره ابن حجر الهيتمي المكي ، فيما نقل عن «درره الكامنة» فقال : ودفن العشر الأخير من ذي الحجة سنة أربع وسبع مائة باسنا ، وقدم القاهرة سنة إحدى وعشرين ، وقد أخذ العربية عن أبي الحسن النحوي والد ابن الملقن وأبي حيان وغيرهما ، وكتب له ابوحيتان : بحث على الشيخ فلان كتاب التسهيل ، ثم قال له لم أشيخ أحداً في سنائك ، وذكره في كتابه الكوكب انه كان لا يعرف إلا بالنحو في أول مرة ، حتى أقرأه وله نحو العشرين سنة .

وأخذ عن القطب التنباطي والجلال القزويني والفوهوي والتقي السبكي والمجد التنكلمي والبدر الشستري وغيرهم ، وبرع في الفقه والأصليين والعربية واتقته اليه رئاسة الشافعية ، وصار المشار إليه بالذيار المصرية ، ودرس وأفتى ،

* له ترجمة في : البدر الطالع ١ : ٣٥٢ ، بنية الوعاة ٢ : ٩٢ حسن المحاضرة ١ : ٢٢٩

الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٣ ، شذرات الذهب ٦ : ١٩٨ ، طبقات ابن هداية الله ٩١ ، النجوم الزاهرة

وازدحم عليه الطلبة ، وانتفعوا به وكثرت تلامذته ، وكانت أوقاته محفوظة مستوعبة
للاشتغال والتصنيف ، وكان ناصحاً في التعليم ، مع البر والدين والتواضع والثودد . . .
إلى أن قال : وكان سمع الحديث من الدبوسي و عبد المحسن القابولي و جماعة ،
وحدث بالقليل .

روى عنه الجمال بن ظهيرة والحافظ أبو الفضل العراقي ، وأُفرد لدرجته في
كراسة ودرس بالمالكية والاقبغادية والفاضلية والتفسير بالجامع الطولوني ودلى
الحسبة ووكالة بيت المال ، ثم عزل نفسه من الحسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن
قروينة سنة اثنين و ستين و سبعمائة واستقر عوضه البرهان الاخنائي ، ثم عزل نفسه
من الوكالة .

وتصانيفه في الفقه مشهورة كالمهمات على الروضة و«شرح الرافعي» و«الهداية
إلى أوامير الكفاية» و«الجوامع» وشرح منهاج الفقه وصل فيه إلى المسافات واحكام
الخنائي والفروق و الجوامع و الاشياء والنظائر والالغاز وغير ذلك وله في الأصول
«شرح منهاج البيضاوي والزبادات عليه» والتمهيد في تنزيل الفروع على الأصول .
وفي النحو «الكواكب الدرية في تنزيل الفروع» الفقهية على القواعد التحوية
و«شرح الألفية» لم يكمل . و«شرح عروض ابن الحاجب» .

توفي ليلة الأحد الثامن و العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين و
سبعين و سبعمائة و له سبع و ستون سنة ونصف . وكانت جنازته مشهودة تنطق له
بالولاية انتهى .

وشرحه المذكور على «منهاج الأصول» كتاب مشهور ، مقدم على سائر شروح
«المنهاج» التي كتبها جماعة من أعظم علماء الجمهور ، مثل الجاربردي و العبري
والابلي والتبكي و غياث الدين محمد بن محيي الدين الشافعي الواسطي العاقولي ،
صاحب كتاب «شرح غاية القصوى» و «شرح المصابيح» وغير ذلك . وكثيراً ما ينقل
السيوطي أيضاً في تراجم العلماء عن الاسنوي في طبقاته ، مع أنه لم يذكر في جملة
مصنفاته قليلاً لحظ .

ثم ليعلم ان نسبة الاسنوى قد ثانی في جماعة آخرين غير هذا الرجل من علمائهم أيضاً ، فمنهم سمیه الفاضل الكامل عبد الرحيم بن فخر الدين علي بن هبة الله الاسنائي الصوفي النحوي الأديب المتعبد ، له نظم في النحو سماه « المقيد » وعات باستاقي الثاني والعشرين من رمضان سنة تسع وسبعمائة ، وقد اسن كما عن الادفوى ومنهم القاضي نور الدين ابراهيم بن هبة الله الاسنوى المتقدم ذكره ، و اسنا بكر الهمة وقد يفتح بلد بصعيد مصر ، والصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوماً طولاً كما ذكرهما صاحب « القاموس » .

٤٤٣

الحافظ النبيل والحائز التفضيل جمال الدين ابو احمد عبد الصمد

ابن ابراهيم بن الخليل البغدادي

الملقب من قبل نفسه بقاري الحديث النبوي ، هو أحد المشايخ الأربعة الذين يروى عنهم شيخنا الشهيد الأول قدس سره - مصنفات العامة ، ومردياتهم ، بالمكة والمدينة ، وبغداد ، ومصر ، وبيت المقدس ، و مقام الخليل عليه السلام كما استنبطه ولد شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله من بعض الاجازات المنسوبة إليه فانه قال وقد رأيت اجازته بخط المجيز ، وهو في الجودة والحسن في الغاية ، وكان هذا الشيخ جليل القدر واسع الرواية ، فاحببت ايراد نبذة من كلامه ، قال بعد الحمد والصلوة : يقول العبد الفقير المحتاج إلى الرحمة عبد الصمد بن الخليل بن ابراهيم بن الخليل قاري الحديث النبوي ببغداد ، قد أجزت للشيخ العلامة البارع الورع ، الفاضل الناسك الزاهد ، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكّي بن محمد كاتب الاستدعاء بخطه الشريف زاده الله تعالى توفيقاً ، ونهج له إلى محجة الفوز طريقاً ، أن يروى عنّي جميع

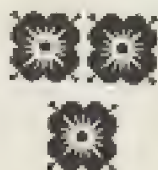
« له ترجمة في : الدرر الكامنة ٢ : ٢٧٦ وفيه انه مات في رمضان سنة ٧٤٥ ببغداد ؛

ريحانة الادب ٣ : ٣٩٩ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٠٢ النجوم الزاهرة ؛ هدية العارفين ١ : ٥٧٢

ما يجوز لي ، وعني رواية مما قرأته ، وسمعته يقول او تولته او اخبرت لي روايته او كتب إلي او وجده او وضعته من كتاب او نظمته من شعر او انشأته من خطبة او رسالة او فصل و عظمي او مقامة و كلاماً صحيح و يصح عنده انه مما يجوز روايته عني فله روايته عني وقد تلفظت له بذلك ومما صنفته «الاكسير في التفسير» وهو مختصر «رموز الكنوز» و «عيون العين في الاربعين» و «كمال الامال في بيان حال المال» و «زبد القصص في تفسير احسن القصص» فتسرت فيه سورة يوسف باستقصاء إلى أن قال بعد إيراده ذكر جملة أخرى من مصنفاته ، ونظمت في مدح النبي تحواً من ستين قصيدة ، منها ما يزيد على مائة بيت .

ثم أخذ في بيان طرقه إلى أن قال : واجاز لي جمع كثير من اهل بلدنا ، واهل دمشق ، واهل الكوفة ، و غيرهم ، و من اجل مشابهي الشيخ العلامة نادرة الزمان سيويوه العصر ، اثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حنان الأندلسي نزيل مصر ، لقيته بمنى الشريفة ، وسمعت من لفظه شيئاً من مصنفاته ، وسمعت شيئاً منها يقرأ عليه وقرأت أنا عليه شيئاً من مصنفاته ، وقصيدة من نظمه في مدح النبي ﷺ وجزء ابن عرفه بسماعه على اصحاب ابن كليب ، واجاز لي أن أروي عنه ما يجوز عنه روايته بلفظه ، وكتب لي بذلك خطه في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة ثم قال ولو ذكرت كل من أجاز لي بنسبة مستوفى وما سمعته بطرقه اطال الخطب انتهى .

و سيأتي ترجمة ابي حيان التحوي المذكور مع بيان الفرق بينه وبين ابي حيان التوحيدى المشهور في باب ذكر المحامدة من هذا الكتاب انشاء الله .



٤٤٤

الشيخ صفى الدين عبدالعزيز بن على بن الحسين الشهير بابن الدرايا الحلبي

كان عالماً فاضلاً منشئاً أديباً من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي؛ له القصيدة البديعية مائة وخمسة وأربعون بيتاً، يشتمل على مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع، وله شرحها وديوان شعر كبير، وديوان صغير، وله قصائد محبوبات الطرفين جيدة، ثمان وعشرون بيتاً ومن شعره قوله:

وليس صديقاً من إذا قلت لفظاً
توهم من أثناء موقعها أمراً
ولكنه من إن قطعت بشائنه
تيفته قصداً لمصلحة أخرى
وقوله:

سوابقنا والنفع والسمر والطبي
وأحسابنا والحلم والبأس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والقضا
وشمس الضحى والظود والنار والبحر
وقوله:

لا يمتطي المعجده من لا يركب الخطرا
ولا ينال العلى من قدم الحذراً
ومن أراد العلى عفواً بلا تعيب
قضى دأه يقض من إدراكها وطراً
لابت للشهد من أجل يمنع
لا يجتنى النفع من لا يحمل القدرأ

وله مدائح كثيرة في أهل البيت عليهم السلام منها قوله:

يا عترة المختار يا من بهم
أعرف في الناس بحبى لكم
بفوز عبد يتولاهم
إذ يعرف الناس بسيماهم

* له ترجمة في إعيان الشيعة ٣٨ : ٢٨ ، أمل الأمل ٢ : ١٢٩ ، البدر الطالع ١ :

٣٥٨ ، الندر الكامنة ٢ : ٢٧٩ ؛ النديعة ٩ : ٦١٥ ؛ ربحانة الأدب ٣ : ٢٦٢ ، سفينة البحار

٢ : ٣٧ شعراء الحلة ٣ : ٢٧٠ ، فوات الوفيات ١ : ٢٧٩ ، الكنى والالقب ٢ : ٢٢١ ، النجوم

الزاهرة ١٠ : ٢٣٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٢٠١

وقوله :

فوالله ما اختار إلا له محمداً
كذلك ما اختار النبي لنفسه
وصيره وزن الأقسام أخاله
حبيباً وبين العالمين له مثل
علماً وصيلاً وهو لا ينته بعمل
وصنواؤهم من له ذوته الفضل

كذا فى «امل الآمل (١)» و كان مانسبه إليه من القصيدة البدعية مأخوذة من قصيدة على بن عثمان الإربلى الآتى ذكره وترجمته إنشاء الله ، مع تمام قصيدته التى نقلها عنه صلاح الدين الصفدى فى هذا المعنى ، أوهى مأخوذة من هذه القصيدة فليلاحظ وقد تكرر ذكر صفى الدين المذكور فى تضعيف كتابنا هذا باعتبارات شتى ، ويظهر من ترجمة على بن النبيه وغيره ، ان له ترجمة بالخصوص فى كتاب «الوافى بالوفيات» ، إلا ان مجلدة العبادلة منه لما كانت غائبة عني زمن بلوغى إلى هذا المرام فاتتني فائدة النقل عنه ، وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة ، و ملكاً بين الفريقين فضله ونبالته وإفلاقه ، إلا أن صاحب «الامل» قد أنكر عليه كثيراً فى كثرة نغزله بالفلام الأمرد ، وفى وصف الخمر ، وأشد قطعة فاحشة فى رد ذلك عليه ، مع ان لذلك عندهم تأويلات ، وله شرح على البدعية التى هى فى علوم الفصاحة كمانسبه إليه شارح «القحيفة» وله أيضاً شرح عليها وسنه : «انوار الربيع فى انواع البديع» فليتنظرن وقد نسب إليه شيخنا البهائى قدس سره هذه الأبيات الرائقة فى شاب جميل نام فى المجلس فسقطت الشمعة فأحرقت شفته :

و ذى هيف زارنى ليلة
فما لى لتقبيله شمعة
فقلت لصحبي وقد حكمت
أندرون سمعتنا لهم هون
فأضحى به الهيم فى معزل
ولم نخش من ذلك المحفل
سوارم لحظية فى مقتلي
لتقبيل ذاك الرثا الأكل

دَرَّتْ أَنْ رِيْقَتَهُ شَهْدَةٌ

وَنَسَبَ إِلَيْهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

لَحَى اللَّهُ الْعَلِيْبُ فَقَدْ تَعَدَّى

أَعَاقَ الْقَطْبِي عَنْ كَلْمَا يَنْدُبُهُ

فَحَسَّتْ إِلَى إِلَيْهَا الْأَوَّلُ (١)

وَجَاءَ لِقَالِهِ ضَرْسُكَ بِالْمَحَالِ

وَسَلَّطَ كَلِمَتَيْنِ عَلَى الْغَزَالِ

وَلَهُ أَيْضاً كَمَا فِي خَزَائِنِ مَوْلَانَا التَّرَافِي مِنْ جَمَلَةِ الْبَدِيعِ التَّصْغِيرِيِّ وَالتَّصْنَعِ

الشَّعْرِيِّ :

نُقِيطُ مِنْ مَسِيكِكَ فِي رُزْدٍ

وَذِيَاكَ اللَّوَيْمُ فِي الْقُحْيَا

قُطِبِي بِلَ صَبِي فِي قُبِّي

مُتَشَبِّهُ الْحَرْبِ بَكَّةَ وَالْمُحْيَا

مُعَيَّلُ اللَّحْمِ لَهُ نَقِيرٌ

رَمَانِي مِنْ مُقْبِلَتِهِ قَبِيلٌ

رُؤْيُكَ بِالنَّبِيِّ قَلْبِي قَلْبِي

جُفِينِي مِنْ هَجِيرِكَ فِي سَهْمٍ

خَوِيَاكَ أَمَ وَشِيمَ فِي خُدَيْدٍ

جُبَيْهِكَ (٢) أَمَ قَمِيرٍ فِي سَعِيدٍ

مُرِيْبِيْبِ السَّطِيوَةِ كَالْأَسِيدِ

مُتَشَبِّهُ التَّوَيْلِفِ وَالْقَدِيدِ

رُؤْيُكَ خَمِيرٍ فِي شَهِيدٍ

مُؤَيِّقَةُ أَقْيَلَا ذَا لَكْبِيدِ

مَسِيلِيْبِ الْمَهْبِجَةِ وَالْجَلِيدِ

أَطْيُولُ مِنْ مَطْيُولِكَ يَا لَوْعِيدِ

أَقُولُ : وَلَا بِنِ الْحِجَّةِ أَيْضاً نَظِيرُ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِي الْجَمْعِ بَيْنِ الْمَصْغَرَاتِ قَوْلُهُ :

طَرِيفِي مِنْ لَيْلَاتِ الْمُهْجِيرِ

نُؤْيُوكَ فِي الْخُدَيْدِ (٣) كَوِي قَلْبِي

مُسَيِّلُ الشَّعْبِ عَلَى كَفِيلِ

حَوَيْجِيَةِ الْقَوَيْسِ لَهُ سَهْمٍ

مُقِيرِيْبِ الْجَفِينِ مِنْ الشَّهْرِ

فَضَحْتُ مِنَ الْحَرْبِ يَا نُؤْيُورِي

بَذَكْرُنَا مُؤَيِّجَاتِ الْبُحَيْرِ

مُرِيْبِ فِي الْقَلْبِ بِلَا نَفْكَيرِ

١- الكشكول ٤٤

٢- في الكشكول: وجهك

٣- في الكشكول: مبيشق التويلف

٤- في الكشكول: نوبري الخديد

كُثِّمْتُ خُدَيْدَهُ فُجِّرَى دُمَيْعَى فَمَا أَحْلَى الزَّهَيْرِ عَلَى الشَّهِيرِ
رَاقِقٌ خُضِيرُهُ وَلَهُ قَلْبٌ شَدِيدٌ قَسِيوَةٌ مِثْلُ الْحُجَيْرِ
شَهِيرٌ وَصِيلُهُ عِنْدِي يَوْمٌ يَوْمٌ هَجِيرُهُ مِثْلُ الشَّهِيرِ (٢)

هذا ، ومن جملة لطيف شعر صفى الدين المذكور قوله :

لَيْلِي وَلَيْلِي نَفَى نَوْمِي اخْتِلَا فِيمَا بِالطُّوْلِ يَا طَوْبِي لَوَاعْتِدَلَا
يَجُودُ بِالطُّوْلِ لَيْلِي كُلَّمَا بَخَلْتُ بِالطُّوْلِ لَيْلِي وَأَنْ جَادَتْ بِهِ يَخْلَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِحَقِّهِ مَجْدُ الدِّينِ الْفَيْرُوزِ أَبَادَى سَنَةِ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ وَ
أَطْرَى عَلَى نَظْمِهِ فَلْيَتَفَطَّنْ .

٤٤٥

الشيخ عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلي النحوي

ذكره الحافظ السيوطي بهذه النسبة والنسب في «طبقات النحاة» ثم قال : قال
ابن رافع : شارح الألفية والاموذج قرأ عليه أبو الحسن بن التباك ، قلت هو المشهور
بإبن القواس ، شارح «الفية» ابن معط وكافية «ابن الحاجب انتهى .
وهو غير عبد العزيز بن محمد بن أحمد المعروف بابن مسلم الشيرازي النحوي الأديب الذي
روى عن الإمام القشيري الآتي ترجمته عن قريب و كان من أفراد الدهر وأعيانه ،
متفكراً محبوباً لغويّاً فقيهاً متكلماً مترسلاً شاعراً حافظاً للتواريخ وله مصنفات في
كل فن كماعن الصلاح الصفدي في أحد تاريخيه ، وأما عبد العزيز بن أبي الغنائم أحمد
بن أبي الفضائل الكاشي الذي له «شرح المفصل» لجار الله الزمخشري فهو غير الرجلين
جميعاً ، و عندنا نسخة من كتابه المذكور ، ينيف على ثلاثين ألف بيت ، بكثير قيد

١ - في الكشكول : بلا وزير

٢ - وانظر الكشكول ٢٥١

﴿ له ترجمة في بنية الوعاة ٢ : ٩٩ .

النقل عن ابن الحاجب ، وكان هذا الرجل معاصر المولى عبدالرزاق الكاشي المتقدم ذكره ، في ذيل ترجمة سميته المتكلم اللاهيجي .

وقد نقل عنه بحثاً على قول الزمخشري ، في كتابه «المفصل» الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا : قال المولى كمال المائة والدين عبدالرزاق الكاشي أدام الله نفعه : إن كان مراده باللفظة الواحدة منها كالقربة ، سواء كانت معينة أو غير معينة ، فهو غير مستقيم لوجهين ، أحدهما إن المعروف يجب أن يطابق المعروف فيلزم أن يكون الكلمة أيضاً كذلك ، أما واحدة معينة أو غير معينة والتعريف الحدي أو الرسمي لا يكون إلا للماثية المطلقة ، لا لفرد من أفرادها ، الثاني أنه يناقض قوله : وهي جنس تحته ثلاثة أنواع لأن الواحد لا يكون جنساً لوجوب اشتراك الجنس ، بين أنواعه ، وامتناع اشتراك الواحد الشخصي كذلك ، أما الواحد المعين فظاهر ، وأما غير المعين فلأن المراد منه فرد من أفراد المهيئة لا على التعيين ؛ فهو يقع على جميع الأفراد على سبيل البدل ، أي يقع على كل واحد منها بشرط أن لا يقع على آخر ، والجنس يقع على كل واحد منها مع وقوعه على الباقي ، فهو شامل وذلك غير شامل وإن كان مرادهما يتلَقَّظ به مطلقاً ، فهو عين ما أراد به ابن الحاجب رحمه الله ، وذلك أخف وأدل قال ثم قال اللام في الكلمة للمهيئة للاستغراق ، كما في قولك الرجل خير من المرأة ، والثاء لمجرد التأنيث ، كما في العرفة والظلمة والمعدة ، أولتاكيد الجنسية كما في الجماعة والذكورة للفرق بين المذكر والمؤنث كما في القائمة والرجلة ، ولالواحدة كما في النخلة والتمر ، كما ذكرناه انتهى .

ثم ليعلم إن صاحب كتاب «لغات هذيل» و«صفات الجبال والأودية وأسمائها» غير الرجلين جميعاً ، وقد كان هو من قدماء أهل العربية ، واسمه عزيز بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمان الهذلي المعروف بابن الأشعث النحوي اللغوي الاخباري ، كما عن معجم الأدباء .

٤٤٦

الشيخ عبد القادر الجيلاني الاصل البغدادي المنشأ والمقام حياً وميتاً
هو إمام الفرقة القادرية ، من طوائف الصوفية ، وقدوة أقطاب السالكين طريقته
الفقر والفناء والعزلة من السنية ، وكان لدفي الأصول مشرب الأشعرية ، وفي الفروع
مذهب المالكية ، و في الأسباب داعية شرافة الهاشمية و سيادة الحسنية العلوية
الفاطمية ، كما استفاد من نص نفسه في فوائح كتابه الموسوم : « المواهب الرحمانية
والفتوح الربانية » في مراتب الأخلاق السنية والمقامات العرفانية ، وذلك إن عبارته
فيما هنالك تؤل إلى نمط هذا المقول ، بقول الفوت الأعظم ، وبالله الأشهب الأفخم
أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن السيد أبي صالح ، الملقب بجنكي دوست موسى
بن عبدالله بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله
بن الحسن المشي ابن الامام الهمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، إلى آخر ما ذكره من
الكلام ، وطريقته فريقتان من شريكه في القلب والسياق ، محيي الدين بن
العربي الآتي ذكره ونرجسته ، في باب المحامدة إنشاء الله ولكنّه الآن قد وضعته العامة
العميا في أرفع مكان وفتحوا له في سوق التصنع والمخادعة للعوام دكاناً فوق كل دكان ،
ونسبوا إليه خوارق عادات عجيبات لا تنسبها عوض إلى أحد من الأنبياء الأركان ، ولم
يصدقوا قط إلا من كان من جملة البُلْداء والالكان ، بل جعلوا مكن جسد كسهم من
الأصنام العظام يعكف لديه ويستكان ، و مسكن حدثه كحرم من الأحرام الكرام
يعطف إليه الزكيان على حسب الإمكان ، بيد أن لهم في ذلك المراح من الأطوار

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٩٨: ٢ ، ربحانة الادب ٢٥٢: ٥ ، شذرات الذهب ٢ :

١٩٨ ، طبقات الشرائع ١٠٨: ١ ، العبر ١٧٥: ٣ ، قواف الوفيات ٢: ٢ ، الكامل في التاريخ ١١

١٢١ ، مجمل نصيحي ٢٥٦: ٢ ، معجم الشيوخ ٥٢: ١ ، المنتظم ٢١٩: ١٠ ، النجوم الزاهرة ٥:

٣٧١ ، مدينة العارفين ٥٩٦: ١ .

القباح قبل مراسم عباد الله الصالحين في اطائب الاسكان ، مكاء وتصدية وركضاً وتغنية ورفصاً وتحجبة وجداً وطرباً وهزلاً ورفناً ولهواً ولعباً وأمثال ذلك من أباطيل الرعكان ثم نهيفاً وصهيلاً ، وعشوة وذمياً ، ونزوة والبلاء ، ومرحاً طويلاً ، وصفاحاً و نجويلاً وصفاباً ونقبلاً ، وكشفاً بعد ذلك وكرامه لمن كان هنالك من الأماجد والعلماء إلى أن يبلغوا زمن الاسكان ، ويتلاقوا حالة الاستمكان و يظهر أن جزاء كل ذلك عايد يوم الجزاء إلى أي سمح و يرى هنالك فتان فكان أم أي همع من الزائر ين له أو السكان .

هذا وكان لعدول الرجل عن دائرة العدل بعد أن ظهر فيه الشر كان ؛ وغفوله عن قاعدة الشرع غب ما شرع في الهداية أو الأركان ، خلنى مكان ذكره وترجمته في تاريخ ابن خلدون ، انغايت ما رأيت فيه من الكلام عليه هو ما ذكره في ذيل ترجمته شهاب الدين الشهر ردى المتقدم في باب الشين المعجمة حق الإشارة إليه ، من أنه صاحب عمه أبا النجيب ، والشيخ أبو محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي انتهى .

ونقل الحافظ الدميرى في وجه تسميته بيازالله بأسناده المتصل عن أحمد المعروف بخادم الشيخ حماد أنه قال : دخل الشيخ عبدالقادر المذكور على الشيخ حماد الدباس يزوره ، فنظر إليه الشيخ وكان قد رأى أنه قد اصطاد نازياً ؛ فانرت نظرة الشيخ فيه ، فخرج من عنده و تجرد عن أسبابه و كان من أكابر أصحابه ، و لهذا كان الشيخ عبدالقادر يقول :

أنا بلبل الأفراح أملاء دوحها طر بأو في العنلياء باز أشهب (١)

قلت : والمذكور على السنة بعض الناس في وجه هذه التكنة غير ذلك مما هو غير غريب عن تلبسات هذه الطائفة واعتقاد حقيقته بوجب القول بالتناسخ والخروج عن الدين القوم ، والعياذ بالله العظيم .

وقال الفاضل الدميرى أيضاً في ذيل ترجمته لاحوال العلاج وقد ذكر الامام

قطب الوجود حجة الاسلام الغزالي في كتاب «مشكوة الأنوار ومصفاة الأسرار» فصلاً طويلاً في أمره واعتد عن اطلاقه كقوله أنا الحق وما في الجنة إلا الله تعالى وحملها كلها على محامل حسنة ، وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد ، وهو مثل قول القائل :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا فإذا أبصر تنى أبصرتنا

وحسبك هذا مدحة وتركية ، إلى أن قال : ويحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني ، أنه قال : عثر الحلاج ولم يكن له من يأخذ بيده ، ولو أدركت زمانه لأخذت بيده ، وذكر أيضاً في ذيل ترجمته لأحوال الجن : تنمة في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني ، ثم أورد حكاية رسالة منه في حق بعض المشتكين إليه من ضرر أجلافهم على تمام تفصيل ، لو كان يصح لما كان فيه دلالة إلا على كون الرجل عنده تسخير الجن ، ولا كرامته في بصرته بهذا الفن . لما تراه أنه قد وجد في كثير من أهل الباطل ، وأم يوجد في كثير من أهل الباطل فلا تغفل . و من جملة دعاويه الواهية ، مثل دعاوى سيمه في القلب والطريقة والداعية ، قوله في مجلس درسه برواية تلميذه المتقدم إليه الإشارة في كتاب «العوارف» كل ولي على قدم نبي وأنا على قدم جدى مافى المصطفى قد ما الأوضعت قدمي في الموضع الذي وقع قدماً من أقدام النبوة ، فانه لاسبيل إلى أن يناله غير نبي ، وقوله أعطيت الانبياء بآباً من العلم الدني ، سعة كل باب ما بين السماء والارض ، وقوله أنا من وراء أمور الخلق وعقولهم ، وقوله : سلمت لى الارض شرفاً وغرباً سكنى وغرباً سكنى برأوى بحرأ سهلاً وجبلاً ، وكلهم يخاطبونى بالقبطية ، ولا يخفى على المسالم العاقل ان هذه المقولاة من الكلام الملعون ، أما حماقة أوجنون ، لما ان الجنون فنون ، أو عما به عن دين الحق بإرابة الشيطان الملعون ، واراته الخيالات الفاسدة في ملابس المشاهدة بالعيون ، و حواصل الملاحظة بالجفون ، كما ان حصول هذه الكيفيات محسوس بالنسبة إلى الملعونين المستعملين للحشيشة و البنج و الافيون ، و ان الشياطين

ليوحون إلى أوليائهم لييجادواكم وان أطعمتموهم إنكم لمشركون ، و ليلبسوا عليهم دينهم و لئولاء الله ما فعلوه فذرهم و ما يفترون ، فمأذا بعد الحسق إلا الضلال فأتى تصرفون ، ثم إن المستفاد من كتاب «مقام الفضل» حسب ما مر في ذيل ترجمة عبدالرحمان الجامي أنه وهذا الرجل مما لا شبهة لأحد من محققى هذه الطائفة فى كونهما من أهل الضلال ، كما أشير إلى ذلك فى ترجمته ، قلت : وكان من هذه الجهة ترك هذا الرجل فى كتب المسلمين بالعمرة ، حتى من كان من جملة أمثاله فى المذهب أو الطريقة ولم يعباء العلماء بشيء من أقواله و كلماته ، مثل سائر مشايخهم العظام ، بل لم يبق له غير أراذل مبطلين من العوام كالانعام ، الحمد لله على لطيف الانعام .

و كانت ولادته فى سنة أربع مائة وسبعين من الهجرة المقدسة ، مطابقاً لعدد لفظ «عشق» ، ووفاته فى سنة ستين وخمس مائة ، بزيادة لفظ «كمل» عليه ، فيكون على هذا مبلغ عمره تسعين سنة ، وينسب إليه أيضاً ثلاثة أبناء كبار بقوا من بعده و ورثوا شأنه و طريقته ، و كان بعضهم وصيته و حامل سره ، و أسماء أولئك عبدالوهاب ، و عبدالعزيز ، و عبدالجبار ، كما وجدت هذه الجملة على ظهر كتابه المذكور ، بخط عتيق والله ولى التوفيق .

تتمة قال صاحب كتاب شجرة الأولياء وهو السيد الفاضل المتبحر النسابة أحمد بن محمد الحسينى ، عند عده لموسى بن الجون بن عبد الله المحض ، من شجرة الحسن العثنى ابن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام ، ما يكون نسه بعد الترقية هكذا : اعلم ان معتقد بعض الناس ، ان عبدالقادر الجيلانى الذى هو مدفون ببغداد ، و العامة يزعمون صاحب مقامات وكرامات ، بل من جملة الواصلين إلى الحق ، واشتهر عندهم بعلم الشرق ، قد كان من جملة اولاد محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون ، مستنداً على ذلك ببسبب شعر يرويه عنه رجل نصرانى ، ومضمون ذلك البيت : أنا من ولد خير الحسنين وقد أنكره جمهور علماء الأنساب ،

و قالوا لم يصح عن أحد الثقل بكون الرجل من جملة السادات : بل قال بعضهم ان الرجل نفسه أيضاً لم يدع ذلك ، ولا ادعاه بالنسبة إليه أحد غيره . مدة حياته ، وان أول من أظهر هذه الدعوى الباطلة ، هو نصر بن أبي بكر بن الشيخ عبد القادر المذكور انتهى . وقال السيد الأجل الأفاضل في هذه الصناعة ، أحمد بن علي بن الحسين الحسيني في كتابه الموسوم «بعمدة الطالب في انساب آل أبي طالب» في طي ذكره لعقب عبد الله المحض بن الحسن المشي ، الشيخ الجليل الباز الأشبهت ، صاحب الخطرات ، محيي الدين عبد القادر الكيلاني رحمه الله ، فقالوا هو عبد القادر محمد بن جنكي دوست بن عبد الله بن محمد الملقب بالوارد ، لم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ، ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر ، ولم يقم عليها بيئة ، ولا عرفها له أحد ، على ان عبد الله بن يحيى رجل حجازي ، لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم أعني جنكي دوست اعجمي صريح ، كما نراه ، ومع ذلك ، فلا طريق في إثبات هذا النسب إلا بالبيئة العادلة ، وقد اعجزت القاضي أبا صالح ، واقترون بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر ولا أولاده له ، والله اعلم . ثم كلامه فليفتعلن ولا يغفل .

٤٤٧

الشيخ البارع المتقدم الاديب عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

النحوي الامام المشهور

قال صاحب «البغية» : أخذ النحوي عن ابن اخت الفارسي ، ولم يأخذ عن غيره

له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ١٨٨ ؛ بغية الرواة ٢ : ١٠٦ ، ربحانة الادب ١ :

٤٠١ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٤٠ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٢٩ ، المعبر ٣ : ٢٧٧ ، مرآة الجنان

٣ : ١٠١ ، مضاح السعادة ١ : ١٢٣ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٠٨ ، نزهة الالباء ٣٥٣ ،

هدية العارفين ١ : ٦٠٦

لأنه لم يخرج عن بلدته ، كان من كبار أئمة العربية والبيان ، شافعيًا ، أشعريًا ، صنف
«المغنى في شرح الأيضاح» و«المقتصد» في شرحه ، و«إعجاز القرآن» الكبير و
الصغير و«الجمال» و«الموامل المائة» و«العمدة في التصريف» وغير ذلك . مات سنة
إحدى - وقيل أربع - وسبعين وأربعمائة ومن شعره :

كَبَّرَ عَلَى الْعَلِيمِ يَا خَلِيلِي وَمَلَ إِلَى الْجَنِينِ مِيلَ هَائِمِ
وَيَحْضِي حِمَارًا تَعْيِشُ سَعِيدًا فَالْتَعَدَ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ (١)

أنتهى ونقدّم عنه أيضاً القول بالحصار أخذ الرجل فيمن ذكره في ذيل ترجمة
أبي عليّ الفارسي وهو غريب منه ، لأنّ هذا الاحقر مع قلة بضاعته في هذه الصناعة ،
قد اطلع على شيخين آخرين له في قراءة النحو وغيره ، أحدهما هو ابن جني المشهور
الآتي ذكره وترجمته عما قريب ؛ والثاني هو الصاحب بن عباد الوزير المتقدم ذكره
الشريف في الباب الأول من هذا الكتاب ، فليفتطن وينسب إليه أيضاً من الشعر قوله :

تَذَلُّ لِمَنْ إِنْ تَذَلَّتْ لَكَ يَرَى ذَاكَ لِلْفَضْلِ لَالِبَلَّةِ
وَجَانِبُ صِدَاقَةٍ مِنْ لَا يَزَالُ عَلَى الْأَصْدَقَاءِ يَرَى الْفَضْلَ لَهْ

وله أيضاً ثلاثة فضلاء ماهرون منهم الشيخ أحمد بن عبدالله المهابدي الضرير
التحوي الذي له «شرح لمع» ابن جني كما عن صاحب «معجم الأدباء» .

وقال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة بلدة جرجان مدينة عظيمة مشهورة
بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلب بن أبي مقرة ، وهي أقلّ ندى ومطرا من طبرستان
يجري بينهما نهر تجري فيها السفن ، بها فواكه الصرود والجروم ، وهي بين السهل
والجبل والبر والبحر ، بها النخل البلح والزيتون والجوز والرمان والأترج وقصب
الشكر ، وهي مجمع طين (٢) البر والبحر ولكن هواء هاردي بها مشهد لبعض أولاد
عليّ الرضا ، والعجم يسمونه كور سرخ [النذر له يفضي إلى قضاء الحاجة] (٣) وهذا

(١) بنية الوعاة ٢: ١٠٦ .

(٢) في آثار البلاد : طبر .

(٣) الزيادة من آثار البلاد .

امر مشهور ينسب إليها الايماة عبد القاهر كان فاضلاً عارفاً بعلم البيان ، له كتاب في «إعجاز القرآن» في غاية الحسن ، والقاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز ، كان ذا نظم ونثر عديم النقص ، وينسب إليها القاضي فخر الدولة الديلمي ، والسيد الحكيم أبو ابراهيم اسماعيل بن محمد بن الحسين صاحب كتاب «الذخيرة الخوارزمية» انتهى . وقد ذكر أيضاً ترجمة أخرى بعنوان الجرجانية زيادة الباء والهاء وقال : قصبة ناحية خوارزم ، وهي مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ نهر جيحون ، من أمتهات المدن أهلها كلهم معتزلة ، والغالب عليهم ممارسة علم الكلام ، حتى في الأسواق والدروب ، ينظرون من غير تعصب ، ومن عجائبها زراعة البطيخ ، فإن المدينة تحيط بها الرمال السيالة ثمانون فرسخاً ، في مثلها مثل الرمال التي دون ديار مصر ، بنيت شوكة طويل الأبر وهو شوكة الجمال الذي يقع عليه الترجيبين بأرض خراسان ، فإذا كان أوان زرع البطيخ يذهب أهل خوارزم و يحترق كل واحد قطعة من الأرض لأملاك لأحد فيها ، و ينشق أصول هذا الشوك ، وقضبانته ويدع فيها بذر البطيخ ويتركها ، والبذر ينبت فيها بنداة الشوك ، ولا يحتاج إلى التقى ولا إلى شيء من الأعمال ، فإذا كان أوان البطيخ ذهبوا إليها و رأوا وجد الأرض ممثلة من البطيخ الذي لا يوجد مثله في البلاد حلاوة وطيباً ، وقد بقدر ويحمل إلى البلاد للهدايا ، إلى آخر ما ذكره . وقد تحقق من كلامه السابق وغيره ، أن الرجل ، إنما هو من المدينة الأولى ، الخالية عن الزيادة في حروف الاسم ، وهي التي يعبر عنها أيضاً باستراباد ، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وإن كان قد يحتمل راجحاً ، بل يستفاد من بعض كلماته أيضاً أن يكون جرجان اسماً لمجموع الناحية المعينة المشتملة على المدينة المدعوة بالاستراباد وغيرها ، مثل مصر ، والقاهرة ، والعراق ، والكوفة ، ودمشق ، والشام وأمثال ما ذكره كثيرة جداً فليلاحظ .

وقد كتب الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف التميمي كتاباً في «تاريخ جرجان»

المذكور بخصوصه وجمع فيه أسماء من خرج منه من الفضلاء والأعيان ، كما ذكره
ابن خلكان قلت : وكان من جملتهم القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
الفقيه نسب إليه هذه الأبيات :

| | |
|-----------------------------|-------------------------|
| ما نطعمت لذة العيش حتى | صرت للميت والكتاب جليسا |
| ليس عندي شيء أعز من العلم | فما أتبعني سواء أنيسا |
| إنما التذلل في مخالطة الناس | فدعهم وعش عزيزا رئيسا |

ولقد أجاد فيما أفاد .

ونقل عن صاحب «معجم البلدان» أنها واقعة بين طبرستان وخراسان ، وقيل أنها
من الأول ، وقيل من الثاني ، وخرج منها جماعة من أهل السر والتعا ، منهم العمري
الذي صاحب المأمون العباسي ، وفي هواها اختلاف عظيم ، ولذا أنشد القاضي بن عباد
في مذهبته شعرا :

| | |
|---------------------------|--------------------|
| نحن والله من هواك باجرجان | في خطر و كرب شديد |
| حرها ينضج الجلود فإن | هبت شمال نكدت ركب |
| كحبيب منا فوق كلما هم | بوصل أجادل بالشدود |

و قال أيضا صاحب «المجالس» أهل جرجان بالشيعة مشهورون وعلى السنة
الجمهور بالتصلب في مذهبهم المذكور مذكورون ، ويؤيد ذلك ما يحكي عنه عن المولى
عبد الرحمن الجامي أنه لقي في بعض الأيام رجلا غريبا لم يعرفه ، فسأله عن حاله و
نسبه ، فقال أنا سيد علوي طالب للعلم من أهل استراباد ، فقال الجامي ينبغي الاختصار
في الكلام قل كافر مطلق ولا تجهد على نفسك ولا علينا انتهى .

وكأنه من هذه الجهة قال بشيعة السيد الشريف ، مع أنه في نظر الإصناف تالي
تلومولا هم الجامي المنقول عنه هذه الحكاية في العناد ، مع أهل هذا المذهب ، كما
أشير إلى ذلك في ترجمته فلا تغفل . ثم ليعلم أن من جملة من شرح كتاب «العوامل»
الجرجاني المذكور سوى نفسه هو ابن الخشاب النحوي البغدادي الآتي ذكره .

ترجمته عن قريب ، ومن قدماء الإمامية مولانا القطب الراوندي ، و من المتأخرين منهم المولى محسن المعروف ، و المرحوم الفاضل الهندي ، وقد نظمته أيضاً بعض النحاة ، ثم شرحه بعض آخر ، وليعلم في مثل هذا الموضوع أيضاً إني لم اظفر بعد صاحب العنوان على رجل آخر من العلماء يستحق بهذا الاسم ، غير الشيخ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ، و كان هو أيضاً من الماهرين بعلم النحو والأدب مضافاً إلى الفقه والأصول والحديث والحساب والعروض وغير ذلك ، وقد ذكر في حقه صاحب «البغية» أنه كان ذا ثروة فأنفق ماله على العلم حتى أفقر ، ولم يكتسب بعلمه مالا . صنف في العلوم ، وأدب على أقرانه في الفنون ، ودرس سبعة عشر علماً ، وأعلى الحديث ، وكان كثير الشيوخ ، سخطى النفس ، طيب الاخلاق ، ومات بأسفرائين سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وغير السيد أبي الفرج عبد القاهر بن عبد الله الحسيني الحلبي النحوي المعروف بالوأواء وكان أصله من مراغة (١) بحلب ، وتردد إلى دمشق ، وقرأ بها النحو ، وكان حاذقاً فيه . شرح «ديوان المتنبي» و مات بحلب في شوآل سنة إحدى وخمسين وخمسائة ، ومن شعره :

طالَ فِكْرِي فِي جَهْوَلٍ وَ ضَمِيرِي فِيهِ حَائِرٌ
يَسْتَفِيدُ الْقَوْلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي زِيٍّ مِنْ طَائِرٍ

وغير عبد القاهر بن فرج بن هذيل القراذي القرناطي النحوي اللغوي الأديب الفقيه الكاتب المجيد ، الذي توفي في حدود تسعين وخمسائة ، كما عن صلة أبي جعفر بن زبير .

٤٤٨

الشيخ العارف الامام والمرشد الهمام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن

هوازن بن عبد الملك الفشيري الاشعري الشافعي الصوفي

المتقدم المشهور ، صاحب الرسالة الكبيرة البهية ، إلى طوائف العرفاء و
الصوفية ، وهي المسماة بـ «الفشيرية» نسبة في الأصل إلى فشير بن كعب بن ربيعة ،
وهو كزبير أبو قبيلة من العرب ، كما ذكره صاحب «القاموس» ، وقد كان هو كما ذكره
ابن خلكان علامة في الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والاسول ، والأدب ، والشعر ،
والكتابة ، وعلم التصوف ، جمع بين الشريعة والحقيقة ، أصله من ناحية أستوا بضم
الهمزة و التاء من نواحي نيسابور ، ومن العرب الذين قدموا خراسان ، وهم قبيلة
كبيرة من العرب ، ينتهي نسبهم إلى فشير بن كعب ، بصيغة التصغير ، ونوفى أبوه وهو
صغير ، وقرأ الأدب في صباه .

وكانت له قرية ثقيلة الخراج بنواحي أستوا ، فرأى من الرأي أن يحضر إلى
نيسابور يتعلم طرفاً من الحساب ، ليتولى الإشتفاء ، ويحمي قريته من الخراج ،
فحضر نيسابور على هذا العزم ، فاتفق حضوره مجلس الشيخ أبي علي الحسن بن علي
النيسابوري المعروف بالدقاق ، وكان إمام وقته ، فلما سمع كلامه أعجبه ، ووقع
في قلبه ، فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريقة الإرادة ، فقبله الدقاق ، وأقبل عليه ،
ونفّس فيه التجابة ، فجذبه بهمة ، وأشار عليه بالإشتغال بالعلم ، فخرج إلى درس
أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي ، وشرح في الفقه حتى فرغ من تعليمه ، ثم اختلف

* له ترجمة في : إنباء الرواة ٢ : ١٩٣ ، الأنساب ٤٥٣ ، البداية والنهاية ١٢ :

١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ : ٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣١٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٥٣ ،

اللباب ٢ : ٢٤٢ ، المختصر ٢ : ١٩٩ ، المنتظم ٨ : ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٩١ ،

وفيات الأعيان ٢ : ٣٧٥ .

إلى الأستاذ أبي بكر بن فورك ، فقرأ عليه حتى أتقن علم الأصول ، ثم تردد إلى الأستاذ أبي اسحاق الاسفراييني ، وقعد يسمع درسه أيتاماً ، فقال الأستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ، ولا بد من الضبط بالكتابة ، فأعاد عليه جميع ما سمعه منه في تلك الأيتام ، فأعجب منه ، وعرف محله فأكرمه ، وقال له ما يحتاج إلى درس بل بكفيك أن تطالع مصنفاتي ، فقعد وجمع بين طريقتيه وطريقة ابن فورك ، ثم نظر في كتب القاضي أبي بكر الباقلاني ، وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي علي الدقاق ، و زوجته ابنته مع كثرة أقاربها ، وبعد وفاة أبي علي سلك سبيل المجاهدة والتجريد ، وأخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعمائة وسماه : «التيسير في علم التفسير» وهو من أجود التفاسير ، وصنف «الرسالة في رجال الطريقة» و خرج إلى الحج في رقة فيها الشيخ أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين ، وأحمد بن الحسين البيهقي و جماعة من المشاهير ، فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز ؛ وكان له في الفردسية واستعمال الصلاح يديضاء ، وأما مجالس الوعظ والتذكير فهو إمامها ، وعقد لنفسه مجلس الإيماء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

أقول وفي عين هذه السنة شرع في تصنيف رسالته المذكورة ، لما أنه يذكر فيها بعد الخطبة ما هو بهذه الصورة : هذه رسالة كتبها الفقير إلى الله عبد الكريم بن هوازن القشيري ، إلى الجماعة الصوفية ، ببلدان الاسلام ، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

رجعنا إلى كلام ابن خلفكان وذكره أبو الحسن علي الباخرزي في كتاب «دمية القصر» وبالغ في الثناء عليه ، وقال في حقه لوقرع الصخر بصوت تحذيره لذاب ، ولو ربط إبليس في مجلسه لثاب .

وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا إلى بغداد في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة ، حسن الوعظ ، مليح الإشارة ، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري ، والفروع على مذهب الشافعي ، وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال أبو عبد الله محمد بن الفضل الغرادي أنشدنا عبد الكريم بن هوازن

القصيرى لنفسه .

سَقَى اللَّهَ دَقْتًا كُنْتُ أَخْلُوَ بَوَجْهِكُمْ

وَتَغْرِ الْهَوَا فِي رَوْثِ الْأَنْسِ ضاحك

افعت زماناً و العيون قسيرة

و أصبحت يوماً و الجفون سوافك

وقال أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الغراوي، وكان أبو القاسم القصيرى

كثيراً ما يشد قول بعضهم :

لَوْ كُنْتُ سَاعَةً بَيْنَنَا مَا بَيْنَنَا وَ شَهِدْتُ كَيْفَ تَكَرَّرَ الشُّوْبُ بَعَا

أَيَقَنْتُ أَنْ مِنْ الدَّمْعِ مُحَدَّثًا وَ عَلِمْتُ أَنَّ مِنْ الْحَدِيثِ دَمْعُوعَا

ولد في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة وتوفي صبيحة يوم الأحد

قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور

ودفن بالمدرسة تحت شيخه أبي علي الدقاق رحمهما الله تعالى ، ورأيت في كتابه الذي

سماه الرسالة بيتين اعجباني فاحببت ذكرهما هنا وهما :

وَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَلْوَةً

فَأَنَّى مِنْ لَيْلَى لَهَا غَيْرَ ذَالِقِ

وَأَكْثَرَ شَيْءٍ بَلَغَتْهُ مِنْ رِصَالِهَا

أَمَانِي لَمْ تُصَدِّقْ كَخَطْفَةِ بَارِقِ

أقول: و عندنا نسخة عتيقة من رسالته المذكورة وهي بخط شيخهم الشهيد

مجد الدين ابن المؤيد البغدادي ؛ وتاريخ الفراغ من كتابتها سنة اثنين وثمانين و

خمسائة ، وعلى ظهرها سلسلة السند إليها بخط شيخهم الشهيد نجم الدين الكبرى

المتقدم ذكره في باب الاحمد بن - بهذه الصورة : أخبرني شفاهاً اجازه الشيخ الإمام

الأديب أبو الفضل محمد بن يثيمان بن يوسف الهمداني ؛ سنة ثمان وستين وخمسائة

قال : أخبرنا الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القصيرى ، قال :

أخبرنا والدي الاستاذ الامام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه كتب أبو عبد الله أحمد بن عمر الصوفي بخطه انتهى وقد رتب الرسالة المذكورة على فصول في خصوص المقدمات يذكر فيها عقائد هذه الطائفة في اصولهم و فروعهم ، وتفسير الفاظ تدور بينهم ، وهي من جملة مصطلحاتهم ورموزهم ، مع تراجم جماعة من رجال طريقتهم المتقدمين ، ونبذة من طرائف سيرهم و أخبارهم و لطائف حكمهم و آثارهم ، ثم على خمسين باباً يذكر فيها أخلاق المحسنين ، وسباق المجاهدين ، و منازل السائرين ، و مقامات العارفين ، مفتتحاً فيها باب التوبة ، و مختتماً بباب ذكر كرامات أكابر الصوفية الحقّة ، و من جملة ما ذكره في المقدمات من بعد الإشارة إلى طرف من أحوال مشايخهم الكبار بن ، مثل إبراهيم بن الأدهم ، و بشر الحافي ، و ذي النون المصري و أبي يزيد البسطامي ، و السري السقطي ، و العارف الشبلي ، و شقيق البلخي ، و معروف الكرخي ، و جنيد البغدادي ، و فضيل بن عياض الخراساني ، و الحارث بن اسد المعاصبي ، و حاتم بن عنوان البصري ، و سهل بن عبد الله التستري ، و خير التماچ ، و إبراهيم الخواص ، و غير أولئك من الصّافين المكرمين ، هو قوله هذا : ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبيه على أنهم مجمعون على تعظيم الشريعة ، متصفون بسلوك طريق الرياضة ، مقيمون على متابعة السنة . غير مختلين بشيء من آداب الديانة ، متفقون على أن من خلا من المعاملات و المجاهدات ، ولم يبن أمره على أساس الورع و التقوى ، كان مقترئاً على الله سبحانه فيما يدعيه ، مفتوناً هلك في نفسه ، و أهلك من اغتربه ، متن ركن إلى أباطيله ، ولو تقيصنا ما ورد عنهم من أفاضلهم و حكاياتهم ، و وصف سيرهم ، و ما يدل على أحوالهم لطال به الكتاب و حصل منه الملل ، و في هذا القدر الذي لو حنابه في تحصيل المقصود غنية ، و بالله التوفيق .

ثم من جملة ما ذكره في خاتمة الكتاب بعد نقله جملة من كرامات مشايخهم

الأقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز إظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل ، وهل يجوز تفصيل الأولياء على الأنبياء عليهم السلام قيل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات بيئنا ﷺ لأن كل من ليس صادق في الإسلام لا يظهر عليه الكرامة ، فكأن نبى ظهرت كرامته على واحد من أمته في معدودة من جملة معجزاته إذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقاً لم يظهر على يد من تابعه الكرامة ، فامتازت الأولياء فلا تبلغ رتبة الأنبياء عليهم السلام ، للاجماع المنعقد على ذلك ؛ وهذا أبو يزيد البسطامي سئل عن هذه المسألة فقال : مثل ما حصل للأنبياء كمثل رزق فيه عسل ترشح منه قطرة ، فتلك القطرة مثل ما لجميع الأولياء ، وما في الظرف مثل ما للنبينا عليه وآله الصلوة والسلام (١) انتهى .

والحق في الجواب كما تبين لك عليه كثير في تضاعيف هذا الكتاب ؛ أن جملة ما نسبوه إلى أمثال هؤلاء محض إدعاء ، ومنه ما كمثل سراب ببيعة يحسبه الظمان ساقية ماء ، حتى إذا جاء لم يجد شيئا ، ولم يلقه الأشجار فينا ، ولو سلم في بعض أعظم مراتبهم الإثبات شيء يشبه خوارق العادات ، فهو أعم من كون صاحبه صاحب حزم ودين ، أو من جملة المردة والمقتدين أو المجزمين في العاجل يلوازم سعيهم المبين ، كما قد أحسن ذلك بالنسبة إلى كثير من الملحدين المبعدين ، وكفرة الهندو والمشعبدن ، قال الله تعالى في محكم كتابه المبين : ومن يرد حرث الدنيا تؤنه منها وهو في الآخرة من الخاسرين ، وسيأتي الكلام على تحقيق هذا المرام مع نقل نصوص بعض علمائنا الأعلام الواردة في تنقيح هذا المرام ، في ذيل ترجمة محيي الدين بن العربي إنشاء الله .

ثم ليعلم أنه قد اختصر رسالته المذكورة شيخهم الإمام المفتي ، علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان الحنفى المعروف بابن التركمانى ، واه أيضاً «مختصر المحصل» في الكلام ، و«مختصر الهداية» كذلك ، وكتاب «المستخب في علوم الحديث» وكتاب «الرد على الحافظ البيهقي» وكتاب «المؤلف والمختلف» وكتاب «الضعفاء والمتروكين» وغير ذلك ، كما ذكره صلاح الدين الصفدى . وقال صاحب «القاموس» وقوله بالضم لقب

ابن خورشيد شيخ أبي القاسم القشيري انتهى .

ومن جملة ما يناسب ذكره لهذا المقام هو ما ذكره ابن خلكان المورخ في ذيل ترجمة الحافظ أبي الحسن عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر الفارسي ، صاحب « تاريخ نيسابور » وهو قوله كان اماماً في الحديث و العربية ، وقرأ القرآن الكريم ، ولحق الاعتقاد بالفارسية ، وهو ابن خمس سنين ، وتفقّه على امام الحرمين أبي المعالي الجويني صاحب « نهاية المطلب في دراية المذهب والخلاف » ، ولازمه مدة أربع سنين ، وهو سبط الامام أبي القاسم عبدالكريم القشيري - المتقدم ذكره - وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت أبي علي الدقاق ، وعلى خاليه أبي سعيد وابي سعد ولدي أبي القاسم عبدالكريم القشيري ، ووالده أبي عبدالله اسماعيل بن عبد الغافر والدته امة الرحيم بنت أبي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم .

ثم خرج من نيسابور إلى خوارزم ، ولقى بها الأفاضل ، وعقد له المجلس ، ثم خرج إلى غزنة ، ومنها إلى الهند ، وروى الحديث ؛ وقرأ عليه لطايف الاشارات بتلك النواحي ، ثم رجع إلى نيسابور وروى الخطابة بها ، وأملى بها في مسجد عقيل أعصار يوم الاثنين سنين ، ثم صنف كتباً عديدة منها « المفهم لشرح غريب صحيح مسلم » و « السياق » لتاريخ نيسابور ؛ و فرغ منه في أواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وكتاب « معجم الغرائب » في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة ، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وتوفي في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمهم الله وقد تقدم الكلام على ترجمة نيسابور مع ذكر من انتسب اليها من علماء الجمهور في ذيل ترجمة نظام الدين حسن النيسابوري المفتر المشهور .

٤٤٩

الحافظ الفقيه قوام الدين بن تاج الاسلام ابوسعيد عبدالكريم بن ابي بكر محمد

بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي

الشافعي المشتهر بالسمعاني

صاحب كتب «الانساب» و«فضائل الصحابة» والتواريخ المشهورة التي ينقل عنها ابن خلكان المورخ كثيراً، نقل عن الشيخ عز الدين أبي الحسن علي بن الاثير الجزري انه ذكر هذا الرجل في أول مختصره فقال: كان أبوسعيد واسطة عقد البيت السمعاني، وعينهم الباصرة، ويدهم الباطشة و اليه انتهت رياستهم، وبه كملت سيادتهم، رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها، ولقى العلماء وأخذ عنهم وجالسهم، وروى عنهم، واقتدى بأفعالهم الجميلة، وآثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخ، وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة، فمن ذلك «تذيل تاريخ بغداد» الذي صنفه الحافظ ابوبكر الخطيب، وهو نحو خمسة عشر مجلداً، ومن ذلك «تاريخ مرو» يزيد على عشرين مجلداً، وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات، وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه، وهو في ثلاث مجلدات، والمختصر هو الموجود بأيدي الناس والاصل قليل الوجود.

قال ابن خلكان ذكر ابوسعيد السمعاني في ترجمة والده ان أباه حج في سنة سبع وتسعين وأربعمئة ثم عاد إلى بغداد، وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس بالمدرسة النظامية، ويقرأ عليه الحديث، ويحصل الكتب، وأقام

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢: ١٧٥، بنية الوعاة ٢: ٤٣، تذكرة الحفاظ ٢:

١٠٧، دبحانة الادب ٣: ٧٥، شذرات الذهب ٢: ٢٠٥، طبقات الشافعية ٧: ١٨٠، العبر ٢: ١٧٨،

الكامل ١١: ١٣٩، الباب ٩: ٩، مرآة الجنان ٣: ١٧، المنتظم ١٠: ٢٢٣، النجوم الزاهرة ٥:

٢٧٥، زوايا الاعيان ٢: ٣٧٨.

على ذلك مدة ، ثم رحل إلى إصبيهان ، فسمع بها من جماعة كثيرة ، ثم رجع إلى خراسان ، فاقام بمرو إلى سنة تسع وخمسة ، وخرج إلى نيسابور ، [قال أبو سعد] (١) وحملني واخى إليها ، وسمعنا الحديث من أبي بكر عبد الفقار بن محمد الشيرازي وغيره من المشايخ ، وعاد إلى مرو وأدركته المنية ، وهو شاب ابن ثلاث وأربعين سنة .

و كانت ولادة أبي سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسة وتوفي بمرو ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنين وستين وخمسة . وكان أبوه محمد إماماً فاضلاً مناظراً محدثاً فقيهاً شافعيّاً حافظاً ، وله الاملاء الذي لم يسبق إلى مثله ، تكلم على المتن والأسانيد ، وأبان مشكلاتها ، ولعدة تصانيف وكان له شعر غسك قبل موته ، وكانت ولادته في سنة ست وستين وأربعمائة ، وتوفي في عشر وخمسة ، ودفن عند والده أبي المظفر بسفحوان إحدى مقابر مرو .

وكان جده المنصور إمام عصره بلامدافعة ، وكان حنفياً ، فانتقل إلى مذهب الشافعي ، وصار إمام الشافعية يدرس ويفتي ، وصنف تصانيف كثيرة ، منها « منهاج اهل السنة » و« الانتصار » و« الرد على القدرية » وغيرها ، وصنف في الأصول « القواطع » وفي الخلاف « البرهان » يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافة ، و« الاوسط » و« الاصطلاح » رتبه على أبي زيد الدبوسي ، وله « تفسير القرآن العزيز » وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث ألف حديث عن ماء شيخ ، وتكلم عليها فاحسن ، وله وعظ مشهور بالجودة ، وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وتوفي بمرو سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

والسمعاني بفتح السين وقد يسمع بكسر هـ نسبة إلى سماعيل ، وهو بطن من تميم انتهى والظاهر ان أجيال العرب ؛ كانت في ذلك الزمان منتشرة في ديار العجم ، فبقى كثير منهم هناك متوطنين متناسلين غير راجعين إلى ديارهم الاصلية ، كما قد استفيد لك ايضاً من الترجمة السابقة فليلاحظ .

٤٥٠

الشيخ الاديب الكامل ابو محمد عبدالله بن هارون التوزي

بفتح المثناة وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي ، مولى قرش ، كان من أكابر
أئمة اللغة ، وقال صاحب «البغية» بعد توصيفه بعين هذه الصفة : قال السيرافي : قرأ
على الجرمي «كتاب سيبويه» وكان أعلم من الرياشي والمازني ، وأكثرهم رواية عن
أبي عبيدة ، وقد قرأ أيضاً على الأصمعي وغيره انتهى وصنف «كتاب الخيل» و«كتاب
الامثال» و«كتاب الاضداد» ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وهجاء بعضهم بقوله :

يا مَنْ بَزَيْدُ تَعْقُتًا وَتَبْعُضًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وَاللهُ لَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ لَمَّا كَتَبْنَا عَنْكَ لَفْظَةً

ثم كلام البغية (١) وهو غير عبدالله بن محمد بن هاني أبي عبد الرحمن النيسابوري
الثقة كماعن الخطيب البغدادي وصاحب الأخفش الاوسط : وصنف كتاب «نوادير
العرب وغريب ألفاظها» المتوفى في سنة ست وثلاثين ومائتين ، كماعن تاريخ المحاكم
أبي عبدالله النيسابوري وغير أبي محمد عبدالله بن محمد بن عيسى الاندلسي الفقيه النحوي
المعروف بابن الأسلمي صاحب كتاب «تفقيه الطالبين» و«الإرشاد إلى إصابة الصواب»
وشرح كتاب «الواضح» للزبيدي ، فاته من علماء أواسط المائة الخامسة تقريباً (٢) ،
وغير أبي محمد عبدالله بن محمد النحوي القيرواني الملقب بالمكفوف صاحب كتاب
«العروض» المتوفى في سنة ثمان وثلاثمائة ، وهو الذي هجاء اسحاق بن خنيس فأجابه :
إِنَّ الْخُنَيْسِيَّ هَجَوْنِي لَأَرْفَعَهُ أَخَا خُنَيْسٍ فَإِنِّي لَسْتُ أَهْجُوكَ
أَمْ تَبِيقُ مَثَلِيَّةً تَحْصِي إِذَا جُمِعَتْ مِنْ الْمَثَالِبِ إِلَّا كَلَّهَا فَيْكَا (٣)

* له ترجمة في : اخبار النحويين ٨٥ ، انباه الرواة ١٢٦: ٢ بغية الوعاة ٦١: ٢ .

(١) بغية الوعاة ٦١: ٢

(٢) بغية الوعاة ٩٥: ٢

(٣) بغية الوعاة ٦٣: ٢ .

٤٥١

الامير الكبير والاديب النحرير ابو العباس عبدالله بن المعتز بالله ابن

المعول ابن المعتصم ابن هارون الرشيد

هو الشاعر المشهور ، و الناعر المبرور ، المعروف بين شعراء الجمهور
بـابن المعتز العباسي ، و كان ذا نصب و عداوة شديدة مع أهل بيت النجاشي ،
وسلسلة ابن عمه الولي الوصي بمقتضى نسبه الدني الردي ، وأصله الغير المرضي ،
وقد ذكره ابن خلكان المؤرخ على سبيل الاجمال ، ولم يزد في مرحلة بيان أحواله وترجمة
صفات كماله على أن قال : كان أديباً بليغاً ، شاعراً مطبوعاً ، مقتدر أعلى الشعر ، قريب
المأخذ ، سهل اللفظ ، جبد القريحة ، حسن الابداع للمعاني ، مخالطاً للعلماء والادباء
معدوداً من جمعتهم ، إلى أن جرت له الكائنة في خلافة المقتدر ، واتفق معه جماعة
من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر ، وبايعوا عبدالله المذكور ، ولقبوه
المرتضى بالله ، فاقام يوماً وليمة ، ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا ، وحاربوا
اعوان ابن المعتز وشتموه ، و قتلوا ابن المعتز خنقاً ، واعادوا المقتدر إلى دسره
وذلك في ثاني ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين ، ودفن في خرابة بازاء داره ، و
مولده في شعبان سنة سبع و اربعين ومائتين ، و القضية مشهورة وفيها طول ، و
هذه خلاصتها .

وله من التصانيف كتاب «الزهر والرياح» و كتاب «البديع» وكتاب «مخاطبات
الاخوان بالشعر» (١) وكتاب «الجوارح والقيد» وكتاب «السرفات» وكتاب «اشعار
الملوك» وكتاب «الاداب» وكتاب «حلي الاخبار» وكتاب «طبقات الشعراء» وكتاب

* له ترجمة في : الاغانى ٩ : ١٤٠ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٩٥ ؛ شذرات الذهب ، فوات
الوفيات ١ : ٢٤١ ، معاهد التصيص ٢ : ٣٨ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٦٤ ، وفيات الاعيان
٢٦٣ : ٢ .

(١) الوفيات : مكانات الاخوان بالشعر .

«الجامع في الفناء» وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح ، ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ، ولم يطل سقر الكلام ، وكان يقول :

لو قيل لي : ما أحسن شعر تعرفه ؟ لقلت : قول العباس بن الاحنف :

قد سحِبَ الناسَ أذيالَ الظُّنونِ بنا و فرَّقَ الناسَ فينا قوا لهم فرقا
فكاذِبٌ قد دَمَى بالظنِّ غيرَكمُ و صادقٌ ليس يندى إنه صدقا

انتهى ومن المجرب في حق النواصب المبغضين لآل محمد المظلومين عليهم السلام ، سوء المنقلب ، وخزي الدنيا ، وميتة التواء ، والعاقبة الرديئة ، وصيرورهم عبرة للعالمين ، ومن أبي قليب جرب ومن جرب فلا يكذب ، وقد مررت الاشارة إلى نظير قصة هذا الرجل ، بل الوجه في شيوع أمثال ذلك ، في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى رضي الله تعالى عنه فليست فطن وليشكر الله على هذه الكرامة العظمى ، واللفظ الخفي من الله العلي الأعلى ، و سوف يأتي في ترجمة القاضي أبي القاسم التنوخي الشاعر الشيعي إنشاء الله تعالى ، مازد به على قصيدة ابن المعتز المذكور ، في تفضيل بني العباس على آل أبي طالب المنتجبين ، وأشعاره الرائقة في هذا المعنى ، وقال الصفدي في ذيل ترجمة علي بن مهدي أبي الحسن الأصبهاني المعروف بالكسروي : كان أديبا شاعرا راوية للأخبار ، عارفا بكتاب العين خاصة ، روى عن أبيه وعن الجاحظ و ذلك الجني ، وروى عنه علي بن يحيى بن المنجم وأبو علي الكوكبي ، ونوفي في خلافة المعتضد وله كتاب «الخصال» وهو حكم وأمثال وأشعار وكتاب «الاعيان والنواري» و«مراسلات الاخوان» ومجاورات الخلان» إلى أن قال كتب إليه ابن المعتز بالله :

أباحسن أنت ابن مهدي فارس فرفقا بنا لست ابن مهدي هاشم
و أنت أخ في يوم لهم ولذة (١) ولست أخا عند الامور العظام

فأجاب ابن مهدي :

أيا سيدي إن ابن مهدي فارس فداء ومن يهوى لمهدي هاشم

(١) في الديوان :

و انت اخي في يوم كاس ولذة

ولست اخي في التبايح العظام

بَلَوْتُ أَخَا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَجِبُهُ وَلَمْ تَبْلُهُ عِنْدَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ
وَإِنَّكَ لَوْ تَبَهَّتَهُ لَعَلِمَهُ لِأَنَّكَ صَوْلَاتِ الْأَسُودِ الضَّرَاعِمِ
وبينه وبين ابن المعتز بالله مراجعات كثيرة ومن شعر الكسروي :

| | |
|----------------------|----------------------|
| قم سل لتفسي بالمدام | ففيه هم قد أمضه |
| أو ما ترى بدر التواء | كأنه نعويذ فقة |
| فإذا به المحاق | أذابه فكانه آثار غصة |

أقول ومن جملة ما ينسب إلى ابن المعتز قوله :

بَسَوْتُ الْفَتَى مِنْ عَشْرَةِ بِلَاسِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرِّجْلِ
فَعَسْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ وَعَشْرَتُهُ بِالرِّجْلِ بَتِي وَعَلَى مَهْلٍ

٤٥٢

الشيخ الامام المتقدم الاديب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة

الدينوري

وقيل المروزي اللغوي الشحوي صاحب كتاب «المعارف» و«ادب الكاتب» قال ابن
خلكان المورخ بعد ذكره بهذه الصورة: كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد، وحدث بها عن اسحاق بن
راهويق وأبي اسحاق الزبادي وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة، وروى عنه ابنه أحمد وابن
درستويه الفارسي، و تصانيفه كتبها مفيدة، منها ما تقدم ذكره، ومنها «غريب القرآن
الكريم» و«غريب الحديث» و«عيون الاخبار» و«مشكل القرآن» و«مشكل الحديث

وله ترجمة في: انباه الرواة ١: ١٣٣، الانساب ٢: ٢٢٣، البداية والنهاية ١١: ٣٨، بنية
الوعاة ٢: ٥٣، تاريخ بغداد ١٠: ٦٧٠، تذكرة الحفاظ ٢: ١٨٧، تهذيب الاسماء واللغات ٢:
ريحانة الادب ٨: ١٥٢، شذرات الذهب ٢: ١٦٩، الفهرست ٧٧، الباب ٢: ٢٢٢، لسان المعيزان
٣: ٣٥٨، مرآة الجنان ٣: ٢٩١، ميزان الاعتدال ٣: ٥٠٣، النجوم الزاهرة ٣: ٧٥، وفيات الاعيان

و«طبقات الشعراء» و«الاشربة» و«إصلاح الغلط» و«كتاب التقييه» و«كتاب الخيل» و«كتاب اعراب القرآن» و«كتاب الانواء» و«كتاب المسائل والجوابات» و«كتاب الميسر والقدر» وغير ذلك ، وأقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته ، وقيل إن أباه مروزي ، وأما هو فمولده ببغداد ، وقيل بالكوفة ، وأقام بالدينور مدة قاضياً فنسب إليها . وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وتوفي في منتصف رجب سنة ست و سبعين ومائتين ، وكانت وفاته فجأة ، صاح صيحة سمعت من بعد ، ثم اغمى عليه ومات وقيل : غير ذلك .

وكان ولده أبو جعفر أحمد بن عبدالله المذكور فقيهاً ، وروى عن أبيه كتبه المصنفة كلها ، وتولى القضاء بمصر ، وقدمها في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي بها في ربيع الأول سنة بعدها ، وهو علي القضاء ، ومولده ببغداد . والناس يقولون : أن أكثر أهل العلم يقولون : إن «أدب الكاتب» خطبة بلا كتاب و«إصلاح المنطق» كتاب بلا خطبة ، وهذا نوع نعصب عليه ، فإن أدب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مقنن ، وما اظن حتمهم على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة ، والإصلاح بغير خطبة ، وقد شرح هذا الكتاب أبو محمد بن السيد البطليوسي الآتي ذكره انشاء الله تعالى شرحاً مستوفى ، وثبه على مواضع الغلط منه ، وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماءه «الاقتضاب في شرح أدب الكاتب» انتهى (١) .

وتقدمت الإشارة وقأتى أيضاً في تضاعيف كتابنا هذا إلى جماعة من شراح أدب الكاتب المذكور ، وشرح خطبته بالخصوص ، ومضى في ترجمة أحمد بن محمد المعروف بالتحاس ، إن له أيضاً كتاب «أدب الكاتب» كما يأتي انشاء الله في ترجمة ابن دريد اللقوي ، وأبي بكر بن الأباري ، وأبي بكر الصولي ، إن لكل منهم أيضاً كتاباً بهذه التسمية .

هذا ومن جملة ما نقله بعض أعظم فضلاء الأصحاب عن كتاب «أدب الكاتب» و

يناسب لنا ذكره في هذا الباب تسمية لمنفعة هذا الكتاب ، قوله يقال لولد كل سبع جرو ، ولولد كل ذى ريش فرخ ، ولولد كل وحشية طفل ، ولولد الفرس مهر وفلو ، ولولد الحمار جحش وعيفو ولولد البقرة عجل والاشئ عجلة ، ولولد الصان ذكر أكان واشئ سخلة ، وبهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل وخر وفوالاشئ خر وفو ولولد الماعزة سخلة وبهمة ، فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جفر والاشئ جفرة ثم جدى والاشئ عناق ولولد الاسد شبل ، ولولد الصبع فرعل ، ولولد الدب دبسم ، ولولد الغزال خشف وطلا ، ولولد الغنزر خنوص ، ولولد الذئبة والكلبة والهرق والجرد «درس» ولولد الثعلب هجرس ونقل ايضاً عن كتاب ادب الكاتب قوله يذهب الناس إن الظل والفيء واحد وليس كذلك ، لأن الظل يكون من أول النهار إلى آخره ، ومعنى الظل السر ، والفيء لا يكون إلا بعد الزوال ، لا تظلم فاء من جانب إلى جانب والفيء الرجوع قال الله تعالى : حتى نفى إلى امر الله أي ترجع انتهى . فانظر إلى سعة دائرة لغات العرب وكثرة شقوقها ، ونصايفها ، ثم اعتبر سياق أدب الكاتب واغتنم بفوائد تأليفها .

و أما اصلاح المنطق الذى ذكره فى مقابلة هذا الكتاب فهو أيضاً لرجلين أدبيين كاملين أحدهما ، وهو الأشهر الأقدم المنصرف إليه إطلاق كلمات أهل العلم فى هذه النسبة هو الامام المتقدم يعقوب بن السكيت الامامى اللغوى المعروف الآن بذكره وترجمته انشاء الله .

والآخر لتلميذه الرشيد احمد بن داود بن وند بالتونين المشتهر بأبى حنيفة الدينورى ، وكان هو أيضاً كما ذكره صاحب «البغية» نحويّاً لغويّاً مع الهندسة والحساب ، راوية ثقة ورعاً زاهداً ، أخذ عن البصريين والكوفيين ، وأكثر عن ابن السكيت . وصنف «كتاب الباء» و«كتاب لحن العامة» و«كتاب الشعر والشعراء» و«كتاب الانواء» و«كتاب النبات» لم يؤلف مثله فى معناه و«تفسير القرآن» و«كتاب اصلاح المنطق» المشار إليه ، و«كتاب الفصاحة» و«كتاب الجبر والمقابلة» و«كتاب البلدان» و«كتاب الرد على لغز» المتقدم ذكره فى باب الاحمد بن وغير ذلك وكان من نوادر الرجال ، متن جمع بين بيان آداب العرب وحكم الفلاسفة .

مات في جمادى الأولى سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ، وقيل سنة تسعين
و مائتين نعم . يحتمل أن يكون فيما هو عندنا من نسخ كتاب « البغية » إسقاط
كلمة ، اصلاح آخر عند نسبة اصلاح المنطق الى ابي حنيفة المذكور بتصرف من
الناسخين ، فيقدر الصحيح و كتاب « اصلاح اصلاح المنطق » متكررة فيه هذه
الكلمة فلا تغفل .

وقد تقدم الكلام على ضبط دينور الذي ينسب إليه صاحب العنوان مع الإشارة
إلى ذكر جماعة العلماء المنسبين اليه ، في ذيل ترجمة الحسين بن موسى بن هبة الله
التحوي الملقب بالجليل ، ونكتفي هنالك مضافاً إلى ما ذكرناه هنالك بما قاله صاحب
« توضيح الاشياء » وهو ان دينور بكر الدال وفتح النون والواو قرية ما بين همدان و
بغداد ، وهي إلى همدان أقرب انتهى .

ومضى أيضاً في ذيل ترجمة ثعلب التحوي الإشارة إلى ذكر ختنه أبي عليّ
الدينوري ، وتزبدك هنا في حقه ما ذكره صاحب « البغية » في ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمي
التحوي أبي الحسين بهذه الصورة : قال ياقوت : أخذ بمصر عن أبي عليّ الدينوري
ختن ثعلب ، ثم رحل إلى العراق ، وأخذ عن المبرد و ثعلب ، وكان جيد الخط و
الضبط ، وبه عرج و غلب عليه الشيب ، و تزوج الدينوري أمه . و له كتاب سماه
« المنطق » لم يصنع فيه شيئاً ، إلى أن بلغ إلى قوله : مات سنة ثمان و تسعين و مائتين
بمصر ، وقد بلغ خمسين سنة انتهى (١) و أمّا ديوان الأدب الذي يذكر هو أيضاً
في عداد الكتابين المتقدمين ، فهو للشيخ أبي سعيد محمد بن جعفر بن محمد الغوري ،
وقد كان من أئمة فن اللغة أيضاً و كتابه المذكور في عشر مجلدات ضخمة ، كما نقلوه
عن صاحب « معجم الادباء » وهو ياقوت المذكور .

٤٥٣

الشيخ الفاضل البارع السيد ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن
المرزبان الفارسي القسوي النحوي

المعروف بابن درستويه بضم الأولين والرابع وسكون السين المهملة وفتح
الياء المشددة من تحتها وبعدها الهاء الساكنة ، كما عن السمعاني . أوفتح الدال والراء
والواو ، كما عن ابن ماكولا في «الاكمال» قال ابن خلكان المؤرخ في وصف حاله : كان
عالماً فاضلاً ، أخذ فنّ الأدب عن ابن فتيبة يعني صاحب العنوان المتقدم على هذا
وعن المبرد وغيرهما ببغداد ، وأخذ عنه جماعة من الأفاضل .
و كانت ولادته في سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفي في يوم الاثنين تسع
بقي من صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، ببغداد ، انتهى .

والفارسي والقسوي قد تقدم الكلام عليهما في باب ما أوله الحاء المهملة فليلاحظ
وأما تصانيف الرجل فهي أيضاً كثيرة وفي غايه الجودة والإتقان ، منها «تفسير كتاب
الجرمي» المتقدم ذكره في باب السين ، وكتاب «الارشاد» في النحو و «كتاب غريب
الحديث» و «كتاب معاني الشعر» و «كتاب الحي والبيت» و «كتاب التوسط بين الاخفش
وتعلب في تفسير القرآن» وكتاب خير قس بن ساعدة و «كتاب الاضداد» و «كتاب أخبار
النحويين» و «كتاب الرد على الفراء في المعاني» وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها (١)
وقال صاحب البغية : أخذ عن الدار قطنى وغيره ، وكان شديد الانتصار للبصريين في
النحو واللغة ، وثقه ابن منده وغيره ، و ضعفه هبة الله اللالكاني ، وقال : بلغنى أنه

* له ترجمة في انباء الرواة ٢ : ١١٣ : البداية والنهاية ١١ : ٢٣٣ ، بقية الوعاة ٢ :
٣٦ تاريخ بغداد ٩ : ٢٢٩ ، ربحانة الادب ٧ : ٥١٧ ، المعبر ٢ : ٢٧٦ الفهرست ٩٩ ، وفيه
انه توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢١ ، نزاهة الالباء ٣٨٣ ،

وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٧ هدية العارفين ١ : ٢٢٦

(١) وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨ .

قيل له حدث عن عباس الدوري حديثاً ونعطيك درهماً ، ففعل ، ولم يكن سمعه منه
قال الخطيب البغدادي : وهذا باطل ، لانه كان أرفع قدراً من أن يكذب (١) .
ثم ذكر من جملة تصنيفاته «الارشاد» و«شرح الفصيح» وكتاب «الرد على المفضل
في الرد على الخليل» وكتاب غريب الحديث ، وكتاب «المقصود و الممدود» و«معاني
الشعر» و«اخبار النحاة» (٢) ولم يذكر الستة الباقية وكأته اعدم كون تاريخ ابن خلكان
عنده ، كما استفيد لنا من سائر المواضع أيضاً ، وتقدمت بقية كلام يكون على لفظة
وبه المختتم بها كثير من اسماء الأجناس ، في ذيل ترجمة نفلويه التحوي ، كما سوف
يأتي في ترجمة سيبويه المشهور أيضاً الاشارة إلى ذلك إنشاء الله .

٤٥٤

الفاضل الفقيه والكمال النبيه ابو بكر عبدالله بن احمد بن عبدالله

الشافعي الملقب بالقفال المروزي

هو الامام المتفقه المعروف ، المعنى به ، المشار إلى فتاويه المتفرّد بها في
مصنّفات الفريقين ، وكان كما ذكره ابن خلكان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً و ورعاً
وزهداً ، قال وله في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من ابناء
عصره ، وتجاوز به كتبها جيّدة ، والزاماته لازمة ، واشتغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به منهم
الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد ، وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني

(١) تاريخ بغداد ٩: ٢٢٩

(٢) بنية الوعاة ٢: ٣٦ .

* له ترجمة في ربحانة الادب ٢: ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٣: ٢٠٧ ، طبقات ابن هداية الله

٥: ٥٣ طبقات الشافعية ٥: ٥٣ طبقات العبادي ٥: ١٠٥ ، المعبر ٣: ١٢٢ ، الكنى والالقب ٣: ٧٨

المختصر في اخبار البشر ٢: ١٦٣ ، النجوم الزاهرة ٢: ٢٦٥ ، وفیات الاعيان ٢: ٢٢٩ .

والد الإمام الحرمين وغيرهم، وكل واحد من هؤلاء صادر إماماً يشار إليه، ولهم التصانيف النافعة، ونشروا علمه في البلاد، وأخذوا عنهم أئمة كبار أيضاً، وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعدما افتنى شبيبته في عمل الأقفال، ولذلك قيل له الففال وكان ماهراً في عملها، ويقال إنه لما شرع في الفقه كان عمره ثلاثين سنة، وشرح فروع أبي بكر محمد بن الحداد المصري واجاد في شرحها، وشرحها أيضاً أبو علي السنجي المذكور، والقاضي أبو الطيب الطبري؛ وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه، وفيه مسائل عويصة وغريبة، والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلها وفهم معانيها، وسياً في ذكر مصنفها في حرف الميم انشاء الله (١).

وقال صاحب «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة بلدة مرو التي ينسب إليها هذا الرجل، هي من اشهر مدن خراسان واقدمها، واكثرها خيراً واحسنها منظرًا وأطيبها مخبراً بناها ذو القرنين، وقهندرها اقدم منها قيل انها من بناء طهمورث ايس لها عيب إلا أن غرق المدينين يعترى لاهلها وهي الآن خراب ينسب إليها عبدالله بن مبارك الامام العالم العابد قدس الله روحه ولد سنة مائة وعشرين وتوفي سنة مائة واحدي وثمانين وينسب إليها الامام ابوبكر عبدالله بن احمد الففال المروزي كان وحيد زمانه فقهاً ابتداءً التعليم بعد ما افتنى شبابه في صناعة الأقفال وكان ماهراً فيها يقال انه كان يصنع القفل بالالة من اربع جناب من حديد توفي سنة سبع وعشرين واربعمئة انتهى.

وعبدالله بن المبارك المذكور، كان من أقران ابراهيم بن الأدهم المشهور وذي النون المصري، ومالك بن دينار البصري، وشقيق البلخي وأمثال هؤلاء من العرفاء الكبارين وكلمانه الباهرة، وحكاياته النادرة، مذكورة في كتب الأخلاق والمواعظ، واخبار الزاهدين، وهو غير الخواجه عبدالله الأنصاري الهروي الحكيم الزاهد العارف المتقدم المشهور ذكره، صاحب كتاب «منازل السائرين» والمناجاة الفارسية العرفانية المعروفة وغيرها، فإنه أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي العنتهي

نسبه يست وسائط إلى أبي أيوب المدني الصحابي ، وكان في طبقة أمثال جنيّد البغدادي والسرّي السقطي ، وروى عن جماعة منهم حمزة بن محمد بن عبدالله الحسيني ، وعنه أيضاً جماعة منهم : أبو الفتح بن أبي القاسم الهروي ، وأبو الوقت عبدالوّل بن عيسى السنجري الصوفي ، وفي «تاريخ ابن خلكان» أنه توفي أبو بكر الففال في بعض شهور سنة سبع عشرة وأربعمائة مع زيادة قوله وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان و قبره معروف بها يزاد فليلاحظ انتهى .

ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب أن هذا الففال غير الشيخ أبي بكر محمد بن علي بن اسماعيل الففال الشافعي الفقيه الذي ذكره ابن خلكان المذكور أيضاً في عنوان عليّ حدة فقال في وصفه إمام عصره بلا مدافعة ، كان فقيهاً محدثاً أصولياً لغوياً شاعراً ، لم يكن بما وراء النهر للشافعيين مثله في وقته ، أخذ الفقه عن ابن سريج ، وله مصنفات كثيرة ، وهو أوّل من صنّف الجدل الحسن من الفقهاء ، وله كتاب في أصول الفقه ، وله شرح الرسالة وروى عن محمد بن جرير الطبري وأقرانه ، وروى عنه الحاكم أبو عبدالله ، وأبو عبدالله بن مندة وجماعة كثيرة ، وهو والد القاسم صاحب كتاب «التقريب» الذي ينقل عنه في «النهاية» و«الوسيط» واليسيط ، وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن ، لكنّه قال «أبو القاسم» وهو غلط ، وقال العجلي في «شرح مشكلات الوجيز والوسيط» في الباب الثالث من باب التيمم إن صاحب «التقريب» هو أبو بكر الففال ، وقيل : أنه ابنه القاسم ؛ فلهذا يقال : صاحب التقريب على الإبهام .

وهذا «التقريب» غير «التقريب» الذي لسليم الرازي ، وتوفي الففال هذا كما في «طبقات الفقهاء» سنة ثلاثين وثلاثمائة ومسيته إلى الشافعيين بالشافعيين معجمتين بينهما ألف وهي مدينة بما وراء النهر . خرج منها جماعة من العلماء انتهى (١) و قال أيضاً في ترجمة أبي عبدالله محمد بن مسعود بن أحمد الفقيه الشافعي إمام فاضل مبرز من أهل مرو ، تفقه على أبي بكر الففال المروزي ، وشرح مختصر المزني ،

وأحسن فيه و روى قليلاً من الحديث عن استاده الففال ، وحكى عنه الغزالي في كتاب «الوسيط» في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الحث مسألة لطيفة فقال : فرع لو حلف رجل أن لا يأكل بيضاً ، ثم انتهى إلى رجل : فقال : والله لا أكلن ما في كمك ، فإذا هو بيض ، فسئل الففال عن هذه المسألة وهو على الكرسي ، فلم يحضره الجواب فقال المسعودي تلميذه : يتخذ منه الناطف ، ويأكله ، فيكون قد أكل ما في كمه ، ولم يأكل البيض ، فاستحسن ذلك منه ، وهذه الحيلة من لطائف الحيل (١) وقال أيضاً في ترجمة أبي عبدالله بن محمد بن أحمد المروزي الخصري الفقيه الشافعي ، صاحب أبي بكر الفارسي ، وكان من أعيان تلامذة أبي بكر الففال المروزي ، إلى أن قال : وذكر أبو الفتوح العجلي في «شرح مشكلات الوجيز والوسيط» أن الشيخ أبا عبدالله المذكور ، سئل عن قلامة ظفر المرأة : هل يجوز للرجل الأجنبي النظر إليها ، فاطرق الشيخ طويلاً ساكناً ، وكانت ابنة الشيخ أبي علي الشبوي تحته ، فقالت له لم تتفكر وقد سمعت أبي يقول في جواب هذه المسألة إن كانت من قلامة أنفار اليمين جاز النظر إليها وإن كانت من قلامة أنفار الرجلين لم يجز ، لأن يدها ليست بعورة ، بخلاف ظفر القدم ، ففرج الخصري وقال : لو لم استفد من اتصالى بأهل العلم إلا هذه المسألة لكانت كافية ، ثم قال ابن خلكان قلت إن هذا التفصيل بين اليمين والرجلين فيه نظر ، فإن أصحابنا قالوا : اليدين ليستا بعورة في الصلاة ، فاما بالنسبة إلى نظر الأجنبي فما نعرف بينهما فرقاً فليُنظر (٢) .

١- وفيات الأعيان ٣ : ٣٥٠

٢- وفيات الأعيان ٣ : ٣٥١ - ٣٥٢ .

٤٥٥

الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله

بن حكيم الخبزي

بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة كما في «طبقات النحاة» كان كما ذكره أيضاً صاحب الكتاب متمكناً من علوم الآداب ، و يكتب الخط الحسن تفقده على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، و برع في الفرائض والحساب ؛ وصنف فيهما ، وشرح الحماسة و«ديوان البحري» وعدة دواوين ، وسمع الحديث من أبي محمد الجوهري ، وجماعة، وحديث باليسير .

وكان مرضى الطريقة ديناً صدوقاً ، روى عنه سبطه أبو الفضل بن ناصر ، وذكر أنه كان يكتب يوماً وهو مستند فوضع القلم من يده ؛ وقال والله إن هذا موت مهتأطيب ، ثم مات ، وذلك يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة (١) كما عن الصلاح الدين الصفدي في تاريخه الكبير .

وهو غير عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل العبدي المقرئ النحوي الذي يروي عن أبي علي السدقي وغيره وغير أبي محمد عبدالله بن ابراهيم الحصين الكندي الفقيه النحوي اللغوي الذي شرح كتاب الكافي للصغار ، في النحو وسماه «الدرر» وانتفع به الناس كثيراً كما عن تاريخ اليمن للخزرجي .

* له ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ٩٨ ، الانساب ١٨٨ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٥٣ ،

بغية الوعاة ٢ : ٢٩ ، فخرات الذهب ٣ : ٣٥٣ ، طبقات الشافعية ٥ : ٦٢ ؛ الباب ١ : ٣٢٣ معجم -

الادباء ٢ : ٢٨٦ ، المنتظم ٩ : ٩٩ ، التجوم الزاهرة ٥ : ١٥٩ .

(١) بغية الوعاة ٢ : ٢٩ .

٣٥٦

شيخ مشايخ الاسلام وقادة الاقبياء من الانام ابو اسماعيل الخواجه عبد الله

الانصاري ابن الشيخ ابي منصور محمد الانصاري

كان كما ذكره صاحب «تاريخ حبيب التير» من أحفاد أبي أيوب الانصاري القحافي
وولد في يوم الجمعة الثاني من شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بقرند مصر ونقل
من كلام نفسه انه قال أرسلني أبي إلى المكتب وأنا ابن أربع سنين، فلما تم إلى التسع
كنت أحسن أقول الشعر بحسني قرنائي وكان في دير ستاننا غلام في غاية الحسن و
القباحة يدعى ابا أحمد فقيل لي أما تشد في هذا الغلام شيئاً ؟ فنظمت فيه بديهة و
ارتجالاً :

لأبي أحمد وجه قمر الليل غلامه
وله لحظ غزال رشق القلب سهامه

ونقل عنه أيضاً انه قال أوتيت حفظاً كان لا يجري قلمي على شيء إلا وكنيت أحفظه
وإني أحفظ عن ظهر القلب ثلاثمائة ألف حديث بألف ألف أسناد وقسيت نفسي في بعض
الأوقات فوجدتني أحفظ ما يزيد على سبعين ألفاً وعنه رحمه الله أيضاً انه قال : قال كنت
اعشى في كل بكرة إلى المقابر : فاقرأ هناك ما تيسر لي من القرآن ، ثم ارجع فاحضر
المدرس ، واكتب على ستة وجوه من الاوراق ، وأحفظ كل ما أكتب ، ثم اقرأ الدرس
على المؤدب ، واكتب وأحفظ إلى آخر ما نقل عنه ، ثم قال ومزاره المكرم في بقعة
كازرگاه هراء وشرح صفاء تلك البقعة المتزهة أجل من أن يكتب بالقلم والبنان ، و

له ترجمة في: حبيب السير ٢: ٣١٢ الذريعة ٩: ٣٠٥ ، رياض العارفين ٣٧ ريعانة الادب

٢ : ١٦٩ ، مجالس العشاق ٥٦ ، مجمع الفصحاء ٦: ٦٥ ، مجمل فصيحى ٢: ١١٠ و ١٩٨ ،

نفحات الانس ٣٣١ ، هدية الاحباب ١٢٨ .

كانت وفاته في حدود سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فليلاحظ (١) .
أقول وهذا الشيخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسية ، وكلمات الحكمة المشهورة
التي يقول في جملتها :

إلهی هر که را عقل دادی چه ندادی ؟ و هر که را عقل ندادی چه دادی ؟ إلهی
اگر کاسنی تلخست از بوستان است او اگر عبدالله عجزم است از دوسان است

قيل : وقد صاحب هذا الرجل جماعة من الأكابر ، منهم الشيخ ابو عبدالله الطائي
محمد بن فضل بن محمد ، المتبحر في علوم الرسم والمعنوية ، والمتوفى في غرة صفر سنة
تسع وأربعمائة فليتنامل ولا يغفل .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير عبدالله بن المبارك الزاهد المشهور اسمع وكلماته
أيضاً في كتب الاخبار والمواعظ : صاحب رواية حديث معجزة سيدنا السجاد عليه السلام
ومن تشرفه بخدمة العليا في طريق مكة المعظمة ، وحكاية إعائه المرأة العلوية
المسكينة بزاد كان فدهيأ لطريق الحج ، وما بلغه من الكرامة بعد ذلك : كما ذكر
نفسيلها في كتاب «كشف اليقين» لآماننا العلامة وغيرها ، فلا تغفل وسوف يجئ الإشارة
إلى جماعة من ارباب الحافظة المعجبة في ذيل ترجمة محمد بن القاسم الملقب بابن
الانباري انشاء الله .

(١) قيل في تاريخ وفاته بالفارسية هكذا :

زچار حرف وفات ارتوشش برون آری وفات پیهرات است شیخ انصاری

٤٥٧

الشيخ ابو مصعب عبدالله بن عبدالعزيز بن ابي مصعب الاندلسي
النحوي ابو عبيد البكري

هو كما ذكره صاحب «البغية» كان إماماً لغوياً اخبارياً ، متقناً ، اميراً بأساحل
كورة لبلة ، وكان لا يصحوا من الخمر ابداً ، صنف «شرح نوارذ القالي» و«شرح أمثال
أبي عبيد» و«اشتقاق الاسماء» و«معجم ما استعجم من البلاد والمواضع» وجمع كتاباً في
أعلام نبوة نبينا ﷺ أخذه الناس عنه ، ومات في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .
وهو غير عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي المعروف بابي موسى الضريبر النحوي مصنف
«كتاب الفرق» و«كتاب الانشاء» وغير ذلك . وكان هذا يؤدب ولد المهتدي ، و سكن
مصر وحدث به عن أحمد بن جعفر الديلمي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة صهره
وسمي ثعلب النحوي المشهور ، وروى عنه يعقوب بن يوسف التميمي .
و هو ايضاً غير عبدالله الانصاري الاندلسي الأديب اللغوي الذي قرأ على أبي
محمد بن زيدان المكي اللغوي وصنف كتاباً سماه «رى الظمان في مشابه القرآن»
فان اسم أبي هذا عبدالرحمان وكنيته أبو محمد ، ووفاته في سنة أربع وثلاثين وست
مائة كما في طبقات النحاة (١)

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٩ ، ربحانة الادب ١ : ٢٧٥ ، الصلة لابن بشكوال ١ :

٢٨٧ : طبقات الاطباء ٥٠٠ : القلائد ١٩١ ، المغرب في حلى المغرب ٣٢٧

١ - بغية الوعاة ٢ : ٢٨

٤٥٨

الفاضل السيد أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد علي وزر العبد

هو الامام المقدم اللغوي النحوي البتاني البطلاني المغربي المتكرر ذكره والإشارة إلى فتاويه النادرة في كتب الفقه واللغة، وقد ذكره الفاضل الشمني في «حاشية المغني» فقال في ذيل قول المصنف في باب حتى (وزعم ابن السيد) : والسيد بكسر المهملة وسكون المثناة التحتانية، من أسماء الذئب، وابن السيد هو أبو محمد عبدالله بن السيد البطلاني، سكن مدينة بتانسية، وكان حسن التعليم، جليل التصنيف، من تصانيفه «المثلث» في مجلدين واحد سنة أربع وأربعين وأربعمئة بمدينة بطلانيوس، من جزيرة الأندلس وتوفي سنة إحدى وعشرين وخمسماية بمدينة بتانسية من جزيرة الأندلس انتهى.

وتقدم الكلام على سائر مصنفاته وتتمه أحواله في ذيل ترجمة إبراهيم بن فاسم البطلانيوس المشتهر بابن الأعلم، وكذا الإشارة إلى ذكر أخيه الأكبر أبي الحسن علي بن محمد بن السيد اللغوي النحوي الذي يعرف بالخيطل، وقد أخذ عنه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب وغيرها، ومات معتقلاً بقلعة دباح سنة ثمان وثمانين وأربعمئة (١).

ثم ليعلم أن الرجلين كليهما غير الامام اللغوي الماهر المتقدم المشتهر بابن سيد بصيغة التشكير صاحب كتاب «المعالم في اللغة» في مائة مجلدة فإن اسمه

* له ترجمة في : ازهار الرياض ٣ : ١٠١ ، انباء الرواة ٢ : ١٤١ ، بنية الوعاة ٢ : ٥٥

تلخيص ابن مكنوم ٩٩ ، الدياج المنعب ١٤٠ ، دبحانة الادب ٧ : ٥٧٧ ، شذرات الذهب

٢ : ٦٤ ، الصلة لابن بشكوال ١ : ٢٨٧ ، فائد الغنيان ١٩٣ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٢٨ ، وفيات

الاعيان ٢ : ٢٨٢ .

أحمد بن إبان ويعرف بصاحب الشرطة أيضاً و تقدّم ذكره وترجمته في باب الأحمدين .
 وغير عبد العزيز بن أحمد بن السيد الشاعر النحوي اللغوي المتقدم ذكره أيضاً في
 ذيل بعض تراجم ذلك الباب . وأمّا ابن سيدة بصيغة التأنيث فهو كنية شيخ الحافظ
 المتقن أبي الحسن علي بن اسماعيل المرسى المغربي الأندلسي المشار إلى أقواله ومفتاويه
 أيضاً في كتاب « مغني اللبيب » وغيره ، وقد ذكره القاضي ابن خلكان وضبط كنيته
 المذكورة بكسر التين المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية ، وقال كان : إماماً
 في اللغة والعربية ، حافظاً لهما ، وقد جمع من ذلك جموعاً ، من ذلك كتاب « المحكم »
 في اللغة ، وهو كتاب جامع كبير مشتمل على أنواع اللغة ، وكتاب « المخصص » في اللغة
 أيضاً ، وهو كتاب كبير وكتاب « الأنيق » في شرح العباسية في ست مجلدات ، وغير ذلك
 من المصنفات الثافعة . وكان ضريباً ، وأبوه ضريباً أيضاً ، وكان أبوه قياً يعلم اللغة ،
 وعليه اشتغل ولده في أوّل أمره ، ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي المتقدم ذكره ، وقرأ
 أيضاً على أبي عمر الطلمنكي ، قال الطلمنكي : دخلت مرسية فتشبت بي أهلها
 يسمعون عليّ « غريب المصنف » فقلت لهم انظروا إلي من يقرأ لكم وامسك أنا كتابي ،
 فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيدة ، فقرأه عليّ من أوّله إلى آخره من حفظه (١)
 وكان له في الشعر حفظٌ ونصرف . ونوحي بحضرة دانية من بلاد الأندلس . عشية يوم
 الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمئة و عمره سنون
 سنة (٢) .

١- في الوفيات : فقرأه علي من أوّله إلى آخره فتعجبت من حفظه

٢- وفيات الأعيان ٣ : ١٧ - ١٨

٤٥٩

الشيخ أبو سعيد عبد الله بن أبي الري محمد بن هبة الله التميمي الحديشي

ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين بن عصفرون ٥

ونسبته إلى حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بغداد بالجانب الشرقي في قرب الزاب الأعلى ، وهي غير الحديثة التي على الفرات كما ذكره ابن خلكان وكان هو كما ذكره أيضا في ذيل ترجمة أحواله من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره ، وممن سار ذكره و انتشر أمره قرء في صباه القرآن الكريم بالمشعر على أبي الغنائم السلمى التروجي والبارع أبي عبد الله بن الدباس وأبي بكر المزرفي وغيرهم ، وتفقه أولا على القاضي المرئى أبي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري والد القاضي كمال الدين ، وأخذ الأصول عن أبي الفتح بن برهان الأصولي وقرأ الخلاف ، إلى أن قال بعد ذكر جملة من تنقلاته في البلاد من جهة زيادة التحصيل وزيادة أدلة التكميل : ثم رجع إلى حلب ، وأقام بها وصنف كتباً كثيرة في المذهب منها «صفوة المذهب من نهاية المطلب» في سبع مجلدات ، وكتاب «الانتصار» في أربع مجلدات ، وكتاب «المرشد» في مجلدين وكتاب «التدريمة في معرفة الشريعة» وصنف «التيسير» في الخلاف أربعة أجزاء وكتاباً سماه «الارشاد المعرب فيصرة المذهب» ولم يكمله وذهب فيمذهب له بحلب ، و اشتغل عليه خلق كثير ، وانفعوا به ، و تعين بالشام ، وتقدم عند نور الدين صاحب الشام ، وبني له المدارس بحلب وحماتها وحمص وبعليك وغيرها ، وتولى القضاء بسنجار

٥ له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٣٥٧ ، خريدة

النصر ٢ : ٣٥١ : (قسم الشعراء الشام) شذرات الذهب ٤ : ٢٨٣ ، طبقات الشافعية ١٣٢٠٧ ،

طبقات القراء ١ : ٣٥٥ ، العبر ٤ : ٢٥٦ ، الكامل ١٢ : ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٩ ،

نكت الهميان ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٦

في سنة ثلاث وسبعين (١).

ثم عمى في آخر عمره وهو باق على القضاء ، وصنف جزءاً لطيفاً في جواز قضاء
الاعمى ، وهو على خلاف مذهب الشافعي ، ورأيت في كتاب «التزوائد» تأليف أبي الخير
العمري صاحب «البيان» وجهاً أنه يجوز ، وهو غريب لم أراه في غير هذا الكتاب ، و
رأيت في كتاب جميعه (٢) بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله قد كتبه من دمشق
إلى القاضي الفاضل - يعني به عبدالرحيم بن علي المتقدم ذكره عن قريب - وهو بمصر
وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور ، وما حصل له من العمى ؛
و أنه يقول : إن قضاء العمى جائز ، وإن الفقهاء قالوا : أنه غير جائز ، فتجتمع
بالشيخ أبي طاهر بن عوف الاسكندراني تسأله عما ورد من الأحاديث في قضاء العمى ،
هل يجوز أم لا ؟ وبالجمللة فلا شك في فضله .

وقد ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق ، وذكره العماد الكاتب
في كتاب «الخريدة» وأثنى عليه ، وقال : ختمت به الفتاوى وذكر له من الشعر :
أؤمل أن أحيى وفي كل ساعة تمر بي الموني تهز لغوشها
و هل أنا إلا مثلهم غير أن لي بقايا ليالي في الزمان أعيشها
و كانت ولادته سنة اثنين وتسعين وأربعمائة بالموصل وتوفي في حادي عشر رمضان
سنة خمس وثمانين وخمسمائة بمدينة دمشق ودفن في مدرسة التي أنشأها داخل البلد ،
وهي معروفة به ، ووزرت قبره مراراً رحمه الله أتمنى .
وهو غير امامهم المشهور عبدالله بن اسعد اليماني أبي محمد المعروف بالياضي

١ - الوفيات : و تولى القضاء بسنجار ونصيبين و - ران وغيرها من ديار بكر ثم عاد إلى
دمشق في سنة سبع وخمسمائة وتولى القضاء بها في سنة ثلاث وسبعين عقب انفصال القاضي
ضياء الدين أبي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري حسيما
شرحه في ترجمة القاضي كمال الدين أبي الفضل بن محمد الشهرزوري .

٢ - في الوفيات : ووقع لي كتاب جميعه ...

المكرر ذكره في هذا الكتاب والنقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الذي هو أيضاً يسمى
«الارشاد» (١) فاقه مقدم على هذا الرجل بكثير فليلاحظ .

٤٦٠

الشيخ المتبحر الامام عبدالله بن احمد بن احمد بن عبدالله بن نصر بن الخطاب
ابو محمد النحوي اللغوي المعروف بابن الخطاب

قال جلال الدين الدين السيوطي في «طبقات النحاة» : قال الففطي . كان أعلم
زمانه بالنحو حتى يقال : انه كان في درجة الفارسي ، وكانت له معرفة بالحديث ، و
التفسير ، واللغة ، والمنطق ، والفلسفة ، والحساب ، والهندسة وما من علم من العلوم
إلا وكانت له فيه يد حسنة .

قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي وغيره ، والحساب والهندسة على أبي
بكر بن عبد الباقي الأنصاري ، والفرائض على أبي بكر بن المرزوقي ، وسمع الحديث
من أبي الغنائم النيرسي وأبي القاسم بن الحصين ، وأبي العزيم كادش وجماعة ، ولم
يزل يقرأ حتى علا على أقرانه ، وأقرأ العالي والنازل ، وكان يكتب الخط مليحاً ،
وحصل كتباً كثيرة جداً ؛ وقرأ عليه الناس ، وانتفعوا به ، وتخرج به جماعة ودرو
كثيراً من الحديث .

سمع منه أبو سعد التميمي وأبو أحمد بن سكينه ، وأبو محمد بن الأخضر ، وكان
تقياً في الحديث ، صدوقاً بطلاً حجة الآثمة لم يكن في دينه بذلك وكان بطلاً مبتدلاً

١- كذا في الأصل ، والصحيح «مرآة الجنان»

* لترجمة في : انباء الرواة ٩٩: ٢ بقية الرواة ٢٩: ٢ ، تلخيص ابن مکتوم ٨٧ ، خريدة

النصر ٨٢: ١ ، ربحانة الأدب ٥٠: ٧ ، طبقات ابن قاضي شهيد ١٧: ٢ ، الفلاحة والمفلوكين ١٠٢

الكنى والالفاظ ٢٧٦: ١ ، مجمل فصيح ٢٥٩: ٢ ، مرآة الجنان ٣: ٣٨١ ، معجم الادباء

٢٨٦: ٢ ، المنتظم ١٠: ٢٣٨ ، نامه دانشوران ١٩: ٢ ، النجوم الزاهرة ٦: ٥٥ ، وفيات

الاعيان ٢: ٢٨٨ .

في ملبسه وعيشه ؛ قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم ، يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق ، ويقف في الشوارع على حلق المشعبدین واللاعین بالقرود والذباب كثير المزاح واللعب ، طيب الأخلاق ، سأله شخص وعنده جماعة من الحنابلة ، أ عندك كتاب الجبال ؟ فقال : بأبله أما نراهم حولي بوسأله آخر عن الفناء بمدأ يقصر ؟ فقال له : بمدأ يقصر قرأ عليه بعض المعلمين قول العجاج :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ فَتَسْرَى وَأَنَا بَأْنِي الصَّبَا الصَّبَى

فقال : «وأنما يأنى الصبي» المصبي» فقال : هذا عندك في المكتب ، وأما عندنا فلا ، فاستحي المعلم وقام .

وكان يتعمم بالعمامة ، فتبقى مدة على حالها حتى تسود منه أبل رأسه وتقطع من الوسخ وترمي عليها الطيور ذرقها ، ولم يتزوج ولا تسرى ، وكان إذا حضر سوق الكتب وأراد شراء كتاب غافل الناس وفتح منه ورقة ، وقال انه مقطوع ، ليأخذ به من بخس ، وإذا استعار من أحد كتاباً ومطالبه به ، قال دخل بين الكتب فلا أفد عليه ، صنف «شرح الجمل للجرجاني» و«شرح اللمعة» لابن جنى ؛ لم يتم «الرد على ابن بابشاذ في شرح الجمل» و«الرد على التبريزي في تهذيب الاصلاح» و«شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة في النحو» يقال إنه وصله عليها بألف دينار ؛ «الرد على الحريري في مقاماته» .

توفي عشية الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمسائة ، ووقف كتبه على أهل العلم ، ورأى بعد موته بمدة في النوم على هيئة حسنة فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي ، قيل : ودخلت الجنة ؟ قال : نعم إلا أن الله أعرض عني ، قيل : وأعرض عنك ؟ قال : نعم ، و عن كثير من العلماء ممن لا يعمل اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، انتهى .

وبروي العلامة الحلي أعلى الله مقامه مصنفات ابن الخشاب المذكور عن السيد رضي الدين بن طائوس عن الشيخ تاج الدين الحسن بن الدري عن أحمد بن شهر يار الخازن

عنه جزاء الله بما هو أهله وهو غير أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أسعد بن أبي الهيثم الفقيه الفاضل
العارف بالفقه والقراءات والنحو واللغة مصنف كتاب «الإيضاح في القراءات» و«التبصرة
في النحو» كما عن تاريخ اليمن للخزرجي (١).

وغير عبدالله بن أحمد الانصارى القرمونى المعروف بابن الأخرش النحوى
أحمد مشايخ أبى حيان .

وغير أبى محمد عبدالله بن أحمد الطالقى الذى كان بارعاً فى العربية ، حافظاً للغة
راوية عدلاً ضابطاً متقناً جمع الله له العلم والعمل آخر الورعين بالاندلس وكان يعكس
ذلك الرجل الأول شديد الورع والتقوى والعمل لا يأكل الأمتن ن تحق كسبه ، ولا سيما
بعد حدوث الفتن ، فإنه قطع أكل اللحم ، وكان يختم القرآن فى كل جمعة منقبضاً
عن الناس ، لا يجلس إليهم إلا فى الاثنين والخميس ، ولدى سنة ثلاث وسبعين وخمسائة
ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة فى سنة ثمان وأربعين وستمائة والله العالم (٢) .

٤٦١

الشيخ الفاضل الادب ابو محمد عبدالله بن برى بن عبد الجبار المقدسى

المصرى اللغوى النحوى المعروف بابن برى

قال صاحب البغية شاع ذكره ، واشتهر ، ولم يكن فى الديار المصرية مثله ، فرأى
كتاب سيويى على محمد بن عبد الملك الشنترينى : «تصدر للاقراء بجامع عمرو» وكان

(١) بغية الوعاة ٣١٢ : ٣١٦ .

(٢) بغية الوعاة ٣٣ : ٣٢ .

* له ترجمة فى : انباء الرواة ٢ : ١١٠ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣١٩ ، بغية الوعاة
٢ : ٣٢ ، تلخيص ابن مكتوم ٩١ حسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ؛ شذرات الذهب ٤ : ٢٧٣ ،
الفلاكة والمفلوكين مرآة الجنان ٣ : ٢٢٢ ، معجم الادباء ٢ : ٢٨٨ النجوم الزاهرة ٦ :
١٠٣ وفيات الاعيان ٢ : ٢٩٢

مع علمه وغزارة فهمه ذاغفلة ، يحكى عنه حكايات عجيبة ، منها أنه جعل في كمنه عنباً ، فجعل يعبت به ويحدث شخصاً معه ، حتى نَقَطَ على رجليه ، فقال لرفيقه : تحس المطر ؟ فقال : لا ، فقال فها هذا الذي ينقط على ؟ فقال له : هذا من العنب فجعل ومضى . وكان فيمناً بالتحو واللغة والشواهد ، ثقة قرأ عليه الجزولي ، وأجاز لأهل مصره وكان له تصفح في ديوان الانشاء .

وصنف «اللباب في الرد على ابن الخشاب» في رده على الحريري ، وكتاب «الرد على الحريري في درة الغواص» وحواش على الصحاح ، قال الصفدي : لم يكملها ، بل وصل إلى «وقش» وهو ربيع الكتاب ، فأكملها الشيخ عبدالله بن محمد البسطي . مات في ليلة السبت السابعة والعشرين من شوآل سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة . اسندنا حديثه في «الطبقات الكبرى» وذكر في جمع الجوامع انتهى (١) .

وله تلامذة فضلاء منهم سليمان بن بشير بن خلف المصري الدقيق المتقدم ذكره ، ومنهم عبدالمنعم بن صالح بن احمد بن محمد ابو محمد القرشي صاحب كتاب «التوارد والغرائب» وهو غير صاحب كتاب أحكام القرآن ، فاته عبدالمنعم بن محمد ابن عبدالرحيم الخزرجي الغرناطي المعروف بابن الفرس اللغوي التحوي .

ثم ان المقدسي على وزن المجلس نسبة إلى بيت المقدس الذي هو أيضاً على وزن المجلس ، وقد يشدد بصيغة المفعول من التقديس ، وقد يعبر عنه أيضاً بالقدس بالضمعة الواحدة أو الضمتين ، فيقال في النسبة إليه حينئذ القدس كما وقع في تراجم كثير ممن سبق ، وهي المدينة التي كانت محل الأنبياء ، وقبله الشرايع ، ومهبط الوحي ، وكانت قبلة أهل الإسلام أيضاً قبل نزول الآية فَلَسْئَلُوكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا . بناها داود النبي عليه السلام ، وفرغ منها ولده الجليل سليمان عليه السلام ، ولكيفية بنائهما إياه شرح يطول ، و يطلب من كتب التفسير ، ومن عجائب ما اتخذ فيها قبة فيها سلسلة معلقة بنالها المحقق ولا ينالها الممثل ، وقد ارتفعت لخيانة اتفقت فيها من أحد

متخصصين ، ومنها أنه بنى فيها بيتاً واحكمه و صقله فاذا دخله الورع والفاجر كان
 حبال الورع في الحائط ابيض و حبال الفاجر اسود ، وبها المسجد الاقصى في الطرف
 الشرقي من المدينة ، طوله سبعة اذراع ، وعرضه اربعة اذرع وخمسة وخمسون ذراعاً ،
 وعدة حافيه من العمدة سبعة وأربع وثمانون ، واته في غاية الحسن والاحكام ، مبني
 على أعمدة الرخام الملوثة والفسيفساء الذي ليس في شيء من البلاد ، وفي صحن
 المسجد مصطبة كبيرة في ارتفاع خمسة اذرع يصعد اليه من عدة مواضع بالدرج ، وفي
 وسط المصطبة قبة عظيمة مشيئة على أعمدة الرخام مسقفة بالرصاص متنيقة من داخل
 وخارج بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون وفي وسطها الصخرة التي تزار وتحتها
 مغارة تنزل إليها بعدة درج يسكن فيها ، وللقبة أربعة أبواب وفي شرقيها خارج القبة
 قبة اخرى ، على أعمدة حسنة على المصطبة ، وداخل الصخرة ثمانون عموداً ، وقبة
 الصخرة ملبسة بصفائح الرصاص ، عليها ثلاثة آلاف صفيحة واثنتان وتسعون ، ومن فوق
 ذلك صفائح النحاس ، مطلية بالذهب وفي صفوف المسجد أربعة آلاف خشبة ، وعلى
 السقوف خمسة وأربعون ألف صفيحة رصاص وحجر الصخرة ثلاثة و ثلاثون ذراعاً في
 سبعة وعشرين ، والمغارة التي تحت الصخرة تسع تسعاً وستين نفساً و تسرح في المسجد
 ألف وخمسة قنديل ، وتسرح في الصخرة اربعة وستون قنديلاً .

ولنعم ما قيل في حقيقة تلك الصخرة أنها صخرة عجيبة غريبة ، معلقة في وسط
 المسجد منقطعة من جوابها الستة لا يمسكها إلا الذي يمسك السماء أن تقع على
 الأرض ، وفي أعلاها من طرف الجنوب موضع قدم رسول الله ﷺ ، تأثر فيها ليلة
 المعراج لما أراد أن يركب البراق ، وهو واقف عليها ؛ ولها ميل إلى تلك الجهة
 أيضاً ، حفظاً منها دون رتبة حضرته المجللة ؛ وفي طرفها الآخر أثر أصابع الملائكة
 الذين أمسكوها بأيديهم في تلك الليلة المباركة كل ذلك عين ما ذكره صاحب كتاب
 «الفرائد» و« تلخيص الآثار » فليلاحظ ، وقد جاء في الأخبار أن صخرة بيت المقدس
 أقرب جميع مواضع الأرض إلى السماء بشمانية عشر ميلاً ، وهي المقصودة بالمكان

المقرب الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأنه : فاستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ، ذلك يوم الخروج ، إلى آخر السورة ، كما ذكره أرباب التفسير .

وعن أبي بن كعب أنه قال لما فرغ داود النبي ﷺ من بناء بيت المقدس أوحى الله تعالى إليه أن يادود اقترح على ما تريد في جزاء ما منك من التعب في هذا البناء : فقال : يا رب أسألك أن تغفر بذلك ذنوبي ، فقال قد فعلت ، سئني غير ذلك ، فقال اجعل لي أن لا يدخل أحدهذا المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يخرج إلا ولم يقله ذنب ويكون مثل يوم ولدت أمه ، فقال : قد أجيب لك هذا ، فأسألتني غيره ، قال : اجعل لي أن لا يدخله مسكين إلا وقد استغنى قال : نعم سئني غيره ، قال : ولا دخله مريض إلا يرى فاجابه أيضاً إلى ذلك وعن ابن عباس أن بيت المقدس بنته الأنبياء وسكنته الأنبياء وما فيه موضع شبر إلا وصلّى فيه نبي ، أوقام فيه ملك .

وذكر محمد بن أحمد البشاري المقتسي في كتاب «أخبار بلدان الإسلام» بعدما وصفه باعتدال الهواء وكثرة ما فيه من ثمرات الصحاري والجبال وفواكه بلاد الحرّ والبرد ، فقال إلا أن فيها عيب ذكره الله تعالى في التوراة حيث وصفها بأنها طست ذهب مملوءة من العقارب ، وقتل فيها من العلماء ، وكثر فيها من التصاري ، ولا يوجد للمظلومين فيها نصير ، وفيها المسجد الأقصى الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد بالتمجيد وفيها قبة النبي ، ومربط البراق ، ومحراب مريم عليها السلام ، ومحراب زكريّا ﷺ ، وكرسي سليمان ، وكنبته قمامة التي لا توصف كيفية بنائه ، وما يوجد فيه من القطعات والأموال وهي في وسط المدينة ، والتصاري يقولون أن فيها قنديل ينزل نوره من السماء في يوم معلوم ، وفيها أيضاً عين السلوان التي من شرب فيها صلى عن همومه وأخوانه ، وعليها ضرب المثل المشهور لو اشرب السلوان ما سلبت انتهى .

وعن شيخنا الشهيد الأوّل عليه الرحمة أن في الحديث و كان مراده حديث الشيعة الإمامية : إن من زار عالمًا من العلماء فكأنما زار بيت المقدس ، وفي النبوي المرسل

ان الله ملكاً على بيت المقدس ينادى كل ليلة من أكل حراماً لم يقبل منه صرف ولا عدل، وقصر الصرف بالتأفلة ، والعدل بالفريضة . هذا .

ويأتي انشاء الله تعالى ترجمة ابن عبد البر المشهور صاحب كتاب «الاستيعاب» في الباب الآخر من هذا الكتاب ، ولادخل له بابن البري المذكور . ولا يابن عبد البر التبركي الشافعي النحوي الذي سوف يأتي ذكره وترجمته أيضاً أواخر باب المحامدة انشاء الله .

٤٦٢

الشيخ الماهر المصيب والوافر النصيب ابو محمد عبدالله بن سليمان

بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله

الحارثي الاندي الاندلسي المعروف بابن حوط الله

بفتح الحاء المهملة وسكون الواو منقولاً عن مصدر حاط بحوط مضافاً إلى الله كما نقله صاحب «طبقات النحاة» عن ابن عبد الملك أومعدولاً بكثرة الاستعمال عن أصله الذي هو حوطلة ، وهي مصغر حوت على لغة شرق الاندلس ، لكونهم يفتحون أول الكلمة في نحو الحوت والعود ، وينطقون بالناء طاء : ويلحقون آخر المصغر لأمأ مشددة مفتوحة في المؤنث ، مضمومة في المذكر ، وهاء ساكنة ، فيقولون في حوت: حوطلة ، وحوطلة كما نقله عن شيخه أبي الحكم مع تنظير فيه من جهة مخالفته لرسم كتابة الأفاضل إتياء بطريق الإضافة إلى اسم الله ، قال في النضار كما نقله أيضاً صاحب «الطبقات» : كان عبدالله المذكور فقيهاً جليلاً أصولياً نحويّاً أديباً شاعراً كاتباً ، ورعاً ، ديناً ، حافظاً ثباتاً مشهوراً بالفضل والعقل ، معظماً عند الملوك ، بارع الخط يكتب بيده اليسرى لتعذر اليمنى ، ولم يكن يخرجها من ثوبه ، ولم يعرف أحد عندها ، تميل إلى الاجتهاد ، ويغلب عليه طريقة الظاهر تردد في أقطار الاندلس ، هو واخوه

سليمان ؛ وسمعا في عدة بلاد ، وحضلا من السماع ما لم يحصل لأحد من أهل المغرب ؛
وولي عبدالله قضاء إشبيلية وقرطبة ومُرسيّة وغيرها وتظاهر بالعدل وصنف .
مولده بأندلس يوم الأربعاء ثاني رجب سنة تسع وأربعين وخمسة . ومات

بغرناطة يوم الخميس ثاني ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وستمئة انتهى (١)
وأقول قد تكرر ذكر ابن حوط الله المذكور في تضاعيف ماسبق ؛ وكان
من مشاهير أهل العلم والأدب ، وأكابر علماء ديار المغرب التي قد مضت الإشارة إلى
أسماء عيدها في باب الأحمدين ، ومنها هذه الخمسة المتوالية عليك أذكارها هنا .

وهو غير استاذ شارح كتاب «التيسر في القراءات العشرة» فإن اسمه عبد الرحمن
بن حوط الله . وتلميذه المذكور يدعى أبا محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السدار
الأموي المالقي الأندلسي المعروف بالبائع وله أيضاً كتاب في الفقه (٢) .

وكذلك هو غير عبدالله بن سليمان بن منذر الأندلسي القرطبي التحوي الملقب
بندرد علي وزن جعفر أودر يود تصغير هذه اللفظة ؛ فإنه كان من قدماء أهل العربية
والشعر والأدب ، وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وثلاثمئة كما في المغية وكان أعمى ،
شرح كتاب الكسائي وله شعر كثير منها .

| | |
|--|---|
| تَقُولُ مَنْ لِلْعَمَى بِالْجَمِيلِ قُلْتُ لَهَا | كَفَى عَنِ اللَّهِ فِي تَصْدِيقِهِ الْخَبِيرُ |
| الْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا عَيْنٌ تُدْرِكُهُ | وَالْحُسْنُ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ النَّفْسُ لَا الْبَصَرُ |
| وَمَا الْعَيُونُ الَّتِي تَعْمَى إِذَا نَظَرَتْ | بَلِ الْقُلُوبُ الَّتِي يَعْمَى بِهَا النَّظَرُ (٣) |

١ - بغية الوعاة ٢ : ٢٢ .

٢ - انظر تاريخ بغداد ١١ : ٧٠ .

٣ - بغية الوعاة ٢ : ٢٢ ؛ جذوة المقتبس ٢٦٢ .

٤٦٣

الامام الكامل المثين محب الدين ابو اليقاع عبدالله بن الحسين بن عبدالله

ابن الحسين العكبرى البغدادي الضرير النحوي الحنبلي

المعروف المبرز المميز من بين جميع الامثال و الاقران ، صاحب كتاب
«التبيان في اعراب القرآن» ، وهو المعروف في اصطلاح «هذه الاواخر» بتركيب أبي
البقاء ، وعندنا منه نسخة عتيقة ، كتب على حواشيها جميع اعراب القرآن الذي هو
لاي إسحاق الشافعي النحوي الملقب بالقيسي ، ولكن الاول منها مما لا يقاس به
الثاني ، في الاعتماد والقبول والتهذيب ؛ وكثرة بيان محتملات التركيب ، واعمال
نهاية التحقيق ، في مقام الترجيح والاشارة ، إلى ما هو الوجه الحسن والحمل الصحيح
وقد كتب من قبل هذين أيضاً في هذا المعنى جماعة من علماء الفريقين منهم :
ابن قتيبة المتقدم ذكره قريباً ، وابن خالويه المتقدم فيله في باب الحاء ، و ابو زيد
اللغوي ، ونظاويته النحوي ، والمبرد ، والبصري ؛ وابن السجستاني ؛ والحوفي البلقيني
الآثني ترجمته عن قريب . ومنهم عبد الملك بن حبيب بن مرداس التلمحي شيخ ابن
وضاح وصاحب كتاب «طبقات الفقهاء» و «الواضحة» و «غريب الحديث» وغيره ، ومنهم
المكي بن حموش بن محمد بن مختار ابو محمد القيسي الاول المتقدم ذكره في ذيل
ترجمة القيسي المشهور من باب ما أوله حرف الهزة ، وبالبال ان لبعض أعظم النحاة
أيضاً كتاباً في اعراب القرآن في تسع مجلدات ، ويستفاد ذلك أيضاً من تضاعيف ما
اسلفناه ، وما سوف ننبه عليه فيما عبر انشاء الله ، أسماء جماعة آخرين من المصنفين ،

* له ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ١١٦ ، البداية والنهاية ١٣ : ٨٥ ، بنية الوعاة ٢ :

٣٨ ، تلخيص ابن مكنوم ٩٢ : ربحانة الادب ٧ : ٣٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٦٧ ، الكنى و

الالفاظ ١ : ٢٠ ، برآة الجنان ٣ : ٣٢ : تامة دانشوران ٢ : ١ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٧٦

نكت الهميان ١٧٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٨٦

في اعراب كتاب الله المبين .

هذا والعكبري بضم العين المهملة و سكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة من قبل الراء ، فهي نسبة إلى بلدة عكبر التي هي على شاطئ دجلة بغداد ، واقعة فوق مدينة دار السلام بمشرفة فراسخ ، خرج منها جماعة من العلماء الاعيان ، كما ذكره ابن خلكان ولكن في «القاموس» ان عكبرا بفتح الباء وبقتصر قرية ؛ والنسبة عكبراوي وعكبري ، وعبد الله بن عكبر كجعفر محدث انتهى .

وسوف يأتي في ترجمة شيخنا المفيد قدس سره انه كان من اهل عكبر اثم انحدر وهو صبي مع أبيه إلى بغداد وينفذ من لفظة الانحدار منه أيضاً الفوقية فيه بالنسبة إلى بغداد ، وعليه فأمّا أن تكون هذه الفوقية من جهة وقوعه في طرف الشمال الذي ينحدر منه ماء بغداد ، أو من جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية ؛ وكونها واقعة على شبه تل من الارض ، كما هو الاظهر ، بل الظاهر أيضاً ان نسبة هارون بن موسى التلعكبري الذي هو من جملة أعظم مشايخ الشيعة وأفاضل محدثيهم إلى عين هذا الموضع ، لبعد التعدد بين المتقاربين في الصفة والعلامات بهذه المثابة .

قال صاحب «توضيح الاشتباه» وعكبر بضم العين وسكون الكاف وضم الموحدة قبل الراء المهملة اسم رجل من الاكابر ، وقيل من الاكراد واذيف إليه التل فقليل تمل عكبر نسبة إليه ، كذا قاله بعض الأعلام ثم حكى عن الشهيد الثاني انه قال : وجدت بخط الشهيد خف لام التلعكبري في النسب ، قال اي الشهيد الثاني : ورأيت ضبطه في الخلاصة بالتشديد وهو المشهور ، كما هو الأصل ثم كلامه وقد عرفت من «القاموس» ان علم الآدمي منه أيضاً بالفتح فليتناً مل وقال صاحب منتهى المقال بعد نقله عبارة الشهيد رحمه الله أقول في (ضح) يعني به «ايضاح العلامة» رحمه الله : التلعكبري بالمشناة من فوق و اللام المشددة و العين المهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء الموحدة المضمومة و الراء ثقة وجدت بخط الشيخ صفى الدين بن معد الموسوي حدثني برهان الدين القزويني رحمه الله : قال حدثني السيد فضل الله الراوندي قال :

ورد أمير يقال له عكبر، فقال أحدنا هذا عكبر بفتح العين، فقال فضل الله: بل بالضم، وقال قرية من قرى همدان يقال لها رشيد أولاد عكبر هذا ومنهم اسكندر بن دريس بن عكبر هذا الأمير الصالح وقد رأى القائم عليه السلام مرات ثم قال عن فضل الله رحمه الله عكبره أرى جماعة هؤلاء أمراء الشيعة بالعراق ووجههم و متقدميهم ومن يعقد عليه الخناصر اسكندر المتقدم انتهى .

ثم ليعلم أن من جملة من تعرض لبيان صاحب الترجمة هو تقي الدين الشافعي فقال في حاشيته على المغنى عند مروره بذكر الرجل في عبارة المصنف بعنوان أبي البقاء هو عبدالله بن أبي عبدالله الحسين بن أبي البقاء العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي النحوي العروضي القريير أخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة ثمان وأربعين وخمسائة، وتوفي سنة ست عشرة وستمائة ببغداد والعكبري بضم المهملة وفتح الموحدة نسبة إلى عكبر ابليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ. ومنهم صاحب «البغية» فقال بعد ذكره للرجل باسمه ونسبه ونسبته قال القفطي: أصله من عكبرا، وقرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي، وتفقه بالقضاء عند أبي يعلى الفراء ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والأصول، وقرأ العربية على يحيى بن نجاح وابن الخشاب، حتى حاز فصب السبق، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين إلى أن قال: وكان ثقة صدوقاً غزير الفضل كامل الأوصاف، كثير المحفوظ ديناً، حسن الأخلاق متواضعاً، وله تردد إلى الرؤساء لتعليم الأدب اضرب في صباه بالجدرى فكان إذا أراد التصنيف حضرت إليه مصنفات ذلك الفن، وقرئت عليه فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه، وكان لا يمضي عليه ساعة من ليل أو نهار إلا في العلم؛ سألته جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعي، وبعطوه تدريس النحو بالنظامية فقال: لو اقمتموني وصيبتكم على المذهب حتى وارثتموني ما رجعت عن مذهبي.

صنف: «إعراب القرآن» «أعراب الحديث» «أعراب الشواذ» «التفسير» «التعليق في الخلاف» «الملفح في الجدل» «الناقض» «البلغة» «التلخيص» «والثلاثة في الفرائض

«شرح الفصيح» «شرح الحماسة» «شرح المقامات» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح
الايضاح والشكيلة» «شرح اللمع» «لباب الكتاب» «شرح ابيات الكتاب» «ايضاح
المفضل» «الباب في علل البناء والاعراب» «الترصيف في التصريف» «الاشارة»
«التلخيص» «التلخيص» «التلخيص» «التلخيص» «التلخيص» «التلخيص» «التلخيص»
حروف المعجم «الاستيعاب في الحساب» واشياء كثيرة.

ولد في أوائل سنة ثمان و ثلاثين وخمسمائة ببغداد ؛ و مات ليلة الاحد ثامن
ربيع الآخر سنة ست عشرة و ست مائة ، و له به مدح الوزير ابن مهدي و لم
يقبل غيرها :

بك اضحى جيداً لزمانٍ محلى بعد أن كان من علاء متخلى
لا يجازيك في نجاريك خلاق أنت أعلى قدراً و أعلى محلاً
دمنت تمجبي ماقد أميت من الفضا ل و تنفي فقرا و تطرد محلاً
انتهى . وهو غير عبدالله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبدالله الانصاري اللخوي

النحوي القرطبي العالقي الاندلسي الخطيب بدياره الذي روى عن ابيه والقاسم بن
رحمان والتبلي المتقدم ذكره قريباً ، وجرى بينه وبين ابي علي عمر بن عبد المجيد
الزبيدي الاستاد النحوي منازعات ألف فيها كل منهما ؛ وله تصانيف في العروض و
القراءات ، وروى عنه ابو القاسم بن الطليسان وغيره ، ولكنه كان من جملة معاصريه
وعلماء طبقة ، ولد في سنة ست وخمسين وخمسمائة ، و مات في سنة إحدى عشرة وستمائة
من شعره :

سهرت أعين ونامت عيون لأمور تكون أولاً تكون
فأطرد الهم من استطعت عن النش سر فحما لك الهموم جنون
إن رباً كفاك بالأمس ما كا ن ، سيكفيك في غدا ما يكون

٩٦٤

القاضي ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي

المبضاوي الأشعري الشافعي

المفسر الأصولي المتكلم المشهور ، صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور ، كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدين الصفدي المعاصر له إماماً علامة عارفاً بالفقه والتفسير والأصولين والعربية والمنطق ، نظاراً صالحاً متعبداً شافعيّاً صنّف «مختصر الكشاف» وكتاب «المنهاج في الأصول» وشرحاً أيضاً «شرح مختصر ابن الحاجب» في الأصول و«شرح المنتخب في الأصول» للإمام فخر الدين و«شرح المطالع» في المنطق وكتاب «الإيضاح في أصول الدين» و«الغاية القصوى» في الفقه ، و«الطوابع» في الكلام و«شرح الكافية» لابن الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وست مائة ، وقال السبكي سنة إحدى وتسعين يتبريز انتهى .

ومراد الصفدي «مختصر الكشاف» أما هو كتاب تفسيره المتقدم إليه الإشارة وقد سمي بـ «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» وهو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيحه ، واختصار ما فيه من دلائل المعزلة كما قيل . وقد صار هذا الكتاب عتقاً ترقياته في العالم ، و سبب تفرقه عند سلطان العصر ، واختصاصه بمنصب قضاة القضاة ، وذلك أنه كان قد بعث إليه بكتاب تفسيره المذكور ، فاستحسنه منه ، وأشار إليه بأن يطلب من الحضرة السلطانية؛ باداء هذا العمل الشديد كلما يريد ، فقال أريد قضاء البيضاء ؛ لكي أترقع به بين أهل ديارى الذين كانوا ينظرون إلى يمين التحفير .

ويحكى أن من جهة كثرة الإزدحام في معسكر السلطان ، وهو ارغوخان المغولي

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩ ؛ بنية الومعة ١٢ : ٥١ ، تاريخ غزیده ٧٠٦ ،

ريحانة الادب ١ : ٨٠ - ٣ ؛ فارسنامه ناصري ١٨ : ٢ ، مجمل فصیحی ٣٦٥ : ٢ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٣٦ ،

نامه دانشوران ٨ : ١٣٦ ، نزعة المجلس ٢ : ٨٧

الجنكيزي ، لم يقدر على الشرف بحضوره ابتداء ، فنصب نسخة الكتاب على علم طويل ، وجعل يجول في اطراف المعسكر ، ويحس خلال ذلك المنظر ، إلى ان اتفق وقوع نظر السلطان إليه . فبلغ الأمر إلى ما بلغ .

وقيل انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذييل همة العارف الا وحدث خواجه محمد الكيخاني ، الذي كان قد أعطاه ذلك الملك يد الارادة ، حتى يبلغ إلى سمعه الأرفع معروضة ، فوعده ان يفعل ذلك في حقّه في بعض ليالي الجمعات المباركات ، لما كان يأتيه الملك فيها بقصد الزيارة والاستفاضة ، فلما اتفق لهما الخلوة في بعض تلك الليالي ، عرض عليه ذلك الشيخ العارف أن استدعائي من حضرة الملك في هذه الليلة أن يقطع قطعة من ربيع جهنم لشخص كان يتوقعها من جنابك ، فاستكشف الملك عن حقيقة مراد الشيخ ، فقال نعم إن فلاناً أمله فيك أن تمنحه منشور قضاء مملكة فارس ، فاجابه الملك إلى مسئوله الموصوف من غير فتور ؛ وأمر من فوره باصدار ذلك المنشور ، ولعن القاضي المزبور ، لما سمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السلطان المبرور ، وتأمل في حقيقة تنبه من رفدته وتقدم على ما كان من طلبته ، فاخذ مدة من الزمان في القيام بخدمة ذلك الشيخ المملان ، و سلوك طريقة اهل الذوق و العرفان ، إلى آخر ما ذكره صاحب القول بالفارسية ، وأما ترجمته لك بالعربية .

وقد يقال إنه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير «الكشاف» المؤلف ، فما وجد فيه من خلل في الألفاظ أصلحه ، أو من خطأ في المعاني صحّحه ، أو من تطويل في العبارة اختصه وخلصه ، فمن جملة ذلك ما فعله في تفسير سورة الضحى عند بلوغه إلى كريمة : «وَجَدَكَ عَائِلًا» فأغنى حيث أتبعها بقوله بمال التجارة وحسب ، وأسقط منها ما في عبارة «الكشاف» من زيادة فقره : «أو الغنائم» معللاً إتماماً بأن هذه السورة مكّية وقد نزلت من قبل نزول فريضة الجهاد ، وإحلال الغنيمة هذا ثم إن له من المصنفات الرائقة مضافاً إلى ما قدمناه كتاب «شرح مصابيح البغوى» في الحديث ، كما نسب إليه صاحب «رياض السالكين» وكتاب «نظام التواريخ» وكتاب «شرح الفصول» فصول الخواجة

نصير الدين الطوسي كما ذكره الشيخ أبو القاسم الكازروني المتكلم الحكيم في كتابه سلم السماوات مورداً اسم الرجل فيه أيضاً بعنوان القاضي ناصر الدين بن القاضي امام الدين أبي القاسم وذاكر آفي حقه انه كان قبل القاضي عضد الدين آلايجي و صاحب الخواجة نصير الدين بها والشيخ شهاب الدين السهروردي ، إلى ان قال : وتوفي في سنة خمس وثمانين وستمئة ، وقيل في إحدى وتسعين ، ودفن في جرنداب تبريز على شرقي تربة الخواجة ضياء الدين يحيى انتهى .

وفي «كشكول» شيخنا البهائي «الثلثة» ان وفاته كانت في سنة اثنين وتسعين وستمئة قليلاً لحظ .

وقال صاحب «تلخيص الآثار» بيضاء مدينة كبيرة بارض الفارس بناها العقارب من الحجر الأبيض لليمان عليه السلام فيما يقال وبها قنذيري من بعيد ، وهي مدينة طيبة وافرة الغلات ، صحيحة الهواء ، عذبة الماء ، لا يدخلها الحيات والعقارب ، بها غيب كل حبة منها عشرة مناقيل ، وتفتح دورته شبران ، ينسب إليها الحسين بن منصور الحلاج ، صاحب الايات والعجائب ، حبه في عهد المقتدر بالله ، وصلبه وأحرقه ، وذلك في سنة تسع وثلاثمئة ، وينسب إليها الامام القاضي ناصر الدين عبد الله صاحب كتاب «الطوالع» و«المنهاج» مدفون بتبريز وفي «عجائب البلدان» ان فرعون موسى كان من أهل بيضاء .

اقول وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا العلامة الحلبي قدس سره ، أنه قد جرى بين هذا الرجل وبينه مكاتبة في مسألة الاستصحاب ، محتوية على غاية رعاية الادب ، والتعظيم من كل منهما لصاحبه فليراجع واما طريقنا إلى مصنفات الرجل وروايته ، فإتعارفها بأسايدنا المعتمدة ، عن شيخنا البهائي رحمه الله ، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف القرشي الأشعري الشافعي ، عن عدة من مشايخه ، منهم : والده عن ذكر تابين محمد الأنصاري المقرئ ، ومحمد بن أبي الشريف المقدسي ، عن أبي الفضل بن حجر العسقلاني ، عن الميداني ، عن عمر بن إلياس المراغي ، عن القاضي ناصر الدين المذكور ثم ان من جملة كلماته الرشيدة التي تضيء عن غاية ارتفاعه في طريقة الباطن ، وإدراكه اللب الواقعي ، قوله في ذيل تفسيره لآيات ذبح بقرة بني اسرائيل وان من أراد أن يعرف

اعداد عدوه الساعى فى اماتته الموت الحقيقى ، فطريقه أن يذبح بقره نفسه التى هى
القوة الشهوية ، حين زال عنها شره الصبي ، ولم يلحقها ضعف الكبر ، وكانت معجبة
رائقة المنظر غير مذلة فى طلب الدنيا مسلحة عن دسها ، لاسعة بها عن مقابحها ، بحيث
يصل أثره إلى نفسه ، فتجلى حياة طيبة ، وتغرب عما به ينكشف الحال ، ويرتفع ما بين
العقل والوهم من التدارى والتزاع .

٤٦٥

الركن العطاء والسند الاستناد جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن

احمد بن عبدالله بن هشام المصرى الانصارى الحنبلى

المعروف بابن هشام التحوى صاحب كتاب «المغنى» عنه ابن الحجر فيما نقل
عن كتابه «الدور الكامنة» من أعيان المائة الثامنة ، وقال فيه من بعد الترجمة : «ولد
فى ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة ، ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل ، وتلا على ابن
التراج ، وسمع على أبى حيان ديوان زهير بن أبى سلمى ، ولم يلازمه ولا قرأ عليه ، وحضر
دروس التاج التبريزى ، وقرأ على التاج الفاكهاني شرح الأشارة له إلا الورقة الأخيرة ، وتفقه
للساغى ، ثم تحبيل ، فحفظ مختصر الخرفى ، فى دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين
وأتم العربية ، ففاق الأقران بل الشيوخ ، وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية وتخرج
به جماعة من أهل مصر وغيرهم ، وتصدر لرفع الطالبين ، وانفرد بالفوائد العربية ،
والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البارع والاطلاع المفبرط
والاقتدار على التصرف فى الكلام ، والملكة التى كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده
بما يريد مسهياً وموجزاً مع التواضع والبر والشفقة ومائة الخلق ورقة القلب .
قال ابن خلدون : ما زلنا ونحن بالمغرب فسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية

١* لترجمة فى : بنية الوعاة ٢: ٦٨ حسن المحاضرة ١: ٣٦٤ الدور الكامنة ٢: ٢١٥ ،

ريحانة الادب ٨: ٢٧٣ شذرات الذهب ٦: ١٩١ الكنى والالقب ١: ٢٥١ مفتاح السعادة ١: ١٥٩

النجوم الزاهرة ١٠: ٣٣٦ .

يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه انتهى .

وقال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الجملة : وكان كثير المخالفة لأبي حيان ؛ شديد الانحراف عنه ، صنف «معنى اللبيب» عن كتب الأعراب ، اشتهر في حياته وابقى الناس عليه ، وقد كتبت عليه حاشية وشرحتها شواهد و«التوضيح على الالفية» مجلد أقول . وهو الذى كتب عليه خالد الأزهرى شرحه المشهور المسمى : «التصريح» وكتاب «رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة» أربع مجلدات ، و كتاب «عمدة الطالب فى تحقيق نصرف ابن الحاجب» مجلدان ، وكتاب «التحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل» عدة مجلدات ، و«شرح التسهيل» مسودة ، و«شرح الشواهد الكبرى» و«شرح القفرى» و«القواعد الكبرى» و«الصغرى» وكتاب «شذور الذهب» وشرحه وقد كتبت عليه حاشية لما قرئ على وكتاب «قطر الندى» وشرحه و«كتاب الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«شرح الللمحة» لأبي حيان و«شرح قصيدة بانت سعاد» .

قلت والمراد به شرحه على قصيدة كمعب بن زهير الإسلامى فى مديح النبى الامى عليه السلام وهى التى يقول فى مطلعها :

بانت سعاد فتقبلنى اليوم منبول متيم إنراها لم ينجز منكبول

والأنفد نقل عن الترمذى فى «طبقات النحاة» : أنه ذكر أن بندر الأصبهانى كان يحفظ تسعمائة قصيدة أول كل منها بانت سعاد (١) وكان منها قصائد الأعشى ، والناطقة والأخطل ، وعدى بن الرقاع ، و ربيعة الضبي ، المعروفات إلى هذا الزمان ، ثم أن شرحه المذكور محتو على فوائد جنة ، وقواعد مهمة ، فلما يوجد نظيرها فى شيء من الكتب فليلاحظ فال : و«شرح قصيدة البردة» وكتاب «التذكرة» خمسة عشر مجلدات و كتاب «المسائل السفريّة فى النحو» وغير ذلك ، وله عدة حواش على «الالفية» و«التسهيل» وقد ذكرت منها جملة فى «الطبقات الكبرى» ومن شعراء :

(١) بغية الوعاة ١ : ٣٧٤ .

وَمَنْ يَصْطَلِبُ لِلْعَلَمِ يَنْظُرُ بِنَيْلِهِ
وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَنَاءَ يَصْبِرُ عَلَى الْبَذَلِ
وَمَنْ لَا يَذُلُّ النَّفْسَ قَبْلَ طَلَبِ الْعُلَا
بَسِيرًا يَتَعَشَّرُ طَوِيلًا أَخَذَ لِي
قُلْتُ : وَلِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ :
وَكَأَنَّهُ أَرْفَعُ وَأَعْنَى .

نَيْلُ الْمُتَعَالَى وَحُبُّ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ
ضِدَانِ مَا اجْتَمَعَا لِلْمَرْءِ فِي قُرُونِ
إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَادْرَعْ تَعَبًا
أَوْ قَارِضٍ بِالذَّلِّ وَاخْتَرِ رَاحَةَ الْبُذْنِ
هَذَا وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى الطَّرِيفُ بِشِيرِ مَا نَقَلَ فِي «الْكَشْكُولِ» عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ
أَنَّهُ يَقُولُ : مَنْ جَلَسَ فِي صُغْرِهِ حَيْثُ يَحِبُّ ، يَجْلِسُ فِي كِبَرِهِ حَيْثُ يَكْرَهُ ، وَمِنْ كَلِمَاتِ
ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَشْهُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا ذَلِكَ طَالِبًا ، فَعَزَزْتُ مَطْلُوبًا ، رَجَعْنَا إِلَى كَلَامِ
صَاحِبِ «الْبَغِيَّةِ» وَلَهُ أَيْضًا :
سَوَاءَ الْحِسَابِ أَنْ يُوَاخِذَ الْفَتَى
بِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ قَدْ أَتَى
نَوْفِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَعْمَاءَ .
وَرَتَاهُ ابْنُ بِنَاءَةَ يَقُولُهُ :

سَقَى ابْنُ هِشَامٍ فِي الثَّرَى نَوَّهَ رَحْمَةً
يَنْجُرُّ عَلَى مَشْوَاهِ ذَيْلِ غَمَامِ
سَأَرَوِي لَهُ مِنْ سَيْرَةِ الْمَدْحِ مَسْنَدًا
فَمَا زِلْتُ أُرَوِي سِيرَةَ ابْنِ هِشَامِ (١)
انتهى . ومن جملة ما ذكره أيضاً في خاتمة كتابه المذكور ، هو أن ابن هشام

لقب جماعة كثيرة ، أشهرهم ثمانية : الأول عبد الملك بن هشام - يعنى به ابن هشام بن
 بن أيوب الحميرى المعافرى أبا محمد البصرى النحوى تزيل مصر صاحب كتاب
 «التسيرة» و «شرح ما وقع فى اشعار السبر من الغريب» وكتاب «انساب حمير وماوكها»
 وتوفى سنة ثمانى عشرة ومائتين. والثانى محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى صاحب كتاب
 الافصاح والثالث محمد بن هشام الا تى ذكره مع ذكر السابق عليه إنشاء الله
 والرابع محمد بن هشام بن عوف التميمى .

والخامس جمال الدين (عبدالله) (١) بن يوسف بن هشام الحنبلى المتأخر صاحب
 «المغنى» وغيره ، فاته والمعجب ان مغنى ابن هشام هذا أيضاً ، فى علم النحو ، وكثيراً
 ما يشبه الأمر فى الكتابين المذكورين من اتحاد سمتهما بهذه المثابة (٢)
 والسادس ولد صاحب العنوان وهو محب الدين محمد بن عبدالله النحوى ابن
 النحوى ، وكان من جملة مشايخ ابن حجر المصكى ، وقيل انه كان احب من أبيه ،
 قرأ على والده وغيره ، وأجاز له التبكى ، وابن جماعة ، وابن عقيل المتعقب ذكره فى
 هذا الباب ، ومات فى رجب سنة تسع و تسعين وسبع مائة . والتابع حفيده احمد بن
 عبدالرحمان بن عبدالله بن هشام المذكور صاحب حاشية التوضيح لجده ، والثامن ابن
 بنته شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجضى النحوى الفقيه الاصولى ، و كان من
 مشايخ الشمنى المحشى للمغنى وأخذ عن خاله الشيخ محب الدين وغيره .

أقول : ورأيت أيضاً فى بعض المواضع المعتبرة ان ابن هشام علم لخمسة عشر
 رجلاً من العلماء النحويين وغيرهم ، والظاهر ان من جملة اولئك : الشيخ ابا العباس
 احمد بن عبدالعزيز بن هشام الفهرى ، الاستاذ النحوى المروضى المتقدم ذكره ، و
 الشيخ أبا جعفر أحمد بن أحمد بن هشام السلمى النحوى المعروف بجده ، و كان
 معاصراً لصاحب العنوان توفى سنة خمسين وسبع مائة ، وأبا البقاء حيان بن عبدالله بن
 محمد بن هشام الانصارى الاوسى البلسنى المقرئ اللغوى النحوى المتأدب بابي الحسن

١ - الزيادة من البيهقي

٢ - هو يعينه صاحب العنوان

ابن سعد الخير وري ، والمتوفى سنة تسع وستمائة . والحكم بن هشام بن عبد الرحمن
أبا المعاصي القرطبي الفصيح النحوي ، و عبدالله بن عمر بن هشام أبا مروان الخضرمي
الاشبيلي ، مصنف «الإفصاح في اختصار المصباح» و «شرح الترددية» والمتوفى سنة
خمسین وخمسائة إلا أن ابن هشام المطلق في كلمات علماء هذه الأزمان ، لا ينصرف
إلا إلى صاحب العنوان كما أن كتاب «المغنى» أيضاً لا ينصرف إلا إلى كتابه المتسم
«بمغنى اللبيب عن كتب الأعاريب» وهو كتاب لطيف طريف كامل في معناه كافل لما هو
بعينه الطالب ومعناه ، مشحون بالقوائد الكلية ، والفوائد الخارجة والداخلية ، و
التحقيقات الرشيدة ، والتدقيقات الأنيقة والعميقة ؛ ولنعيم ما أنشدنا سيدنا القدر
العاملي قدس سره ، في صفة هذا الكتاب الطريف ، من لطيفة طبعه الشريف :

مُغْنَى اللَّيِّبِ تَصَفِّحُ وَتَتَّبِعُ وَ تَفَكِّرُ وَ تَذَكَّرُ وَ تَدَبَّرُ
فَاجْعَلْ لَهَا مُغْنَى اللَّيِّبِ ذَرِيعَةً وَ لَشَرْحِ بَدْرِ الدِّينِ شَأْنَ اكْبَرِ

هذا وقدمرة الإشارة أيضاً ، إلى جملة من شروحه المشهورة ، في ذيل ترجمة
الشمسي ، واحمد بن المعتلا ، إلا أن أكمل ما كتب عليه ولم تذكره فيما قد تقدم ، هو
شرح الشيخ الامام شمس الدين أبي ياسر محمد بن عمار بن محمدين أحمد المالكي
النحوي ؛ الذي هو من تلامذة التتويحي والتويداوي والتاج بن الفصيح ، وكان كما
ذكره صاحب «البغية» صاحب فنون ، حسن المحاضرة ، محباً في الصالحين ، ولي
تدريس المسلمية بمصر سنة ثلاث وثمانمائة ، وله مجاميع كثيرة وشرح التسهيل سماه
«جلايل الموائد» و«الفية الحديث» و«العمدة» واختصر كثيراً من المطبوعات ، وحصل
له عرق جذام ، ثم استحكم به ، فمات سنة أربع وأربعين وثمانمائة وشرحه المذكور
على المفتي في ثمان مجلدات سماه «الكافي» المغنى .

ثم ليعلم أن من جملة من كتب في النحو كتاباً باسم «المغنى» هو الشيخ تقي الدين
منصور بن فلاح بن محمد اليعني النحوي المعروف بابن فلاح ، وله أيضاً كتاب سماه
«الكافي» يدل على معرفته باصول الفقه كما أفيد ، وكانت وفاته كما في «البغية» في

حدود ثمانين وستمئة ، وقد تقدم في ترجمة أحمد بن الحسن الجارودي أن له أيضاً رسالة في النحو سماها «المعنى» وكذا في ترجمة الشيخ عبدالقاهر الجرجاني أن له كتاب «المعنى في شرح الإيضاح» وعن تاريخ الزبيدي أن لمحمد بن اسحاق بن أسباط الكندي أبي نصر المصري النحوى المنطقى ، صاحب كتاب «العيون والنكت» فى النحو وكتاب «الموقف والتلقين» وغير ذلك كتاباً فى النحو سماه «المعنى» قلت و كانه أول كتاب نحوى سمى بهذا الاسم من أبانصر المذكور ، كان من جملة رجال الزجاج المتقدم ذكره فى باب ما أوله الهمة .

وفى تاريخ حبيب السير أن فى سنة عشرين وستمئة توفى عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقتسى صاحب كتاب «المعنى» (١) وغيره من التصنيفات فليلاحظ .

٤٦٦

الشيخ أبو السعادات غيف الدين عبدالله بن اسعد التميمي الباقى المكي

الموصوف بنزيل الحرمين الشريفيين بمصنف كتاب التاريخ المشهور بين أعيان الفضلاء من الفريفيين ، كان كما نقل عن «نفحات» الجامعى من كبار مشايخ وقته ، عالماً بالعلوم الظاهرية والباطنية ، صاحب مصنفات جمّة ؛ أحدها كتاب تاريخه المذكور سماً «مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان» ومنها كتاب «روض الرياحين فى حكايات الصالحين» وكتاب «الدرّ النظيم فى فضائل القرآن العظيم» وغير ذلك وله أيضاً أشعار لطيفة ومقامات شريفة ، ذكر جملة منها صاحب الكتاب المذكور إلى أن قال : وقال يعنى صاحب الترجمة : كنت فى أوائل أمرى متردداً فى الاشتغال بتحصيل العلم الذى هو موجب

(١) وهو شرح لمختصر العرقى فى فقه المالكية .

له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٢ : ٢٥٣ ، ربحانه الآداب ٦ : ٣٨٦ ، تذرات الذهب ٦ : ٢١٠ ، طبقات

الشافعية (الطبعة الأولى) ١٠٣ : ١٠٣ الكنى والالفاظ ٣ : ٢٩٧ مفتاح السعادة ١ : ٢١٧ ، المنهل العاقى ،

النجوم الزاهرة ١١ : ٩٣ نفحات الانس ٥٨٥ .

لنبيل المعالي ، و ادراك الفضائل والمراتب العوالي ، أو الاجتهاد في العمل والعبادة ،
والإكتفاء بالورع والزهادة ، طلباً للعافية من أعياء الرجال ، والسلامة من آفات القيل
والقال ، وكان عند ذلك بيدي كتاب أطيل فيه النظر واستفيد بمطالعته غالباً ، فلمّا
رأيت طول الحيرة في مقام التكليف ، واشتغال أنواع المأزلة من أجل ما ذكر على القلب
الضعيف ، تفألّت بما ينكشف عليّ من ذلك الكتاب ، وفتحت على اسم الله الملك العزيز
الوهاب ، فإذا أنا بورقة فيه لم أعهد لها منه قبل هذه المقدمة ، وفيها أبيات من الشعر لم
أسمعها قط من أحد ، ولا وجدت في شيء من النواوين ، وهي هكذا :

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| كُنْ عَنْ هُمُومِكَ مُعْرِضاً | وَكُلِّ الْأُمُورِ إِلَى الْقَضَاءِ |
| فَلْتَرْتِمَا اتَّسَعَ الْمَضِيقُ | وَرُبَّمَا ضَاقَ الْقَضَاءُ |
| وَلِرَبِّ أَمْرٍ مُتَعَبٍ | لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَاءُ |
| اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ | فَلَا تَكُنْ مُتَعْرِضاً |
| أَيُّ كُنْ رَاضِياً بِمَا يَفْعَلُهُ | بِمَشِيئَتِهِ تَكُنْ مُتَعْرِضاً |
| لِلْفَوْزِ بِمَا تَزِيدُهُ | نِ الْوَانِ الْمَوَاقِبِ وَالْعَطَاءِ |

فلمّا اتيت إلى آخر الأبيات بطريق القراءة ، وتاملت فيما أراد بي الله من هذه
الارادة صرت كأنما نشطت من عقالي ، واغرق عليّ قلبى الهائم من الماء الزلال ، ثم إلى أن
قال بعد ذكر طائفة أخرى من أمثال هذا المقال ، ولم اظفر إلى الآن بتاريخ وفات الرجل
في شيء من المعاجم وكتب الرجال غير أن الشيخ محمد الجزري قال في آخر كتابه
الموسوم «بداية النهاية» عند جرح الكلام إلى ذكر وفيات جملة من العلماء الأعلام ، وفي
سنة ثمان وستين وسبعمائة كانت وفات الامام العارف أبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي
المكي صاحب المصنفات انتهى .

وعن الأسنوى الأصولي أنه قال لم يممت اليافعي إلا وقد قطب ، وهو من القطب
أو التفصيل منه ؛ والظاهر كون المراد أنه لم يتهلل وجهه في حالة الموت بنيل ما كان
يسره ، بل انقبض وجهه إذ ذاك من ملاحظة ما كان يسؤه ، نعوذ بالله من سوء العاقبة و

خسران المنقلب وسيئات الأعمال .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الإمام العلامة غيف الدين الموصلي النحوي
فان اسمه علي بن عدلان بن حماد بن علي ابو الحسن الرضوي بالتحريك نسبة إلى قبيلة ربيعة
مثل المدني في المدنية ، والقحفي في صحيفة ، وهي بضمتين لحن : كما قاله في القاموس
وان فرضت النسبة إلى صحف التي هي بصيغة الجمع ، فان ذلك أيضاً يعد الرد إلى
صيغة المفرد ، كما تقرر فليتبصر ، وأما غيّر و اكسرة ما بعد الأول من أمثال هذه
النسبة ، لا يستفاهم نوالى الكسرتين مع ياء النسبة ، كما يقال في النسبة إلى نمر
نمّرى بفتح الميم ، وإلى دئل الذي هو بكسرة الهمزة دهلى بالفتح ، قاعدة مطردة
في باب النسب فليتعاها ، وكان مولد هذا الشيخ سنة اثنين وثمانين وخمس مائة وروفاته
سنة ست وستين وست مائة ؛ وقد ذكره المصنف في ذيله على تاريخ ابن خلكان ، فقال وكان
هذا الرجل علامة في الأدب من أذكاء بني آدم ، انفرد بالبراعة في حل المترجم و
الالغاز ، وله في ذلك تصانيف منها كتاب «عقلة المجتاز في حل الالغاز» ، ثم نقل عنه
انه قال كتب إلى المعلم السخاوي قول الحسين بن عبد السلام في المعنى :

ربما عالج القوافي رجال في القوافي قتلوى وتلين

طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون و نون و نون

وعناهما لي هكذا فانه كتب ع و ع و ع هكذا ، فصعبا على و حللتها في
مقدار ساعتين ، و قلت له : كيف يحل لك ان تعمل لغزاً مترجماً ، ونعمل حروف
الهجاء بدلاً من الكلمات هذه ؛ كما قال الله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض ،
فقال لي ما سمعت هذا الشعر قبل هذا ، فقلت لا والله ، فقال والله لو أخبرني بهذا الذي
رأيت منك أحد ما صدقته ، ومعنى البيتين ان المواد تكون حاصلة ، ولا يتأتى نظم
ولا نشر ولا فقد ، فالعين الأولى عين العربية وهي النحو خاصة ، والثانية عين العروض
والثالثة لها عين العبارة ، وهي الالفاظ المخيرة ، أو العين التي هي الذهب ، ونقل عنه
أيضاً انه قال ومن أعجب ما وقع أن إنساناً أنشد في قول سيف الدين علي بن قزل :

وَمَا فِئَةٌ فِي النَّاسِ تَأْكُلُ قَلْبَهَا وَ لَيْسَ لَهَا فِي ذَلِكَ وَجْهٌ وَلَا رَأْسٌ
مُصَحِّقُهَا طَيْرٌ مُغِيرٌ وَعَكْسُهُ مُصَحِّقُهُ حَقٌّ وَ يَعْرِفُهُ النَّاسُ
فَحَلَلَتْهُ فِي نَوْمٍ وَ قَلْبُهَا لِبِهَا وَ نَوْمٌ تَحِيفُهُ يَوْمٌ وَ عَكْسُهُ
مُصَحِّقًا مَوْتٌ وَ هُوَ حَقٌّ وَ يَكْرَهُهُ النَّاسُ ، فَقَالَ قَدْ تَرَكْتَهُ وَمَا هُوَ هَذَا ثُمَّ خَطَرَ لِي
ذِكْرُهُ بَعْدَ مَدَّةٍ تَأْكُلُ قَلْبَهَا مِيتَةٌ أَيْ عَكْسُهَا ، وَعَكْسُ تَصْحِيفِهَا مَنِيَّةٌ ، قُلْتُ كَذَا وَجَدْتُهُ وَ
لَيْسَ بِالْأَوَّلِ وَلَا بِالثَّانِي لِأَنَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ : وَمَا فِئَةٌ وَالْفِئَةُ لَيْسَتْ نَوْمًا مُفْرَدًا ، وَ إِنَّمَا هِيَ
الْجَمَاعَةُ ، وَالْمُغِيرُ إِنَّمَا هُوَ فِي هَتِيمٍ وَ هُمُ الْمَرْبُ الَّذِينَ سَكَنُوا الْبَرِّيَّةَ الْفُقَرَاءَ ، لِأَنَّهُمْ
يَأْكُلُونَ الْمِيتَةَ لِمَجَاعَتِهِمْ ، وَ مِيتَةُ قَلْبٍ هَتِيمٌ وَ نَقَلَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ لِي بَعْضُ الْعَوَامِ
لَغْزَأً وَ هُوَ .

يَا حَاسِبًا قَدْ قُلْتَ أَقْلِيدُ سَأَ لَمْ يَحْظَ فِي شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِهِ
إِسْمِعْ مَقَالًا حَازَ ذَوَالْمَلِكِ فِي إِضْحَاحٍ مَعْنَاهُ وَ أَشْكَالِهِ
فَأَيَّ شَيْءٍ عَشْرَةٌ نَصْفُهُ وَ نَصْفُهُ نِسْعَةٌ أُمَثَالِهِ
وَ لَيْسَ يَخْفَى ذَلِكَ عَنْ حَاسِبٍ يَشْهَدُ اللَّهُ بِأَفْعَالِهِ
فَاجِبْتُهُ عَلَى اللَّزُومِ :

يَا مُكَلِّغًا حَسْبَانَ أَمْوَالِهِ فِي عَزِّهِ دَامَ وَ إِجْلَالِهِ
سَأَلْتَنِي عَنْ اسْمِ شَخْصٍ غَدَتِ رُبُوعُهُ قَطْرٌ كَأَطْلَالِهِ
كَانَتْ لَهُ فِيهَا تِجَارَاتُهُ وَ هُوَ غَتَّى بَعْدَ إِقْلَالِهِ
وَ اسْمُهُ مَنْدُولَةُ أَطْلَسَ قَدْ وَقَعَ الشَّيْءُ بِحَالِهِ
وَ هَكَذَا الْقُرْآنُ شَانِيهِ قَدْ عَاجَلَهُ اللَّهُ بِأَذْلَالِهِ

كَانَ عِنْدَنَا بِالْمَوْصِلِ مِنْ تِجَارِ الدَّنَابِلَةِ مِنْ اسْمِهِ مَنْدُو وَمِنْ جَمَلَةٍ بِضَايِعِهِ أَطْلَسُ ، وَ
وَجَمَلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَنْدُو وَأَطْلَسُ مِائَةٌ ، فَمِيمٌ وَتُونٌ تِسْعُونَ ، وَهَمَانُ نَصْفُهُ ، وَ دَالٌ وَوَاوٌ
عَشْرَةٌ ، وَهَمَانُ نَصْفُهُ ، وَأَلْفٌ وَطَاءٌ عَشْرَةٌ ، وَهَمَانُ نَصْفُهُ ، وَ لَامٌ وَسِينٌ تِسْعُونَ ، وَهَمَانُ نَصْفُهُ ،
وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النِّصْفَيْنِ عَشْرٌ ، وَ النِّصْفَانِ الْآخِرَانِ تِسْعَةٌ أُمَثَالُهُمَا هَذَا وَ قَالَ أَيْضًا وَ

اجتمع ابن عدلان يوماً هو وأبو الحسين الجزار فقال أبو الحسين عندي تفصيل صوف عرسى وبالع في وصفها بالحسن فقال له ابن عدلان : اعطتها ، فلما عاد الجزار الى منزله سيرها إليه وكتب معها :

لو أنها عرسى لأرسلتها فكيف بالتفصيل العرسى
ولا تقل ليس له غيره فانت مأمون على عرسى

فلما اجتمعا بعد ذلك قال له العفيف : كيف تقول فانت مأمون ، فقال الجزار من وجهين : أحدهما ان لقبك عفيف الدين ، والثاني انك من الموصل ، فقلت قد نسخت بالكلام الثاني حكم الاول .

٤٦٧

الشيخ بهاء الدين قاضي القضاة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن

محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الاصل ثم

البالغى الامدى المصرى الشافعى

الفقيه الاصولى ، الأديب التحوى المشهور المعروف بابن عقيل أحد الأعظم من شراح الفية ابن مالك الآتى إلى أعلام أشخاصهم الإشارة في ذيل ترجمة صاحب الكتاب إنشاء الله . كان من اولاد عقيل بن أبى طالب أخى أمير المؤمنين على عليه السلام وساكناً بالديار المصرية ، معروفاً بالنبال والسبق فى النحو والعربية ، على سائر البرية ، وقد ذكره الأسنوى المتقدم ذكره قريباً فى طبقاته ، كما فى طبقات جلال الدين السيوطى ، فقال : وكان إماماً فى العربية والبيان ، و تكلم فى الأصول والفقه كلاماً حسناً ، وكان غير محمود التصرفات المالية ، حاذ الخلق ، جواداً مهيباً لا يتردد إلى أحد . ولما

له ترجمة فى : البدر الطالع ١ : ٣٨٦ ، بنية الوعاة ٢ : ٢٧ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٣٧

الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٢ ، ربحانة الادب ٨ : ١٢١ ، شذرات الذهب ٦ : ٢١٢ ، غاية النهاية

١ : ٢٢٨ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٣٩

توكل جاءه ابن جماعة فهتأه ؛ ثم راح هو إليه بعد ذلك ، وجلس بين يديه ، و قال انا
 لائيك وعرف الناس في مدة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة انتهى - وقد غمز
 عليه بعضهم فيما ذكره في حق الرجل فقال : ما أنصف الشيخ جمال الدين الأنسوي ابن
 عقيل ، وفي كلامه تحامل عليه ، لان ابن عقيل كان لا ينصفه في البحث في مجلس أبي
 حيان ، وربما خرج عليه . ثم كلامه .

وقال ابن حجر المكي وصلاح الدين الصفدي - فيما نقل عنهما أيضاً - ولد ابن
 عقيل المذكور يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة وأخذ القراءة عن
 النفي الصائغ والفقه عن الزين الكتاني ، ولزم العلماء القنوي في الفقه والاصلين و
 الخلاف والعربية والمعالي والتفسير والعروض ؛ و به تخرج وانتفع ، ثم لازم الجلال
 الفزويني وأبا حيان ، وتفتن في العلوم ، وسمع من الحجاج و وزيره و حسن بن عمر
 الكردي والشرف من الصابوني والوافي وغيرهم ، و نأب في الحكم عن الفزويني بالحسينية
 وعن العزيز جماعة بالقاهرة ، ووقع بينهما تناوب في ولاية القضاء بأمر بعض سلاطين تلك
 الحدود . وكان قوي النفس ، يتيه على أبواب الدولة وهم يخضعون له يعظمونه ؛ ودرس
 بالقطبية والنخشبانية والجامع الناصري بالقلعة ، والتفسير بالجامع الطولوني بعد
 شيخه أبي حيان .

وله تصانيف منها التفسير ، وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران ، ومختصر
 الشرح الكبير ، والجامع النفيس في الفقه ، جامع للخلاف والأوهام الواقعة للثوري
 وابن الرفعة وغيرهما ، مبسوط جداً المبرم ، والمساعد في شرح التسهيل واملأ عليه
 مثلاً ، وعلى الألفية شرحاً أملاً على اولاد قاضي القضاة جلال الدين الفزويني ، قال
 جلال الدين السيوطي في البغية بعد جزم الكلام الى حكاية شرح الألفية وقد كتبت عليه
 حاشية ستيتها ؛ «التيف الصقيل» .

قرأ عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وتزوج بابنته فأولدها قاضي القضاة
 جلال الدين وأخاه بدر الدين .

روى عنه بسببه جلال الدين والجمال بن ظهيرة والشيخ ولي الدين العراقي ومات
بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة ، ودفن بالقرب
من الإمام الشافعي ومن شعره :

قَسَمًا بِمَا أُولَيْتُمْ مِنْ فَضْلِكُمْ لِلْعَبْدِ عِنْدَ قَوَارِعِ الْأَيَّامِ
مَافَاضَ مَاءٍ وَدَادَهُ وَفَنَائِهِ بَلْ ضَاعَقَتْهُ سَحَابُ الْأَتَامِ

انتهى وقال الفاضل الشمني في « حاشية المغني » عند قول المصنف بعض من
عاصرنا: هو قاضي القضاة بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدي
المصري ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، ولازم الشيخ أباحيان إثنى عشرة سنة ، إلى
أن قال في حقه: ما نحت أديم السماء انحنى من ابن عقيل ، قال الشيخ ولي الدين العراقي:
أخبرني الشيخ سراج الدين البلقيني أنه سمع الشيخ أباحيان يقول ذلك ، وناب
في الحكم بباب الفتوح عن القزويني ، ثم بمصر عن ابن جماعة ثم وقع بينهما فاستمر
ممزولا إلى أن ولي قضاء القضاة بالديار المصرية ، فصرف ابن جماعة عنه ، ثم درس
بالخشائية بعد وفاة ابن جماعة ، وكان رحمه الله كريماً ، ولذلك لتمامات وجده عليه دين
توفي سنة تسع وستين وسبعمائة إلى آخر ما ذكره .

ثم ليعلم أن علم ابن عقيل قد يطلق أيضاً على أبي الوفاء علي بن محمد بن عقيل
البغدادى الحنبلى الفقيه المقرئ ؛ وهو الذى قال في حقه الصلاح الصفدى فى كتابه
« الوافى » : درس وأفتى ، وناظر وصنف كتباً فى الأصول والفروع والخلاف وجمع
كتاباً سماه « الفنون » قال محب الدين بن النجار يشتمل على ثلاثمائة مجلدة أو أكثر ،
وحشاه شيئاً كثيراً طالعت أكثره قال الشيخ شمس الدين : روى منه المجلد الفلانى
بعد الأربعمئة إلى أن قال : مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة ، ووفاته سنة ثلاث عشرة
 وخمسمئة . أقول و مرّ نظير هذا التأليف الكبير من ابن عساكر المشهور فى باب
الأحمد بن فليحراجع .

٤٦٨

الركن العميد والحبر الفريد أبو سعيد عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي

بن أصمغ اللغوى البصرى الملقب بالأسعوى

هو أحد أئمة اللغة ؛ والغريب ، والأخبار ، والملح ، والتوارد ، وكان معاصراً
 لأبي عبيدة اللغوى ، وأبي زيد ، وعن مشايخ الرباشى النحوى ، وأبي عبيدة ، وكثير من
 المتقدمين على طبقة ابن دريد على بن المغيرة أبي الحسن الأثرم المعروف بصاحب
 اللغة ، مصنف كتاب «غريب الحديث» وغيره ، وكان ملكاً إقليم النظم والنثر ، ومالك
 ازليم أدباء أهل العصر ، بحيث ذكر في حقه الإمام الشافعى فيما نقل عنه ؛ أنه ما عثر
 أحد من العرب بأحسن من عبارة الأسعوى ، وقال هو نفسه لو كانت العبرة بقول المدعى
 أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة من أشعار العرب ، فضلاً عن غيرها ، وقال الراغب فى
 «معاضراته» قال الأسعوى : أحفظ اثنى عشر ألف أرجوزة فقال رجل : البيت والبيتان
 فقال ومنها المائة والمائتان ، إلا أنه قد ينكر عليه بأنه ليس بذلك من الصدق والواقعة .
 وكان برّ رجل كثيراً من الأخبار المضحكة والأقاصيص المستغربة فى مجلس
 الرشيد بن وغيرهما ، لينال بذلك إلى بغية منهم ، وكان مطايلاً نظريفاً مقولاً مفاكهاً ،
 خفيف الروح ، مليح الطبع ، لا يتمكّن من نفسه الغموم والمهموم والأحزان ، ومن
 هذه الجهة يقال : إنه لم يظهر فيه أثر الشيبة إلى أن بلغ ستين سنة ، ولم يمض حتى
 ناهز عمره التسعين .

❦ له ترجمة فى : أخبار التحوين ٥٨ ، انباء الرواة ٢ : ١٩٨ ، الانساب ٥٢ ، بغية
 الرواة ٢ : ١١٢ ؛ تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢١٥ ؛ ربحانة الادب ١ : ٢
 ١٢ : شذرات الذهب ٢ : ٣٦ ، اللباب ١ : ٥٦ ، مرآة الجنان ٢ : ٦٣ ، المزهرة ٢ : ٢٠٢
 المعارف ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ ، نزهة الالباب ١١٢ ، نورا نفيس ١٢٥ ؛ وفيات
 الأعيان ٢ : ٣٢٢

ويستفاد من كتاب «تجارب السلف» أنه كان في أوائل أمره مع جميع ما كان فيه من الفضائل معسر أشد بد الفاقة والاحتياج، فأنى باب الرشيد، وكان يحتمل هناك لا يدرك صحبته، فلا يتيسر له، وكان بعض الخدم يعمد إلى زمان الفرصة؛ فاتفق في ليلة أن غلب على الرشيد السهر، فخرج خادم يطلب من كان على باب الخليفة من الشعراء لمسامرته فقال ذلك المصاحب له من الخدم: هذا هو الزمن الذي واعدتك، فان دخلت ووقعت في قلب الخليفة استغنيت عن جميع الخلق، فلما دخل وسلم وعرف قدره ومنزلته جعل يسأله في بعض أبيات الشعراء القديمة، فيتمه الأصمعي إلى آخر القصيدة مع تفصيل من القول في ذلك، وكان يناديه بأحسن ما يريد إلى أن ظهرت تباشير الصباح، فقام الرشيد وأمر له بثلاثين ألف درهم.

ثم ذهب إلى منزل الوزير وكأنه يحيى البرمكي أم ولده جعفر، فجلس معه أيضاً سويعات آخر، فاستحسنه أيضاً مثل الرشيد، ثم أمر له بتسعة وعشرين ألف درهم، وقال لولا حرمة الأمير لأمرت لك أيضاً بثلاثين، فأصبح وقد ملك ما ينيف على ستين ألف درهم، واستغنى عن الخلق في ليلة واحدة، وأخذ في جمع الأموال وشراء الممالك والعقار، وصار أمره يرتفع يوماً فبوماً، ويشتهر صيته في الآفاق، وكان صاحب اللغة والأخبار، وسمع من ابن عوف، وقرّة، وشعبة، وروى عنه أبو عبيد، و أبو حاتم السجستاني، والرياشي، والصنعاني وغيرهم، كما ذكره تقي الدين الشمني في حاشيته على «المغنى».

وقال أيضاً في موضع آخر من كتابه المذكور بشيء من التقريب، نقلت عن خط الشيخ كمال الدين الدميري الشافعي، نقلاً عن كتاب الخالديش، قال حدث عن أبيه عن أبي سالم قال: قال الأصمعي: لقيت صبيّاً من الأعراب في بعض الفلوات ما أظنّه ناهز عشرين فجاورته، فإذا هو من أفصح الناس، فقلت متعناً هل تقول الشعر؟ فقال و أبيك أتى لأقوله و أنا دون الفصال أيمنى القطام، فأخرجت درهماً وقلت امدحني و خذ، فقال من أيّ العرب أنت؟ فقلت من باهلة فقال: سواء امدح باهلًا، فقلت

اهجنى وخذه ! فقال: والله أتى محتاج إليه ولكن كلفتنى شططاً فردنى معرفة فقلت
أنا الأصمعي فقال :

الأقل لباعى القوم حيث لقيته عليك عليك الباهلي ابن اسمع
مضى تلقى يوماً أصمعيًا تجدله من اللؤم سرباً لا جد بد أو بر قعاً
أقذف الدرهم لا آخذه من يدائيم

فقدفته فأخذ انتهى. وتوادر اخبار الأصمعي كثيرة جداً لا تحمّلها أمثال هذه الأرقام
بيداني أسمعك شريعة منها في عجز هذا المقام على حسب ما ينجر الكلام الى الكلام نذكرك
للانام وتنميماً للأكرام وإدخالاً للسرور في أقدمة أولى الأفهام وأعلى الأقدام ، فمن جملة
ذلك ما وجدته في « كشكول » شيخنا البهائي رحمه الله حكايته عن من نفس الرجل
بهذه العبارة : قال الأصمعي : دخلت البادية ومعى كيس فأودعته امرأة منهم ، فلما طلبته
أنكرته فقدّمته إلى شيخ من الأعراب ، فأقامت على انكارها ، فأحلفها فحلفت ، فقال
فدعلت أنها صادقة وليس عليها شيء ، فقلت : كاذبك لم تسمع بهذه الآية :

ولا تقبل لساوقة يمينا ولو حلفت برّب العالمينا
فقال صدقت ، ثم تهددها فافقرت ؛ وردت إلى مالي ، ثم التفت إلى الشيخ ، فقال :
وفي أي سورة هذه الآية ؟ قلت في سورة .

الاهبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خموراً لا ندرينا
فقال سبحانه الله أتى ظننت أنها في سورة أنا فتحنالك فتحاً مبيناً (١) .

أقول وما شبه هذه الحكاية بما نقله السيوطي في ذيل ترجمة عبد الله بن رواحة
الأنصاري الصحابي الشاعر المشهور عن « تاريخ ابن عساكر » المتقدم ذكره استطراداً
في باب الأحمد بن ، عن عبد العزيز بن أخي الماجشون ، أنه قال بلغنا أنه كان لعبد الله بن رواحة
جارية يستسرها سرّاً عن أهله ، فبصرت به امرأته يسوماً قد خلاها ، فقالت لقد
اخترت أمّك على حزنك ، فجاهدتها على ذلك ، قالت : فإن كنت صادقاً فاقراً آية من
القرآن فقال :

شهدت بان وعد الله حق
 قالت: فزدني آية أخرى فقال :
 وان العرش فوق الماء طاف
 فقالت: زدني آية أخرى فقال :
 و نحملة ملائكة كرام
 ملائكة الاله مقريننا

فقلت آمنت بالله و كذبت بصري ، فاني ابن راحة رسول الله فحدثه فضحك
 ولم يغير عليه .

وفي رواية انه كان مضطجعا إلى جنب امرأته فخرج إلى الحجرة ، فواقع جارية
 له فاستيقظت المرأة ولم تره ، فخرجت فاذا هو على بطن الجارية ، فرجعت فأخذت
 الشفرة فلقبها ومعهما الشفرة ، فقال لها مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت
 لوجأتك بها قال واين كنت ؟ قالت : على بطن الجارية ، قال ، ما كنت ، قالت بلى ، قال :
 فان رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب ، فقالت اقرأ ، فقرأ عليها
 آياتا من الشعر ، فسكت وصدمت ؛ وقالت ما قالت إلى أن قال فعددت إليه فاخبرته
 فضحك حتى بدت نواجذه ، هذا .

وفي بعض الصفائف المعتبرة انه قال الأصمعي رأيت جارية وجيبة في وجهها خال
 وفي رجلها خلخال ، فقلت ما اسمك ؟ قالت : كعبة ، فقلت : ما هذه النقطة ؟ فقالت :
 الحجر الاسود ، قلت انذني أن أقبل الحجر الاسود قالت : إلا بشئ الأفس ، فاعطيتها
 كيسا من دراهم ، فقالت الآن ان شئت طف وإن شئت فقبل الحجر الاسود ، وان شئت
 فادخل المسجد المحرام انتهى ولو قالت وان شئت فادخل الحرم كان أوفق وأحسن
 فليتنظرن .

ومنها أيضا بنقل صاحب «الكشكول» وغيره انه قال الأصمعي مرينا اعرابي
 يشد ابنائه ، فقلنا له صغولنا فقال كأنه ذمير ، فقلنا له لم نره ، فلم يلبث أن جاء بصغير
 اسيد كأنه جعل قد حملة على عنقه ؛ قلنا له : لو سألتنا عن هذا لأرشدناك ، فانه ما زال

اليوم بين أيدينا ثم أشتد الأصمعي :

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيراً و فرقف القرد
زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد
و منها أيضاً بنقل صاحب «الكشكول» أنه قال الأصمعي سمعت أعرابياً يقول
الهم اغفر لامي ، فقلت : مالك لا تذكر أباك؟ فقال ان أبي رجل يحتال لنفسه ، و ان
امتي امرأة ضعيفة (١) ، و منها أيضاً بنقل غير ما أنه قال الأصمعي رأيت بالبصرة شيخاً
له منظر حسن ، وعليه ثياب فاخرة ، وحوله حاشية هرج ، و عنده دخل و خرج ، فاردت
ان اخبر عقله فقلت له ما كنية سيدنا ، فقال ابو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين .
قال الأصمعي : فضحكت منه وعلست فلك عقله ، وكثرة جهله ، ولم يدفع ذلك غزارة
دخله وخرجه ، أقول وكان استنباطه خفة عقل الرجل ناظر إلى حديث مولانا الصادق
عليه السلام : في رجل في ثلاث : في طول لحبته ، وفي نفس خائنه ، وفي كنيته ، و
منها أيضاً بنقل سيدنا الجزائري في كتاب «المقامات» أنه قال الأصمعي طلعت من
جامع البصرة ، فطلع على أعرابي ، فقال من الرجل ؟ قلت : من بني أسمع ، قال من
أين أقبلت قلت من موضع يتلى فيه من آيات الرحمن ، قال : اقل على ، فتلوت ، و
الذاريات ، فلما بلغت قوله : وفي السماء رزقكم و ما تعدون ، قال حسبك ، فقام إلى
ناقته فنحرها ، و قسمها على من أقبل وأدبر ، و عمد إلى قوسه وسيفه وكسرهما ، وولى ،
فلما حججت مع الرشيد طغقت أطوف ، فإذا أنا بمن تهيف بصوت رفيق ، فالتفت فإذا
أنا بالأعرابي قد نحل واصفر ، فسلم علي واستقرأ التورة ؛ فلما بلغت الآية صاح و قال
قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ، ثم قال وعل غير هذا فقرأت : فورت السماء والأرض أنه
لحق ، فصاح وقال يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتى حلف لم يصدقوه بقوله حتى
الجاؤه إلى اليمين ، قالها تلاقاً وخرجت معها نفسه .
و منها أيضاً بنقل غيره أنه قال الأصمعي كنت اقرأ و الصادق و السارق

فأقطعوا أيديهم مما جزاء بما كتبنا لك ألا من الله والله غفورٌ رحيم وبجني أعرابي
فقال كلام من هذا ؟ فقلت كلام الله ، قال أعد ، فاعدت ، فقال ليس هذا كلام الله ، فانتبهت
فقرأت والله عزيز حكيم ، فقال أصبت هذا كلام الله ، فقلت أتقرأ القرآن ؟ قال : لا ،
فقلت : فمن أين علمت ؟ فقال : يا هذا عز فحكم قطع ، ولو غفر ورحم لما قطع .

و بنقل غيرهما أنه قال الاصمعي مررت بأعرابي جالس مع امرأته في سنة
مبجعة على قارعة الطريق وهو يقول :

بارب انني جالسٌ كما ترى وزوجتي قاعدة كما ترى
و البطن مناجائع كما ترى كما ترى فيمن ترى فيما ترى

و بنقل غيرهما أيضاً أنه قال دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير
فاشار على بالجلوس ، فقلت اضيق عليك ، فقال مد الدنيا بأسرها لاتسع متباعضين ؛
وان شبر آفي شبر يسع متحابين .

و بنقل غيرهما أيضاً أنه كان الاصمعي يخترع بعض الحكايات عن الأعراب ،
ويحدث بها الرشيد ليضحكه ، فدخل على الرشيد يوماً ، وكان الرشيد منقبضاً ، فقال
حدثني بشيء رأيته ، فحدثته بحكاية مضحكة ، فلما فرغ منها وضعك الرشيد كثيراً
قال له : من أين حكيت هذه الحكاية ، فقال والله بين البابين ، وقال سيدنا الشارح للتحفة
الكاملة رحمه الله رأى الاصمعي كناساً يكنس كنيفاً وهو ينشد :

واكرم نفسي انني ان اهنئها وحققك لم تكرم على احد بعدى

قال فقلت : يا هذا انك الله لم تترك من الهوان شيئاً إلا وقد فعلته بنفسك مع هذه
الحرفة ؟ فقال بلى والله انني صنعتها عما هو أعظم من هذا من الهوان قلت : وأي شيء
هو قال سؤال منليك ، قال فانصرفت عنه وأنا أخزي الناس .

ومنها أيضاً بنقل الورام بن أبي فراس النخعي في مجموعه أنه قال الاصمعي :
حدثني من أنق به ، قال غزونا البحر سنة ، فمالت بنا السفينة إلى جزيرة ، فإذا قصر شاهق
والقصر بابان وإلى جنبه فبر ، وبين القبر والقصر عسيل لم أر شيئاً أحسن منه ، وعلى

القبر مكتوب :

يؤمل دنياً لتبقى له

فحات المؤمن قبل الأمل

وبات يروي أصول العسيل

فعاث العسيل ومات الرجل

وعلى وجه القصر مكتوب :

وفتى كان جبينه بدر الدجى

قامت عليه نوائح وروامس

غرس العسيل مؤملاً لبقائه

فبقى العسيل ومات عنه الغارس

قال فبكيت ساعة على الفارس حيث لم يبلغ أمله ؛ قال الورام ولو كان للراوى

بصيرة لكان بكاؤه على نفسه أولى وأحرى انتهى .

و من ملح حكاياته أيضاً قال : دخلت على جعفر بن يحيى البرمكى يوماً ، فقال لي

يا أصمعي هل لك زوجة ؟ قلت لا . قال فجارية ؟ قلت : لا بل جارية للمعينة ، قال : فهل

لك أن أحب لك جارية لطيفة قلت : اننى محتاج إلى ذلك ، فأمر باخراج جارية

إلى مجلسه ، فخرجت جارية فى غاية الحسن والكمال والظرافة ، فقال لها : قد وهبتك

لهذا الرجل ، وقال يا أصمعي خذها ، فبكيت الجارية شديداً ، وقالت يا سيدي تدفعنى

إلى هذا الشيخ مع ما أرى من قبح منظره ، فقال يا أصمعي هل لك أن أعوضك عنها

ألف دينار ؟ وفى رواية ألفى دينار ؟ فقلت : ما أكره ذلك فأمر لى بألف دينار ، ودخلت

الجارية فقال : يا أصمعي انى انكرت على هذه الجارية أمراً فاردت عقوبتها ، ثم فاشتريتها

ثم رحمتها منك ، فقلت : أيتها الأمير فلم لا علمتنى قبل ذلك حتى سرحت لجينتى وأصلحت

عمتى ، ولو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقنى الله ، فوالله لو رأيتنى كذلك لما

عاودت شيئاً تنكره منها ابداً ما بقيت ، فعجب الوزير من كلامه وأمر له بألف آخر .

هذا هو العجب ان أغلب أرباب الأدب والكمال ، فى غير زى أصحاب الصباحة و

الجمال ، فكان الحكيم العادل لم يقسم كلا الأمرين إلا لأوحدى يوجد فى البين ،

وسأنتى قريباً أن جاحظ اللغوى المشهور الذى يذكر هو أيضاً فى عداد هذا الرجل وأمثاله

كان ضرب المثل فى قبح المنظر ورتانة الهيئة فلا تغفل .

ومن جملة ما نقل عنه أيضاً قال غدت ذات يوم إلى زيارة صديق لي ، فلقيني
أبو عمرو بن العلاء ، فقال لي إلى أين يا أصمعي ؟ فقلت : إلى صديق لي ، فقال إن كان
لقائدة أو مائدة ، وإلا فلا ، وقيل إن الأصمعي مرّ على رادية فرأى مكتوباً على حجر :
ألا معشر العشاق بالله خبروا إذا اشتدّ عشق بالفتى كيف يصنع
فكتب تحته :

يبداري هواء غم يكتم سرّه ويصر في كلّ الأمور ويخضع
فلما أتى البارحة رأى مكتوباً عليه :
وكيف يبداري والهوى قاتل الفتى وفي كلّ يوم دوحة تنقطع
فكتب أيضاً تحته :

إذا لم يطق صبراً و كتمان سرّه فليس له شيء سوى الموت ينفع
ثم لما جاء الغد رأى شاباً مليحاً وضع رأسه على الحجر مفتشاً عليه من الموت
ورأى مكتوباً على الحجر أيضاً :
سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا سلامي على من كان للوصول يصنع
فكتب الأصمعي تحته :

هنيئاً لأرباب التعميم تعيمهم وللعاشق المبسكين ما يتجرع
ونقل أيضاً من جملة أحاجيه وألغازه أنه أنشد يوماً :

لم ينالوا مثل الذي نلت منهم وسواء ما نلت منهم و نالوا
ثم قال لأصحابه كيف أوجب في آخر البيت ما نفي في أوله ؟ فقالوا لا ندرى ،
فقال أجلتكم شهر آفيه فقالوا لو اجلّتنا فيه سنة ما علمنا ، فقال إنما هو ملي ترخيم
لمياء ، ثم قال قالوا مثل الذي فهو إيجاب أنهم قد قالوا وليس ينفي على ما يتوهم
سامعه .

ونقل أيضاً أنه قال مررت بامرأة في كمها سفرجلة فسألها رجل ما في كمك ؟
ف قالت الكمهدلة ، قال وما الكمهدلة ؟ قالت : الملتفحة ، قال وما الملتفحة ؟ قالت :
الوزيرة ، قال : وما الوزيرة ؟ قالت : السفرجلة ، قال الأصمعي عرفت أن العربية

بحر لا يدري فعمه .

وقال علي بن نصر الجهمي بما نقله عند الدمري دخلت على المتوكل فاذا هو بمدح الرقيق ، فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي :

لَمْ أَرِ مِثْلَ الرَّفِيقِ فِي لِينِهِ أَخْرَجَ لِلْمُفْدَرَاءِ مِنْ خُدْرِهِا

مَنْ يَسْتَمِنْ بِالرَّفِيقِ فِي أَمْرِهِ بِمُخْرَجِ الْحَيَةِ مِنْ حَجَرِهَا

فقال : يا غلام الدواء والقرطاس ، فاني بهما ، فكتبهما ، وأمر لي بجائزة سنية ،

وقال «صاحب الخزائن» قال الأصمعي جاء رجل الى جارية امرء القيس و سأل عنها صاحبها ، فقالت الجارية : فاء الى الفيفاء ، ليفي ، الفبي ، فاذا فاء الفبي ، يفبي ، معناه أنه ذهب إلى البيداء ليرجع القافلة ، فاذا رجع ظل الشمس رجع هو أيضاً .

هذا وقد رأيت من ظرائف حكاياته النازلة لأهل الحق في قولهم بأن النبي المذکور قصته في القرآن الكريم هو اسماعيل بن ابراهيم دون أخيه اسحاق كما هو مذهب أهل الخلاف والشقاق ، أنه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن النبي اسماعيل أم اسحاق ؟ فقال لي : يا أصمعي أين ذهب عقلك ؟ ومتى كان اسحاق بمكة ؟ وإنما كان بمكة اسماعيل وهو بنى البيت مع أبيه والتجر بمكة لاشك فيه انتهى .

وقد ذكره الحافظ السيوطي في «طبقات النحاة» فقال بعدما ساق نسبه الفخيم بتسع عشرة واسطة إلى مضر بن تزار بن معد بن عدنان ، ووصفه أيضاً بالباهلي الأصمعي البصري اللغوي ، أحد أئمة اللغة والغريب والاختبار والملح والشوارد ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وقرّة بن خالد ، ونافع بن أبي نعيم ، وشعبة وحماد بن سلمة ، وخلق . قال عمر بن شبة : سمعته يقول حفظت ستة عشر ألف أرجوزة . وقال الشافعي ما عثر أحد من العرب بمثل عبارة الأصمعي ، وقال ابن معين : ولم يكن ممن يكذب ، وكان من أعلم الناس في فنه ، وقال أبو داود : صدوق ، وكان يتقى أن يفتر الحديث ، كما يتقى أن يفتر القرآن و كان بخيلاً ويجمع أحاديث البخلاء . و تناظر هو وسيبويه : فقال يونس : الحق مع سيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه ، وكان من أهل السنة ؛ ولا يتقى إلا فيما

أجمع عليه علماء اللغة ، ويقف عما ينفردون عنه ، ولا يتخير إلا أفصح اللغات ، وعنه أن قال : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع : فقال لي : كم كتابك في الخيل ، فقلت : مجلد واحد ، فسأل أبو عبيدة عن كتابه ، فقال : خمسون مجلداً ، فقال له قم إلى هذا الفرس ، وامسك عضواً عضواً منه . وسنه ، فقال لست بيطاراً ، وإنما هذا شيء أخذته من العرب ، فقال : قم يا أصمعي ، وأفعل ذلك ، فقممت وامسكت ناصيته وجعلت أذكر عضواً عضواً ، واضع يدي عليه ، وانشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره ، فقال خذها فاخذت الفرس وكنت إذا أردت أن اغيبه ركبته واثيته .

صنف «غريب القرآن» «خلق الانسان» «الاجناس» «الانواء» «الهمزة» «المقصود والممدود» «الصفات» «خلق الفرس» «الابل» «الخيل» «الشاة» «الميسر» «القداح» «الامثال» «فعل وأفعل» «الاشتقاق» «ما اتفق لفظه واختلف معناه» «كتاب الفرق بين الاخبية» «كتاب الوحوش» «كتاب الاضداد» «كتاب الالفاظ» «كتاب السلاح» «كتاب اللغات» «كتاب مياه العرب» «كتاب التوارد» «كتاب اصول الكلام» «كتاب القلب والابدال» «كتاب جزيرة العرب» «كتاب معاني الشعر» «كتاب المصادر» «كتاب الارجيز» «كتاب النخلة» «كتاب الثبات» «كتاب نوادر الاعراب» وغير ذلك . ولم تبيض لحيته إلا لما بلغ ستين سنة ، روى له أبو داود و الترمذى ، ومات سنة ثمان مائة وخمس عشرة . وماتين عن ثمان وثمانين سنة ذكر في جمع الجوامع . ومن شعره في جعفر بن عبد الملك اليرمكي :
إذا قيل: مَنْ للشّدَى والعلى مِنْ النَّاسِ؟ قيلَ القَتَى جَعْفَرُ
وَمَا إِنْ مَدَحْتَ قَتَى قَبْلَهُ وَلَكِنْ بَنَى جَعْفَرُ جَوْهَرُ (١)

انتهى وذكره قبل ذلك أيضاً ابن خلكان المورخ فقال بعد الترجمة وذكر تاريخ ولادته : قال أبو العينا : كشاف جنانة الاصمعي ، فحدثني أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمن الجرمي الشاعر فأنشدني لنفسه :

لَعَنَ اللَّهُ أَعْظَمًا حَمَلُوهَا نَحْوَ دَارِ الْبَلَى عَلَى خَشَبَاتِ

أَعْظَمًا يُبْغِضُ النَّبِيَّ وَأَهْلَهُ
 قال: وحدثني أبو العالبة الشامي وأُشدني، بقوله:
 لَادَرَ دَرَبَاتِ الْأَرْضِ إِذْ فَجِئَتْ
 بِالْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ أَبْقَتْ لَنَا أَسْفَا
 عِشْرَ مَا بِدَالِكِ فِي الدُّنْيَا فَلَسْتُ تَرَى
 فِي النَّاسِ مِنْهُ وَلَا مِنْ عِلْمِهِ خَلْفًا
 قال: فعجبت من اختلافهما فيه انتهى.

وقال أيضاً قبل ذلك وكان جده علي بن اصمع سرق يسفوان - وهو كسفوان
 اسم موضع بين البصرة والبحرين - فأتوا به علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: جيئني بمن
 يشهد أنه أخرجها من الرجل، قال: فشهد بذلك عبده - فأمر بقطع يده من أشاجعه،
 فقيل له: يا أمير المؤمنين ألقطعته من زنده، فقال: يا سبحان الله! كيف يتوكتأ؟ كيف
 يصلي؟ كيف يأكل، فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة أتاه علي بن اصمع فقال:
 أيتها الأمير إن أبوي عقاني فسمياني علياً، فسمني أنت، فقال ما أحسن ما نوسلت
 به، فدونك سمك البارجاء، وأجريت لك في كل يوم دافقين فلوساً، والله لئن
 تعديتهما لأقطعن ما أبقاه علي من يدك.

أقول ونظير هذا الناصب الخبيث الخنزير، في أبناء الزناء وأولاد الإدياء
 كثير، وفي طي كتابنا هذا إلى ذكر جماعة من أولئك الأرجاس الخبيثة التطف أومي
 وأشير، وأخيت من سمعت به منهم: هو حريز بن عثمان الرحبي الملعون فقد ذكر في
 حقه ابن الأثير الجزري الشافعي فيما نقل عن كتابه الكامل أنه كان ناصباً يبغض
 علياً عليه السلام ويشتمه كل يوم سبعين مرة بكرة، وسبعين مرة عشياً، وكانه افتدى في
 ذلك بامام أولاد الزنا معاوية، حيث كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام في قنواته،
 ويظهر البراءة منه في خطبه ومحاوراته: وببذل الجهد في تخطئته وتخفيفه، بحيث نقل
 عن ابن أبي الحديد المعتزلي المدائني أنه ذكر في شرحه على نهج البلاغة أن معاوية

بذل لسمره بن جندب مائة ألف درهم حتى يروى أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام :
 من الناس من يعجبك قسوته في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو
 الدُّخْصام وإذا تولَّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويسهلك الحرث والنسل
 والله لا يحب الفساد وإن الآية الثانية في ابن ملجم وهي قوله : ومن الناس من
 يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ، فلم يقبل قبذل مائتي ألف درهم
 فلم يقبل قبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل ، فبذل له أربعمائة ألف فقبل (١) وقد تقدم في ذيل
 ترجمة أحمد بن الحسين التحوي المعروف بابن الخبازان شيخنا الصدوق رحمه الله
 قال ما رأيت أنسب من أحمد بن الحسين الضبي وبلغ من نفسه أنه كان يقول : اللهم
 صل على محمد فرداً ، ويمتنع من الصلاة على آله فانظر مسا إلى مقتضيات
 التطف الخبيثة والشجرة الملعونة ، واعتسروا يا أولى الأبصار ، ثم إن من جملة ما يشبهه
 حكاية تبرى علي بن أصمغ الاسمي الملعون عن اسمه الميمون في محضر مخدمه
 المايون هو ما نقل عن كتاب «حلية الأولياء» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني في حق مخدم
 مخدمه الملك الجبار الدعي الشقي عبد الملك بن مروان الأموي ، وهو أنه لما قدم
 عليه علي بن عبد الله بن العباس ، الذي سماه أمير المؤمنين عليه السلام باسمه ، وكناه بكنيته
 في أول يوم من ولادته وذلك حيث لم يحضر أبوه صلاة الظهر ، قاله علي عليه السلام
 عنه : فقالوا له : ولد له ولد ، فلما صلى علي عليه السلام ، قال امضوا بنا إليه فأناء فأناء فقال
 شكرت الوهاب ، و بورك لك في الموهوب ، ما سميتك فقال أوجبوزلي إن أسميه حتى
 تسميه أنت فأمر به فأخرج إليه فاخذه فحنكه ودعى له ، ثم رده إليه ، وقال له خذاتيك
 أبا الاملاك قد سميتك علياً وكنيته أبا الحسن ، فبقي له ذلك إلى أن قام معاوية خليفة ،
 فقال لابن عباس اكتم اسمه وكنيته وقد كنيتك أبا محمد فجرت عليه ، هكذا قال لعبد الملك
 غير اسبك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك فقال : أمّا الاسم فلا ، وأمّا الكنية
 فاكتنى بأبي محمد ، فغير كنيته (٢) وقال صاحب «الذيل لتاريخ ابن خلكان» في ذيل

(١) شرح نهج البلاغة ٢: ٧٣.

(٢) حلية الأولياء ٣: ٢٠٧.

نرجمة علي بن رباح الأصمعي المصري قال الشيخ شمس الدين اسمع علي لكنه صغر
قال أبو عبد الرحمن المقرئ كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك
رباحاً فقال هو علي بالتصغير .

هذا ومن جملة ما جرتنا المناسبة أيضاً إلى إيراد في أثر هذا المقام ، وفيه فيض
تام و نفع عام ، لكونه من ذكرى أهل بيت الرسالة عليهم السلام ، هو ما وجدته
قد روي في بعض معتبرات الأوراق ، عن الأصمعي بطريق الاطلاق ، أنه قال : كنت
أطوف ليلاً إذا رأيت الإمام زين العابدين عليه السلام ، تعلق بأستار الكعبة ، وهو يقول .
يا مَنْ يُجِيبُ دُعَاءَ الْعَبْدِ فِي الظُّلُمِ

يا كاشِفَ الضُّرِّ والبُلُوِّ من التَّغَمِّ
قد نام و قدك حصول البيت فاطمة

و عَيْنُ مَجْدِكَ بِأَقْيَمِ لَسَمِ تَمَّ
أنت الغفور فهب لي منك مغفرة

و اعطف علي رواء الجود و الكرم
أدعوك ربي كما يدعوك ذو سقم

فأرحم بكائي بحق الركن و الحرم
فقلت أنت علي بن الحسين زين العابدين ، أبوك شهيد كربلاء ، وجدك علي
المرتضى ، وأمك فاطمة الزهراء ، وجدتك خديجة الكبرى ، وجدك الأعلى محمّد
المصطفى ، و أنت تقول مثل هذا فقال : ألم تقرأ قوله تعالى : فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ
فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ أَلَمْ نَسْمَعْ قَوْلَ جَدِّي خُلِقْتُ
الْجَنَّةُ لِلْمِطِيعِ وَإِنْ كَانَ حَبِشِيًّا ؛ و خلقت النار للعاصي وإن كان قرشيًّا
هذا تمام الحديث ، وهو غريب لمنافاته طبقة الأصمعي المذكور المشهور ، كما عرفت
من تاريخ ولادته التي كانت بعد وفاة السجاد بكثير ، إلا أن يكون المراد رجلاً آخر

من قدماء قبيلته المنسويين إلى جده الأعلى أصمغ ، و من المستبعد جداً إرادة أبيه
قريب الذي هو بصيغة التصغير كما ذكره ابن خلكان المورخ ، فائدة ذكر في حقه
أيضاً بعد النص على كونه من أعظم فضلاء عصره ، وكون اسمه عاصماً ، وكنيته أبا بكر ، أن
مولده سنة ثلاث وثمانين ، فيكون إداركه لأواخر زمن السجادة في زمن صباه ، وعدم
بلوغه أو ان مكالمته إياه ، لأن رحلته من الدنيا كانت في أواخر محرم الحرام ، من سنة
خمس وتسعين من الهجرة المقدسة بلا كلام ، نعم قد أورد المحدث النيسابوري في
كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحدثين اسحاق الأصمعي و قال هو رجل معروف
من علماء الفقه والأدب ، و كان عامياً ناصبياً ، روى منقبة للسجادة عليه السلام فليتمثل
ولا يغفل .

٩
٤٦٨

الامام المتبحر المشهور ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النخعي الفراء

النيسابوري الأدب اللغوي صاحب التصانيف الفاخرة السائرة الدائرة مثل
كتاب «بشعة الدهر» وكتاب «فقه اللغة» وكتاب «سحر البلاغة وسر البراعة» في طريق
الكتابة إلى الأشخاص المختلفة وكتاب «من غاب عنه المطرب» يشتمل على محاسن
الألفاظ الدعجة وبدائع المعاني الأرجة من الربيعيات والغزليات والخمريات والخواصيات
والمديح وما ينضاف إليها وكتاب «سر الأدب» في دقائق اللغات العربية ، و الألفاظ
المترادفة والمعاني المتقاربة وأمثال ذلك .

ذكره القميري في «حياة الحيوان» فقال : ويقال للإمام العلامة أبي منصور
عبد الملك النيسابوري رأس المؤلفين ، وامام المصنفين الامام الأدب صاحب التصانيف

«له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢ : ٢٢ . تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٧٩ ، وديانة الادب

١ : ٣٦٥ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٢٦ ، الكنى والالقب ٢ : ١٢٨ ، مرآة الجنان ٣ : ٥٣ ، معاهد

التنصيص ٣ : ٢٦٦ : مفتاح السعادة ١ : ١٨٧ ، نزهة الالباء ٣٦٥ ، مدينة العارفين ١ : ٦٢٥ .

الفائقة ، والآداب الرائقة كثر أمار القلوب و«فقه اللغة» و«بتيمة الدهر» في محاسن أهل العصر» وغير ذلك من التصانيف ، والثعالبي منسوب لخطاطة جلود الثعالبي وعملها ، لأنه كان فراء و«بتيمة الدهر» هي أكبر كتبه وأحسنها ، وفيه يقول أبو الفتح نصر الله بن فلاس الإسكندراني :

أبيات أشعار البتيمة أبيكار أفكار قديمة
ما تروا وعاشت بعد هم فلذلك سميت البتيمة

قال : ومن شعرا أبي منصور الثعالبي :

ياسيداً بالكلمات ارتدى وانتقل العيوق والفرقدا
مالك لا تجري على مقتضى مودة طال عليها المدى
إن غبت لم أطلب هذا سداً يمان بن داود نبي الهدى
تفقد الطير على شغله فقال مالي لأرى الهدى

نوفي في سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة ثلاثين وأربعمائة انتهى (١) وقد ذيل الشيخ الأديب الماهر والشاعر الكبير ، أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب الباهرزي من تلامذة إمام الحرمين المشهور - المذكور بعد هذه الترجمة إنشاء الله - كتاب «البتيمة» بكتاب طريف يكثر عنه النقل في كتب المتأخرين سماه «دمية القصر» بضم الدال في الأول ، وفتح القاف في الثاني ، ثم علق على ذيل ترجمة هذا الرجل ، سميته الشيخ أبو الحسن علي بن زيد البيهقي : كتابه الموسوم «وشاح الدمية» .

هذا . ومن لطائف أشعار صاحب «الدمية» ما يخاطب به شيخه إمام الحرمين ،

وكان قد تألم عنده بقوله :

حل الإمام الحبير عن عيله في ضربه لم تك معتادة
لسانه فتت أسنانه والسيف قد يأكل أغماده

ومنها قوله :

كَمْ رَاكِبٍ لَمْ يَتْرَجِلْ مَا شِئَاً وَعَقْلُهُ دُونَ عَقُولِ الْعَاشِيَةِ
تُعْجِبِيهِ عَاشِيَةٌ تَحْمِلُهَا أَمَامَهُ فِي السُّوقِ بَعْضُ الْعَاشِيَةِ
لَمْ يَأْتِنِي حَدِيثُهُ قَبْلُ فَهَلْ أَنَاكَ يَا صَاحِبَ حَدِيثِ الْعَاشِيَةِ
وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

إِنْسَانٌ عَيْنِي قَطُّ مَا يَرْتَوِي مِنْ مَاءِ وَجْهِهِ مَلَّتْ عَيْنُهُ
كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ مَا يَرْتَوِي مِنْ شَرِبِ مَاءٍ مَلَّتْ عَيْنُهُ
وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

قَالَتْ وَقَدْ نَاقَشْتِ عَنْهَا كُلَّ مَنْ لَاقِيَتْهُ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي
أَنَا فِي فَوَادِكَ فَارِمٍ طَرَفِكَ نَحْوُهُ تَرْبِي فُكِلْتُ لَهَا وَابْنُ فَوَادِي
وَلَكُمْ تَعْنِيَتُ الْفِرَاقِ مَفَالِطاً وَاحْتَلْتُ فِي اسْتِثْمَارِ غُرْسٍ وَوَادِي
وَطَمَعْتُ مِنْهَا بِالْوَصَالِ لِأَنَّهُمَا تَقْضِي الْأُمُورَ عَلَى خِلَافٍ مَرَادِي
أَقُولُ وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

سَارَى الدَّيْمِ بِذِي سَلَمٍ وَهَنَّاكَ أَلَمٌ فَلَمْ يَنْمِ
حَتَّى الشِّيمِ فِيهِ أَرْدَحُومٌ فَلَاجَرَمٍ صَافِحٌ نَمِ
نَعْمَى النِّعَمِ غَنَمِ الْغَنَمِ بِكِي الرِّهْمِ حَتَّى ابْتَسَمِ
فَهُوَادِمٌ فَمِ يَاصْنَمِ عَذْبُ الشِّيمِ وَاسْبِقُ قَلَمِ
يَبِقُ أَلَمٌ وَلَا ارْتَعَمِ غَمَامٌ غَمٌ لَمَّا يَنْمِ
ظَبِي ظَلَمٌ بِدَرِ الظَّالِمِ بِالْمَلْتَمِ . . .

و هي طويلة خرج منها إلى المديح كما ذكره الصفدي ثم قال قلت : أقصر
ما صنع القدماء من الرجز ما كان على جزئين كقول دريد يوم هو اذن :

بِالْيَتْنِي فِيهَا جَذَعٌ أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعُ

حتى صنع أبو النجم أرجوزة على جزء واحد هي مشهورة أولها :
 طيف الم بذي سلم .
 ولها أيضاً أرجوزة مليحة على جزو واحد كما ان لبعضهم الأرجوزة على جزوين
 وإن كان المشهور منها على ثلاثة أجزاء ، وقد تقدم بيان المراد بالأرجوزة مع الإشارة
 الكاملة إلى سائر بحور الشعر أيضاً في ضمن ترجمة رؤية الشاعر فليراجع .
 ونقل في كيفية وفاته أنه بعد ما سافر كثيراً وعذب و رأى عجائب قتل آخرأ
 بياخزر بسابور و ذهب دمه حدرأ سنة سبع و ستين و أربعمئة في مجلس أنس
 والله العالم .

٤٧٠

العالم المشهور ومسلم الجمهور ضياء الدين أبو المعالي عبد الملك بن الشيخ أبي محمد

عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني الشافعي الملقب امام الحرمين ❦

استاد الامام الغزالي وغيره في الفقه والأدب والاصول ، نقل ابن خلكان المصري
 عن أبي سعيد التميمي أنه قال بعد الإطالة في الثناء على هذا الرجل ، والإشارة إلى
 تنقلاته في البلاد من جهة تحصيل المراد وخرج إلى بغداد وصحب العميد الكندي
 وزير طغرل بك السلجوقي وأخى السلطان الب أرسلان المشهور مدّ يطفوف معه ويلتقي
 في حضرته بالأكابر من العلماء وينظرهم ويحتك بهم حتى نهذب في النظر وشاع ذلك
 وذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه في سنة ست وخمسين وأربعمئة وقال ان الوزير
 المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي ، حتى بلغ من تعصبه

❦ له ترجمة في : الانساب ١٢٢ : تبين كذب المفترى ٢٧٨ ، دية القصر ١٩٦ : اربحانة

الادب ١٧٠ : ١ ، هندات الذهب ٣ : ٣٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٩ ، طبقات السبكي ٥ :

١٦٥ ، المعبر ٣ : ٢٩١ ، الكنى والالقب ٢ : ٥٢ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٢٠ : المنتظم ٩ : ١٨ ،

النجوم الزاهرة ٥ : ١٢١ . وفیات الاعيان ٢ : ٣٢١

انه خاطب السلطان ألب أرسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان ،
وأضاف إليهم الأشعرية ، فأنف ذلك اثمة خراسان منهم : ابو القاسم القشيري ، وإمام
الحرمين الجويني ، ففارقوا خراسان وأقام إمام الحرمين أربع سنين بمكة يدرس .
، ويقتي . فلهذا لقب إمام الحرمين ، فلما جاءت الدولة النظامية احضر من اقترح منهم
وأكرمهم ، وأحسن إليهم (١) انتهى .

والمراد بالدولة النظامية زمن وزارة نظام الملك الحسن بن علي الخراساني ،
المتقدم ذكره في باب الحاء - السلطان ألب أرسلان المذكور ، وولده ملك شاه المشهور
هذا وقد ذكره القاضي ابن خلكان المورخ أيضاً في ذيل ترجمته للسلطان المتأخر ،
فقال ان المقتدي بأمر الله الخليفة العباسي جهز الشيخ أبا إسحاق الشيرازي الفيروز
آبادي صاحب « التنبية » و « المهدب » وغيرهما إلى نيسابور سفيراً له في خطبة ابنه
الملك جلال الدولة ، فنجز الشغل ، وناظر إمام الحرمين هناك ، فلما أراد الاصراف
من نيسابور خرج إمام الحرمين إلى وداعه ، وأخذ بركابه ، حتى ركب أبو اسحاق بغلته
وظهر له في خراسان منزلة عظيمة ، وكانوا يأخذون من التراب الذي وطئته بغلته ،
فيتبركون به (٢) ، وكان إماماً عالماً عابداً ورعاً زاهداً ، وتوفي في سنة ست وسبعين
وأربعمائة وتوفي إمام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وغلقت الأسواق يوم
موته ، وكسر منبره بالجامع ، وكانت تلامذته قريباً من أربعمائة نفر ، فكسروا
محابرهم وأقلامهم ؛ وأقاموا على ذلك عاماً كاملاً انتهى (٣) .

وذكره أيضاً صاحب « تلخيص الآثار » في ذيل ترجمة جوين فقال هي ناحية بين
خراسان وقهستان ، كثيرة الخيرات ، وافرة الغلات ؛ وهي أربعمائة قرية على أربعمائة
قنات منشأها من مرتفع من الأرض ؛ والقري على مستغل احديهما بجانب الأخرى .

(١) الكامل في التاريخ ١٠: ٣٣٠

(٢) وفيات الاعيان ٢: ٣٧٥

(٣) وفيات الاعيان ٢: ٣٤١ - ٣٤٣

ينسب إليها أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد إمام الحرمين هارأت العيون مثله في غزارة العلم ، وفصاحة اللسان ، صنف نهاية المطلب عشرين مجلداً توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة (١) أقول وقد عرفت تاريخ وفاته الحق من كتاب ابن خلكان المعتمد الموثق فلا فرق .

واما كتاب «نهاية» المذكور فهو في فقه المذهب ، وله أيضاً كتاب في «الوفيات» وغيره مختصر منه سماه «تلخيص نهاية المطلب» وكتاب آخر سماه «الشامل في اصول الدين» وكتاب سماه «البرهان في اصول الفقه» وكتاب «تلخيص التفریب» وكتاب «اللمع» وكتاب «الارشاد» وكتاب «غياث الامم في الامامة» و«الورقات» في جمع تقريرات دروسه ومجالسه و«مدارك العقول» و«العقيدة النظامية» وهي آخر مصنفاته وغير ذلك ، وقد يقال انه انى على جميع المصنفات من والده ، فتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ، وكان معظم قرائته أيضاً عليه في الفقه وغيره ، ثم قرأ بعده موته وتفويض أمر المدرسة إلى نفسه ، على الشيخ أبي القاسم الاسكافي الاصولي الاسفرايني بمدرسة البيهقي وغيره ، وكان والده المذكور أيضاً من أعظم علماء وقته وإماماً في التفسير والاصول والعريّة والأدب ، كما عن تاريخ التمعاني المتقدم ذكره وقال أيضاً فيما نقل عن تاريخ الكندي هو ذيل على تاريخ الخطيب البغدادي ، المتقدم ذكره في باب الاحمدين . قرأ الأدب أولاً على أبيه يوسف بجوين ، ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على المفتي ابن المفتي أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان القعلوكني النيسابوري الفقيه الشافعي ، ثم انتقل إلى أبي بكر الفقال المروزي . المذكور قبله . واشتغل عليه بمرور وانتفع بمواقفه عليه المذهب والخلاف ، فلما تخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع واربعمائة ، وتصدر للتدريس ، و الفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين ، وكان مهيباً لا يجري بين يديه إلا الجدة ، وصنف «التفسير الكبير» المشتمل على أنواع العلوم . وصنف في الفقه «التبصرة» و«التذكرة» و«مختصر المختصر» و

«الجمع» و «السلسلة» و «موقف الامام والمأموم» و غير ذلك من التعاليق وسمع الحديث الكثير ، وثوقى في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (١) .

٤٧١

الامام العلامة يزعم علماء العامة جمال الدين عبدالملك بن علي بن ابي

المنى البابی الحلبي الشافعي ☉

الفقيه المقرئ الضرير المعروف بعبيد النحوي ، قال صاحب «البغية» بعد الترجمة بهذه النسبة : ولد في حدود سنة ست و ستين وسبعمائة ورأيت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين التتخاوي : تلا بالسبع على العز الحاضري ، وخرج به ، وأخذ عنه النحو وغيره ، وأخذ الفقه عن الشرف الأنصاري ، وسمع علي بن صديق الصحيح وناب عنه في الخطابة والإمامة بالجامع الأموي بحلب ، وجلس للإقراء بها : وانتفع به الناس ، وكان إماماً عالماً بالعربية والقراءات ، متقدماً فيهما ، فاضلاً بارعاً ، خيراً ديناً ، صالحاً منجماً عن الناس قليل الرغبة في مخالطتهم ، عفيفاً لا يقبل من أحد ربح شيئاً ، جمع كتاباً في الفقه مما ليس في الروضة وأصلها و«المنهاج» ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، وكانت جنازته حافلة انتهى .

وهو غير عبدالملك بن علي الهروي الاديب اللغوي الذي نقل في حقه عن الصفدي انه كان مؤدياً بهراً ، قرأ عليه أكثر فضلائها وصنف المحيط في اللغة وكتاب «المنتخب في تفسير الرماني وكتاب «الصفات والأدوات التي يتبدى بها الأحداث» (٢) فاتفق من قدماء العلماء ومات سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ثم المراد بالرماني هو علي بن عيسى الوراق الآتي ذكره وترجمته انشاء الله .

(١) الانساب .

☉ له ترجمة في : بغية الوعاة ١١١:٢ الضميمة للامام ٨٧:٥ .

(٢) بغية الوعاة ١١١:٢ .

٤٧٢

اللائحة الحلوى والحافظ اللغوي أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم

بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي الهروي

قال صاحب «البيان» في ذيل ترجمته بهذه النسبة: قال الصفدي: من أهل الأدب والحديث، أخذ عن صاحب الغريبين - يعني به أحمد بن محمد الهروي المشهور المتقدم ذكره على التفصيل - وصنف: «الرد على أبي عبيد في غريب القرآن» وكتاب «الروضة»، فيها ألف حديث صحيح، وألف غريب، وألف حكاية، وألف بيت شعر، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة انتهى.

والمراد «غريب القرآن» و«غريب الحديث» المتكرر ذكرهما في هذه الأبيان: هو ما يكون من غريب اللفظ، وغريب الفقه، ويمكن أن يتأني في ضمن كل من الأقسام الأربعة للحديث أو الثلاثة، بناء على خروج الموثق منها، كما هو معتقد علماء الجمهور، فمن القبيل الأول: ما جاء فيه من غامض بعيد الفهم، قليل الاستعمال و دقيق المعنى، بعيد الغور، وقد أكثروا التصنيف فيه، وأول من صنفه النضر بن شميل البصري المتقدم إلى ذكره الإشارة - في ذيل ترجمته خليل بن أحمد النحوي، وقيل: أبو عبيد اللغوي، وهو معمر بن المثنى التميمي البصري، ثم أبو عبيد الذي هو من غيرهم، واسمه القاسم بن سلام بتشديد اللام، وكان هو أيضاً من اللغويين الأعلام، ثم ابن قتيبة الدينوري - المتقدم ذكره في هذا الباب - ثم الخطابي السابق إليه الإشارة في أواخر باب الحاء، ثم جاز الله الزمخشري صاحب «الكشاف» ثم الجزري المشهور، صاحب «النهاية الأثرية» في معاني الأخبار، كما ذكره الفاضل الطيبي بهذا الترتيب في شرحه على «مصباح البغوي» في ذيل ترجمته غريب اللفظ والفقه من أقسام الحديث، ثم أنه قال: ونرجوا أن يكون الكشف عن حقايق السنن، وهو اسم شرحه المذكور،

وقد أجاز في القبيلتين الغريب اللفظ والفقه ، وأنعم في المعاني والدقائق ، وأجود ما جاء
مفسراً في رواية أخرى ، ومن القبيل الثاني ما تضمنته من الأحكام والآداب المستنبطة
منه ، وهو من دأب أئمة كمالك ، وأبي حنيفة ، والشافعي ، وأحمد ، وفيه مصنفات
ك«معالم التنين» للخطابي و«الشميد» لابن عبد البر .

٤٧٣

القاضي ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الآمدي ☞

صاحب كتاب «الغرر والندر» الجامع الكلم المنسوبة إلى سيدنا أمير المؤمنين
عليه السلام ذكره سمينا العلامة المجلسي في مقدمات «بحار الأنوار» في ضمن الإشارة
إلى أسماء المصنفين في الأخبار من جملة علمائنا الأخيار ؛ وعد كتابه المشار إليه أيضاً
من جملة الكتب المعتبرة التي ينقل عنها في «البحار» فقال عند عده للكتب وكتاب
«العيون والمحاسن» لما كان مقصوداً على الحكم والمواعظ لا يضراً جهالة مصنفه ، و
عندنا منه نسخة مصححة قديمة ، وهو مشتمل على غرر الحكم ، وزاد عليه كثيراً من
درر الكلم ، التي لم يعثر عليها الآمدي ، ويظهر مما سنقل عن ابن شهر آشوب أن
الآمدي كان من علمائنا ، وأجاز له رواية هذا الكتاب ، ثم قال : وقال يعني ابن شهر
آشوب المذكور في «معالم العلماء» : عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي
التميمي له «غرر الحكم ودرر الكلم» يذكر فيه أفعال أمير المؤمنين عليه السلام و
حكمه (١) انتهى .

ونقدم الكلام على ترجمة آمد في ذيل ترجمة الحسن بن بشر الآمدي التحوي

☞ له ترجمة في : الذريعة ١٦ : ٣٨ وفيه أنه توفي سنة ٥١٠ ، رياض العلماء خ ،

ربحانة الأدب ١ : ٦٢ ، فوائد الرضوية ٢٥٩ ، الكنى واللقاب ٢ : ٧ ، مستدرک الوسائل

٣ : ٢٩١ ، معالم العلماء ٧٢ : وانظر مقدمة شرح الغرر والندر

وفى «القاموس» أنه بلد بالشغور والمشهور أنه بمدّ الأول وضمّ الثّاني ، وإن احتمل كونه بالفتح و عن صاحب كتاب «تقويم البلدان» أنه قال آمد بمدّ الالف وكسر الميم وفى آخره دال مهملة من بلاد الجزيرة ، بين دجلة والفرات من ديار بكر ، من الأقليم الرابع ، كثيرة الشجر والزرع ؛ عليها سور على غاية الحصانة .

هذا وأما كتاب «غرر الحكم» فهو موضوع على ترتيب حروف المعجم ، يذكر فيه الكلمات الجامعة المرشوبة ، التى ذواهد صحة صدورها منها ، ومن كل موضوعة جمعها ، وهو فيما يزيد على أربعة آلاف بيت كتابة ، وعلى عشرة أضعاف منها فقرة و عبارة ، مع أنها غير الكلمات المائة المشهورة نسبتها إليه ، وغير ألف كلمة جمعها ابن ابي الحديد المعتزلى ، فى كتاب شرحه على «نهج البلاغة» قرب الختام ، تذييلاً على ما جمعه منها صاحب «النهج» فى أواخر الكتاب ، مضافاً إلى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين فى هذا الباب ، بحيث ذكر قطب الدين الكيدرى الآنى ذكره و ترجمته إنشاء الله تعالى - فى باب المحمّدين - فى شرحه على «النهج» أيضاً ، نقلاً عن صاحب كتاب «المنهاج» ، أنه قال : سمعت بعض العلماء بالحجاز ، ذكر أنه وجد بمصر مجموعاً من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، فى ثيف وعشرين مجلداً ، قلت : ولا بدع فى ذلك لمن كان باب مدينة علم الرسول وحكمته ، بل ناطقاً عن الله سبحانه وتعالى فى بريقه ، كما قال فى محكم كتابه الكريم : «وَ لَوْ أَنَّ مَا فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ بِمَدْرٍ مِنْ بَعْدِ سَبْعَةِ أَبْحُرٍ مَا نَفَقْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : ثم أن صاحب الترجمة ، بعد ما ذكر فى أوائل كتابه المذكور ، أن أبا عثمان الجاحظ المشهور ، قد جمع مائة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له عليه السلام ، قال وأنا جمعت ألف ضعف عليه إلى آخر الكلام ، وقدمت فى ترجمته مولانا الآقا جمال الدين الخوانسارى رحمه الله أن له شرحاً بالفارسية على هذا الكتاب ، ينتظم فى ضمن مجلدين كبيرين كتبه بإشارة ملك وقته الشاه سلطان حسين فليلاحظ .

بقى الكلام فى كتاب «الشهاب» الذى كثر عنه النقل أيضاً فى كتب الأصحاب ،

ومتضمن لآلف كلمة كاملة من الحكم والاداب ؛ فنقول ليس هو من جمع كلمات أمير المؤمنين في شيء ، بل هو من تأليفات القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المغربي ، وفي جمع كلمات النبي صلى الله عليه وآله وخصوص الحديث المصطفى ومؤلفه المذكور من اعظم علماء الامامة وافاض قدماء الامة قال السيد الفقيه حسين بن السيد حيدر الكركي في اواخر بعض اجازاته الفاخرة و يروي العلامة رحمه الله كتاب الشهاب في الحكم والاداب عن رسول الله (ص) تأليف القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المغربي و سائر مصنفاته و رواياته . عن والده عن السيد فخار بن معد الموسوي ، عن القاضي أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي ، عن أبي القاسم بن الحصين ، عن القاضي أبي عبد الله القضاعي ، وهذا الكتاب شرحه جماعة من علمائنا ، منهم : الشيخ قطب الدين الراوندي ومنهم السيد أفضل الدين الحسن بن علي الماعا بآدي صاحب «شرح اللمع» و كتاب آخر في الاعراب ، وديوان الشعر وغيرها ، وهو شيخ رواية سميه الشيخ الأديب أفضل الدين الحسن بن فادار القمي الذي هو من مشايخ الشيخ منتجب الدين ، ومنهم الشيخ الإمام أبو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي ، ومنهم الشيخ برهان الدين محمد بن أبي الخير الحمداني ، قلت : ومنهم السيد فضل الله الراوندي . الآتي ذكره و ترجمته انشاء الله . وهو كتاب جيد كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، و شرحه من العامة أيضاً جماعة منهم عبيد الله بن احمد الكاتب . الآتي ترجمته عن قريب . والمراد بالشيخ برهان الدين المذكور ، هو العالم المفسر المشهور ، أبو العارث محمد بن علي بن أبي سليمان الحمداني القزويني ، الذي نسب إليه أيضاً الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته لعلماء الإمامية كتاب «مفتاح التفسير» و «دلائل القرآن» و «عين الاصول» و يروي أيضاً كتاب «الشهاب» المذكور بأسانيد أخرى ، منها عن السيد محيي الدين بن زهرة الحسيني الحلبي ، عن عمته السيد حمزة بن علي الحسيني عن علي بن جرادة ، عن محمد بن أحمد الديباجي ، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن مفرح ، عن مؤلفه الشيخ أبي عبد الله المذكور ؛ وأما كتاب صاحب الترجمة ، فلم أجد إليه إلى الآن في كتب علمائنا الأعيان سندا يفتي إلى مؤلفه المذكور . وكان المؤلف من جملة معاصري

شيخنا الطوسي ، و سيدنا المرتضى والرضي رحمهم الله تعالى فليلاحظ . و هو غير
الآمدي الاصولي ، صاحب كتاب الاحكام ، و غيره فان اسمه على بن محمد بن سالم
التغلبلي الآمدي ، وسوف تأتي ترجمته بالتفصيل مع تمة كلام فيها يتعلق بهذا العقيل
انشاء الله ، هذا . وقد يطلق الامدي أيضاً نادراً على عبدالله بن عقيل النحوي ، كما عرفته
من نسبة أبي العباس الشمني فليلاحظ .

٤٧٤

الفاضل الاديب عبدالوهاب بن ابراهيم الملقب بعزالدين الزنجاني ☞
صاحب كتاب التصريف الذي شرحه العلامة التفتازاني في أوائل أمره و ميادى
عمره ، كان عزيز العلم ، جيد التصرف ، سديد التأليف . حصين القول ، مبين الكلام
ذكره صاحب تلخيص الآثار في ضمن ترجمته لزنجان الذي هو من بلاد آذربايجان
فقال مدينة مشهورة بارض الجبال ، بين أبهر و خلخال ، جادة الروم و خراسان ، أهلها
أحسن الناس ظرافة ، في جبالها معادن الحديد ، وإذا وقع بها جذب فلا يبيعون الخبز
إلا مع الحديد ، ينسب إليها الإمام الفاضل عبدالوهاب بن ابراهيم الملقب بعزالدين
الزنجاني كان عزيز العلم .

٤٧٥

الشيخ الفاضل العالم ابو القاسم عبدالله بن محمد بن جرو الاسدي ☞
النحوي المروزي المعتزلي قال صاحب « البغية » قال باقوت : من أهل الموصل
قدم بغداد وقرأ على شيوخها ، وسمع من أبي عبيد الله المرزباني ، وأخذ الأدب عن
الفارسي و الرماني والتبرافي ، و كان ذكياً حاذقاً ، جيد الخط ، صحيح الضبط ،
عازماً بالفراءات والعريضة ، أم لعضد الدولة و كان يلشغ بالراء غيناً ، فقال الفارسي
ضع ذباية القلم تحت لسانك لتدفعه بها ، و أكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء ؛ ففعل فاستقام
له اخراج الراء من مخرجها .

☞ له ترجمة في : بنية الوعاة ٢ : ١٢٢ ، ربحانة الادب ٢ : ٣٨٦

☞ له ترجمة في : بنية الوعاة ٢ : ١٢٨ ، معجم الادباء ٥ : ٥٠ .

صَنَّفَ «تفسير القرآن» - ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجهاً
«الموضح في العروض» «المفصح في القوافي» الأمد في علوم القراءات مات يوم الثلاثاء
لأربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة انتهى (١).

و هو غير القاضي عبيد الله بن محمد بن أبي البردة النحوي اللغوي المعتزلي أبي
محمد القصري : من قصر الزيت ؛ بالبصرة مصنف كتاب الانتصار السبوي على المبرد ،
ومسائل سألها أبا عبد الله البصري في إعجاز القرآن وغير ذلك .

وهو أيضاً غير عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الأزدي أبي القاسم النحوي الرازي
عن ابن قتيبة وابن أبي الدنيا ، وعند المعافى بن زكريا وغيره . و صُعِفَ وله « كتاب
الاختلاف » وكتاب المنطق » مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وهو أيضاً غير أبي محمد عبيد الله بن محمد بن علي بن شاه مردان ، صاحب كتاب
«خلائق الآداب في اللغة» كما عن ياقوت .

٤٧٦

الشيخ المتبحر الامام عبيد الله بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله

ابو الحسين بن أبي الربيع القرشي الاموي العثماني الاشبيلي

إمام أهل النحو في زمانه ، ذكره جلال الدين السيوطي بهذه النسبة ، ثم قال :
وُلِدَ في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأ النحو على الدجاج والشلوبين ، وأذن
له أن يتصدّر لاشغاله ، وصار يرسل إليه الطلبة الصغار ، ويحصل لهم منهم ما يكفيه ،
فإنه كان لا شيء له ، وأخذ القراءات عن محمد بن أبي حازم النخعي ، وسمع من القاسم
بن بغي وغيره .

وجاء إلى سبتة لئلا استولى الفريخ على اشبيلية ، وأقرأ بها النحو دهره ، ولم

(١) بنية الوعاة ٢ : ١٢٨ .

« له ترجمة في : بنية الوعاة ٢ : ١٢٥ .

يكن في طلبه الشلوين أنجب منه ؛ أخذ عنه محمد بن عبيدة الاشيلي ، و ابراهيم الغافقي وخلق ؛ وروى عنه جماعة ، منهم بالاجازة أبو حيان .

وصنف « شرح الايضاح » د الملخص القوائين « كلاهما في النحو » ، « شرح سيبويه » « شرح الجمل » عشر مجلدات لم يشذ عنه مسألة في العربية ، مات سنة ثمان و ثمانين وست مائة ، و خلفه في حلقة تلميذه أبو إسحاق بن أحمد الغافقي اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى و ذكر في جمع الجوامع (١) انتهى وهو غير عبدالله بن احمد بن ابي الفتح النحوى المعروف بجنجج بالجييم المفتوحة ، والخاء المعجمة الساكنة ، مرتين من تلامذة البغوى ، وابن دريد ، وكان ثقة صحيح الكتابة ؛ صنف « مجالسات العلماء » وكتاب « العزلة والافراد » و كتاب اخبار جحظة وغير ذلك كما عن معجم الادباء (٢) .

و كذلك هو غير عبدالله بن احمد بن الحسين النردشيري الكاتب العارف باللغة والآداب صاحب « المختصر في النحو والصرف » و « عقود المرجان في شواهد الكشف والبيان » و « شرح شهاب » القضاى المتقدم ذكره قريباً و « ديوان الشعر » و كتاب « شعلة القابس في فنون من العلم » (٣) .

وهو ايضاً غير عبدالله بن احمد البليدى النحوى الذى ذكره ايضاً صاحب « البغية » وقال : كان أعور ، فاعتلت عينه الصحيحة ، حتى أشرف منها على العمى ، فأشديتين لا يستطيع ذكرهما :

| | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| لِلْحَسَنِ فِي وَجْهِ شُهُودُ | تَشْهَدُ أُنْسَالَهُ عَيْبُودُ |
| كَأَنَّمَا خَدُّهُ وَرِصَالُ | وَصَدْعُهُ فَوْقَهُ صُدُودُ |
| يَأْمَنُ جَفَائِي بِغَيْرِ جَرَمِ | أَقْصَرُ فَقَدْ نَلْتَ مَا تُرِيدُ |
| إِنْ كَانَ قَدْرُ نُوبٍ صَبْرِي | عَنْكَ قُتُوبُ الْهَوَى جَدِيدُ |

ونسبته إلى البلدة على وزن البصرة ، وهي من جملة بلاد اندلس المتقدم ذكرها

(١) بغية الوعاة ٢: ١٢٥-١٢٦ (٢) معجم الادباء .

٣- بغية الوعاة ٢: ١٢٦

في باب الاحمد بن (١).

ومنها سعيد بن محمد البلدي الذي هو من شيوخ المعتزلة كما في « القاموس » و
تقدم أيضاً في ترجمة أبي علي الفارسي ذكر عبيد الله بن أحمد الفزاري الذي كان
قاضي القضاة بشيراز المحروسة فليراجع وأما أبو بكر الخطاط الاصفهاني النحوي ،
المسقى هو أيضاً بعبيد الله ، فلم يتحقق إلى الآن إسم أبيه وكان من قدماء أهل العربية ،
حافظاً للدواوين ، متصرفاً في كتب النحو تصرفاً فوياً ، قدم له يوماً الوزير أبو الفضل
ابن العميد استاذ القاضى بن عباد المتقدم ذكره نعله ، فاستسرف من ذلك ، فقال أبو الفضل :
ألا أم علي تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئاً من الطبايع للجاحظ إلا عرف ديوان قائله ،
وقرأ القصيدة من أولها إلى آخرها حتى ينتهى إليه ، ولده أليغان في النحو مبسوط
ومختصر ولما مات رثاه الناس كما في « طبقات النحاة » .

٤٧٧

الشيخ المتقدم الامام أبو الفتح عثمان بن جنى النحوي

الموصلى المولد والمنشأ ، والبغدادى المسكن والخاتمة ، كان في طبقة سيدنا
المرضى والرضى ، بل من جملة مشايخ سيدنا الرضى رضوان الله عليه ، وقرأ على أبي
علي الفارسي ، وقرأ ديوان المتنبي على صاحبه ، وشرحه ، وكان أبوه جنى مملوكاً

(١) بنية الرواة ٢ : ١٢٦ .

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٩ : ٢٠٩ ، انباء الرواة ٢ : ٢٣٥ ، البداية والنهاية
١١ : ٣٣٧ ، بنية الرواة ٢ : ١٣٢ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣١١ ، تأسيس الشيعة ١٤٢ : تلخيص
ابن مكنوم ١٦٥ ، دية القصر ٢٩٧ ، الفهرست لابن النديم ١٣٤ ، الكنى والالقب ١ : ٢٤٦
مرآة الجنان ٢ : ٢٢٥ ، معجم الادباء ٥ : ١٥ ، المنتظم ٧ : ٢٢٠ ، نامه دانشوران ١ : ٢٧٧
النجوم الزاهرة ٢ : ٢٠٥ ، هدية العارفين ١ : ٦٥١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢١٠ ،
يتيمة الدهر ١ : ١٢٣ .

رومياً لسليمان بن فهد الأزدى ، كما ذكره الشعمى فى «حاشية المعنى» وإلى هذا أشار فى قوله شعراً :

| | |
|---------------------|----------------------|
| وإن أصبح بلا نسب | فعلمى فى النورى نسبي |
| على إتى أؤدل إلى | قروم سادة نجب |
| قياصرة إذا تطلقوا | إرم الذاهر ذو الخطب |
| أولاك دعا النبى لهم | كفى شرفاً دعاه نبى |

إرم بمعنى سكت ، وله أشعار حسنة ويقال أنه كان أعور وفى ذلك يقول :

| | |
|------------------------|------------------------|
| صدودك عنتى ولا ذنب لى | بندل على نية فاستد |
| فقد وحياتك ممّا بكيت | خشيت على عيني الواحدة |
| ولو لامخافة ان لا أراك | لما كان فى تركها فائدة |

وقال صاحب «البنية» أنه ولد - جنى بسكون الياء معرب كنى - و كان من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو ، وسببه أنه كان يقرأ النحو بجامع الموصل ، فمر به أبو على «الفارسي» فسأله عن مسألة فى التصريف ، فقصر فيها ، فقال له أبو على : زبشت قبل أن عصم فلزمه من يومئذ مدة أربعين سنة ، واعتنى بالتصريف ، ولما مات أبو على تصدّر ابن جنى مكانه ببغداد ، وأخذ عنه الثمانيى وعبد السلام البصرى ، وأبو الحسن السمسرى .

وقال أيضاً : قال فى «دمية القصر» : وليس لأحد من أئمة الأدب فى فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله ، سيما فى علم الإعراب ، وكان يحضر عند المتنبى و يناظره فى شىء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره ، أنفة وإكباراً لنفسه ، وكان المتنبى يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس (١) ، منتقد «الخصائص فى النحو» «سر الصناعة» «شرح تصريف المازنى» «شرح مستغلق الحماسة» «شرح

المقصود والمعدود» شرحين على ديوان المتنبي، «الأسع في النحو» جمع من كلام شيخه الفارسي، «المذكر والمؤن» محاسن العربية، «المحاسب في أعراب الشواذ» شرح الفصح وغير ذلك.

مولده قبل الثلاثين وثلاثمائة؛ ومات للبلتين بقية من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة انتهى (١) ودفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاذ الشيخ أبي علي كما وجد بخط شيخنا الشهيد رحمه الله، وكتاب لمعه المذكور كتاب في النحو مشهور، شرحه جماعة من الأعلام الصدور، منهم الخطيب التبريزي، المفتاح بذكره في ذيل ترجمة الخطيب البغدادي، وابن الخشاب النحوي - المتقدم عنوانه قريباً - والشيخ أبو بكر الخفاف النخداي المالقي المسبق بياقه في باب الباء والشيخ بدر الدين العيني الآتي إلى ترجمته الإشارة في باب الميم، والشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن عنقر بن ثابت المعروف بشميم الحلبي الشيمي الآتي إليه الإشارة في ذيل ترجمة سميته الملقب بكراع النحل إنشاء الله، والسيد أبي البركات عمر الشريف اللغوي النحوي ابن أبي علي إبراهيم بن محمد بن محمد العلوي الزبدي الكوفي، وهو المحدث الفقيه اللغوي النحوي، الذي قال في حقه صاحب «البنية» قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزءاً فعرّبي ذكر عائشة فترضيت عنها، فقال أتدعو لعدوّ علي عليه السلام، فقلت حاشا وكلاً، ما كانت عدوّته (٢) إلى غير أولئك من الفضلاء الكبارين.

ثم لا يذهب عليك أن هذا الكتاب هو غير «اللمع الجلالية في كيفية التحدث في علم العربية» فآته تصنيف سميته الاستاذ القاضي عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي المالقي أبي عمر والمشتهر بابن منظور النحوي.

هذا و من جملة ما ينسب إلى ابن جني المذكور هو قوله بأصالة المجاز في

١ - بنية الوعاة ٢ : ١٣٢

٢ - بنية الوعاة ٢ : ٢١٥

الاستعمال في صورة العلم بالمراد من اللفظ ، مع الشك في الموضوع له ، يقال قول السيد المرتضى فيها بإصالة الحقيقة ، وقول الجمهور بكون الاستعمال أعم من الحقيقة هنا ؛ بل الظاهر من إطلاق ما ينقل من كلامه القول بذلك في صورة العلم بما وضع له اللفظ أيضاً ، مع أنه خلاف إجماع العقلاء وأرباب اللسان ، وعمل أهل الحل والعقد من جميع الأديان ؛ فإن المرجع عندهم فيها إلى إصالة الحقيقة بلا كلام ، وإلا لانتفت ثمره الأوضاع بالتمام ، وانست أبواب المحاورات ، واختل النظام ، وقد استدلل عليه بأغلبية المجاز من الحقيقة ، مع كون المدار في مباحث الألفاظ على القلبية و الظهور ، والعمل بمقتضى الظن المطلق في اعتال هذه الأمور ، قال أمنا الكبرى فهي مسلمة لاشك فيه ، وأمنا الصغرى فمن جهة أنك إذا قلت مثلاً : قام زيد اقتضى الفعل إفادة الجنس ؛ وهو يتناول جميع الأفراد ، فيلزم وجود كل فرد من أفراد القيام من زيد وهو معلوم البطالان ، وإذا قلت : ضربت زيدا كان مجازاً من حيث أنك ضربت بعضه لأجميعه ، بل أو قلت : ضربت رأسه لم يكن قد ضربت من جميع جوانبه ، وهنا مجاز آخر ، فأنك إذا قلت رأيت زيدا أو ضربته فزيد ليس إشارة إلى هذه الجملة لمشاهدة لتطرق الزيادة والنقصان والتبدل عليها ، وإنما هو أجزاء أصلية لا بعثورها شيء من ذلك ، ولعل تلك الأجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضرب انتهى .

و قد جنح إلى هذا المذهب أيضاً من أصحابنا الإمامية مولانا المحقق جمال الدين الخوانساري ، بمقتضى الدليل المذكور وفيه أن مرادهم بالحقيقة هو ما يشمل جميع ما مثله ؛ وبالمجاز ما هو خلاف ذلك ، وهو في جنب المستعمالات الحقيقية قليل ، كما صرح بأفكار غلبته المعظم . بل نقل عن تصريح ابن التلمساني في « شرح المعالم » أن الغالب هو الحقيقة ، بل المنقول عن جماعة من القدماء أنهم يستحيلون غيرها ، وعن أبي علي الفارسي و جماعة أنهم ينكرون وقوعه في اللغة ، وعن الظاهرية إنكار وقوعه في القرآن ، وعن أبي بكر بن داود الإصفهاني إنكار وقوعه في السنة . مما كان حاله كذلك ، فكيف يظن إلحاق المشكوك فيه به ، وإن فرضنا التجوز

في جميع ما مثل به ، وخصوصاً بعدما لاحظنا أساس الوضع وحكمته ، واستقراء مكالمات كل صاحب لسان وطريقته ، نعم المجاز باب واسع في جميع لغات العرب والعجم ، ومخالف منكره البديهة والأمر المحسوس لأهل العالم ، بل قد صنف في أنواع المجازات والاستعارات الواقعة جماعة من الأعيان ، وسوف يأتي في ذيل ترجمة سيدنا الرضى إنشاء الله ان له كتاباً في خصوص «مجازات القرآن» وكتاباً آخر في «مجازات الآثار النبوية» وكلاهما باقيان الى هذا الزمان ، وذكر صاحب «البغية» في ذيل ترجمة محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبي عبد الله الانصاري الداني الاندلسي النحوي الوسواسي الذي كان من أوائل المائة السادسة ان له كتاباً سماه «تجميع عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب» ومع ذلك كله فهو اعم من الفائدة لهذا المطلب فلا تنعب. واتما لقب هذا الرجل بالوسواسي الذي هو نسبة الى الأمر الغثناسي ، لشدة ما وجد فيه من هذه الرذيلة ، بحيث نقل انه كان من شدة الوسواس يمكث ألباماً لا يصلي لأنه لم يتهيأ له الوضوء على الوجه الذي يريد.

ثم إننا نروي جميع مصنفات ابن جنس المذكور ، باسنادنا المحفوظ المحصور عن إمامنا العلامة على الإطلاق ، عن أبيه يوسف بن المطهر ، عن الشيخ مهذب الدين ابن كرم ، عن أبي الفرج بن الجوزي عن أبي منصور الجواليقي ، عن الخطيب التبريزي ، عن عمر بن ثابت الثعالبيني ، عن ابن جنس. ثم عن ابن جنس جميع مصنفات شيخه أبي علي الفارسي ، ثم عنه جميع مصنفات شيخه أبي بكر ابن السراج ، ثم عنه جميع مصنفات الزجاج ، ثم عنه جميع مصنفات المبرّد ، ثم عنه جميع مصنفات أبي عثمان المازني ، ثم عنه جميع مصنفات أبي الحسن الاخفش ، ثم عنه جميع مصنفات سيبويه ، ثم عنه جميع مصنفات الخليل الجليل ، وينبغي لك محافظة هذا التطويل .

٤٧٨

الشيخ الجليل والعالم النبيل امام المقرئ بن فخر المغير بين عثمان بن

سعيد بن عثمان القرطبي الاندلسي ابو عمرو والداني

المقرئ المشهور صاحب «التيسير في القراءات السبع» الساطعة النور في جميع الدهور ، كان من أعظم علماء الجمهور ، وفي طبقة شيخ طائفتنا المرحوم المبرور ، اسناد القراءة إليه وعنّه في أغلب كتب إجازاته مذكور ، وفي مسند معظم رواياتنا مسطور ، قال الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ، في إجازته الكبيرة المشهورة التي كتبها للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني ، في ضمن ذكره لطرق مولانا الامام العلامة ، أعلى الله مقامها ومقامه ، إلى مصنفات علماء العامة ، ويروي جميع تصانيف أبي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني ، الذي من جملتها كتاب «التيسير» عن السيد محيي الدين بن ذهرة الحلبي ، عن الشيخ الامام المقرئ ، أبي الفتح محمد بن يوسف بن محمد العليمي قراءة عليه ، في مدة آخرها النصف من شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وست مائة ، عن الشيخ المقرئ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان ابن اقبال ، عن الشيخ الفقيه المقرئ الخضر بن عبد الرحمان بن سعيد القيسي عن الشيخ المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح ، عن أبي عمرو والداني مصنف كتاب «التيسير» وقال أيضاً في موضع آخر من إجازته المذكورة ، وذكر والدي رحمه الله أنه يروي كتاب «التيسير» في القراءات السبع للشيخ أبي عمرو والداني بطرقه السالفة ، عن الشهيد الأول رحمه الله ، عن السيد تاج الدين ابن معية ، عن الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد ، عن السيد رضی الدين ابن قتادة ، عن الشيخ

* له ترجمة في : بنية المقتبس ٣٩٩ ، جلوة المقتبس ٣٠٥ ؛ الدياج المنعجب ١٨٨ ؛

ريحانة الادب ٧١٨ ؛ شذرات الذهب ٣ : ٢٧٢ ، الصلة لابن بشكوال ٢ : ٤٠٥ ، البر ٣ : ٧٣ ؛

غاية النهاية ٥٠٣ : ١ ، الكنى والالقب ١ : ١٢٦ ، مفتاح الدعاة ١ : ٣٨٦ ، نامه دانشوران ٦ : ٣٩٣

النجوم الزاهرة ٥ : ٥٧ ، نفع الطيب ٣ : ١٣٥ .

أبي حفص عمر بن معن الزبيري القريري إمام مسجد رسول الله ﷺ ، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الحذامي الضريري المالقي عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن سهل ، عن الشيخ أبي عمرو الداني إلى أن قال : وذكر والدي رحمه الله أنه يروي أيضاً كتاب «الموجز في القراءات» و«الرعاية في التجويد» و باقى كتب مكّي ابن أبي طالب المقرئ ، بإسناده عن أبي حفص الزبيري ، عن القاضي بهاء الدين ابن رافع ، عن يحيى بن سعدون القرطبي ، عن عبد الرحمن بن عتاب ، عن الإمام أبي محمد مكّي بن أبي طالب المقرئ انتهى .

ومن جملة من كتب عنهم أيضاً في القراءات السبع : هو الشيخ جمال الدين أحمد بن موسى بن سجاد ، ومنهم الشيخ مكّي بن محمد بن مختار القيسي القيرواني بكتاب سماء «البصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة» ومنهم الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الواحد القنشريني ، بكتاب سماء «التهديب» ومنهم : الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ بكتاب سماء «التذكار في قراءة المئة الامصار» ومنهم : الشيخ أبو عبد الله بن شريح بكتاب سماء «التذكير» وكتب الشيخ أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ كتاباً سماء «التلخيص في القراءات الثمان» والشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ كتاباً سماء «المنهاج في القراءات السبع المكمل» بقراءات ابن محيصن والأعمش وخلف وبغفوب ، ثم إنّ لأبي عمر والداني المذكور كتاباً آخر في «الوقف والابتداء» نظير كتاب الشيخ شمس الدين محمد بن بشار الألباري ، في خصوص «هذا المعنى» وله أيضاً كتاب «طبقات القراء والمقرئين» في تراجم أحوالهم وتاريخ مواليدهم وآجالهم ، وقد ذكر فيه أحوال كل من قصد للإفراء من عند رسول الله ﷺ إلى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، فظهر منه أيضاً تاريخ زمن نفس الرجل كما لا يخفى .

٤٧٩

الفاضل المهيى غير المتين تاج الدين ابوالفتح عثمان

ابن عيسى بن منصور بن محمد البليطى

بصيغة التصغير قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور: كان عالماً إماماً لغوياً أخبارياً مورخاً شاعراً عروصياً؛ وكان يخلط المذهبين؛ وكان خليعاً ماجناً شراياً للخمر، منهمكاً فى اللذات، وأقام بدمشق برهة، ثم انتقل إلى مصر، لما فتحت؛ فحظي بها، ورث له الصلاح بن أيوب على جامع رانيا يقرى به النحو والقراءات، وكان أخذ النحو عن أبي نزار وسعيد بن الدهان، وكان يتطيلس ولا يدبر الطيلسان على عنقه بل يرسله، وكان يلبس فى الصيف الثياب الكثيرة، ويختفى فى الشتاء وكان يقال له: أنت من حشرات الأرض ويدخل الحمام وعلى رأسه مبطانة، لا يرفعها إلا إذا سكب الماء على رأسه، ثم يلبسها حتى يعلأ التطل.

وحضر عنده مغل فغناه صوتاً أطربه، فبكى وبكى المغنى، فقال له: أمّا أنا فبكيت من الطرب، فما الذى أبكاك؟ فقال المغنى: تذكرت والدى، فأنه كان إذا سمع هذا الصوت بكى، فقال له البليطى: فانت والله إذن ابن اخى، وخرج؛ فأشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بأنه ابن أخيه، ولا وارت له سواء، ولم يزل يعرف بابن اخى البليطى وصنف التير فى العربية، العروص الكبير، العروص الصغير، علم أشكال الخط، أحبار المتنبي، وغير ذلك وله قصيدة يحسن فى فوائدها الرفع والتصب والخفض مات فى آخر صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ومكث فى بيته ثلاثة أيام لا يعلم بموته أحد.

• له ترجمة فى: بقية الوعاة ٢: ١٣٥، الخريدة وشعراء مصر، قوات الوفيات

٣١: ٢، لسان الميزان ٤: ١٥٠، معجم الادباء ٥: ٢٨٠.

٤٨٠

الشيخ البارع العلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس

المشتهر بابن الحاجب الكردي الدويني الأصل الأسنوي المولد

المقرئ النحوي المالكي الأصولي الفقيه

صاحب التصانيف المنقحة ، ذكره صاحب «البغية» ، بهذه النسبة ، ثم قال وأد
في سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسائة باسناً من الصعيد ، قال الذهبي : وكان أبوه
جندياً كريدياً حاجباً للأمبر عز الدين الصلاحي فاشتغل أبو عمرو في صغره بالقاهرة
وحفظ القرآن ؛ وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه «التيسير» وقرأ بالتبعية
على ابن أبي الجود ، وسمع من البوصيري وجماعة ، وتفقه على أبي منصور الأيباري
وغیره ، وتأدب على الشاطبي وابن البناء ، ولزم الاشتغال حتى برع في الأصول والعربية
وكان من أذكى العالم ، ثم قدم دمشق ، ودرس بجامعها في زاوية المالكية ، وأكث
الفضلاء على الأخذ عنه ، وكان الأغلب عليه النحو . وصنف في الفقه «مختصراً» ،
وفي الأصول «مختصراً» ، وآخر أكبر منه سماء «المنتهى» وفي النحو : «الكافية» و
شرحها ونظمها ، «الوافية» وشرحها ، وفي التصريف «الشافعية» وشرحها ، وفي العروض
قصيدة ، وفي نظمها بلاغة ، و«شرح المفصل» شرحاً سماء «الإيضاح» وله الأمالي في
النحو مجلد ضخيم في غاية التحقيق ، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من «المفصل»
ومواضع من كافيته وأشياء ثرية ، ومصنفاته في غابة الحسن . وقد خالف النحاة في
مواضع ، وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مفحمة يعسر الجواب عنها ، وكان فقيهاً
مناظراً مفتياً مبرزاً في عدة علوم ، متبحراً ثقة دينياً ، ورعاً متواضعاً ، مطر حلاً للتكليف

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٣٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٥٧ ، حسن

المحاضرة ١ : ٢٥٦ ؛ ربحانة الأدب ٧ : ٢٦١ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٣٣ ، الطالع السعيد

٣٥٢ ، المعبر ٢ : ١٨٩ ؛ غاية النهاية ١ : ٥-٨ ، مرآة الجنان ٢ : ١١٤ ، مفتاح المعادة ١ : ١١٧

هدية العارفين ١ : ٦٥٢ ؛ وفيات الأعيان ٢ : ٢١٣

ثم دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدّر هو بالفاضلية ولازم الطولية.
قال ابن خلكان وكان من أحسن خلق الله ذهنًا ، وجائني مراراً بسبب أداء
شهادات ، سألته عن مواضع في العربية مشككة ، فأجاب عنها أبلغ جواب بسكون
كثير وثبت قام ، انتقل إلى الإسكندرية ليقيم بها فلم تطل مدته ومات بها في ضاحي
نهار الخميس السادس والعشرين من شوال ، سنة ست وأربعين وستمئة ، ودفن خارج
باب البحر ، وكان مولده في أواخر سنة سبعين وخمس مئة ، بأسنا وهي بليدة بالصعيد
الأعلى من مصر ، وحدث عنه المنذري والمصايطي ، وأخذ عنه العربية الرضى الفسطنطيني ،
ورزقت تصانيفه قبولاً تاماً بحسنها وجزالتها انتهى (١) .

و نحن فردي مصنفات هذا الرجل باسنادنا الجلي عن العلامة المحلي ، عن
الشيخ جمال الدين حسين بن أبان النحوي ، عن شيخه سعد الدين أحمد بن أحمد المغربي
عنه ، وذكر أيضاً صاحب « البغية » في غير كتابه المذكور أنه يروي مصنفات هذا الشيخ
عن الشيخ العلامة الكافي ، عن الحسين بن أبان النحوي ، عن شيخه سعد الدين أحمد
ابن أحمد المغربي عنه .

ثم إن من جملة المواضع المشككة التي سأله عنها القاضي ابن خلكان ، حسب
ما ذكره في كتاب تاريخه الموسوم « وفيات الأعيان » هي مسألة اعتراض الشرط على
الشرط في قولهم : « إن أكلت إن شربت فأنت طاق » لم نعين تقديم الشرب على
الأكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو أكلت ثم شربت لا تطلق ، قال فسأله عنها وسأله
عن بيت أبي الطيب المتنبي في قوله :

لقد نصرت حتى لات مصطبر فالآن أقحم حتى لات مقتحم

مما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ، ولات ليس من أدوات الجر ؟ فأطال
الكلام فيهما ، وأحسن الجواب عنهما ، ولولا التطويل لذكرت ما قاله . قلت : وقد
ذكر الفاضل الدماميني في شرحه على « المغني » جوابه عن السؤال الأول ، وأما

الثاني فكان مرجعه إلى تقدير من الجارة ، مثل ما يقدرونه قبل لا التبرية قياساً ، وإن كان الجر بالحرف المقدّر نادراً ، فإن الضرورات الشعرية تبيح المحظورات ، فكيف بغيرها الموجود في مواقع كثيرة من المنشورات ، و ذكر أيضاً من شعراء الرائي قوله :

أي غد مع يد ددي أي حروف طاعت في الرومي وهي عيون
و دوات الحوت والنون نونا ت عصمتهم و أمرها مستبين

وهو جواب عن البيتين المشهورين المتقدم إليهما الإشارة ، في ذيل ترجمة عبدالله بن أسعد اليافعي ، في طي جملة من الألفاظ والمعشيات المذكورة هناك وهما :

ربما عالج القوافي رجال في القوافي فتلتوى و تلبس
طاعتهم عين وعين وعين وعمتهم نون و نون و نون

فيعني بقوله عين وعين وعين نحو غدي ودي فاذن كل منها فع إذ أصل غدغدي وديدي ودي ددن وبقوله : نون نون و نون ، الدواة ، والحوت ، والنون الذي هو الحرف ؛ وأما المراد بقصيدته في العروض فهو لاميته الموسومة بالعقد الجليل ، ومن جملة ما ينسب إليه من الشعر الرائي أيضاً هذان البيتان :

يا اهل مصر رأيت أيديكم من بسطها بالنوال من قبضة
مذ جثتكم نازلاً بأرضكم أكلت كتبي كأتى أرضه

ومن جملة أشعاره الرائقة أيضاً في جمع المؤنثات السماعية قوله :

نفس الغداة لسائل وأفاني بمسائل فاحت كغصن البان
أسماء نأيت بغير علامة هي يافتي في عرفهم ضربان
قد كان منها ما يؤت ثم ما هو ذو خيار لاختلاف معان
أما التي لا بد من تانيها سئون منها العين والأذان
والنفس ، ثم الدار ، ثم الدلوم أعدادها والسن و الكتفان
وجنتهم ، ثم الشجير و عقرب والأرض ، ثم الإيست ، والعصان
ثم الجحيم و نارها ثم العصا والريح منهاو اللظى و يدان

والقول والفردوس و الفلك التي
وعروض شعر و الذراع و نعلب
والقوس ثم المنجنيق و الرنب
وكذلك في ذهب و فبر حكمهم
والعين و الينبوع والدرع التي
وكذلك في كبد وفي كرش و في
وكذلك في فرس وكأس ثم في
والعشكوت تدب والموسى معا
والرجل منها واليراويل التي
وكذا الشمال من الاثاث ومنلمها

في البحر - تجرى وهي في القرآن
و الملح ثم الفاس و الموركان
و الخمر ثم البئر و الفخذان
ابداً و في ضرب بكل معان
هي من حديد قط و القدمان
سقر و منها الحرب و النعلان
افعى و منها الشمس و العقبان
ثم اليمين واصبع الانسان
في الرجل كانت زينة العربان
ضبع و منها الكف و الساقان

* * *

اما الذي قد كنت فيه مخيراً
السام ثم المسك ثم القدر فسي
والليث منها والطريق وكالسرى
وكذا السعاه والسبيل مع الضحي
والحكم هذا في الفقا ابداً و في
فقصيدتي تبقى و انى اكتمى

هو كان سبعة عشر في الثبيان
لغة و منها الحال كل اوان
و يقال في عنق كذا و اسان
ثم السلاح لقاتل الطعان
رحم و في السكين و السلطان
توب الفناء و كل شيء فان

هذا وقد ذكره أيضاً شيخنا سليمان بن عبد الله البحراني فقال بعد عدة تصانيفه المنيفة و
له أيضاً غير ذلك من الكتب الشريفة وقد اشتهر بين الناس انه قتل ببغداد في واقعة هلاكه، ولم
اقف عليه إلا في كتاب «تحفة الابار» للفاضل الجليل الحسن بن علي الطبرسي، صاحب «الكامل»
وهو من علماء أصحابنا وناهيك به مع انه قريب العهد بابن الحاجب لا تصنف «الكامل»
للخواجة الاعظم بهاء الدين صاحب الديوان، و هو معاصر لملوك الطائفة الايلخانية، وفي
حواشي العلامة عصام الدين التي على شرح الحامى ما يساعد على ذلك فانه ذكر انه قتل شاباً

وفضة قتله المذكورة في «تحفة الأبرار» وأنه قتل في جم غزير من علماء العامة خذلهم الله تعالى باقتضاء المحقق العلامة نصير الدين الطوسي ، وله من الشعر الرائق قوله :
 لم يعرف الدهر قدري حيث كنت به

و كيف يعرف قدير اللؤلؤ الصدف

انتهى وهذه الحكاية وإن كانت من جملة المشهورات بين أهل العلم وغيرهم و
 ساعد صحتها موافقة طيفتد مع زمان الواقعة المذكورة أيضاً جداً ، إلا أن الظاهر
 وقوعها منها في ظرف ما لا أصل له أصلاً ، ولا واقعية له أساساً لما عرفت من تصريح الصابطين
 المعقلمين الذين هما أعرف بحقيقة أحوال الرجل من جهات شتى ، يكون وفاته في
 بلدة مصر القديمة الموسومة بالإسكندرية ، وعلى هذا ، فيحتمل اشتباه فيه بمشارك
 له في هذه الكنية ؛ بأن يكون في تلك الطبقة ابن حاجب آخر من علماء أهل السنة ،
 قاطناً بمدينة السلام بغداد ، أو شخصاً إليها مقتولاً بإشارة خواجه نصير الدين
 المذكور ، أو مهتدي إليه بمعرفة التامل الصحيح الذي كان عند الخواجه رحمه الله ،
 بعد احتياله العجيب في تسمية موضعه منها ، بالجلوس على كرسيه ، جعلها في وسط
 طشت من الدّم ، حذراً من ظفّره به بذلك العلم ، ثم مقتولاً بإشارة ذلك القمعام ، مع
 ماويل من الكلام ، كما يوجد في بعض تواريخ الأعجام ، ثم إنني قد اشبهت الإشارة
 إلى أسماء المتعرضين لشرح مختصره الذي هو تلخيص من كتاب «أحكام الآمدي» في
 ذيل ترجمة القاضي عضد الدين الأيجي فليراجع ، وقال صلاح الدين الصفدي نقلاً
 عن شيخه عز الدين بن عبد السلام أنه قال : سمعت الإمام جمال الدين أبا عمر وعثمان بن
 أبي بكر المالكي المعروف بابن الحاجب ، يقول : ما استف في أصول الفقه ، مثل كتاب
 سيف الدين الآمدي «الاحكام في اصول الاحكام» ومن محبته له اختصره .

٤٨١

السيد الفاضل المحدث الشي جمال الدين ميرزا عطاء الله ابن الامير فضل الله

الشيرازي الدشتكي الملقب بجمال الحسيني

صاحب كتاب «روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب» ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بعد ترجمة عمه الاجل الاكمل الامير اصيل الدين عبد الله الحسيني الدشتكي الشيرازي صاحب كتاب «درج الدرر في احوال سيد البشر ﷺ» و«رسالة مزارات هراء» وغيرهما ونقله عن كتب السير ان وفاته كان في سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانمائة، واعترافه بأن هذه التسلسلة الرفيعة لم يزل كانوا يدرسون كتب احاديث أهل السنة من شدة مراعاتهم التقية، إلى ان رأى واحد من اكابرهم النبي ﷺ في منامه أنه أراه كتاب المشكوة، و سأل عن صحة احاديثه وضعفها، فأخذه النبي من يده و تصفحه ورقة ورقة وضرب على موضوعات احاديثه أنامل الرد والمحو، بحيث بقي على نسخة كتابه المذكور أثر محو الحضرة النبوية إلى هذا الزمان، وهي بعينها أيضاً موجودة في هذه التسلسلة العالية يزورونها بعد تقديم مراسم الطهارة والحمد والصلاة ونحوها، وأول من ترك مطالعة احاديث هذه الفرقة الفارسية من هذه التسلسلة ببركة ذلك المنام، واشتغل بالحكمة والكلام، هو الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي، والد الامير غياث الدين منصور كما سيأتي في ترجمته إنشاء الله؛ والآخر من منهم كانوا يتوسلون بمباحثة اخبار هؤلاء عند اكابرهم، ويتشعرون بهذه الوسيلة من فوائد عاجلهم، فقال في ذيل ترجمته بالفارسية ما يؤدي هذا المعنى: كان الامير جمال الدين عطاء الله المذكور من جملة

له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤١: ٢٠، امل الامل ٢: ١٧٠، حبيب السير ٤:

٣٥٨، الفريعة ١١: ٢٨٥، رياض العلماء - خ - فارسنامه ناصري ٢: ٩١، مجالس

المؤمنين ٢: ٢٧، هدية العارفين ١: ٦٦٧ وفيه انه توفي سنة ٩٢٦ تفلأ من خلاصة الافكار

مصاديق علماء أمتي كآبائنا بني إسرائيل ، وممن ورد في شأنه العلماء ورثة الأنبياء على سبيل التعظيم : لتبجيل ، حذاء التأييد و التوفيق إلى تحقيق أحوال الأخبار و الأحاديث مع كمال التنسيق ، فصرف قد عمره الشريف في تتبع أقوال النبي المصطفى ﷺ وأفعاله ، إلى أن صارت صحاح كلماته المنتشرة في العالم وحسابها تحفة الأصحاب ، ورياض سيره وشعائله المطبوعات روضة الاحباب ، وأصبحت سنده السنينة كما ذكره صاحب « حبيب التير » ملاذ طوائف أشراف الأنام ، وعينه العلية مجمع أعظم السادات المنتجبين الأعلام ، وقد صار مثل عمته الماجد الأمير سيد أكيد الدين فريد في علم الحديث ، بسبعه المتين ، و ماهر في سائر أقسام العلوم الدينية ، وأفواج الفنون القيانية ، وكان اشتغاله بالتدريس والإفادة في المدرسة السلطانية ، في قبة فيها مقبرة الخافان المنصور ، وكذا في الخانقاه الإخلاصية ، وكان يذهب في كل أسبوع مرة إلى الجامع الأعظم من مدينة هرات ، و يقوم هناك بحق الإرشاد والهداية إلى ما فيه النجاة ، ولكنه الآن على خلاف السابق . معتكف في زاوية العزلة عن المخلاتق ، ومشتغل بإدخال المنوبات الأخروية على الوجه اللائق ، ولذا ترى سلاطين الأنام ، وسائر الأكابر والحكام ، يظهرون كمال الإرادة إليه ، و يتبركون بنيل صحبتهم الماجدة لإدراك بعض ما وجدوه لديه ، من جملة مؤلفات حضرته العليا كتاب « روضة الأحباب في سيرة النبي ﷺ والآل والأصحاب » سار في الإشتهار بين جميع الأقطار كمثل الشمس في رابعة النهار ، والإصاف إن الاتيان بمثله من قبل الاقدام على الامر المحال .

وكان ولده الامجد المشتهر بالأمير نسيم الدين محمد الملقب بمير كشاه أيضاً في تكميل العلوم والفنون ولأستلما علم الحديث وحيد زمانه وفريد أقرانه ، وقد قام مقام والده المعظم في المقبرة المنورة المذكورة ، مشغلاً بالإفادة والتدريس بمقتضى تعيين الواقف المؤسس لهذا التأسيس انتهى .

ويقول المؤلف ان « لصورة عقيدة الأمير جمال الدين المذكور في كتابه الموسوم

«تحفة الاحياء» الذي كتبه باسم الخواجة مظفر الدين الاسترآبادي وغيره ظهوراً
 ناماً ، ولذا أمر مخدوم الملك اللآدهوي باحراق بعض نسخ ذلك الكتاب ، و أمّا
 خلفه الصالح الامير نسيم الدين الشهير بمير كشاف ، وإن لم يكن ظهر منه تصنيف
 يرشد فيه إلى عقيدته ، إلا أن الموجود في بعض نسخ كتاب «الميزان» للذهبي
 الدمشقي الذي مرّ على نخلر هذا المير الكبير اعتراضات على كلمات ذلك الناصب
 المردود ، تدلّ على تشيعه الصائب الذي قلّ ما يوجد نظيره في غيره ، وأنه لم يحتم أبداً
 حول أحاديث أهل السنة ، منها أنه كتب تحت مذكره الذهبي ذهب الله بنوره في ذيل
 ترجمة إبراهيم بن عبدالله الصاعدي أنه روى عن ذي النون المصري عن مالك بن أنس
 المشهور خبراً باطلاً ، متنه : إذا نصب الصراط لم يجر أحد إلا من كانت معه براة بولاية
 على انتهى بهذه الصورة : بل الباطل هو النجاس النجس الذهبي الناصبي عليه ما يستحقه
 وكتب أيضاً تحت ما نقله في ذيل ترجمة إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن بعض نقدة
 الرجال أن الجوزجاني المذكور كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل
 على علي عليه السلام ، ثم أنكر ذلك عليه بقوله قلت : قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق في
 وقت كما كان الرقص مذهباً لهم في وقت ، وهو في دولة بني عبيد ، ثم عدم والله الحمد
 النصب ، وبقي الرقص خفياً خاملاً . قلت : كالأبل جميع أهل الشام ناصبيون ، ولم
 يعدم إلى يوم القيامة ، وكتب أيضاً تحت مذكره في ذيل ترجمة أربد التميمي أنه نقل
 بإسناده عن ابن عباس ، أنه قال كنا نتحدث أن النبي عهد إلى علي عليه السلام سبعين
 عهداً لم يعهدوا إلى غيره ، ثم قال أن هذا حديث منكر لا يعرفه ، قلت أن كلام الذهبي
 منكر جداً في هذا المقام يدلّ على شدة انحرافه ونسبه جزاء الله شراً ، وكتب أيضاً تحت
 قوله في ترجمة أضر بن عبدالله العرازي الحمصي : أنه تابعي حسن الحديث ينال
 من علي رضي الله عنه ، أقول : ليس رجل ينال من علي عليه السلام حسن الحديث ، بل هو من
 اكذب الناس وافسدهم ، فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة ، وكتب أيضاً تحت ما نقله في
 ذيل ترجمة حليس الكلبي بإسناده عن أبي هريرة : أنه قال : قال رجل : يا رسول الله

زوجت بنتي وأنا أحب أن تعينني بشيء ، فقال ما عندي شيء ، ولكن اتنني بقارورة
وعودة شجرة قال: فأنا ، فجعل يسلط العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة ، قال:
خذها ، ورايتك أن تغميس هذا العود في القارورة ، فتطيب به فكانت إذا تطيب
شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيوت المتطيبين ثم قال هذا ينكر جداً ،
قلت : المنكر هو الذهبي حيث حكم بنكارة هذا الحديث في طيب ربح النبي ﷺ ،
ومارجه نكارة هذا الحديث ، وقد أخرجه أبو يعلى والطبراني بأسانيد متعددة كما
يفهم من كلام الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري ، ولم أر أحداً ضعفه غير مؤلفه
أتى لأجد ربحاً منكراً من الذهبي ومن كتابه هذا ، كانه ربح أهل الشقر ، إلى آخر
ما عنده صاحب المجالس من خطوط سيدنا المذكور المسعود ، تحت كلمات الذهبي
المطروود المردود ، ثم قال يقول المؤلف لا يخفى أن الذهبي من جملة أكابر علماء
حديث أهل السنة ، ونقاد رجالهم ؛ فإذا كان اعتقاد جناب المير المعظم إليه في حقه
ما عرفت ، يظهر أن اعتقاده في سائر كتب أحاديث هؤلاء أيضاً من هذا القبيل ، ومنه
يظهر أن توجه هذه السلسلة العلمية لنشر أخبارهم ، ودرس أحاديثهم وآثارهم ؛ إنما
هو من باب رعاية كمال الثقة والتوسل بذلك إلى بيل الأمانى منهم والانتفاع بهم والسلامة
من شرورهم من دون اعتقاد لصدقها وصحتها كما لا يخفى ذلك على كل من كان له قلب
أو ألقى السمع وهو شهيد انتهى كلام صاحب « مجالس المؤمنين » .

وأقول إن من طالع بعين الإيعان كتاب « روضة الأحياء » الذي هو لصاحب
العنوان ، وقد وضعه في مجلدات ثلاث ، وجعل له ثلاثة مقاصد ، أولها في ترجمة أحوال
النبي ﷺ المصطفى من البداية إلى النهاية ، وثانيها في بيان أحوال رجال أصحاب النبي ﷺ
عليه وآله وسلم ، ويذكر في ضمنها أحوال أهل البيت المنتجبين عليهم السلام ، وثالثها
في بيان أحوال التابعين وتابعي التابعين ومشاهير أئمة الحديث لا يرتاب أبداً في كون
مؤلفه المذكور ؛ من جملة علماء الجمهور والمنحرفين عن الحق المنصور ، والمعتقدين
لفرض طاعة الأربعة وحرمة اللعن على الغاصبين للخلافة ، وقد كتبه بأمر الأمير على

شير المشهور ملك الهراء وما والاها في ذلك الزمان ، ومن جملة ما ذكره في مقدمته كتابه المذكور ان الملك المزبور ذكر لي في بعض مجالس تشرقي بخدمته السامية ، ان خاطري قد تعلّق إلى كتاب يشتمل على جميع سير النبي ﷺ ، ومشاهير آلوه واصحابه والتابعين لهم و تابعي تابعيهم باللغة الفارسية ، خال عن تكلفات العبارة قريب إلى أذهان الخاصة والعامة ، ولم يسمع مني التعلييل والاستعفاء عن تأليف مثل ذلك الكتاب ، بل كان يكرّر إلى التأكيد في هذا الخصوص كلما كنت أشرف بتقبيل عتبة ذلك الجنب إلى أن انحصر يدي في الإيمثال فشرعت بعد الاستخارة من الله تعالى والاستعداد من الحضرة النبوية ، والاستشارة من مخدومي وعبي وأستادي وسيد وسندي ومولاي واعتمادي المخدم على الإطلاق ، والمتبوع في المعنى والصورة بتمام الاستحقاق ، السيد السند المؤيد من عند الله أصيل الحق والشريع والقوي والدّين ؛ عبد الله مع الله المسلمين بطول بقائه ، لا تلى كلّما وجدته من شيء ، فهو من بركات انفاسه ، وكلّما بلغته من قدر فهو من ثمرات خدمة مجلسه وجلسه .

لقاطه سخن اوست هر چه ميگويم
 ذباغ چيده بود هر چه باغبان دارد
 إلى آخر ما ذكره ، وقد رأيت مشرب هذا الرجل قريباً من مشرب معين الدين الجويني ، وتأليفه المذكور أيضاً مشابهاً لتأليفه الذي هو بين أهل المنبر والعلم معروف مشهور ، وهو كتاب « معارج النبوة » في مجلدات جمّة ؛ إلا أنه زاد في الطنبور بالظاهرة التصوّف وفي سائر مصنفاته نفحة بعد نفحة ، هذا وفي كتاب « امل الآمل » ترجمة بالخصوص بعنوان السيد عطاء الله بن فضل الله الحسيني ، ذكروا في صفته عالم فاضل له كتاب « الأربعين » وغيره ، ولا يبعد كون مراده منه هذا الرجل بعينه ، وعليه فهو شهادة بشيعة وإماميته ، كما مرّ نظير ذلك من المنقول عن الفاضل الهندي رحمه الله ، في ذيل ترجمة السيد جمال الدين بن عبد الله الحسيني الجرجاني ، صاحب « شرح تهذيب العلامة » وغيره ، وسوف يأتي في ذيل ترجمة الأمير غياث الدين منصور بن الأمير

صدر الشيرازي الدشتكي الحسيني ، ما يزيدك بصيرة بحقيقة أحوال صاحب هذه الترجمة
إقضاء الله .

٤٨٢

الشيخ المتقدم الامام المشهور ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز

الاسدي مولا هم الكوفي المقرئ النحوي اللغوي المشتهر بالكسائي

هو أحد القراء السبعة المعظمين ، المقرئ على قرائتهم القرآن المجيد ، و
المقدم على أسمائهم الإشارة في ذيل ترجمة ثلاثة منهم حمزة و أبي عمرو بن العلاء
وعاصم بن أبي النجود الكوفي ، مع نهاية التنقيح والتجويد ، وكان كما ذكره جماعة
من الأركان إمام الكوفيين في النحو واللفظ والأدب والشعر وغير ذلك من الأفتان ، أصلاً ،
من الكوفة ، وبتتبع نسبه إلى يمين بن فيروز الذي هو من موالى بني أسد هم المعروفون
وقد استوطن بغداد ، وتلمذ بها في القراءة على حمزة الزيات ، ثم اختار لنفسه قراءة ،
ولما كان هو إنذاك يلف نفسه في كساء ، ويحضر المجلس ذكره أصحاب حمزة بنسبة
الكسائي ، فبقيت له ونقل عن نص نفسه أنه أحرم في كساء ! فانتسب إليه وقيل أنه
أدرك أيضاً في جملة من الأيام مصحبة مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وأخذ
من الأعشى ، وسليمان بن أرقم ، وأبي بكر بن عياش وجماعة و في حاشية التمهني ،

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٣١ : ٢٣٥ ، انباء الرواة ٢ : ٢٥٦ ، الانساب ٢٨٢ ،

البداية والنهاية ١١ : ٢٠١ ، بنية الرواة ٢ : ١٦٢ ، تاريخ بغداد ١٦ : ٢٠٣ ، تأسيس الشيعة ٣٢٧

تلخيص ابن مكنون ١٣٧ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣١٣ ، ربحانة الادب

٥٢ : ٥ ، رياض العلماء - خ - ، شذرات الذهب ١ : ٣٢١ ، طبقات الزيدى ٨٨ ، طبقات القراء ١ :

٥٣٥ ، المعبر ١ : ٣٠٢ ، فهرست ٢٣٩ الباب ٣ : ٢٠ ، سر آفة الجنان ١ : ٢٢١ ، المزهر ٢ : ٢٠٧

المعارف ٢٣٧ ، معجم الادباء ٥ : ١٨٣ ، معجم الشعراء ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٣٠ ، نزعة

الالباء ٦٧ ، نور القبس ٢٨٢ ، الورقة ٢٤ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٥٧ ، هدية العارفين ١ : ٦٦٨ .

عند ذكره ليونس التحوي المسمى ، هو أبو عبد الله بن حبيب من أهل جبل بليدة على دجلة بين بغداد وواسط ، أخذ الأديب عن أبي عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة ، وكان التحوي أغلب عليه ؛ وسمع من العرب ، وروى عنه سيويه كثيراً ، وسمع منه الكسائي والفراء ، إلى آخر ما ذكره ، وفي الحاشية المذكورة أيضاً نقلاً عن حرمة أنه قال : سمعت الشافعي يقول : من أراد أن يتبحر في التحوي ، فهو عيال على الكسائي .

وقال ابن الأثيري كان واحد الناس في القراءات يكثر من عليه فيجمعهم ويجلس على كرسي ويقلو وهم يسمعون ويضبطون منه حتى المقاطع والمبادئ .

وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير : تعلم التحوي على كبريته وسببه أنه قد جاء إلى قوم وفداعبي فقال قد عييت بالتشديد بغير الهزمة ، فقالوا له تجالسنا وأنت نلحن أقال : وكيف لحننت ؟ قالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة ، فقل عييت مخففاً وإن أردت من النعب فقل عييت فأف من هذه الكلمة ، وقام من فوره ، وسأل عن من يعلم التحوي ، فأرشدوه إلى معاذ الهراء فلزمه حتى أفقد ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليل وجلس في خلقة ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتميمها وعندهما الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال للخليل من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال من بوادي الحجاز ، ونجد ، وتهامة ، فخرج ورجع وقد أفقد خمس عشرة فنيئة جبرأ في الكتابة عن العرب سوى ما حفظه فلم يكن منه غير الخليل ، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات ، وفي موضعه يونس ، فجرت بينهما مسائل أفتره فيها يونس وصدره في موضعه انتهى (١) .

وقال صاحب «البغية» وقال ابن الأعرابي : كان الكسائي أعلم الناس ضابطاً عالماً بالعريّة ؛ فارتأ صدوقاً ، إلا أنه كان يديم شرب النبيذ ويأتي الغلمان ، وأدب ولد الرشيد ، وجرى بينه وبين أبي يوسف القاضي مجالس حكيمها فسي «الطبقات

الكبرى (١) .

أقول: ومن جملة ذلك ما ذكره باقوت الحموي فيما نقل عن كتابه «معجم الأدباء» قال: اجتمع أبو يوسف القاضي والكسائي عند الرشيد، فسأل الكسائي أبا يوسف لو قتل غلامك: فقال إن رجل أنا قاتل غلامك بالإضافة، وقال آخر أنا قاتل غلامك بالتثنية فأتتهما كنت تأخذ به، فقال القاضي كنت أخذهما جميعاً، فقال له الرشيد أخطأت إنما يؤخذ بالقتل الذي جرّ دون الذي نصب، والوجد فيه إن اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضي: فيكون إقراراً و غير المضاف يحتمل الحال والاستقبال أيضاً، فلا يكون إقراراً (٢) .

ومن نوادر حكمائه أيضاً المسألة الزبورية الواقعة بينه وبين سيبويه: كما سوف نشير إليه في ذيل ترجمة ذاك الرجل انشاء الله، و الظاهر كون المخطئ هو الكسائي دون الرشيد فليلاحظ .

ويروي عنه أيضاً في الفرائد جماعة من العلماء، منهم ليث بن خالد القيرواني، و حفص بن عمرو الدوري، و أبو حمدون الذهلي، و قتيبة بن مهران الأزاداني، و حمدون بن ميمون الزجاج، و نصر بن يوسف النحوي، و يحيى بن زياد الفراء وغيرهم وقد نقل عن يحيى الفراء أنه قال: قال لي رجل: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في النحو، فاعجبني نضى فأنته: فتأظرته مناظرة الكفاء، فكأنني كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر، وعنه أيضاً أنه قال: مات الكسائي وهو لا يحسن حدثهم وبش وإن المفتوحة والحكاية قال: ولم يكن الخليل يحسن حدث النداء، ولا سيبويه يدرى حد التعجب .

و عن الأصمعي أنه قال: أخذ الكسائي اللغة عن أعراب من الحطمة ينزلون قنطرة بل فلما نظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه، فقال أبو محمد اليزيدي:

(١) بقية الوعظ ٢: ١٦٣ .

(٢) معجم الأدباء ٥: ١٨٨ مع تصرف واختصار .

كَيْتَا فَمَيْسَ النَّحْوِ فِيمَا مَتَّيَ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ
فَجَاءَ أَقْوَامٌ يَفِيضُونَ فِيهِ عَلَى لُغَتِي أَشْيَاخَ قَطْرُ بُلِّ
فَكَتَلُمُّهُمْ يَتَعَمَّلُ فِي تَقْضِ مَا بِدَيْصَابِ الْحَقِّ لَا يَأْتَلِي
إِنَّ الْكَسَائِيَّ وَأَصْحَابَهُ بِرَفُوفٍ فِي النَّحْوِ إِلَى إِسْفَلِ
وَقَالَ فِيهِ : أَفْسَدَ النَّحْوُ الْكَسَا نِي وَتَنَشَّى بَيْنَ غَزَالِهِ
وَأَرَى الْأَحْمَرَ تَمِيمًا فَمَا عِيلَقُوا النَّيْسَ التَّخَالِ

وقال ابن درستويه: كان الكسائي يسمع القاذ الذي لا يجوز إلا في الضرورة، فيجعله أصلاً ويغيس عليه فأفسد بذلك النحو.

صنّف معاني القرآن «مختصراً في النحو» ، «القراءات» ، «التواوير الكبير» الأوسط، الأصغر؛ العدد، الهمجاء، «المصادر» الحروف، «أشعار المعاني» وغير ذلك ومات بالرّى هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد، وذلك في سنة اثنتين أو ثلاث - وقيل تسع وثمانيين ومائة وقيل اثنتين ومئتين.

أقول وفي ذيل تاريخ ابن خلكان لإصلاح الدين الصفدي اتهامات في موكب الرشيد في قرية ربهويه من قرى الرّى، ومات معه محمد بن الحسن، فقال الرشيد لما عاد إلى العراق دفنت النحو والفقه بربهويه وذلك سنة تسع وثمانيين ومائة هذا. ومن شعره :

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا نَافِعًا
إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يَسْتَبْعِ
أَطْلُبُ النَّحْوَ دَعَا عِنْدَ الطَّمْعِ
وَرَبِّهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ يَسْتَفْعِ
فِي آيَاتِ آخِرِ :

وإذا ما أبصر النحو الفتى مرة في المنطق مرًا فأنس
انتهى. ومن كبار تلامذة الكسائي هذا، هو على بن المبارك، وقيل ابن الخازن أبو الحسن اللحياني، أخذ عن الكسائي وأبي زيد، وأبي عمر والشيباني والأصمعي وأبي عبيدة وعمدته على الكسائي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله، وله «التواوير المشهورة» كما في «طبقات النحاة».

٤٨٣

امام الادباء وحام الخطباء علي بن عبيدة الريحاني اللغوي الاوحدى

قال فى حقه صلاح الدين الصفدى فى ذيله على تاريخ ابن خلكان المصرى :
أحد البلغاء الفصحاء ، ومن الناس من فضله على الجاحظ فى البلاغة وحسن التصنيف ،
وكان له اختصاص بالمأمون بسلكه فى تصانيفه طريق الحكمة ، وكان يرمى بالزندقة ،
ولمع المأمون أخبار إلى أن قال : ولعمرك كتب كتاب «المصون» كتاب التدرج» كتاب زايد
الردى» كتاب المخاطب» كتاب الطارف» كتاب الهاشمي» كتاب التاشي» كتاب الموشح»
كتاب الحدة» كتاب شمل الالف» كتاب الزمام» كتاب المشحلي» كتاب القبر» كتاب صفة
الجنة» كتاب الانواع» كتاب صفة الدنيا» ثم ذكر سائر كتبه فى فنون الأدب والفقه و
الفضائل وغيرها ، وعد بعد ثلاثين كتاباً آخر منها «كتاب النكاح» «كتاب الإيقاع»
ثم نقل عنه أنه قال حضرني ثلاثة تلاميذ ، فجرى لى كلام حسن ، فقال أحدهم : حق
هذا الكلام أن يكتب بالقوالى على حدود القوالى ، وقال الآخر : بل حقه أن يكتب
بأتمل الجور على صفحة النور ، وقال الآخر : بل حقه أن يكتب بقلم الشكر على
ورق النعم .

وقال أيضاً أتيت الحسن بن سهل ، فأقمت ببابه ثلاثة أشهر لا حظى منه بطائل
فكثبت إليه :

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| مدحت ابن سهل ذا الأيادي وماله | بذاك يد عندى و لا قدم بعد |
| وما ذبه و الناس إلا أفلهم | عيال له إن كان لم يك لى جد |
| سأحمده للناس حتى إذا بدا | له فى رأى عادلى ذلك العمد |

فبعث إلى باب السلطان يحتاج إلى ثلاث خلال مال و عقل و صبر فقلت .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٢ : ١٨ ، ربحانة الادب ٢ : ٣٢٩ ، الفهرست

١٢٩ ، معجم الادباء ٥ : ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٣١ «حوادث سنة ٢١٩»

للمواسطة : قل له عنّي لو كان لي مال لأغناني عن الطلب منك ، أو صبرٌ لصبرت على
الذلّ ببابك ، أو عقل لاستدللت به على التزاهة عن رفدك فأمر لي بثلاثين ألف درهم .

٤٨٤

الشيخ المتقدم الخبير علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف البصري

أبو الحسن المدائني الاخباري

صاحب كتب الاخبار والتواريخ الكثيرة التي تزيد على مائتي كتاب منها « كتاب
خطب أمير المؤمنين عليه السلام » و « كتاب من قتل من الطالبيين » و « كتاب الفاطميات » و « كتاب
الدولة العباسية » في عدة مجلدات ، وكتب جمّة في فتوحات الاسلام وكتب كثيرة
فيما تنيف على ثلاثين مصنفًا كلها في أحوال النبي صلى الله عليه وآله وغير ذلك . قال صلاح
الدين الصفدي: بصرى سكن المدائن و انتقل إلى بغداد و توفي بها سنة خمس و
عشرين ومائتين ، وولد سنة خمس وثلاثين ومائة سر والصوم قيل وفاته بثلاثين سنة وكان
قد قارب المائة .

قيل له في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي؟ قال: اشتهي أن أعيش لو كان قد اتصل بأسحاق
ابن إبراهيم الموصلی، وكان لا يفارقهم في منزل له توفي ، وكان ثقة إذا حدث عن الثقات ، و
نصانيه كثيرة جدًا ، كتبه في أخبار النبي صلى الله عليه وآله « كتاب اعتبات النبي » « كتاب صفات
النبي صلى الله عليه وآله » « كتاب أخبار المنافقين » « كتاب عمود النبي صلى الله عليه وآله » « كتاب الذين يؤذون
النبي صلى الله عليه وآله والمستعززين » « كتاب سائل النبي صلى الله عليه وآله إلى الملوك » « كتاب آيات النبي
صلى الله عليه وآله » « كتاب أقطاع النبي (ص) » « كتاب فتوح النبي (ص) » « كتاب صلح النبي صلى الله عليه وآله » « كتاب
خطب النبي صلى الله عليه وآله » إلى أن قال بعد عدة ما يربو على المائتين : « كتاب خبر أصحاب الكهف »

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ ، وديانة الادب ٥ : ٢٦٦ ؛ شذرات
الذهب ٢ : ٥٣ ؛ الجبر ١ : ٣٩١ ؛ الفهرست لابن النديم ١٥٣ ، الكامل في التاريخ ٦ : ٥١٦
الكنى والالفاظ ٣ : ١٦٨ ، معجم الادباء ٥ : ٣٠٩ ، نورالقيس ١٨٢ ، هدية العارفين ١ : ٦٨٠

«كتاب خطبة واصل» «كتاب اصلاح المال» «كتاب أدب الإخوان» «كتاب المنحل» «كتاب المقطعات المتعيرات» «كتاب أخبار ابن سيرين» «كتاب الرسالة إلى ابن أبي داود» «كتاب النوادر» «كتاب المديضة» «كتاب المكفة» «كتاب المحضرين» «كتاب المراعي والجراد» ويحتوي على السكور والطاسيج وجباياتها انتهى .

و كان معنى قوله : كان ثقة إذا حدث عن الثقات أنه لا قدح فيه إلا من جهة كثرة روايته عن غيرهم . وعلى ذلك فهو في حد ذاته ثقة ، وفي روايته تأمل كما هو شأن كثير من رجال أصحابنا أيضاً حيث أنهم يروون عن المجاهيل وغيرهم كثيراً ، ولكن الحق أن اعتبار ذلك قد يكون قادحاً في وثاقة نفس الرجل أيضاً بخلاف وقوعه نادراً ؛ وإلا فلا يبقى لكون الرجل معتمداً جمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فائدة زائدة ؛ وجه خصوصية فيه غير التوثيق المطلق الذي يوجد في غير أولئك أيضاً إجماعاً فليتأمل .

ثم إن أبا الحسن المدايني هذا هو الذي يوجد عنه النقل في شرح ابن أبي الحديد المعزلى وغيره كثيراً ، وهو من جملة مشاهير حملة الأخبار المطلعين على طوائف الآثار ، وهو غير أبي الحسن المدايني البصري الفقيه المحدث الذي ينتهي إليه رواية صحيح البخاري عن مؤلفه ، فإن اسمه على ابن عبد الله بن جعفر بن أبي جريح السعدي . وريائي الإشارة إليه في ذيل ترجمة شيخه محمد بن اسماعيل البخاري إ شاء الله ، وقد تقدمت الإشارة منها أيضاً إلى ترجمة المدائني في ذيل ترجمة ابن أبي الحديد في أوائل القسم الثاني . من هذا الباب فليراجع إ شاء الله .

٤٨٥

الشاعر الماهر الباهر المشهور أبو الحسن علي بن العباس بن جريج البغدادي

المشتهر بابن الرومي *

كان كما ذكره الصفدي في ذيل تاريخ ابن خلّكان : شاعر وقتئذ ببغداد، مذكوراً في مقابلة ابن البختري الاسناد ، و كان أصلع أسبخ (١) شديد التطير ، منهوماً في الأكل جملياً (٢) فكان يعلق أبوابه ولا يخرج إلى أحد خوفاً من التطير . فإراد بعض أصحابه أن يحضر إليهم في يوم أنس ، فسيروا إليه غلاماً نظيف الثوب طيب الرائحة ، حسن الوجه ، فتوجه إليه ، فلما طرق الباب عليه و خرج له أعجبه حاله ، ثم سأله عن اسمه فقال له إقبال ، فقال إقبال مقلوبه لابقاء ؛ و دخل و أغلق الباب ، وكان كثير الهجاء للأخفش الصغير علي بن سليمان - المتقدم ذكره في ذيل ترجمة أول الأخافشة ، أحمد بن عمران بن سلامة الإلهاني النحوي* بمقتضى قاعدة كتابنا هذا في جمع المناسبات - وذلك أنه لما كان كثير الطيرة ، وكان الأخفش كثير المزاح ، فكان يباكره قبل كل أحد ، و يطرق الباب عليه ، فيقول : من بالباب ، فيقول الأخفش : حرب بن مقاتل وما أشبه ذلك ، فقال له : اختر علي أي قافية تريد أن أمجوك فقال : علي روى قصيدة دعبل الشيباني ، فقال :

ألا أقل لنحويك الأخفش
انت ففصّر ولا نوحش

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٤١ : ٢٨١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢ ، ناسب الشيعة ٢١١ ، المديعة ٩ : ٣٢ ؛ دبحانة الأدب ٧ : ٥٣٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٨ ؛ التقدير ٣ : ٢٩ ، الفهرست ٢٢١ ، الكامل في التاريخ ٦ : ٢٨١ ، مرآة الجنان ٢ : ١٩٨ ، معاهد التنقيص ١ : ١٠٨ ، معجم الشعراء ١٣٥ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٢ .

١ - الأسبخ : كت اللحية منقوشها .

٢ - تشبه بالجمل . أي شديد الحواد القديم

وما كنت من غية مقصراً
إلى أن قال بعد أبيات :
أما و القريض و نقاده
و دعواك عرفان نقاده
لئن جئت ذابشر حالك
وما واحد جاء من أمه
كأن سنا القتم في عرضه
اقول وقد جاءني أمه
إذا عكس الدهر أحكامه
وما كل من أفحشت أمه
و بجشك فيه مع النجش
بفضل النقي* على الأنعش
لقد جئت ذائب أبرش
بأعجب من ناقد أخفش
سنا الفجر في السحر الأغش
تنوش هجائي مع النوش
سظا أضعف القوم بالبطش
تعرض للمقذع الأفضش

و هي طويلة ، فلما سار هجاؤه جمع أصحابه و كان له جماعة أصحاب من
الرؤساء ، ودخلوا على ابن الرومي ، فكف عن هجائه (١) وسألوه أن يمدحه فقال :

ذكر الاخفش القديم فقلنا
فإذا ما حكمت والروم قومي
ان للاخفش الحديث لفضلا
في كلام معرب كان عدلاً

إلى آخر القصيدة ، و قال أيضاً بعد إيراد فقرات بليغة في بيان تملكه لأزمة
المعاني ، ونسلطه على إيراد المطلب الواحد في أثواب من الألفاظ والمباني ، وقد
بالغ ابن سناء الملك رحمه الله حيث أجاب القاضي الفاضل وقد أمره باختيار شعر ابن
الرومي ، فقال وأما ما أمر به في شعر ابن الرومي فما المملوك من أهل اختياره ، ولا
من القواصين الذين يستخرجون الدر من بحاره ، لأن بحاره زخارة ، و أسوده
زآرة ؛ ومعدن تبره مردوم بالحجارة ، وعلى كل عقيلة منه ألف نقاب بل ألف ستارة ،
يطمح ويؤيس ، ويوحش ويؤنس ، وينير ويظلم ، ويصيح ويغتم ، شدة وبرة وبرة و

١- في المعجم : ولما سار هجاؤه في الاخفش جميع الاخفش جماعة من الرؤساء و كان

كثير الصديق فسألوا ابن الرومي ان يكف عنه فأجابهم الى الصفيح عنه ...

آجرة ، وقبلة بجانبها البسة وحرّة بجوارها ضرة ، ووردة قدحفت بها الشوك ، وبراعة
فدغطى عليها الشوك ، لا يصل الاختيار إلى الرطبة حتى يخرج بالسلا ؛ ولا يقول
عاشقها هذه الملاح قد أقبلت حتى يرى الحسن قد تولى ، فما المملوك من جهابذته ،
وكيف وقد تغلس فيه الوزير ، ولأمن صيارفته ونقاده ولو اختاره جرير لأعياء تمييز
الخيخ من الوشي ، والوبر من الحرير ، حكى ابن رشيق وغيره أن لائساً لام ابن
الرومي فقال له لم لانشبه كتشبيهاه ابن المعتز وأنت أشعر منه ؟ قال له : أشدني
شيئاً من قوله الذي استعجزتني عن مثله ، فأشده قوله في الهلال :

انظر إليه كز برق من فضة قد انقلته حمولة من غير
فقال له زدني فأشده قوله :

كأن أدريونها الشمس فيها كاليه مداهن من ذهب فيها بايا غاليه
فصاح واغوثاه لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، ذاك أتمايصف ما عون بيته لأنه ابن
خليفة ، وأنا أي شيء أصف ، ولكن انظروا إذا أنا وصفت ما أعرف أين يقع قولي من
الناس على أحد قط مثل قولي في القمام وأنشد :

وساق صبيح للصبح دعوته فقام وفي أجفانه سنة القمض
يطوف بكناسات العقار كأنجم فمن بين منقض علينا ومنقض
وقد نشرت أيدي الحبوب مطارفاً على الجود كذا والحواشي على الأرض
يطر زها فوس التجاب بأخضر على أحمر في أصفر فوق مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل مصبغة والبعض أقصر من بعض
وقولي في صانع الرفاق :

لا أنس أس خازاً عررت به يندحوا الرقاقة مثل اللحم بالنصر
ما بين رؤيتها في كفته كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر
إلا بمقدار ما قد أح دائرة في صفحة الماء يلتقي فيه بالحجر

انتهى ونوفي ابن الرومي في حدود التسعين ومائتين ، ونقل في سبب موته أن

الوزير أبا الحسن القاسم بن عبدالله خاف هجومه وقلبات لسانه بالفحش قدس عليه ابن
فرائض فأطعمه خشكناحية مسمومة وهي في مجلسه فلما أكلها أحس بالسّم ، فقام
فقال له الوزير إلى أين تذهب ، فقال إلى الموضع الذي يعتقني إليه ، فقال له سلم على
والدي ، فقال ما طريقى على النار ، وخرج من عنده وأتى منزله ؛ وأقام به
أياماً ومات ونقل الفاضل الصفدى أيضاً في كتابه الوافي عن علي بن عبدالله بن صيف
المشتهر بابي الحسين الحلال والناسي الأكبر وكان من متكلمي الشيعة الإمامية الفضلاء
وله شعر مدون ؛ وروى عن ابن المعتز ، والمبرد ، وروى عنه ابن فارس اللغوي ، وعبدالله
بن أحمد بن محمد بن روزبه الهمداني وغيرهما أنه قال : كان ابن الرومي يجلس في
دكان أبي وهو عطار ، ويلبس الدراعة ، ونيابه وسخنة ، وأنا لأعرقه ؛ فانقطع مدة ،
فسألت أبي عنه : ما فعل ذلك الشيخ ؟ فقال : ويلك ذلك ابن الرومي ، وفدعات ، فندمت
إذ لم أكن أخذت عنه شيئاً .

٤٨٦

الخبير العماد واللفوى الاستاد أبو الحسن علي بن الحسن

الهنالي المعروف بكراع النمل

بضم الكاف قال ياقوت الحموي فيما نقل عن كتابه «المعجم» : وجدت خطه على
«المنجد» من تصنيفه وقد كتبه في سنة سبع وثلاثمائة ، ذكره محمد بن اسحاق بن النديم
فقال هو من أهل مصر وكان كوفياً وأخذ عن البصريين ويعرف بالرواسي قبيلة من الأزد
وكتبه موجوده بمصر مرغوب فيها وله كتاب «المنجد» أورد فيه لغة كثيرة مستعملة
وحوشية ، ورتبه على حروف «المعجم» ثم اختصره في «كتاب «المجرد» ثم اختصره في
كتاب «المنجد» وله كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال أورد فيه غريب اللغة

« له ترجمة في انباء الرواة ٢٢٠:٢ بنية الرواة ٢: ١٥٨ ، تلخيص ابن مكرم ١٣١

طبقات ابن قاضي شهبة ٢: ١٣٦ ، الفهرست ١٣٠ معجم الادباء ٥: ١١٢ .

وكتاب «المصنف» وكتاب «المنتظم» انتهى (١).

والكراع من الدواب مادون الكعب ، ومن الإنسان مادون الركبة ، كما عن «ابن الفارس» ومنه قوله ^{لوقته} لودعيتالي كراع لأجبت ؛ فكان الرجل لقب بمن جهة غاية عزاله وقصره ، فليلاحظ .

وهو غير علي بن الحسن بن عنبرة المعروف بشميم ، كزبير أبي الحسن الحلبي الشيعي النحوي الشاعر ، صاحب المصنفات الجمة في مطالب مهتمة مثل كتاب «النكت المعجمات في شرح المقامات» و«كتاب الحماسة» من نظمه وكتاب شرح لمع ابن جني المسمى «بالمختصر» وكتاب «المنايع في المدايح» وكتاب «مناقب الحكم ومثالب الأمم» وكتاب «العلماسة في شرح الحماسة» وكتاب «اللزوم» وكتاب «الفصول المركبة» وكتاب «المختصر في شرح المختصر» وغير ذلك من الكتب الكثيرة ، وهو الذي قال في حقه الصفي في ذيله على تاريخ ابن خالكان : توفي بالموصل عن سن عالية ، سنة إحدى وستمئة ، قال ياقوت : وأظنه قرأ على ملك النحاة أبي نزار قال إن الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وأشعارهم ، وبو يوها ، وأنا فكلما عندي من نتائج أفكارى ، وكلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما ادحض به المتقدمين ، من ذلك أن أيا تمام جمع أشعار العرب في حماسته ، وعملت أنا حماسية من أشعارى ، ثم سبأ بن الواس وشمعة ، ثم رأيت الناس مجمعين على تفضيل أبي نواس في خمرياته ؛ فعملت كتاب «الخمريات» من شعري ولوعاش أبو نواس لاستحبي أن يذكر شعر نفسه معها ، ورأيت الناس مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت «كتاب الخطب» ، فليس للناس اليوم اشتغال إلا بخطبى قال ياقوت ثم أنشدنى :

(١) معجم الادباء ٥ : ١١٦ .

* له ترجمة في انباء الرواة ٢ : ٢٢٣ ؛ البداية والنهاية ١٣ : ٣١ ، بنية الوعاة ٢ : ١٥٦

تلخيص ابن مكنوم ١٣٣ ، الذيل على الروضتين ٥٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٠٠ ، الفلاحة والمؤلفين ١١٩

النجوم الزاهرة ٦ : ١٨٨ ، معجم الادباء ٥ : ١٢٩ .

أخرج بمسبوك اللجين دماً حكته دُموع عيني
لَمَّا نَعَى فَأَعَى الفراق بين من أهوى وَ بَيْنِي
كَانَتْ وَ لَمْ يَقْدِرْ لشيء قبلها إيجاب كَوْن
وَ أَحَالَهَا التَّشْبِيهَ لَهُ ما شِيتَ بِدَمِ الْحَسَنِ
خَفَقَتْ لَنَا شِمَاسَانِ مِنْ لَآئِهَا فِي الْخَافِقِينَ
وَبَدَتْ أَنَا فِي كَأْسِهَا مِنْ لَوْنِهَا فِي حَلَّتَيْنِ
فَأَعْجَبَ هَذَا اللَّهَ مِنْ كَوْنِ اتِّفَاقِ الثَّرَيْنِ

فاستحسنت ذلك ، فغضب وقال لي و بلك ما عندك غير الاستحسان قلت له : فما
أصنع يا مولانا ، فقال لي تصنع هكذا ، ثم قام برقص و صفق إلى أن تعب ثم جلس ، و
هو يقول : ما أصنع وقد ابتليت ببهائم لا يفرقون بين البعر والذَرَّ والياقوت والحجر ،
فأعذرت إليه و سألته أن ينشدني شيئاً آخر ، فقال لي قد صنعت كتاباً سميته « أليس
الجليس في التجنيس » في مدح صلاح الدين لما رأيت استحسان الناس . لقول : البستي
فأنا أنشدك منه ثم أنشدني لنفسه :

لَيْتَ مِنْ طَوَّلِ يَالَقَا مِ نَوَاهِ وَتَوَى بِهِ
جَعَلَ الْعَوْدَ إِلَى الزَّوْ راء مِنْ بَعْضِ ثَوَابِهِ

إلى أن قال و أنشدني غير ذلك ، ثم سأله عن تقدم من العلماء ، فلم يحسن
الثناء على أحدهم ، فلما ذكرت له المعري فهرني ، وقال : و بلك كم نسي الأدب
بين يدي من ذلك الكلب الأعمى حتى يُذكر في مجلسي ، قلت يا مولانا ما أدراك أن
ترضى عن أحدٍ ممن تقدم ، فقال كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يرضيني . قلت فما
فيهم أحفظٌ جاء بما يرضيك ، فقال لأعلمه إلا أن يكون المتنبي في مديحه خاصة ، وابن
نباتة في خطبه ، وابن الحريري في « مقاماته » فهو لأعلم بقصروا ، قلت له : يا مولاي قد
عجبت إذ لم تصنف مقامات تدحض بها مقامات الحريري ، فقال يا بني أعلم أن
الرجوع إلى الحق خير من التماسي على الباطل ، عملت مقامات مرتين فلم ترضيني

ففسلتها ، وما أعلم إن الله خلقني ، إلا لأظهر فضل ابن الحريري ، ثم شطّح في الكلام وقال : ليس في الوجود خالق إلا واحد في السماء ، وواحد في الأرض فالذي في السماء هو الله ، والذي في الأرض أنا ثم [التفت إلى و] (١) قال هذا الكلام لا يحتمل العامة لكونهم لا يفهمونه أنا لأفقد على خلق شيء إلا خلق الكلام ، فأنا أخلقه إلى آخر ما ذكره وهو أيضاً غير أبي الحسن علي بن الحسن بن علي الرميلي الشافعي النحوي الكوفي الفقيه الأصولي صاحب التعليقة في الخلاف وتوفي سنة ست وتسعين وخمسائة وله الحفظ البديع على طريقة ابن اليواب كما عن تاريخ الذهبي فليلاحظ ولا يغفل (٢) .

٤٨٧

امام الاناعرة و همام الاقايرة ابوالحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن

اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري

الصحابي المقدم يوم تحكيمه بصفين معاوية على علي عليه السلام ☉

هو أبو الحسن الأشعري المشهور ، من سلالة أبي موسى المذكور ، وقدوة المجبرة من طوائف الجمهور : كان بصري المولد و الورود ، و بغدادى المنشأ و الخمود موصوفاً في الألسنة بصاحب الأصول ، والفائز بنصرة أهل السنة في المثل ، شهرته بين الفريقين تغنياً عن الإشارة إلى مقام اجتهاده و مرحلة كمال استعداد ، و يكفيه ما قالوا إن القاضي أبابكر الباقلاني ناصر مذهب ومؤيد اعتقاده ، وقد صنف الحافظ

(١) الزيادة من معجم الادباء . وفيه انعمت بالموصل سنة ٦٠١ عن سن عالية

(٢) بقية الوعاة ٢ : ١٥٦ .

☉ له ترجمه في : الانساب ٣٩ ، البدايق والنهاية ١١ : ١٨٧ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣٣٦ ، الجواهر المضيئة ١ : ٣٥٣ ، ربحانة الادب ١ : ١٣٣ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٠٣ ، طبقات الاسرى ١ : ٧٢ ، طبقات المبكى ٣ : ٣٧٧ ، المعبر ٢ : ٢٠٢ ، الكامل في التاريخ ٨ : ٣٩٢ ، مجمل فصيحى ٢ : ٥٢ مفتاح السعادة ٢ : ٢٢ ، التجويز الزاهرة ٣ : ٢٥٩ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٦ وانظر قسبين كذب المقرئ .

أبو القاسم بن عساكر مجدداً في معامد صفاته ، كما ذكره ابن خلكان المؤرخ في وفياته
 [وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير عند ذكره لهذا الرجل] : (١) كان أولاً
 عدلياً معتزلياً ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة
 يوم الجمعة ، ورفى كرسياً ونادى بأعلى صوته من عرفنى فقد عرفنى ؛ ومن لم يعرفنى
 فأنا أعرفه بنفسى ؛ أنا فلان بن فلان ، كنت أقول بخلق القرآن ، وأن الله لا تراها الأبصار ،
 وإن أفعال الشر أنا أفعالها ، وأنا أنا ب مقلع ، معتقد للرد على المعتزلة ، مخرج
 لقضاياهم ومعاييرهم ، وكان في دعابة ومزاح كثير ولعن الكتب كتاب «اللمع» وكتاب
 «الموجز» وكتاب «إيضاح البرهان» وكتاب «القيمين عن أصول الدين» وكتاب «الشرح
 والتفصيل في الرد على أهل الإفك والتضليل» وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة
 وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والمغوارج ، و سائر أصناف المبتدعين ،
 ودفن في مشرع الروايا في تربة إلى جانبها مسجد ، وبالقرب منه حمام وهي عن يسار
 المآذن السوق إلى دجلة انتهى (٢) وعن أبي بكر الصيرفي أنه قال : كانت المعتزلة قد
 رفعوا رؤسهم حتى أظهر الله الأشعري ، فحجزهم في أقماع السمسمة وقال شيخنا
 الطبري قدس سره البيهقي في كتابه «المجمع» والأشاعر فرقة معروفة ، مرجعهم
 في العلم على ما نقل إلى أبي الحسن الأشعري ، وهو تلميذ أبي علي الجبائي ، قلت :
 وسوف تأتي ترجمة أبي علي المذكور في أواخر باب الميم إنشاء الله تعالى مع الإشارة
 إلى بعض ما وقع بينهما من المناظرة في الكلام ، وكان يقول بأزلية صفات الباري تعالى
 وعدم الفرق بينها وبين صفات الفعل في عدم العينية ، كما يقوله المشبهة والكرامية
 الذين هم من جملة فرق الصفائية ؛ وذكر بعضهم أنه قد جرى بين الأشعري وبين أستاذه
 مناظرة في مسألة من مسائل القلاح والأصلح فتخاصما ، وإنحاز الأشعري إلى هذه

(١) والظاهر أن هذه النسبة - إلى الخطيب - غير صحيحة لأنها لم توجد في تاريخه و

لكن سردها ابن خلكان في وفياته . (٢) الوفيات ٢ : ٢٢٧

الطائفة ، فأيد مقالتهم بمناهج كلامية ، وصار ذلك مذهباً لأهل السنة والجماعة ، و انتقلت سمة الصفاية إلى الأشعرية .

وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» بعد ما نقل عن غلامه بندار أنه قال كانت غلة أبي الحسن من سبعة وقفها جدهم بلال بن أبي بردة على عقبه وكانت نفقته في السنة سبعة عشر درهماً ، وكان في حدائقه تلميذاً لأبي علي الجبائي ، قرأ عليه وتمذهب بمذهبه ، فان أباعلي كان زوج أمه ، فاتفق أنه جرى بينهما مناظرة في وجوب الأصلح أو الصلاح على الله تعالى ، فقال له الشيخ أبو الحسن : أنوجب على الله رعاية الصلاح أو الأصلح في حق عباده ؟ فقال : نعم ، ما تقول في ثلاثة صبيحة اخوة اخترم الله تعالى أحدهم قبل البلوغ ، وبقي اثنان ، فاسلم أحدهما وكفر الآخر ، فما العلة في احترام الصغير ؟ فقال له لو أنه سأله فقال يارب اخترمتني دون أخرى ؟ فقال أبو علي : إنما اخترمه لأنه علم أنه لو بلغ لكفر . وكان الأصلح له احترامه ، فقال له الشيخ أبو الحسن فقد أحبب الله أحدهما وكفر ، فهلا اخترمه عملاً بالأصلح له ، فقال أبو علي : إنما أحياء ليعرضه لأعلى المراتب كما فعل بأخيه ، فقال له الشيخ أبو الحسن : فهلا فعل بالصغير الذي اخترمه مثل ما فعل بأخيه ، إن قلت أنه الأصلح له ، فانقطع أبو علي ولم يخرجوا بانهم قال للشيخ أبي الحسن أو سوست : فقال الشيخ أبو الحسن ما سوست ولكن وقف حمار الشيخ على القنطرة ، ثم فارقه وخالفه وخالف سائس فرق المعتزلة .

وسأله الشيخ أبو الحسن ، فقال له : ما حقيقة الطاعة ؟ قال : هي موافقة الإرادة فقال : هذا يوجب أن يكون الله تعالى مطيعاً لعبده إذا أعطاه الإرادة فقال : نعم يكون مطيعاً ، فخالف الإجماع بإطلاق هذه اللفظة على الله تعالى ، ولو جاز أن يطلق عليه كونه مطيعاً لعبده لجاز أن يطلق عليه كونه خاضعاً وخاشعاً له وهذا كفر انتهى .

وقال ابن الهمداني في ذيل «تاريخ الطبري» على ما نقل عنه أيضاً صاحب «الوافي»

كان مولده بالبصرة سنة سبعين وقيل ستين ومائين وثيف ومات : أربع وثلاثين - وقيل : ثلاثين وثلاثمائة فجاءه ، ودفن بين الكرخ وباب البصرة (١) .

والأشعري نسبة إلى رجل يقال له أشعر واسمه نيت بن أرددلان أمته ولدته و
الشعر على يده ، كما عن تاريخ السمعاني ، والأشعر كان أباً قبيلة باليمن منهم أبو موسى
الأشعري ويقولون جانتك الأشعرون بحذف ياء النسب كما ذكره صاحب القاموس ، وقال
أبو الفتح الشهرستاني المتكلم على مذهب الأشعري في كتاب الملل والنحل : «الأشعرية
أصحاب أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري، المنتسب إلى أبي موسى الأشعري (رض)»
سمعت من عجيب الاتفاق أن أبا موسى الأشعري كان يقر مذهبهم بعينه بما يقره الأشعري
في مذهبه ، وقد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص وبينه ، فقال عمرو إن أجد أحداً
أخصم إليّ فرتي ، فقال أبو موسى أنا ذلك المتحاكم إليه ، قال عمرو : ايقدر على شيء ،
ثم بعد بني عليه قال نعم ، قال عمرو : ولم قال لأنه لا يظلمك ، فسكت عمرو ولم يحرّجوا
بأنهم أخذ في ذكر مذاهبه المخصوصة به في مراتب الأصول والفروع وجعل أولها القول
بثبوت المعاني في حق الواجب تعالى وإن له صفات زائدة على ذاته الأقدس تجري
عليها أفعاله وقال والنزاع منكرى الصفات الزاماً لا محيص لهم عنه وهو أنكم وافقتمونا
أو أقام الدليل على كونه عالماً قادراً فلا يخلو إما أن يكون المفهومان من الصفتين
واحداً أو زائداً فيجب أن يعلم بقادرته ويقدر بعالميته ويكون من علم الذات مطلقاً
علم كونه عالماً قادراً وليس الأمر كذلك فعرف أن الاعتبارين مختلفان فلا يخلو
أما أن يكون مرجع الاختلاف إلى مجرد اللفظ ، أو إلى الحال ، أو إلى الصفة وبطل
رجوعه إلى اللفظ المجرد ، فإن العقل يقضي باختلاف مفهومين معقولين لو قدر عدم

(١) جاء في الكلمة هكذا : وفي هذه السنة (٣٣٠) توفي أبو الحسن علي بن اسماعيل بن

بشر الأشعري المتكلم ، وولد سنة (٢٦٠) ودفن في مشرفة الروايفي تربة إلى جانبها مسجد و
بالقرب منها حمام على يسار المار من السوق إلى دجلة أخبر بذلك الخطيب عن ابن برهان وعمرها
أبو سعيد الصوفي في زماننا .

الألفاظ رأساً من كلّ أبواب العقل فيما تصوّره ، وبطل رجوعه إلى الحال ، فإنّ إثبات صفة لا يوصف لا بالوجود ولا بالعدم إثبات واسطة بين الوجود والعدم ، وإثبات والنفي وذلك محال ، فتعني الرجوع إلى صفة قائمة بالذات ، وذلك مذهبه على أنّ القاضي أبابكر الباقلائي من أصحاب الأشعري قدردّ قوله في إثبات الحال نفيها وتقرّر رأيه على الإثبات ومعنى ذلك أنّه أثبت للصفات معاني قائمة به لا حوالاً وقال الحال الذي أثبتّه أبو هاشم هو الذي يستيه صفة خصوصاً لأنّه أثبت حالة أوجبت تلك الصفات ، ثم قال : قال أبو الحسن : الباري تعالى عالم ، علم قادر بقدرته حيّ بحياة مريد بآداة ، متكلم بكلام ، سميع بسمع ، بصير ببصر ، وله في البقاء إختلاف رأى ، قال وهذه صفات أزليّة قائمة بذاته تعالى لا يقال هي هو ولا هي غيره ، ولا هي هو ولا غيره ، إلى أن قال : قال : وعلمه واحد يتعلّق بجميع المعلومات ، وقدرته واحدة تتعلّق بجميع ما يصبغ وجوده ، وإرادته واحدة تتعلّق بجميع ما يقبل الاختصاص ، وكلامه واحد هو أمر ونهي ، وخبر واستخبار ووعدو وعيد ، وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات في كلامه لا إلى نفس الكلام والألفاظ المنزلة على لسان الملائكة إلى الأنبياء دلالات على الكلام الأزلي ، والدلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم ، والفرق بين القراءة والمرؤ وال تلاوة والمثلو ، كالفرق بين الذكر والمذكور ، فالذكر محدث والمذكور قديم ، وخالف الأشعري بهذا التدقيق جماعة من الحشويّة إذ قضوا بكون الحروف والكلمات قديمة ، إلى أن قال : ومن مذهب الأشعري أن كلّ موجود فيصح أن يرى فإنّ المصحح للرؤية إنّما هو الوجود والباري تعالى موجود ، فيصح أن يرى وقد ورد المسمع بأن المؤمنين يرونه في الآخرة . قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة قوله قولان في مهبية الرؤية ، أحدهما أنّه علم مخصوص و معنى بالخصوص أنّه يتعلّق بالوجود دون العدم والثاني أنّه ادراك وراء العلم لا يقتضي تأثيراً في المدرك ولا تأثيراً عنه واثبت السمع والبصر للباري تعالى صفتين أزليتين هما ادراك وراء العلم يتعلّقان بالمدركات الخاصة بكلّ

واحد بشرط الوجود و اثبت اليدين والوجه صفات جبرية فيقول ورد بذلك السمع
 فيجب الاقرار به كما ورد ومذهبه في الوعد والوعيد والاسماء والاحكام و التمع و
 العقل مخالف للمعتزلة من كل وجه، قال: الايمان هو التصديق، و اما القول باللسان و
 العمل بالاركان فروعه، فمن صدق بالقلب صح ايمانه حتى لو مات عليه في الحال كان
 مؤمناً ناجياً ولا يجوز ان يخلد صاحب الكبيرة في النار مع الكفار لما ورد به السمع
 من الاخراج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان وقال واومات لا أقول انه
 يجب على الله تعالى قبول توبته بحكم العقل اذ هو الموجب فلا يوجب عليه شيء و هو
 المالك لخلقهم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلاق باجمعهم الجنة لم يكن
 حيفاً و لو ادخلهم النار لم يكن جوراً، اذ الظلم هو التصرف فيما لا يملكه المتصرف
 او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا يتصور منه ظلم ولا ينسب اليه
 جور. قال الواجبات كلها سمعية والعقل ليس يوجب شيئاً ولا يقضي تحسيناً وتغييراً
 فمعرفة الله تعالى بالعقل يحصل وبالسمع يجب، قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
 رسولا، وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي يجب بالسمع دون العقل
 ولا يجب على الله تعالى شيء بالعقل لا الصلاح و لا الاسلح و لا اللطف و كل ما يقتضيه
 العقل من الحكمة الموجبة فيقتضي نقيضه من وجه آخر، واصل التكليف لم يكن واجباً
 على الله تعالى اذ لم يرجع به اليه نفع ولا اندفع به عنه ضرر، واثبات الرسل من القضايا
 الجائزة لا الواجبة ولا المستحيلة ولكن بعد الاثبات تأييدهم بالمعجزات و عصمتهم
 من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من طريق للسمع تسلكه فيعرف به الصدق و
 المدعى ولا بد من ازالة العلل فلا يقع في التكليف تناقض، والمعجزة فعل خارق للعادة
 مقترن بالتحدي سليم عن المعارضة و الايمان والطاعة بتوفيق الله تعالى و الكفر و
 المعصية بتدليله و التوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة و الخذلان خلق القسوة
 على المعصية.

وقال الامامة تثبت بالاختيار والاتفاق دون النص والتعيين اذ لو كان ثم نص

لما خفي والدواعي تنوفر على نقله ، و اتفقوا في سقيفة بني ساعدة على أبي بكر ، ثم اتفقوا بعد تعيين أبي بكر على عمر ، و اتفقوا بعد الشورى على عثمان ، و اتفقوا بعده على علي رضي الله عنه ، وهم يترتبون في الفضل ترتبهم في الامامة .

وقال لا يقول في عايشة وطلحة والزبير إلا أنهم رجعوا عن الخطاء ، ولا يقول في معاوية وعمر وبن العاص إلا إثمها بغيا على الإمام الحق ، فقاتلهم على رضي الله عنه مقاتلة أهل البغي ، وأما أهل الشمر واهل النهر واهل القراء المارقون على الدين بخبر النبي ﷺ ، ولقد كان علي رضي الله عنه على الحق في جميع أحواله يدور الحق معه حيث دار انتهى .

ومن جملة ما ذكره أيضاً صاحب «الوافي» بعد الترجمة له بطرف مقاد مناه الشيخ أبو الحسن المتكلم رئيس الأشاعرة وإليه ينسبون ، صاحب التصانيف الكلامية في الأصول والمثل والنحل ، ولد سنة ستين ومائتين ، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، سمع من زكريا الساجي ، وأبي خالد الجعفي ، وأبي سهل بن نوح ومحمد بن يعقوب المقرئ ، و عبد الرحمن بن خلف الضبي البصري ، وروى عنه في تفسيره كثيراً ، ثم أخذ في عدا ما ذكره الشهرستاني من مذاهبه الموصوفة وغيرها ، إلى ان ، قال : وأقول : ان أهل النهر واهل القراء المارقون عن الدين ، لخبر النبي ﷺ وأقول ان علياً كان على الحق في جميع أحواله ، والحق معه حيث دار .

فهذه جملة مختصرة من اعتقاد الشيخ أبي الحسن الأشعري ، والأشاعرة يستون الصفاتية لا يثبتون صفات الله تعالى القديمة ، و اختلفت الصفاتية في الألفاظ التي وردت في القرآن والسنة كالأستواء ، والتزول ، والأصبع ، واليد ، والقدم ، والصورة ، والجنب والمجىء : على فرقتين ، فرقة تأولت جميع الألفاظ التي وردت في القرآن على وجوه محتملة للفظ ، وفرقة لم يتعمروا للتأويل ولا صاروا إلى التشبيه ، وهؤلاءهم الأشعرية الاثرية ! قلت : وهي عبارة أخرى عن الاخبارية التي يوجد نظيرها بين أصحابنا أيضاً قال : فالفرقة الأولى قالوا : هذه الألفاظ لا يمكن إجزؤها على ظاهرها ، فإنه كفر ،

ولا يمكن التوقف فيها، فلا بد من تأويلها بما يحتمله الثقف، وهذا الصحيح من مذهب الأشعري من أحد قولي، وهو مذهب أصحابه عبد الله بن سعيد الكلابي، وأبي العباس القلانسي وغيرهما، وهؤلاءهم ضد الحشوية مثل مضر وكهمس، وأحمد الهجيمي وغيرهم، فإن أبا الحسن الأشعري حكى عن محمد بن عيسى بن غوث عنهم: أنهم أجازوا على ربهم المصافحة واللامسة، وإن المخلصين من المسلمين إذا بلغوا في الرياضة إلى حد الإخلاص تعافوه في الدنيا والآخرة؛ وحكى الكعبي عن بعضهم أنه قال: يزورونه ويوزورهم تعالى الله عن ذلك.

والفرقة الثانية قالوا قد عرفنا بمقتضى العقل إن الله تعالى ليس كمثله شيء، فلا يشبهه شيء، ولا يشبه شيئاً، ونحن غير مكلفين بمعرفة هذه الألفاظ التي وردت بتأويلها، بل نحن مكلفون باعتقاد أنه ليس كمثله شيء، وتكل علم ذلك إلى الله، وهؤلاء هم السلف الصالح، كالإمام مالك، والشافعي، وأحمد، وسفيان الثوري، وداود وغيرهم، وهذا أحد قولي الشافعي انتهى.

وقد مر في ترجمة داود الظاهري الإشارة إلى معنى الحشوي والأخباري وكذا في ترجمة المولى أمين الاسترابادي المتقدم ذكره في الباب الأول من الكتاب والله أعلم بالصواب.

٤٨٨

الوزير الكبير والديبر النحرير علي بن عيسى بن داود الجراح

أبو الحسن البغدادي الكاتب، وزير المقتدر والفاهر، كان على الحقيقة غنياً شاكراً سديراً قديراً خيراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء، وهو كثير البر، والمعروف والصلاة، والقيام، ومجالس العلماء، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ووزر للمقتدر

* له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٢: ١٢؛ تجارب الأمم ٦: ١٠٢، دول الإسلام ١: ١٦٢

المنتظم ٦: ٣٥١.

مرتين . له كتاب «جامع الدعاء» كتاب «معاني القرآن» وتفسيره أعانه عليه أبو الحسين
الواسطي ، وأبو بكر بن مجاهد ، وكتاب «ترسله» وكان يستغل ضياعه في السنة
سبعمئة ألف دينار ، يخرج منها في وجوه البر ستمئة ألف دينار ؛ وستين ألف دينار ،
وينفق أربعين ألف دينار على خاصته ، وكانت غلته عند عطشته ولزوم بيته نيفاً وثمانين
ألف دينار ينفق على نفسه و خاصته ثلاثين ألف دينار و يصرف الباقي في وجوه البر
كذا في ذيل الصفيدي «على تاريخ ابن خلكان» ونقل أيضاً عن الصولي أنه قال : وأشار
على المقتدر زمن تكميته أن يقف عقاره ببغداد على الحرمين والثغور ، غلتها ثلاثة
عشر ألف دينار في كل شهر ، والضياح الموروثة له بالسواد ، وغلتها نيف وثمانون ألف
دينار ، ففعل ذلك ، وأشهد على نفسه وأفراد لهذه الوقوف ديواناً وسماء ديوان البر ،
وخدم السلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن أحد ، واحصى له أيام وزارته نيف و
ثلاثون ألف توقيع من الكلام الشديد ، ولم يقتل أحداً ولا سعى في دمه ، وكان على
خاتمة الله صنع خفي في كل أمر يخاف ، وكان يجري على خمسة وأربعين ألف إنسان
جرايات تكفيهم ، ونقل القشيري في رسالته المشهورة بأسناده المتصل إلى أبي عمر
الأنماطي قال ركب علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم ، فجعل الغرباء يقولون من
هذا ؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق إلى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من
عين الله ، قابلاً لله بما ترون ! فسمع علي بن عيسى ذلك ورجع إلى منزله واستعفى
من الوزارة وذهب إلى مكة ، وجاور بها وقد غلط من نسب هذه الحكاية إلى شيخنا
المحدث الجليل علي بن عيسى الأربلي المتقدم ذكره الشريف في القسم الأول من
هذا الباب ، صاحب كتاب «كشف الغمة» وغيره فليلاحظ .

٤٨٩

العالم الماهر والناظم النائر علي بن محمد بن داود بن ابراهيم القاضي

المعروف بابي القاسم التنوخي البغدادي

قال صلاح الدين الصفدي : قدم بغداد وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان حافظاً للشعر ذكياً ، وله عروض يديع ، ولقي القضاء بعدة بلدان ، ونوفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، وهو جد القاضي التنوخي علي بن المصعش : وهو والد أبي علي الحسن التنوخي صاحب كتاب «نشوار المحاضرة» وغيره .

وكان أبو القاسم هذا بصيراً بعلم النجوم ، قرأ على الكسائي المنجم ، ويقال : أنه كان يقوم بعشرة علوم ، وكان يحفظ للطائيين سبعة مائة قصيدة ومقطوعة ، سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم ، وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً كثيراً ، وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة ، إلى أن قال ومن شعره في مליح جسيم :

من أين أستر جسمي (١) وهو متهتك

ما للمتيم في فتك الهوى ذرك ؟

قالوا : عشقت عظيم الجسم ، قلت لهم :

الشمس أعظم جرم حازه الفلك

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦ : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٧٧ ، تأسيس

الشعبة ٩ : تنقيح المقال ٢ : ٣٠٢ ، ربحانة الادب ١ : ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٢٢٢ : ٣٧٧ : ٣٧٧

فوات الوفيات ٢ : ٦٨ ، الكنى والالقب ٢ : ١٢٣ ، لسان الميزان ٤ : ٢٥٦ ، مجالس

المؤمنين ٢٥٥ : ٢ : ٣٣٥ ، معاهد التنصيص ٢ : ١٢ ، معجم الادباء ٥ : ٣٣٢ ،

النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٠ : ٣١٠ وفيات الاعيان ٣ : ٢٨ ، نبتة النهر ٢ : ٣٣٦ .

١ - في النبتة : وجدى

ومنه :

تخير اذا ما كنت في الأمر مرسلًا فمبلغ آراء الرجال رسولها
و ردّد و فكر في الكتاب فائما بأطراف أقلام الرجال عقولها
أقول : وهذا المضمون بعينه مأثور في أحاديث أهل البيت عليهم السلام ، ويأتي
تفسير هذا المعنى أيضاً في ترجمة أبي حنبلان التنوخي ، في أواخر باب العميم إنشاء الله ،
قال : وقال منصور الخالدي : كنت ليلة عند التنوخي في ضيافة فاغفني اغفائة ، فخرجت
منه ربيع : فضحك بعض القوم ، فأنشبه بضحكه ، وقال : لعل ربيعاً ، فسكتنا من هيئته
فسكت ساعة ثم قال :

إذا نامت العينان من مستيقظ تراخت بلا شك تشاريح ففحته
فمن كان ذاعقل فيعذر نائماً ومن كان ذاجهلاً ففي جوف لحينه
وقال التنوخي راداً على ابن المعتز الناصبي وهو عبدالله المتقدم ذكره قريباً

في قصيدته التي يفخر فيها ببني العباس ، على آل أبي طالب وأولها :

أبى الله إلا ما نروى فما لكم غضاباً على الأقدار يا آل طالب
هذه الأبيات في مقابلتها :
من ابن رسول الله وابن وصيه إلى مدغل في عقده الدين ناصب
نشأ بين طنبور ودف ومزهر وفي حجر شاذ أو على صدر ضارب
ومن ظهر سكران إلى بطن قينة على شبه في ملكها و شوائب
إلى أن قال بعد عدة أبيات آخر منها :

وقلت : بنوا حرب كسوكم عماماً من القرب في الهامات حمر الذوائب
سدت منابنا السيوف وإتصا نموتون فوق الفرش موت الكواعب
ونحن الأولي لا يسرح الدّم بيننا ولا ندري أعراضنا بالمعائب
إذا ما اتدوا كانوا شمس نديمهم وإن ركبوا كانوا بدور الركائب
وإن عبوا يوم الوغي ضحك الردي وإن ضحكوا بكواعيون التوائب

وَمَا لِلْفُتُواري وَالْوَغى فِتْعُودا
وَبُومَ حُنَيْنٍ قُلْتُ : حَزْباً فُخَارَه
ابوه منادٍ و الوصى مضارب
وَجِثْمُ مَعَ الاولادِ تَهْفُونَ إِرْثَه
وَقُلْتُمْ : تَهْفُنَا نَائِرِينَ شَعَارَنَا
فَهَلَّا بِابِرَامِيمٍ كَانَ شَعَارَكُمْ

ثم إلى أن قال : ومنه في صفة شراب :

وَرَأَى مِنْ الشَّمْسِ مَخْلُوفَةً
هَوَاءً ، وَ لَكِنَّهُ سَاكِنٌ
إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهَا وَ هِيَ فِيهِ
فَهَذَا النِّهَايَةُ فِي الْأَبْيَاضِ
وَ مَا كَانَ فِي الْحَكْمِ أَنْ يَوْحِدَا
وَ لَكِنْ تَجَانِسَ مَعْنَاهُمَا الْإِ
كَانَ الْمَدِيرُ لَهَا بِالْيَمِينِ
تَدْرُغُ نَوْباً مِنَ الْيَاسْمِينِ

ثم إلى أن قال : وكان التثوي من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير
المهلي ، ويجتمعون عنده في الأسبوع ليلتين على أطراح الحشمة والتبسط في القصف
والخلاعة ، وهم ابن قريعة وابن معروف والغاضي الأيدجي وغيرهم ، وما منهم إلا أبيض
اللحية طويلها وكذلك كان المهلي ، فإذا طابو وأخذ الشراب منهم (٢) وهبوا توب
الوقار للعقار ، وأخذ كل منهم طاس ذهب من ألف مثقال مملوءاً شراباً قطراً بلياً أو

١ - في البيتية : وما كان في الحقان يجمعان بعد التثاني وفرط النفاذ .

٢ - في البيتية : فإذا تكامل الانس و طاب المجلس و لذالسماع و اتخذ الطرب

عكبرياً ، فيغمس لحيته فيها بل ينقعها ، [حتى تشرب أكثره] (١) ثم يرش بها بعضهم بعضاً ، ويرقصون جميعاً وعليهم المصنّعات و مخافق المنثور ، وإياهم عني التري بقوله :

مَجَالِسُ تَرْقُصُ الْقُضَاةُ بِهَا إِذَا انْتَشَرُوا مِنْ مَخَافِقِ الْبَرَمِ
إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْآيَاتِ .

ورقد التنوخي على سيف الدولة كثيراً ، مع أنه كان من المرتفعين في ولاية أهل البيت عليهم السلام أنه من الشيعة الإمامية كما يشهد به أيضاً الرّد الذي أنشده على ابن المعتز الناصبي المتقدم ذكره في تفضيله بنى العباس على بني علي ، مضافاً إلى حفيده الذي أشير إليه في صدر العنوان ، وهو أبو القاسم الثاني على بن المحسن ابن علي القاضي التنوخي ، مصنف كتاب الفرج بعد الشدة الذي ينقل عنه في «البحار» كثيراً كان من خواص أصحاب سيدنا المرتضى رضي الله عنه كما مرّ في ترجمته ، وعنه الفاضل الصفي أيضاً من جملة علماء الشيعة ، حيث قال بعد ما ذكر أنه سمع أبا الحسن على بن أحمد بن حكيان النحوي ، واسحاق بن سعد النسوي ، وأنه ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وأنه مازال يشهد من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة إلى أن توفي ، وما وقف له على زلة قط ، كان شيعياً معتزلياً ، نقة في الحديث ، متحفظاً في الشهادة : محتاطاً صدوقاً و تفكّد قضاء عدّة نواحي ، منها المدائن وأعمالها ؛ وهوريجان والبرذان وقرميسين .

ثم إن الصفي المذكور ذكر من جملة مطايبات هذا التنوخي و مفاكهانه أنه وقع إليه رجل رقعة وهو راكب ، فلما ففتحها وجد فيها :

انّ التنوخي به ابنة كأنه يسجد للمفيش

له غلامان ينيكاه بعلة الترويح في الخيش

فقال ردوا زوج القحبة فردّوه ، فقال ياكشخان ياقرنان يازوج ألف قحبة هات

زوجتك واختك وأمتك الى داري وانظر ما يكون مني اليهم و بعد ذلك احكم بما حكمت به فقاء فقاء فصفعوه الى أن قال: وهذا أبو القاسم من أهل بيت كلهم فضلاء، و سيأتي ذكر أبيه المحسن في حرف الميم انشاء الله .

و ذكر أيضاً في ذيل ترجمة علي بن محمد الوزان التحوي أبي الحسن الحلبي أنه سمع منه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، وله كتاب في العروض انتهى .

وقد مر الكلام على التنوخي وبيان حقيقة هذه النسبة وضبطها اللفظي في ذيل ترجمة أبي العلاء المعري من باب الاحمد بن فليراجع انشاء الله .

٤٩٠

الشيخ المقفن الجليل والحبر المتتبع النبيل علي بن الحسين بن

محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن القرشي

الاعمى المرواني أبو الفرج الاصفهاني

صاحب كتاب «الأغاني» ومالك أغنية الألفاظ والمعاني ذكره مولانا العلامة الحلي رحمه الله في خلاصته في القسم الثاني، فقال أنه شيعي زيدي و أورده صاحب «الأمم» أيضاً في عداد علماء الشيعة، وقال هو اسمعاني الأصل بغدادى المنشأ، من أعيان الأدباء، وكان عالماً روى عن كثير من العلماء، وكان شيعياً خبيراً بالأغاني والآثار والأحاديث المشهورة، والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة، والطب، والنجوم

• له ترجمة في: أمل الأمل ١: ١٨١، البداية والنهاية ١١: ٢٦٣، تاريخ ابن الوردي

١: ٢٠٧، تاريخ بغداد ١١: ٣٩٨، جامع الرواة ١: ٥٧٤، ربحانة الادب ٧: ٢٣٦، الفريعة

١: ٢٢٩، شذرات الذهب ٣: ١٩، المبر ٢: ٣٠٥، الفهرست ١٧٢، الكامل في التاريخ ٨:

٥٨١، مرآة الجنان ٢: ٣٥٩، معجم الادباء ٥: ١٢٩، المنتظم ٧: ٢٠٥، نامه دانشوران ٢:

٢٢، النجوم الزاهرة ٣: ١٥، وفيات الاعيان ٢: ٢٦٨، نعمة الدهر ٣: ١١٤ .

والاشربة ، وغير ذلك له تصانيف مليحة منها «الآغاني» و حملها إلى سيف الدولة بسن حمدان ، فاعطاه ألف دينار واعتذر ، وكان صاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثين جملاً من الكتب للمطالعة ، فلما وجد كتاب «الآغاني» لم يستصحب سواء ، وكان منقطعاً إلى الوزير المهلبى ، وله فيه مدائح انتهى .

و كان اشتهاً تشيعه بين جماعة من أصحابنا من جهة مدافاة مذهب الشيعة مع الزيدية ! ومشاركتهما في القول بأن الإمامة غير خارجة عن الفاطمية ، وفي دعوى كل منها الولاية لأمر المؤمنين وعثرته الهادية المهديّة ، أفضل الصلوة والتحية ، ومن جهة اشعار يوجد بذلك في بعض كلماته وأشعاره ، وكلاهما ليس بشيء يعول عليه في إثبات هذا المرام ، حيث أن الزيدية إنما صاروا منشأ تسمية الشيعة بالرافضة حيث رفضوا رئيسهم المذكور لعائهاهم عن الطعن في الصحابة ، ولم يظهر البرائة عن الشيخين . وأما ما وجد في كلماته من المديح ، ففيه أولاً أنه غير صريح بولو سلم ، فهو محمول على قصد التقرب إلى أبواب ملوك ذلك العصر ، المظهرين لولاية أهل البيت عليهم السلام غالباً ، والطمع في جوائزهم العظيمة بالنسبة إلى مادحيهم كما هو شأن كثير من شعراء ذلك الزمان ، فإن الإنسان من عبید الإحسان ، مع إننى تصفحت كتاب آغانيه المذكور إجمالاً ، فلم أَر فيه إلا هزلاً أو ضلالاً أو بقصص أصحاب الملاهي إشتغالاً وعن علوم أهل بيت الرّسالة اعتزالاً ، وهو فيما ينيف على على ثمانين ألف بيت تقريباً مضافاً إلى كون الرجل من الشجرة الملعونة في القرآن و داخلًا في سلسلة بنى أمية وآل مروان ، فكيف يمكن وجود رجل من أهل الإيمان في قوم توجه إلى قاطبتهم الألعان ، على أى لسان ، ومن أى لسان ، وفي بعض كتب التراجم نقلاً عن أبى على التنوخى أنه قال صنف أبو الفرج لى أمة أقاله بملوك الأندلس تصانيف ومسيرها إليهم رجاء الأنعام على ذلك ، نعم نقل عن صاحب تاريخ مصر المحروسة أنه قال بعد وصف الرجل بالإمام العلامة أبى الفرج الأصفهاني الكاتب

مصنف كتاب «الآغانى» سمع الحديث ، وثقف وبرع ، واستوطن بغداد من صباه ، وكان من أعيان أدبائها كان أخبارياً تشابة ظاهر التشيع .

ورصفه أيضاً اليافعى المتقدم ذكره قريباً بالشيعة ، مع أنه من أعظم علماء أهل السنة ، فقال فيما نقل عن كتاب تاريخه المشهور بعد ذكر اسمه ونسبه وانسابه باصفهائى الأصل بغدادى المنشأ ومن العجائب ان مرادياً صار شيعياً ؛ أدرك صحبة كثير من العلماء ، إلى أن صار علامة زمانه ، وكان ماهراً فى التواريخ و الأنساب و الكتابة والشعر ، ويحفظ من الآغانى والأشعار والسير والأخبار والأحاديث المسندة وغيرها ما لم يترك مثله فى أحد ؛ وقد بلغ الكمال أيضاً فى فنون آخر مثل النحو و اللغة والمغازى والموسيقى وعلمى الجوارح والبيطرة والطب والنجوم وغيرها ، وكان شعره جامعاً لا يتقان العلماء وجزالة الشعراء الظرفاء ، وله مصنفات كثيرة مثل كتابه «الآغانى» الذى اتفقوا على أنه لم يكتب مثله فى بابيه ، وقيل أنه صنفه فى عرس خمسين سنة ، ولما تم أتجهفد إلى مجلس السلطان سيف الدولة بن حمدان المعروف أمير الشام ؛ فوصله بألف دينار ، وقيل : أنه كان يحمل فى أسفاره معه ثلاثين جملاً من كتب الأدب ، فلما ظفر بكتاب الآغانى اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه ؛ ونقل الحافظ القفدى فى كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان المصرى عن ابن عرس الموصلى أنه قال كتب إلى أبو نعلب بن ناصر الدولة ، يأمرنى بابتياح كتاب «الآغانى» فابتعته له بعشرة آلاف درهم ، فلما حملته إليه ووقف عليه قال لقد ظلم وراقه المسكين ، وأنه ليساوى عشرة آلاف دينار ، ولو فقدت ما قدرت عليه الملوك إلا بالرقائب وأمر أن يكتب له نسخة أخرى وابتعت مسودات «الآغانى» وأكثرها فى ظهور الكتب بخط التعليق ، فاشتريت لأبى أحمد بن محمد بن حفص بأربعة آلاف درهم ، وأعدى أبو الفرج به نسخة لسيف الدولة بن حمدان ، فأعطاه ألف دينار ، وبلغ ذلك صاحب بن عباد ، فقال لقد فسر سيف الدولة ، وأنه يستاهل استعافها ، وأظن فى وصفه ، ثم قال ولقد اشتملت خزائنى على ما نئى ألف مجلد ما منها ما هو سميرى غيره ولا راقنى منها سواء ، ولم يكن

كتاب الاغانى يفارق عضد الدولة فى سفر ولا حضر ، وقال أبو الفرج جمعت فى خمسين سنة ، وكتبت به نسخة واحدة ، وهى التى اهديت لسيف الدولة ، قال ياقوت : كتبت منه نسخة بخطى فى عشر مجلدات انتهى .

وقال أيضاً بعدما نقل عن الشيخ شمس الدين ابن خلكان وغيره أنه ولد سنة أربع وثمانين ومائتين ، وتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة : قلت قال كثير من الناس أنه مات فى هذه السنة عالمان أبو علي القالى ، وصاحب « الاغانى » وثلاثة ملوك : معز الدولة ، وكافور ، وسيف الدولة ، وسمع أبو الفرج من جماعة لا يحصون ، و روى عنه الدار فطنى وغيره ، استوطن بغداد ، وكان من أعيان أدبائها ، وافراد مصنفها ؛ وكان أخبارياً تشابهاً ، شاعراً ، ظاهر التشيع ، إلى آخر ما ذكره .

وفى « مجالس المؤمنين » ان كثيراً من المؤرخين من أهل السنة مثل الياقضى وابن خلكان ؛ وابن كثير الشامى ، وغيرهم ، ذكروه مع غاية التبجيل له ولجميل أشعاره وآثاره إلا أنهم أظهروا الحسرة والأسف على كونه مع جميع هذا الفضائل على مذهب الشيعة ، هذا ومن جملة مصنفاته أيضاً كتاب مجرد « الاغانى » وكتاب مقاتل الطالبين ، وكتاب « تفصيل ذى الحجة » وكتاب « ادب الغرباء » وكتب جملة أخرى فى الأخبار والسير المتفرقات والأنساب الخاصة والملح والنوادر الغير المشروعات ، وكان كما ذكره الصفدى أيضاً من خواص أصحاب الوزير أبى محمد المهلبى قال وكان وسخاً فى نفسه ، فذرفى نوبه ، لم يكن يغسل دراعة بلبسها إلى أن تبلى ، وكان له قط اسمه يقف مرض ذلك القط بقولنج فحقنه بيده و خرج ذلك الغايط على يديه وقد طرق الباب عليه بعض أصحابه الرؤساء ؛ فخرج إليهم وهو بذلك الحال لم يغسل يديه واعتذر إليهم بشغله عنهم بأمر القط .

وكان يوماً على مائدة الوزير المذكور فقدعت سكباجة فوافقت من ابى الفرج سعة ، فبدرت من فمه قطعة من بلغم وقعت فى وسط السكباجة ، فقال الوزير إرفعوها وهاتوا من هذا اللون بعينه فى غير هذه الغضارة ، ولم يبين عكته ؛ ولا ظهر فى

وجهه إنكار ! ولاداخل أبا الفرج استحياء ولا انقباض ، مع أن الوزير كان من الصلف بحيث إذا أراد أكل شيء يملعه وقف من الجانب الأيمن غلام معه ثلاثون ملعقة زجاجاً مجزواً ، فيأخذ ملعقة ويأكل بها لقمة واحدة ، وناولها الغلام آخر واقف على يساره ، ثم يتناول ملعقة أخرى جديدة ويأكل بها لقمة واحدة ، ثم يدفعها إلى الغلام الذي على يساره ، حتى لا يدخل الملعقة في فمه مرة أخرى ، وكان مع هذه الحالة يصر على مؤاكلة أبي الفرج ، ويحتمله لأدبه ومحادثته ، وكان أبو القاسم الجهنى المحتسب على فضله ، فاحش الكذب ، كان في بعض الأيام في مجلس فيه أبو الفرج ، فجرى حديث التمتع وإلى أي حد يطول ، فقال الجهنى في البلد الفلاني نعيم يشجر حتى يعمل من خشبه السلاليم ؛ فاعتاظ أبو الفرج من ذلك ، فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا يدفع هذا ولا يستبعد ، وعندى ما هو أعجب من هذا وأقرب ؛ وهو زوج حمام راعى يبيض في كل نيف وعشرين يوماً بيضتين ، فأنزعهما من تحتها واضع تحتها منجاة مائة ومنجاة خمسين ، فإذا انتهت مدة الحضن تفقس المنجيات عن طست وأبريق أوسطل وكريب ، فعم أهل المجلس الضحك فطن الجهنى و انقبض عن كثير مما يحكيه انتهى .

ونادر اخبار الرجل كثيرة لا تحمّلها أمثال هذه العجالات إلا أن أغلبها مما لا طائل تحته ديناً ولادنيا ، فالاجتناب عن تسويد هذه الصحايف بها أولى وأقرب إلى رضوان الله سبحانه وتعالى انشاء الله .

ثم ليعلم أن هذا الرجل غير أبي الفرج على بن الحسين بن هند والرازي الكاتب الاديب الشاعر الطبيب أحد كتاب الإيضاء في ديوان عند الدولة ، صاحب كتاب «مفتاح الطب» و «المقالة المسبوقة في المدخل إلى علم الفلسفة» و كتاب «الحكم الروحية من الحكم اليونانية» و «ديوان شعر» كبير وغير ذلك . وإن توافقاً في الأسم والكنية والنسب والشأن ، وتقارباً في السبك والمنهج والطبقة والمكان .

وقد ذكره الصفدي أيضاً في ذيل كتابه الذيل قريباً من هذا المنوال ، إلى أن قال

في ضمن وصفه لأحوال الرجل بعدما قال وقال أبو الفضل البنديجي ، هو من أهل الري
شاهدته بهرجان في سني بضع عشرة وأربعمائة ، كاتباً بها وكان به ضرب من السوداء
وكان قليل القدرة على شرب النبيذ ، فاتفق أنه كان يوماً عند أبي الفتح بن أبي علي*
كاتب قابوس بن وشمكير وأنعمه ، فدخل أبو علي إلى الموضع ونظر فيما بين أيدينا
من الكتب وفتش هو وابن هند والأشعار وحضر الطعام ، فأكلنا وانتقلنا إلى مجلس
الشراب فلم يطق ابن هند والمساعدة على ذلك ، فكتب في رقعة رقعة إليه :

قد كفائي من المدام شميم صالحتني الشهي وقاب الغريم
هي جهد العقول سعي راحاً مثل ما قيل للذئب سليم
ان تكن جنة النعيم ففيها من اذى السكر والخمار جحيم
فلما قرأها ضحك واعفاه من الشرب ، ومن شعره أيضاً :

أرى الخمر نادراً والتفوس جواهرأ فان شربت أبدت طباع الجواهر
فلا تفضحن الناس يوماً بشربها اذا لم تنق منها بحسن السرائر
ومنه وهو من أبيكار المضامين
ما للمعيل و للمعالي أنما
فالشمس تنجذب السماء فريدة
وأيو نبات النعش فيها راكد
ومنه :

عابوه اما النحى فقلنا عيتم و غيتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيب ان يظهر المسك من الغزال

إلى أن قال : ومدح أبو الفرج منوچهر بن قابوس بقصيدة فائق فيها و انشده :

اياها ، فلم يفهمها ولا انا به عليها فقال :

يا وريح فضلى اما في الناس من رجل يحنو علي* اما في الارض من ملك
لاكر منك يا فضلى بتركهم و استهينن بالايام و الفلك
فقيل لمنوچهر انه قد هجك لانه كان يلقب فلك المعالي ، فطلبه ليقتله فهرب

الى نيسابور انتهى

وليس هو بقائل هذه الرباعية .

وقائل ما المذاق ؟ قلت الغنى

وصون ماء الوجه عن بذله

ولا بقائل هذه المقطعة :

يامن يبدل بس بالخطاب حشيشه

هتب باسمين الشيب عاد بنفسجاً

ولا بقائل هذين الفردين :

يا طاعناً بعتاب كان ينفذنى

اخلع على جديد آمن رضاك فقد

ولا بقائل هذين البيتين :

الروى من انهاره و بهاره

تعلو رعيته ملوك عضونه

فقال : لايل راحة القلب

فى نيل ما ينفذ عن قرب

إن المدايس لايزال مربياً

أبعود عرجون القوام قضيباً

لولم أكن لابساً درعاً من الأهل

رفعت بالعدد ماخرقت بالذل

فى المصمت الفضى و الذباج

هذا باكليل و ذاك بتاج

فان هذه الأبيات جميعاً اسميه على بن الحسين بن حيدرة العقيلي الهاشمي أبي الحسن

المغربي وكان أيضاً من الشعراء المشاهير ، مذكوراً فى كتاب القفدى المذكور فى

عنوان بالخصوص وقد قال فى حقه مع كونه من أئمة فنون الادب والكمال ، و مصدقاً

فيما قال ذكره ابن سعيد المغربي فى كتاب المغرب وساق له قطعاً كثيرة من شعره ،

وأما أنا فما رأيت أحداً من شعراء المتقدمين من أجداد الاستعارة مثله ، وقد وقفت

على ديوانه وأكثره مقاطيع ، وقد ختمه بارجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز فى

أرجوزته التى ذم فيها الصبوح ومدح الغبوق ومن شعره :

قم فأنخر الزاح يوم التبحر بالماء

أدرك حجيج الندامى قبل نفرهم

و عج على مكة الروحاء مبتكراً

و لا تضح ضحى إلا بصهباء

إلى منى قصفهم مع كل عيفاء

و لطف بها حول ركن العود والثاء

٤٩١

الفاضل العفيف ، والشاعر المنيف ، علي بن عبدالله بن وصيف ❦

أبولحسين الحلاء بالحاء المهملة واللام المشددة

قال صاحب كتاب « الوافي بالوفيات » كان يعمل حلية المداخن والمقدمات ، ويعمل الصفر ويخترعه ، وله فيه صنعة بديعة وكان يعرف بالناشي والأكبر [الصغير] بالدوزو بعد الألفشين معجزة وكان من متكلمي الشيعة الإمامية الفضلاء ، وله شعر مدون وروى عن ابن المعتز والمبرّد ؛ وروى عنه ابن فارس اللغوي و عبدالله بن أحمد بن محمد بن روضة الهمداني وغيرهما .

وقال : كان ابن الرّومي يجلس في دكان أبي وهو عطار ويلبس الدّراعة و ثيابه وسخة وأثالا أعرفه ، وانقطع مدة ، فسألت أبي عنه ما فعل ذلك الشيخ ؟ فقال : وبلك ذلك ابن الرّومي وفدمات ؛ فندمت إذ لم أكن أخذت منه شيئاً ، وأشعار الناشي لا تحصى كثرة في مدح أهل البيت حتّى عرف بهم ، أي لقب بشاعر أهل البيت عليهم السلام ، وقصد كافور الأخشيدي ومدحه ، ومدح الوزير ابن خراية وقامعه ، ومدح سيف الدولة وابن العميد وعضد الدولة .

وكان مولده سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة ، وقيل كان يميل إلى الأحداث ولا يشرب التّبيد ، ولد في المعجون طبقة عالية ، وعنه أخذ ميجان باب الطّفاق كلّهم هذه الطّريقة .

❦ له ترجمة في إعيان الشيعة ٤١ : ٣٢٩ ، أمل الأمل ٢ : ٢٠٨ ، الانساب ٥٥١ ، تأسيس الشيعة ٢١١ . تنقيح المقال ٢ : ٢٧٢ ، جامع الرواة ٢ : ٦٠٧ ، رياض العلماء - خ - ريعانة الأدب ٦ : ٩٣ ؛ شذراء الفضيلة ١٧ ، الغدير ٣ : ٢٨ ، الفهرست ١١٩ ، الكامل في التاريخ ٨ : ٦٨٨ ، الكنى والألقاب ٢٢٩٢ ، لسان العيزان ٢ : ٢٣٨ ، مجالس المؤمنين ٢ : ١٢٢ ، مجمع الرجال ٢ : ٢٣٣ ، مجمل فصيحى ٢ : ٨١١ ، معالم العلماء ١٢٨ ، معجم الأدباء ٥ : ٢٣٥ ، نوايخ الرواة ١٩٠ ؛ وفيات الأعيان ٣ : ٥١ ، بيضة الدهر ١ : ٢٢٨ .

قال الخالغ كانت للنّاشي جارية سوداء تخدمه ، فدخل يوماً إلى دار أخته و
 أنا معه ، فرأى صغيراً أسود ، فقال لها من هذا ؟ فسكتت ، فالح عليها ، فقالت ابن
 بشاره ، فقال مَن ، فقالت من أجل ذلك امسكت ، فاستدعى الجارية وقال لها هذا
 القبي من أبوء ، فقالت ماله أب : فالتفت إليّ وقال سلم على المسيح ﷺ إذا ،
 إلى أن قال : وناظر يوماً عليّ بن عيسى الرّماني في مسألة ، فانقطع الرّماني ، فقال
 أعاد التّظر ، وربما كان في أصحابي من هو أعلم مني بهذه المسألة ، فان ثبت الحقّ معك
 وافقتك عليه ، فاخذ يتدرّ به ، فدخل عليهما عليّ بن كعب الأنصاري المعتزلي ، فقال
 في أي شيء أتمايا أبا الحسن ، فقال في ثيابنا ، فقال دعنا من معجوناك واعد المسألة
 فلعلنا أن نقدح فيها ، فقال كيف نقدح وحرّاقك رطب أو ناظر أشعرياً فصغعه ، فقال ما
 هذا يا أبا الحسين ؟ فقال هذا فعله الله بك فلم تفتصب مني ، فقال ما فعله غيرك وهذا
 سوء أدب وخارج عن المناظرة ، فقال ناقضت أن أقمت على مذهبك فهو من فعل الله و
 إن انتقلت فخذ العومش : فانقطع المجلس بالضحك وصارت نادرة ، وقال ياقوت في
 «معجم الادباء» لو كان الأشعري ماقرأ لقام إليه وصغعه أشد من تلك ، ثم يقول لمصدق
 تلك من فعل الله بي وهذه من فعل الله بك ، فتصير النادرة عليه لاله .

وقال حكمت بالكوفة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وأنا أُملي شعري في المسجد
 الجامع والناس يكتبونه عني وكان المتنبي إذذاك يعضر معهم وهو بعد لم يعرف و
 لم يلق بالمتنبي ، فاملت القصيدة التي أولها :

بآل محمّد عُرِفَ الصّواب و في أيّباتهم قُرِلَ الكتاب

وقلت منها :

كانَ سنانَ قابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب

و صارمه كبيمته يختم مقاصدها من الخلق الرقاب

فلمحتّه يكتب هذين البيتين و منهما أخذ ما أشدّ نموي الآن له

من قوله :

كان الهام في الهيجاء عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاسنة من هموم فما يخطرن إلا في الفؤاد

٤٩٢

الامام الاقدم والعماد الاقوم على بن حمزة أبو نعيم البصري اللغوي

قال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» كان من أعيان الفضلاء العارفين بصحيح اللغة وسقيمهاء له ردود على جماعة من أهل اللغة ، كابن دريد ، وابن الأعرابي والأصمعي ، وغيرهم ؛ ولما ورد أبو الطيب إلى بغداد كان بها وفي داره نزل ، توفي سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة . ومن تصانيفه كتاب «الرد على أبي زياد الكلابي» كتاب «الرد على أبي عمر والقيساني في نوادره» كتاب «الرد على أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات» كتاب «الرد على أبي عبيد القاسم بن سلام في المصنف» كتاب «الرد على ابن السكيت في اصلاح المنطق» كتاب «الرد على ابن ولاد في المقصور والممدود» كتاب «الرد على الجاحظ في كتاب الحيوان» كتاب «الرد على نعلب في الفصيح» قال ياقوت رأيت هذه الكتب كلها بمصر انتهى .

وهو غير على بن حمزة بن عمارة بن حمزة أبي الحسن الاصبهاني الذي ذكر الصفدي أيضاً أنه كان أحد الادباء المشهورين بالعلم والفضل والشعر ، شاع الذكر ، صنف كتباً منها كتاب «الشعر» كتاب «فقر البلغاء» كتاب «قلائد الشرف في مفاخر اصبهان» انتهى .

وقد تقدم الكلام مناعلي على مفاخر اصبهان وخصائصها من الإشارة إلى أسماء كثير من علمائها الأعيان ، في أول ترجمة من كتابنا هذا ، بما لا مزيد عليه ، وكذا في

ذيل ترجمة إسماعيل بن عباد الوزير المناقب بالمصاحب بن عباد . وهو أيضاً غير
 علي بن حمزة المكنى بأبي الحسن الأديب مصنف رسالة «الحمارة» فأنه شامسي أخذ عنه علي
 بن عبد السلام الصوري ؛ و توفي بمدينة طرابلس سنة ثلاثين و أربعين ، و تقدم ذكر
 سميتهم الأفاضل الأقدم علي بن حمزة الكاشي النحوي المقرئ المشهور أيضاً بذيل
 هذه الترجمة ، فليراجع إن شاء الله .

٤٩٣

الحبر العباد والمتمهر الاستاذ علي بن عيسى بن علي بن عبدالله أبو الحسن
 الرعاني الواسطي الاخشيدى النحوى المشهور ؛

المذكور اسمه في كتب العربية كثيراً و المعروف بينهم بأبي الحسن الوراق
 أيضاً ، قال صاحب «البيان» بعد الترجمة له قريباً من هذا العنوان . قال ابن خلكان يجوز
 أن يكون نسبة إلى الزمان و مبعه ، أو أن يكون إلى قصر الزمان ، وهو قصر بواسط
 معروف ، وهو بالرماني أشهر ، كان إماماً في العربية ، علامة في الأدب في طبقة الفارسي
 والسيرافي ، معترلياً ولد سنة ست و سبعين ومائتين ، وأخذ عن الزجاج وابن السراج
 وابن دريد ، قال : قال أبو حيان النحويدي : ليس مثله قط علماء بالنحو و غزارة
 بكلام ؛ وبصراً بالمقالات ، واستخرجاً للعروض ؛ وإيضاحاً للمشاكل ؛ مع ناله و تنزه
 ودين و فصاحة ، و عفاف و نظافة ، وكان يمزج النحو بالمنطق ، حتى قال الفارسي .

- ١٠ له ترجمة في : الباء الرواة ٢ : ٢٩٢ . الاصاب ٣٢ ، البداية والنهاية ١١ : ٣١٢
 بنية الرواة ٢ : ١٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٦ ، تلخيص ابن مكتوم ١٢٥ : ١٢٥ بحاشية الادب ٢ :
 ٣٣٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٠٩ ، اللباب ١ : ٢٧٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٢ ، معجم الادباء
 ٥ : ٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١٢٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٦٨ ، نزهة اللامع ، ٣١٨ ،
 وفيات الاعيان ٢ : ٣٦١

إن كان النحوي ما يقوله الرماني فليس معناه شيء ، وإن كان النحوي ما يقوله نحن ، فليس معه منه شيء .

قلت النحوي ما يقوله الفارسي ، ومتى عهد الناس أن النحوي بمزج بالمنطق ، وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه و معاصريهما و من بعدهما يدور لم يعمد فيه شيء من ذلك .

وله من التصنيفات كتاب « التفسير » كتاب « الحدود الاكبر » كتاب « الحدود الأصغر » « شرح اصول ابن السراج » « شرح موجزة » « شرح سيبويه » « شرح مختصر الجرمي » « شرح الالف واللام للماذني » « شرح المقتضب » « شرح الصفات » كتاب « معاني الحروف » وغير ذلك .

مات في حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين و ثلاثمائة تكرّد في جمع الجوامع .

ويُفهل انه سئل ان لكل كتاب ترجمة فما ترجمة القرآن ؟ فقال : « هذا بلاغ للناس وليُتذروا به وتقدم قبل هذه الترجمة بواسطة واحدة . حديث مناظرته مع أبي الحسين الحلاء ، وفيه أيضاً من الحلاوة ما لا يخفى ، ثم ان المستفاد من « البغية » أيضاً انه قد يطلق لقب الرماني نادراً على سميّه وكنيته أبي الحسن علي بن عبدالله (١) بن محمد بن علي بن رمان الرماني التونسي ، الاستاذ النحوي المقرئ ، الذي يروي عنه الحافظ محب الدين ابن رشيد صاحب كتاب « الرحلة » وأخذ هو عن ابن عصفور المشهور الآتي ترجمته عن قريب ، وانه قد يطلق أيضاً على احمد بن علي بن محمد أبي عبدالله الرماني النحوي المعروف بابن الشراي وهو الذي سمع من عبد الوهاب بن حسن الكلاي وحدث بالإصلاح لابن السكيت عن أبي جعفر الجرجاني ، وروي عنه أبو طالب الخطيب و مات سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٤٩٤

الجامع الفقيه والحافظ النبيه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي

البغدادي الدار فطني

نسبة إلى دار القطن التي هي محلة كبيرة ببغداد ، كان كما ذكره ابن خلكان عالماً فاضلاً حافظاً فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي ، أخذ الفقه عن أبي سعيد الإصطخري الفقيه الشافعي ، والقراءة عرضاً وسماعاً عن محمد بن الحسن النقاش وغيره وسمع من أبي بكر بن مجاهد وهو صغير ، وانفرد بالإمامة في علم الحديث في عصره ، فلم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه ، وتصدر في آخر أيامه وللاقرأ في بغداد ، كان عارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيراً من دواوين العرب ، منها ديوان السيد الحميري ، فنسب إلى التشيع لذلك ، وروى عنه الحافظ أبو نعيم الإصمعي صاحب كتاب «حلية الأولياء» ، وجماعة كثيرة ، وقيل القاضي ابن معروف شهادته ، في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، فقدم على ذلك ، وقال : كان يقبل قولي على رسول الله بانفرادي ، فصار لا يقبل قولي على نقلي إلا مع آخر .

وصنف كتاب «السنن» والمؤلف والمختلف وغيرهما .

وقد نقل عن الحافظ عبد الغني أنه قال : أحسن الناس كلاماً علي حديث رسول الله ﷺ ثلاثة : علي بن المديني في وقتي ، وموسى بن عازون في وقته ، والدار فطني في وقته .

❦ له ترجمة في : البداية والنهاية ١ : ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٢٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٨٦ ، دبحانة الأدب ٢ : ٢٠٤ ، شذرات الذهب ٣ : ١١٦ ، طبقات الاسنوي ١ : ٥٠٨ ، طبقات الشافعية ٣ : ٢٦٢ ، طبقات الفراء ١ : ٥٥٨ ، العرب ٣ : ٢٨ ، اللباب ١ : ٢٠٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢ : ١٣٠ ، مفتاح السعادة ٢ : ١٢ ، المنتظم ٧ : ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٧ : ١٧٢ ، وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٩

وسأله يوماً بعض أصحابه : هل رأى الشيخ مثل نفسه؟ فامتنع من جوابه ، و
قال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم ، فالح عليه ، فقال : إن كان في فن واحد فقد رأيت
من هو افضل مني ، وإن كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع في فلا ، و كان متفناً في
علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن .

وكانت ولادته سنة ست وثلاثمائة وثوقي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين و
ثلاثمائة ببغداد ، وصلى عليه الشيخ أبو حامد الاسفراييني الفقيه المتقدم ذكره ، ودفن
في مقبرة باب الحرب قريباً من معروف الكرخي رحمه الله .

٤٩٥

الشيخ العارف الرباني أبو الحسن علي بن سهل الاصفهاني

قال المحدث المتأخر النيسابوري في كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل
هذا التقدير : كان عارفاً من شيوخ الصوفية ، وكان ينفق ماله على الفقراء ويحسن
إليهم فدخل عليه جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب إلى بعض أصدقائه والتمس
منه شيئاً للفقراء فاعطاه شيئاً من الدراهم واعتذر له من قلتها وقال له أتى مشغول ببناء
دار و احتاج إلى خرج كثير فاعذرني ، فقال له الشيخ وكم يصير خرج هذه الدار ،
فقال له أنه يبلغ خمسمائة درهم ، فقال له الشيخ إدفعها إلي لا نفقها على الفقراء ، و
أنا اسلمك داراً في الجنة ، واعطيك خطي وعهدي ، فقال الرجل يا أبا الحسن إني
لم أسمع منك خلافاً فان ضمنت ذلك فاني أفعل ، فقال اني ضمنت وكتب على نفسه

له ترجمة في : حلية الاولياء ١٠ : ٢٠٤ : ذكر اخبار اصفهان ٢ : ١٢ ، الرسالة

القشيرية ٢٣ ، صفة الصفوة ٢ : ٦٦ ، طبقات الشمراني ١ : ١٢٠ ، طبقات الصوفية ٢٣٣ :

المنتظم ٦ : ١٤٥ ، نتائج الاكابر المندسبة ١ : ١٧١

كتاباً بضمان دار له في الجنة ، فدفن إلى الرجل خمسمائة درهم ، وأخذ الكتاب بخط الشيخ ، وأوصى أنه إذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفنه ، فمات في تلك السنة ، وقيل ما أوصى به ، فدخل الشيخ يوماً إلى مسجد لصلاة الغداة ، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب ، على ظهره مكتوب بالخضرة قد أخرجك من ضماك و سلمنا الدار في الجنة إلى صاحبها ؛ وكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل اصفهان وغيرهم ، وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه وسرق ذلك معها انتهى (١) .

ولا عجب من أهل اصفهان في سرعة ارتكابهم إلى من كان وكثرة الخداعهم من أولياء الشيطان . كما تراهم دائماً أهجم المصحح على نشيع الأباطيل ، وأعجم أهل العوج في مقام القيام بحقوق من عليه التعويل ، وكان ذات لعدم رسوب اصولهم في مكان صليب ، وقدم قصورهم عن الوصول إلى درجة التمييز بين المخطئ والمصيب ، وحسب الدنيا لعلهم قلّة مبالاتهم ووفائهم في أمور الدين ، وشدة اقتنائهم لآثار الملحدين وحدة اعتنائهم بآراء المفسدين والمفسدين حديث . ولا نأسف لنا أمير المؤمنين سلام الله الملائكة والناس اجمعين أنهم فاقدون لخمس خصال هي من محامد صفات الأبطال حسب ما أوردناه في أوّل ترجمة من هذه المجالفة على الكمال . بلا مطال ، نعم إن كان عجب فهو فيما أظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة بإيقافه آياه كتاب له كان بخط نفسه مع عدم إمكان ذلك عادة في حق من جهة عدم سقوط قوة لمسه واستحاله أن يكون عنده من اللون الأخضر أيضاً ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب ؛ ما يختطف به أفئدة المريدين والاصحاب ، وأعجب من كل ما ذكرنا كل ما زبر بقلم الغيب على معتقد ذلك الشيخ كيف لم يحفظ بخزانة كتبه الشريفة من كيدى السارقين ، وأيدي المارقين ، كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المريدين المتوسلين به في كل حين كما بين ، بل لم يكتف بهذه المرحلة حتى أنه لم يحفظ نفسه المحترمة أيضاً من شر ذلك السارق الملعون ؛ مع أن ذلك الشيخ كان يخلص

دائماً بنفس نفسه نفوس الخلايق من ريب المنون ، إلا ان يكون الشيخ قد سمع بما صدر عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام من قبيل هذه المعجزة في مقامات برخصة حضرة المنزل إلى بيت رسالتهم الآيات والدلالات فيحسب أن ذلك من جملة ما يمكن أيضاً في حق غير المعصوم ؛ ومن ليس دخول الجنة في حق نفسه بمعلوم ، بل بموهوم ، فقام على حسرة ذلك الأمر المحال ، بالنسبة إلى أبدال الرجل ، فضلاً عن الاندال ؛ فتجسست أضغاث أحلامه في دائرة ذلك الخيال ، حتى رأى في منامه صورة تلك الواقعة على صفة خاطال ، هذا إذا كان سند أصل هذه الحكاية مأموفاً من الاختلال ، والاعتلال والافالطمن يرجع إلى الواضعين لأمثال هذه المفتريات من الأعمال بإرادة الإضلال والله أعلم بحقيقة الأحوال .

وقد أشار إلى ذكر هذا الرجل أيضاً شيخنا البهائي وحمد الله فقال رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها أن الشيخ كان معاصراً للمجنيد وكان تلميذاً للشيخ محمد بن يوسف البناء كتب المجنيد إليه سل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك منه ، فقال كتب إليه والله غالب على أمره ثم قال : يقول كاتب هذه الأحرف محمد المشهور ببهاء الدين عفى الله عنه : رأيت في المنام أتمام إقامة باصبيهان كأخي ازور إمامي وسيدي ومولاي الرضا عليه السلام ، وكانت قبته وضريحه عليه السلام كقبته الشيخ على بن سهل وضريحه فلما أصبحت نسيت المنام واتفق أن بعض الأصحاب كان نازلاً في بقعة الشيخ فبحث لزيارته ثم بعد ذلك دخلت إلى زيارة الشيخ ولما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطري [وزاد في الشيخ اعتقادي] انتهى (١)

وقال الفاضل العارف القشيري في رسالته إلى جماعة الصوفية عند ذكر مشايخهم المعظمين ومنهم أبو الحسن علي بن سهل الاصفهاني من أقران المجنيد قصده عمرو بن عثمان المكي في دين ركيه ، فقضاء عنه وهو ثلاثون ألف درهم لقي أبا تراب النخعي

والطبقة ، سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت : ابا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول : سمعت علي بن سهل يقول : المبادرة إلى الطاعات من علامات التوفيق والثقة عن المخالفات من علامات حسن الرعاية ؛ و مراعات الأسرار من علامات التيفظ ، وإظهار الدعوى من دعوات البشرية ، و من لم تصح مبادئ إرادته لم يسلم في منتهى عواقبه (١) .

وقال أيضاً في باب بيان أحوال المشايخ عند خروجه من الدنيا وبحكى عن علي بن سهل الأصفهاني أنه قال ترون أنني أموت كما يموت الناس ، مرض وعيادة إقما أدعى فيقال لي يا علي فاحيب ، وكان يمشى يوماً فقال لبيك ومات انتهى .
و مدونه الشريف في خيابان باب الطوفجي الواقع على شمال دار السلطنة اصفهان ، قريباً من مرقد القاضى بن عباد الوزير ، المتقدم ذكره في القسم الثاني من الباب الأول من هذا الكتاب ، والجملة وهو غير ابى الحسن علي بن سهل بن زين الطبري الطبيب صاحب كتاب « فردوس الحكمة » في سبعة أنواع كل نوع في ثلاثين مقالة ، في ثلاثمائة وستين باباً ، وكتاب « ارفاق الجدة » وكتاب « تحفة الملوك » وكتاب « منافع الاطعمة » وكتاب « حفظ الصحة » وكتاب « ترتيب الأغذية » وغير ذلك ومن كلامه : الطبيب الجاهل مستحث الموت .

٤٩٦

الشاعر المعروف الكتاب و المكنوف علي بن محمد المشتهر بابي الفتح البستي

ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه « الوافي بالوفيات » وقال له طريق معروف

١- الرسالة الفشيرية ٢٣

٢- نفس المصدر ١٤٠

* له ترجمة في : الانساب ٨٠ : البداية والنهاية ١١ : ٢٧٨ ، الذريعة ٩ : ٢٦ ، ربحانة الادب ١ : ٢٦٢ ، شذرات الذهب ٣ : ١٥٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٩٣ ، البر ٣ : ٧٥ ، الكنى واللقاب ٨٢٢ : باب الاباب ١٤٢ : مجمل فصبجي ٢ : ١١٣ : مرآة الجنان ٣ : ٤ : معالم العلماء ١٢١ : معاهد النصيب ٣ : ٢١٢ : مفتاح السعادة ١ : ٢٩٩ : المنتظم ٧ : ٧٢ ، نامه دانشوران ٣ : ١٧٣ ، بشمة الدهر ٣ : ٣٠٢ .

واسلوب مشهور ، كما في التجنيس ، سمع الكثير من أبي حاتم بن حيّان ، وتوفى سنة
إحدى وأربعمئة ومن شعره :

لَمْ تَرُعَيْتِي مِثْلَهُ كَانِيَا لَكَلَّ شَيْءٌ شَاءَ أَوْشَاءَ
يُبْدِعُ فِي الْكُتُبِ وَفِي غَيْرِهَا بَدِيعاً إِنْ شَاءَ إِنْشَاءَ
وَذَكَرَ أَيْضاً مِنْ شِعْرِهِ :

الْعُمْرُ مَا عَمُرْتُ فِي ظِلِّ الشَّرُّورِ مَعَ الْأَرْحَةِ
فَمَعْنِي قَائِلٌ عَنِ الْأُحْيَةِ لَمْ يُسَا وَالْعَمْرُ حَبَّةُ

ومنه :

يَا مُغْرَمًا بِوَسَالِ عَيْشٍ نَاعِمٍ سَتَصْدُ عَنْهُ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا
إِنْ الْحَوَاثِثُ تَزَعَّجُ الْأَسَادِعِينَ سَاخِنَهَا وَالطَّيْرُ عَنْ أَوْكَارِهَا

ومنه :

وَقَالُوا أَرْضُ نَفْسِ الْهَيَّوْنِ وَكَفَّهَا نَعْدَلُ وَالزَّمَانُ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ
وَإِنْ لَمْ تَرْضَهَا أَنْتَ وَحَدِّكَ مَصْلَحًا وَاجِدْتَ لَهَا مِنْ دَهْرٍ أَلْفَ رَائِضِ

ومنه :

عَبْدُكَ إِمَّا مَعْلُومٌ أَوْ مَكْتُمٌ فَكَلَّ بِأَنْ يَخْشَى وَأَنْ يَتَّقَى فَمَنْ
فَكُنْ حَذَرًا مَعْنَى سَيَكْتُمُ أَمْرَهُ فَلَيْسَ الَّذِي يَرْمُكَ جَهْرًا كَمَنْ أَمِنْ

انتهى ومن جملة أشعار أبي الفتح المذكور أيضاً هذه الرباعية .

إِذَا خَدِمْتَ الْمَلُوكَ فَالْبَسْ مِنْ التَّوْفَى اعْزِ مَلْبَسْ
وَأَدْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى وَأَخْرَجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسْ

وهو غير علي بن محمد الشاعر المشهور المعروف بأبي الحسن التهامي الذي ذكر في
حقه الصفدي أيضاً أنه من الشعراء المحسنين المجيدين أصحاب الغرض مولده ومنشأه
باليمن ، وطرا على الشام ، وسافر منها إلى العراق ، وإلى الجبل ، ولقي القاضي بن
عباد ، وقرأ عليه ، واتحل مذهب الاعتزال ، وأقام ببغداد ، وروى به شعره ، ثم عاد إلى

الثام ، وتنفل في بلادها ، وتغلد الخطافة بالرملة ، وتزوح بها ، وكانت نفسه تجدته بمعا إلى
 الأمور ، وكان يكتم نسبه فيقول تارة انه من الطالميين ؛ وتارة من بني أمية ، ولا يتظاهر
 بشيء من الأمرين ، وكان متورعا ، سلب النفس ، منقشعا ، يطلب الشيء من وجهه
 ولا يريد من جلته ، إلى أن سار استناده بالظهار خلاف الواقع بعد انكشاف ذلك لبعضهم
 من شؤبايه واعتقاله ، ليظهر صدق مقالة رسول إلينا الحق ؛ إن النجاة في الصدق ، ثم قتل
 سراً في سجنه ، وذلك في فاهر مصر سنة عشرة وأربعمائة ، إلى أن قال : وكان أسفراً اللون ،
 ورؤى بعد موته في المنام ، فقبل لدهم فعل الله بك قال : غفر لي قيل له : بأي الأعمال .
 قال : بقولي في مرتبة ولدي صغير وهو :

جاورت أعدائي وجاور ربه
 شتان بين جواره وجواري

أقول وهو من جملة قصيدته الرائية المشهورة التي رثى بها ابنه وقد سارت مسير
 الشمس وهي :

| | |
|------------------------------|--------------------------|
| حكم المنيعة في البرية جاد | ما عجزه الدنيا بدار قرار |
| بينا يرى الإنسان فيها مخبراً | حتى يرى خيراً من الأخبار |
| طبع على كد روايت نريد ما | صفوا من الأقدار والأكدار |
| ومكلف الأيام ضد طبايعها | مضطرب في الماء جذوة نار |
| وإذا رجوت المستحيل فإتما | تبني الرجاء على شفير هار |
| فألمش قوم في المنية بنقطة | والمرء بينهما خيال سار |
| فأقصوا ما ربكم عجلاً إنما | أعماركم سيفر من الأسفار |
| وتراكموا خيل الشباب باد روا | أن تسترد فإن من عوار |
| فألهر يخدع بالمنى ويفس إن | هنا و يهدم ما بنى بيوار |
| ليس الزمان إن حرصت مسالماً | خلق الزمان عداوة الأحرار |
| إني ورت بصارم ذي روثق | أعدته لطلابة الأوتار |
| أنتى عليه بانره و أو أنه | لم يغبط أثيت بالآثار |

يا كوكباً ، ما كان أقصر عمراً
 و هلال أيام مضى لم يستدر
 عجل الحسوف عليه قبل أوانه
 واشتد من أفراده ولدائه
 فكان قلبه قبره و كآفته
 إن يمتدحراً صغراً قرب مقصم
 إن الكواكب في علو محلها
 ولدت المغررى بمضته فاذا مضى
 أيكبه ثم أقول منعذراً له
 جاوزت أعدائي وجاوز ربه
 أشكوا بهادك لي وأنت بموضع
 ما الشرق تحو الغرب أبعد شفة
 هيئات قد علفتك أسباب الردى
 ولقد جريت كما جريت لغاية
 فاذا نطقت فأنت أول منطقي

وكذلك عمر كواكب الأسفار
 بدرأ ولم يمهل لوقت سرار
 فخطاه قبل مظنة الإبدار
 كذا مظنة استلنت من الأشجار
 في طيه سر من الأسرار
 يبدو ومثيل الشخص للخطار
 لترى صفاراً وهي غير صفار
 بعض الفتى قبال كل في الآثار
 وفقت حين تركت ألام دار
 شتان بين جواره وجواري
 لو لا الردى لسمعت فيه سراري
 من بعد تلك الخصم الأشجار
 وأباد عمرك قاصم الأعمار
 فبلغتها و أبوك في العضار
 وإذا سكت فأنت في اصماري

إلى تمام ثمانية وخمسين بيتاً آخر يقول في ثلاثتها الأواخر :

ذهب السكرم والوفاء من الوردى
 وفشت خيانات الثقات وغيرهم
 ولربما أعصد الحليم بجامل

هذا ومن جملة أشعاره الرائقة أيضاً :

قلت لخلي وز هور الرثبا
 أيهما أحلى ترى منظرأ
 قيل ذكر وهذا النوع فقال :

و تصرماً كذا من الأشعار
 حتى اتهمنا رؤية الأنصار
 لاخير في معنى بغير يسار

مبتسمات و تغور الملاح
 فقال لأعلم كل أفاح

المُ وليلي بالكواكب أنشأ خيال على بعد المدى يتأوب
المُ وفي جفني و جفن مهدي عزاران ذاقوم وذاك مشطب

٤٩٧

الشيخ الفاضل العالم أبو القاسم علي بن عبيد الله الدقاق

المشهور بالدقيق النحوي ، قال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه الكبير ،
هو أحد الأئمة في هذا الشأن ، أخذ عن الفارسي والزماني ، والتيرافني فخر ج به خلق
كثيرون لحسن خلقه ، و بركة تعليمه ، وله « شرح الإيضاح » و « شرح الجرمي »
« كتاب العروض » و « كتاب المقدمات » و « نسخة خمس وأربعين وثلاثمائة ومات في صفر
خمس عشرة وأربعمائة انتهى :

وهو غير علي بن عبيد الله بن عبد الغفار أبي الحسن التميمي ، ويقال السمساني
الأنقوي الذي ذكر في حقه صاحب « البغية » بعد عنوانه اترجمة الأول : أنه كان جيد
المعرفة بفنون العربية و اللغة ؛ صاحب الخط ، ثقة متطيراً ، قرأ على الفارسي و
التيرافني ، ومات سنة خمس عشر وأربعمائة (١) .

هذا وقدم قريباً بأن المراد بالمتطير في ذيل ترجمة سميته ابن الرزمي فليلاحظ
أما ابن الدقاق الإشبيلي الأندلسي النحوي ، فهو أبو الحسن علي بن القاسم بن يونس بالشين
المعجمة ، نزيل الجزيرة ، خطب برأس عين ، وسكن دمشق ، وشرح الجمل والف
« مفردات القرآن » ومات سنة خمس وستمائة (٢) .

وهو غير أبي الحسن علي بن القاسم السنجاني الذي هو صاحب كتاب « مختصر العين »
كما في طبقات النحاة (٣) .

« له ترجمة في : بغية الوعاة ٢: ١٧٨ ، و « حاشية الأدب » ٢: ٢٢٤ ، الكنى والالفاظ ٢: ٢٢٩

مجمل فصيحى ٢: ١٢٨ ، معجم الأدباء ٥: ٢٧١ .

(١) بغية الوعاة ٢: ١٧٨ .

(٢) (٣٢٢) بغية الوعاة ٢: ١٨٤ .

٤٩٨

المأهر الحسن أبو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن الصالح الربعي النحوي

الشيرازي الأصل ، البغدادي المنزل والمقام ، كان كعازكراً صاحب الطبقات عالماً إماماً في النحو متقناً ، له شرح إيضاح أبي علي الفارسي « وأجاز فيه ، واشتغل في بغداد على الشيرازي ، ثم خرج إلى شيراز فقرأ على أبي علي الفارسي ، عشرين سنة ، ثم رجع إلى بغداد ، وقال أبو علي فولوا لعليّ البغدادي لو سرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أحداً منكم ، وقال أبو علي أيضاً لما انفصل عنه ما بقي له شيء يحتاج أن يسأل عنه ، وله عدة نوايل في النحو ، منها شرح مختصر الجرمي « وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير ، وذكره ابن الأثير في «طبقات الأدباء» وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة ، وتوفي في سنة عشرين وأربعمائة ببغداد .

والربيعي بفتح الراء نسبة إلى ربيعة مثل الصحفى إلى صحيفة وغلط من زعمه نسبة إلى الجمع فقرأ بالضم كما نص عليه المحققون ونقدم الكلام على ذلك أيضاً قريباً في ذيل ترجمة الدين النافعي فليراجع .

* له ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ٢٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٧ ، بغية الوعاة ١٨١ : ٢

تاريخ بغداد ١٢ : ١٧ ، تلخيص ابن مكنون ١٢٦ ، ربحانة الادب ١ : ٣٠ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٣

النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧١ .

٤٩٩

الفاضل الكبير وامام النحو والتفسير ابو الحسن علي بن ابراهيم بن

اسعد البلقيني الحوفي

نسبة إلى الحوف بالمهملة المفتوحة من فواحي مصر الممورة كان كما ذكره
ابن خلكان عالماً بالعربية وتفسير القرآن ، وصنف في النحو مصنفات كبيرة ، وصنف في
اعراب القرآن كتاباً في عشر مجلدات ، وله تصانيف كثيرة يشغل بها الناس ، وتوفي سنة
ثلاثين واربعمائة .

هذا وقد يشتهر لقب هذا الرجل بسيمه في الاسم والكنية والجهة والفن أبي الحسن
علي بن محمد بن علي الاشيلي المغربي المعروف بابن خردف ، وقد قدمنا الإشارة
إلى شيء من ترجمة أحواله في ذيل ترجمة أحمد بن عبد الرحمن الفرطبي ، وتأتي به بعد
هذه الترجمة أيضاً إنشاء الله لإعادة لبعض ذلك مع التنبية على نعمة أحوال الرجل
بعنوان التفصيل ، في عنوانه الأسيل ، لسهولة التحصيل .

٥٠٠

أقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي

الفقيه الشافعي كان من وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم ، أخذ الفقه عن أبي القاسم

* له ترجمة في : بنية الوعاة ٢ : ١٢٠ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٣٢ ، المعبر ٣ : ١٧٢ ، معجم
الادباء ٥ : ٨٠ ، وفیات الاعيان ٢ : ١٤٦١ .

* له ترجمة في : الانساب ٥ : ٨٠ ، البداية والنهاية ١٢ : ٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٠٢ ،
ريحانة الادب ٥ : ١٤١ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٨٥ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٦٧ ، طبقات الشيرازي
١١٠ ، طبقات المفسرين ٢٥ ، المعبر ٣ : ٢٢٣ ، الكامل في التاريخ ٩ : ٢٢٩ ، الباب ٣ : ٩٠ ،
لسان الميزان ٢ : ٢٦٠ ، المختصر في اخبار البشر ٢ : ١٧٩ ، مرآة الجنان ٣ : ٧٢ ، معجم الادباء ٥ : ٢٠٧ ،
مفتاح السعادة ٢ : ١٩ ، المنتظم ٨ : ١٩٩ ، ميزان الاعتدال : النجوم الزاهرة ٥ : ٦٢ ، وفیات الاعيان
٢ : ٢٢٢ .

القيصري بالبصرة وعن الشيخ أبي حامد الاسفراييني ببغداد : وكان حافظاً للمذهب و
له فيه كتاب الحاوي الذي لم يظا له أحد الا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب
وقيل فوثن إليه القضاء بلدان كثيرة واستوطن بغداد في درب الزعفران وروى عنه
الخطيب ابوبكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من تصانيف غير «الحاوي» تفسير
القرآن الكريم و«النكت والعيون» و«ادب الدين والدنيا» و«الاحكام السلطانية» و«قانون
الوزارة والرياسة وسياسة الملك والافتاع في المذهب» وهو مختصر وغير ذلك وكتب
في اصول الفقه والادب، وانتفع به الناس وقيل انه لم يظهر شيئاً من تصانيفه في حياته
وانما جمعها كلها في موضع فكمادت وفاته قال لشخص ينقو به الكتب التي في المكان
الفلاني كلها فنسفي واما لم اظهرها لاني لم اجدني خالصة لله لم يشبهها كدر، فاذا طابت
الموت ووقعت في النوع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انها لم
يقبل مني شيء منها فاعدا لي الكتب فالفها في الدجلة ايلاً وان بسطت يدي ولم اقبض
على يدك فاعلم انها قد قبلت وانني قد غفرت بما كنت ارجوه من التوبة الخالصة قال
ذلك الشخص: فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت
انها علامة القبول فظهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردي
المذكور: قال كتب الي أخي من البصرة وانا ببغداد هذه الايات :

طيب الهواء ببغداد يشوقني فد ما اليها وان عاقت مقادير
فكيف صبري عنها الا ان دجعت طيب الهواء بن ممدود ومقصود

و قال ابو المعز احمد بن عبيد الله بن كادش: انشدني ابو الحسن الماوردي قال
انشدني ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه:

جري قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك و التكون
جنون منك ان تسعى لرزق و يرزق في غشاوة الجنين

ويقال ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعاً الى البصرة كان ينشد
ايات العباس بن احنف المتقدم ذكره وهي :

أقمنا كارهين لها فلما
وما حب البلاد بنا ولكن
خرجت أقر ما كانت لعيني
و خالقت الفؤاد بها دعيما
وانما قال ذلك لأنه من أهل البصرة وما كان يؤثر مفارقتها، فدخل بغداد كارهاً
لها، ثم طابت له بعد ذلك ونسي البصرة وأهلها فشق عليه فراقها وقد قيل إن هذه الآيات
لأبي محمد المزني الساكن بماء وراء النهر
وتوفي يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة ودفن من الغد
بمقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة والمأوردى نسبة إلى بيع ماء المورد
هكذا قاله العافظ السمعاني كذا ذكره ابن حلكان

٥٠١

الشيخ المفسر المتبحر الشهوري أبو الحسن علي بن أحمد بن

محمد بن علي الواحد النيسابوري

قال بلدية الشيخ عبد الغافر المشهور ، فيما نقل عن كتاب «سياقه» الذي جعله
في تاريخ نيسابور ؛ بعد ذكر أصله ونسبه على الطريق المزبور ، إمام مصنف مفسر
نحوي ، استأدعصره ؛ و واحد دهره ، أنفق شبابه في التحصيل ، فأتقن الأصول على
الائتم ، وطاف على أعلام الأمة فتلمذ لأبي الفضل العروضي ، وقرأ على أبي الحسن الضريير
القشندري النحوي ، و سافر في طلب الفوائد ، ولازم مجالس الشعلي في تحصيل
التفسير ، وأدرك أصحاب الأصم ، وقعد للتدريس سنين ، وتخرج به طائفة من الأئمة ، و
كان نظام الملك يكرمه ويعظمه ، وكان حقيقاً بالاحترام والإعظام ، لولا ما كان فيه

* له ترجمة في : انباء الرواة ٢: ٢٢٣ ؛ البداية والنهاية ١٢ : ١١٢ ، بقية الوعاة ٢ :

١٢٥ ، دية القصر ٢٠٣ شذرات النعب ٣٣٠ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٣٠ ، المعبر ٣ : ٢٦٧ ؛

الكامل في التاريخ ١٠ : ٣٥٠ ، المختصر في اخبار البشر ٢ : ١٩٢ ، مرآة الجنان ٢ : ٩٦ معجم

الادباء ٥ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٠٢ ، وفيات الاميان ٢ : ٢٦٤ .

من إزرائيل على الأئمة المتقدمين ، وبسط اللسان فيهم بما لا يليق .
صنف « البسيط والوسيط » و « الوجيز في التفسير » « أسباب النزول » شرح
ديوان المتنبي « الأعراب في علم الأعراب » وغير ذلك .
وفيه قيل :

قد جمع العالم في واحد
عالمنا المرفوف بالواحد

مات سنة ثمان وستين وأربعمائة انتهى (١) .

وقال ابن خلكان: وعنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة ، وله كتاب
« أسباب نزول القرآن » والتجوير في شرح أسماء الله الحسنى « ونوفى عن مرض طويل
في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور (٢) أقول: وكانت عندنا نسخة
واحدة من تفسيره الثلاثة ، وهي على مقدار تفسير استاده الثعلبي المتقدم ذكره في
باب الأحمد بن ، ولأنه تفسير الوجيز ، والغالب عليه الحمود على ذكر أخبار
المناسبة للآيات ، كما هو طريقة شيخه المشار إليه فليلاحظ .

وقد نبه سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في مقدمات « البحار » عند عده لأسماء
كتب مخالفينا التي يشغل فيها عنها: على تفسيره الأولين ، مع كتابه الذي هو في خصوص
« أسباب النزول » .

وأما الكلام على بلدة نيسابور مع الإشارة إلى من كان من علماء الجمهور بالنسبة إليها
مشهور ، فقد تقدم في ذيل ترجمة نظام الدين حسن بن علي النيسابوري بما لا مزيد عليه ، وكان
من جملة أولئك سمي هذا الرجل وتلميذه الفاضل أبو الحسن علي بن سهل بن العباس المفسر
النيسابوري ، وقد ذكر صاحب السياق فيما نقل عن كتابه وذكر أنه مات في سنة إحدى وتسعين و
أربعمائة ، ومنهم الشيخ المساهم مع صاحب الترجمة ، في الاسم والكنية ، واستمى الأب والجدة النسبة

(١) بغية الوعاة ١: ٢٥٥ .

(٢) وفیات الاعيان ٢: ٢٦٤ - ٢٦٥ .

وغيرهما ، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الفزال النيسابوري النحوي المقرئ
الذي نقل في حقه عن صاحب التبايق أنه إمام في النحو وما يتعلق به من البطل وإليه
النحوي فيه ولازم أبا نصر الرامشي ، حتى تخرج به ، ولزم طريق التصوف والزهد ،
وصنف في النحو والقراءات تصانيف مفيدة واختلأ آخره ، ثم أصابه مرض طويلاً حتى
سقطت قوته ومات في شعبان سنة ثمان وعشر وخمسمائة .

٥٠٢

أحمد أفراه العليم والكمال أبو الحسن النجاشي علي بن فضال بن

علي بن غالب الفرزدقي القير والي اللغوي النحوي

صاحب كتاب « تفسير العميد » في عشرين مجلداً ، وكتاب « المنكح في القرآن »
وكتاب « شرح بسم الله الرحمن الرحيم » في مجلدة كبيرة ، وكتاب « اكسير المذهب »
في النحو « خمس مجلدات » وكتاب « العوامل والموامل » في الحروف خاصة وكتاب
« الفصول في معرفة الأصول » وكتاب « الإشارة في تحسين العبارة » وكتاب « المقدمة في
النحو » وكتاب « العروض » وكتاب « شرح معاني الحروف » وكتاب « القول في التاريخ » في
أكثر من ثلاثين مجلداً وغير ذلك وقد احتفظ التقدي في كتابه « الوافي » كان إماماً
في اللغة والنحو والتفسير وله نظم ومصنفات سافر ما بين العراق وخراسان ودخل غزنة ،
وأقام بها مدة وصار في قبولاً بها وصنف عدة مصنفات بأسماء أكابرها ، ثم عاد إلى العراق
واتصل بالوزير نظام الملك ، ونوحي ببغداد سنة سبع وسبعين وأربع مائة وحدث ببغداد عن
شيوخه بالغرب ، إلى أن قال بعد عدة الكتب المتقدمة وكتاب « شجرة الذهب » في معرفة
أئمة الأدب ، وقيل أنه صنف كتاباً في « تفسير القرآن » في خمسة وثلاثين مجلداً سماه

« له ترجمة في : أيام الرواة ٢ : ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٣٢ ، بنية الوعاة

٢ : ١٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٤٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٣٢ ، معجم الأدباء ٥ : ٢٨٩ ،

النجوم الزاهرة ٥ : ١٢٣ .

كتاب «الأكسير في علم التفسير» وكتاب «معارف الأدب» نحو ثمانية مجلدات وله غير ذلك
ومن شعره :

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| والله ان الله رب العباد | وخالص التينة و الاعتقاد |
| ما زادني سداك إلا هوى | و سوء أفعالك إلهوداد |
| و إني منك لفي لوعة | أقل ما فيها يذهب الجماد |
| فكن كما شئت فانت المني | فاحكم بما شئت فانت المراد |
| و ما عسى تبلغه طاقتي | و إنما بين ضلوعي وفؤاد |

ومنه قوله :

| | |
|---|----------------------------|
| ما هذه الألف التي قد دنتم | قد عوتم الإخوان بالإخوان |
| وزاد علي ذلك الحافظ شمس الدين عبد الرحمن بن وهبان | |
| ما سمح لي أحد فأجمله أخاً | في الله محضاً أوفى الشيطان |
| أما مول عن ودادي ماله | وجه وأما من له و جهان |

ومنه أيضاً بنقل السيوطي في طبقات النحاة :

| | |
|------------------------|-------------------------|
| وإخوان حسبهم ذروعا | فكانوها ولكن للأعادي |
| و خلقتهم سهاماً صائبات | فكانوها ولكن في فؤادي |
| وقالوا قد صفت من أفلوب | لقد صدقوا ولكن عن ودادي |

وهو غير أبي الحسن علي بن الفضل المزني النحوي الأستاذ المتقدم السدي
صنف في النحو والقرف كتباً نافعة وله أيضاً كتاب في علم البسلة فليلاحظ
أنشاء الله .

٥٠٣

الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن عبد الله الأغلبى العدنى الصقلى *

المشتهر بأبن القطائع ، الكاتب اللغوى النحوى ، قال صلاح الدين الصفدى ،
برع فى النحو ، وصنف ونزع عن صقلية ، وقدم مصر فى حدود الخمسمائة ، فبالغوا فى
إكرامه ، وأحسنّت الدولة إليه ، وله كتاب « الأفعال » من أجود الكتب إلا إن كتاب
أفعال الحمام خير منه ، وهو هذب فيه « أفعال ابن طريف » والقوطية وله كتاب « إنبية
الاسماء » جمع فيه فأوعب ، وله مصنفات فى العروض ، وله كتاب « الدرّة الخطيرة فى
المختار من شعراء الجزيرة » اشتمل على مائة و سبعين شاعراً ، وعشرين ألف بيت ، و
كتاب « ملح للملح » وله تاريخ صقلية ، وكتاب « الشذور » وكان نقاد المصريين نسبوه إلى
الشاعر فى الرواية ، وذلك لأنه لما قدم مصر سأله عن كتاب « صبح الجوهري »
فذكر أنه لم يصل إليهم ، ثم أنه لما رأى اشتغالهم به ركب له اسناداً ، وأخذ الناس عنه
مقلدين له ، توفى سنة خمس عشرة وخمسة ، ومن شعره :

فى الشخ وشادن فى لسانه عقد حات عقودى و اوهنت جلدى
عابوه جهلاً بها فقلت لهم : أما سمعتم بما للثفت فى العقد

انتهى وغلط من نسب إليه هذه الأبيات .

زما نأنا دار زمان سوء لا خير فيه ولا صلاحاً
هل يصبر المبلسون فيه لليل أحزانهم صباحاً
فكلهم منه فى عتاء طوبى لمن مات فاستراحاً

* له ترجمة فى : انباء الرواة ٢ : ٢٣٦ ، بقية الوعاة ٢ : ١٥٣ ، تلخيص ابن مكرم ١٣٠ ،

حسن المحاضرة ١ : ٥٣٧ ، ربحانة الادب ١٥٦ : ٨ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٥١ ، لسان الميزان ٢ :

٢٠٩ ، مرآة الجنان ٢ : ٢١٣ ، معجم الادباء ٥ : ١٠٧ ، وفيات الاعيان ٣ : ١١٠

فأنتم من سميت ومعاشره علي بن أحمد الفتنجكردى من قرى نيسابور ، و كان كما نقل عن كتاب تاريخها «التباق» صاحب النظم والنثر الجاريين فى سلك السلامة ، وقرأ الألفه على يعقوب بن أحمد الأديب وأحكمها ؛ ومات فى ثلاث عشر من رمضان سنة ثلاث عشر وخمس مائة ، ثم أن المراد بالجزيرة التى جمع صاحب العنوان أسماء شعرائها المختارين هى جزيرة أندلس المغرب المشار إلى أسماء أكثر بلادها فى باب الأحمديين ، وقد كتب سميت على بن الحسين بن علان الحراني أبو الحسن الحافظ الثقة التميمي كتاباً كبيراً فى تاريخ الجزيرة المذكورة ، وهو من قدماء الحفاظ ، وتوفى سنة خمس وخمسين وثلاث مائة ، كما ذكره فى ذيل كتاب وفيات الأعيان .

٥٠٤

الشيخ الفاضل الأديب أبو الحسن علي بن أبي زيد محمد بن علي النحوي :

التبصير الإمامي الأستقرا بادي ، الملقب بالفصيح ؛ لشكرائه علي كتاب «الفصيح فى النحو» لشعرب المشهور المتقدم ذكره فى باب الأحمديين قال صاحب «البغية» قرأ النحو على عبد القاهر المجرجاني ، وقرأ عليه ملك النخاعة ، ودرس النحو بالنظامية بعد الخليلي الترمزي ، ثم اتهم بالتفتيح ، فقبل له فى ذلك ، فقال لا أجهد ، أنا متشتت من المفارق إلى القدم ، فأخرج ورتب مكانه أبو منصور الجواليقي ، فكان يقصده التلامذة لغير انفعاليه ، فيقول لهم : عزلى الآن بالكراء ، وذهب الخبير بالشر (١) و انتم تدخرون ، اذهبوا إلى من عزله روى عنه السلفي رجال .
توفى يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجة سنة ست عشرة وخمس مائة ببغداد ، ومن شعره وقد عوقب على الوحدة :

* مترجمة فى : لباء الرواة ٣٠٦:٢ ، بغية الوعاة ١٩٧:٢ ، تلخيص ابن مكنوم ١٥٢

ربحانة الادب ٣٢٣:٢ ، الكنى ٣١:٣ ، معجم الادباء ٤١٥:٥ ، وفيات الاعيان ٢٧:٣ .

(١) فى البغية : والخبر بالشراء .

اللَّهُ أَحْمَدُ شَاكِرًا فَبِمَا لَوْهُ خَسَنٌ جَمِيلٌ
 أَصْبَحْتُ مَسْتَوْدًا مَعَا فَأَيُّنَ الْعُمَةِ أَجْوَدُ
 بَخْلُوا مِنْ الْأَحْزَانِ خَفَا ظَهَرَ يَقْنَعُنِي الْقَلِيلُ
 حَرًّا فَلَا مَنَ كَمَعَدَ لَوْفَ عَلَيَّ وَ لَا سَبِيلُ
 لَمْ يَشْفِنِي حَرَمٌ عَلَى الدَّ قَا وَلَا أَمَلٌ طَوِيلُ
 سَيَانٌ عِنْدِي ذُو الْغَنَى مَتَلَا فَوَالرَّحْمَةِ الْبَخِيلُ
 وَ نَفِيتُ بِالْيَأْسِ الْمُنَى عَنِّي قَطَابٌ لِي الْمَقِيلُ
 وَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَعْنٌ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ خَلِيلُ

انتهى (١) .

وقد ذكر شيخنا أبو الفتح الخراساني الذي رحمه الله فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمى
 « روح البیان » في ذيل آية : فَمَا اسْتَمَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ أَجْورَ هُنَّ فَأَنْتُمْ عَنْ
 أَجْورَ هُنَّ (٢) أن ابن سكرة النحوي النعماني البغدادي أقصد في الطعن على الشيعة
 من جهة تحليلهم المتعة و قولهم بعدم الحاجة إلى المحلل في التطليقات الواقعة في
 مجلس واحد ، ولو بلغت سبعين طلاقاً هذه الآيات :

يَأْمَنُ بِرَى الْمُتَعَةِ مِنْ دِينِهِ خِتَلًا وَ إِنْ كَانَتْ بِالْأَمْسَرِ
 وَ لَا يَرَى سَبْعِينَ تَطْلِيقَةً تَبِينُ مِنْهُ رُبَّةُ الْخَدَرِ
 مِنْ هَاهُنَا طَأَسَتْ مَوَالِيدُكُمْ فَتَجَسَّدُوا فِي الْحَمْدِ الشُّكْرِ

فأجابه ابن أبي زيد القيصحي المذكور بهذه الآيات :

بَنَاتُكُمْ بِإِنْكَارِي مُتَعَةٍ الْأُولَى وَأَوْعَادُ فِي دِينِهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ
 إِمَاءُ وَ أَنْتُمْ إِنْ مَعَنْتُمْ مَقُولَتِي عَنِيْدٌ لَهُمْ فِيمَا يَرُونَ مُسْخَرَةٌ
 وَ فَعَلِي سَكْرَ لَا سَكْرَ كُلُّ مُصَوَّبٍ لِمَا قَالَهُ فِي الظَّاهِرِ مِنْ ابْنِ سَكْرَةٍ (٣)

(١) بنية الوعاء ٢ : ٩٧ . ٢

(٢) روح البیان ٣ : ٣٦١ ، ٣٦٢ .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي السكوني الحلبي
النفوى النحوى الشيعي الامامي الذي نقل في حقه عن «معجم الادباء» انه كان عارفاً
بالنحو واللغة ، حسن الفهم ، جيد النقل ، حريصاً على تصحيح الكتب ، لم يضع قط
في طرسه إلا ما دواع قلبه وفهمه ولقيه ، وكان بجيد قول الشعر ، وكان نصيرياً ، وله تصانيف
ومات في حدود سنة ست وستمائة (١) .

٥٠٥

الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الضرير النحوى

المات بالبصرة بالجامع الباقرى ، قال البيهقى فيما نقل عن كتابه «الوشاح» : هو في
النحو والاعراب كعبه ، لها افاضل العصر مدته وللفضل بعد خفائه يدأسوة حسنة ، بعث
إلى خراسان في سنة خمس وثلاثين وختم مائة بيت الفرائدق :
ولم يست خراسان التي كان خالداً بها أسداً إذ كان سيفاً أميرها
وكتب كل فاضل لهذا البيت شرحاً فاستدرك هذا علي بن الحسن النفوى و
عبد القاهر ، وله هذه الرتبة .

صنفه شرح الجمل «وكتاب الجواهر» وكتاب «المجمل» وكتاب «الاستدراك» علي
أبي علي «وكتاب البيان في شواهد القرآن» وكتاب «علل الفرائد» (٢) وله :

| | |
|-------------------------|--------------------------|
| أحب النحو من العلم فقد | بُدرك المرء به علي الشرف |
| إتما النحوى في منجاسه | كشهاب ثاقب بين السدف |
| يُخرج القرآن من فيه كما | تخرج الدرة من جوف الصدف |

(١) معجم الابداء ٢٠٤:٥ .

(٢) لخرجة في : انباء الرواة ٢٤٧:٢ ، نية الرعاة ١٦٠:٢ ، تلخيص ابن مكرم ١٣٣ ، معجم

الادباء ١٨٢:٥ ، نكت الهميان ٢١١ .

(٢) في البقية : الفرائد .

انتهى .

وهو غير علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي بن الدين الموصلي الفقيه الأصولي المعروف بابن شيخ العواينة من جهة أن جده علياً كان منقطعاً بزاوية الموصل والماء بعيد منها، فرأى رؤيا فحفر في الزاوية ، فنتبع منها عين لطيفة كما ذكره صاحب «البيغة» وقال أيضاً قال في «الذرة» : ولد من الدين هذا بالموصل سنة إحدى وثمانين وستمائة ، وقرأ الفرائد على الواسطي القزويني ، والفقه والأصول على السيد ركن الدين الاسترلابي ، والنحو على الشمس المعين والشمس بن فضل الله البجلي التبريزي و مذهب الدين النحوي ببغداد ، وسمع بعض «جامع الأصول» على التاج بن بلوحي النحوي ، وأجار له ، وحج ، وقدم دمشق فاخذ من فضلائها ، وسمع المزني وزياد بنت الكمال ، وكان حسن المحاضرة جميل الهيئة متواضعا متودداً خيراً ، صنّف : «شرح المفتاح» «شرح التسهيل» «مختصر شرح ابن الحاجب» «شرح البدايع لابن الساعاتي» و كتاب «نظم الحاوي للفتاوى» مات بالموصل في رمضان سنة خمس وخمسين وسبعين مائة (١) .

٥٠٦

حجة الأفاضل وفخر المشايخ علي بن محمد بن علي بن أحمد الخوارزمي

أبو الحسن العمراني

ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» فقال مات سنة ستين وخمسمائة تقريباً ، قرأ الأدب على الزمخشري ، وصار من أكبر أصحابه لا يشق له غبار في حسن الخط والكف ، سمع من الزمخشري والإمام عمر الترجماني والحسن بن سليمان النخعي وعبد الواحد البافرجي وغيرهم وكان ولوعاً بالتماع كسوباً ، وكان مع العلم العزيز الوافر ، فيه دين وصلاح وزهادة ، وكان يذهب مذهب الرأي والمدول ،

(١) بغيعة الوعاة ١٦١٢ ، الدرر الكامنة ٣ ، ١١٣ .

«لترجمة في : بغيعة الوعاة ٢ : ١٩٥ ، اللباب ٢ : ١٥١ ، معجم الأدباء ٥ : ٢١٣

ومن تصانيفه كتاب «المواضع والبلدان» و كتاب «اشتقاق الأسماء» و كتاب «تفسير القرآن» ومن شعره :

رأيتك تدعى علم العروض كأنك لست منها في عروض
فكم تزدى بشعر مستقيم صحيح في موازين العروض
كأنك لم تحط منذ كنت عالماً بسجنون الضروب ولا العروض

ومنه قصيدة مدح بها رسول الله ﷺ .

أضاء برفقاً وسجف الليل مَدُود كما ينهر اليماني وهو متغُول
هذا وهو غير أبي الحسن الخزاز جى الفقيه المشهور ، فإن اسمه علي بن محمد بن
إبراهيم بن موسى ، وكان أشبهلياً من المغاربة ، وهو كما ذكره القفندي المتقدم كان إماماً
فاضلاً كثير التصنيف ، في أصول الفقه ، وله كتاب في التاسخ والمنسوخ وكتاب سقاء
«البيان في تنقيح البرهان» و«ارجوزة في أصول الدين» شرحها في أربع مجلدات ؛ و
كتاب «تقريب المدارك» اختصر فيه بعض كلمات التمهيد لابن عبد البر ، توفي سنة
إحدى عشرة وستمائة .

٥٠٧

الفاضل الادب المتفضل المندي جمال الدين علي بن ثروان بن زيد

أبو الحسن النحوي الكندي ابن عم تاج الدين الكندي ، ذكره صلاح الدين
الصفدي ، فقال ولدي بغداد ونشأ بها ، وقرأ الادب علي أبي منصور الجواليقي وغيره ،
حتى برع وكان يكتب مليحاً ؛ ورضبط صحيحاً ، ألقى القبول عند نور الدين الشهيد ،
وصار من خاصته ، وروى عنه الحسن بن هبة الله ، وعبدة الله بن عساكر كتاب «المعرب»
لابن الجواليقي ، ولد سنة خمس مائة أو قبلها و توفي سنة خمس و ستين و خمسمائة

❦ «ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ٢٣٥ ، بنية الرواة ٢ : ١٥٢ ، تلخيص ابن مكرم

١٢٩ ، ربحانة الادب ٥ : ٩٥ ؛ معجم الادباء ٥ : ١٠٥

بدمشق ، وهو الذي أفاد تاج الدين ، ذكره ابن القفطي في «تاريخ النجاة» إلى أن قال :
وقصد جمال الدين حياء ابن عمه ، فلم يصادفه ، فكتب على باب الدار حضراً بالسكينة :

حضرت الكندي مغناكم فلم يركم من بعد كند و تعيب
لؤزأكتم لتجلى عنه وأفضى عنكم بحسن العنقل

ومن شعره :

هتاك الدمع بصوب هتن
يا أخلائي عتلى الخيف أما
كلما أضمرت من سر خفي
تتقون الله في حيث المظلي

قلت : شعره متوسط انتهى .

ويأتى قريباً في ترجمة سميث المبتدع الأديب ابن أبي أصيبعة الطيب أنه قرأ
الأدب على الكندي فليلاحظ . وهو غير علي بن زيد القاهاني أبي الحسن النحوي . أحد
أصحاب ابن جني . وكذلك هو غير أبي بكر الكندي النحوي المتقدم المشهور ،
المعروف بسيويد الثاني ، الآتى إلى ذكره الإشارة في ترجمة سيويه المشهور في
أواخر هذا الباب إنشاء الله .

٥٠٨

الشيخ الفاضل الحمير و صاحب العلم العزيز بل كنز الحرير أبو الحسن علي بن

موسى بن علي بن موسى الانصاري السامي الاندلسي الجبالي

المشتهر بابن التقرات

صاحب كتاب «شذور الذهب» في صناعة الكيمياء ، توفي كما في «الوافي بالوفيات»
سنة ثلاث وتسعين وخمسائة ، ولم ينظم أحد في الكيمياء مثل نظمه بلاغة معان وفصاحة
الفاق وعذوبة تراكيب ، حتى قيل فيه : إن لم يعلمك صناعة الذهب ، فقد علمك صناعة

له ترجمة في : ربحانة الأدب : ٨ : ٢٥٥ ، غاية النهاية : ٩ : ٥٨١ ، فوات الوفيات : ٢ :

٩١ ، نفح الطيب : ٣ : ٦٠٥

الأدب .

وهذا دليل هي الشمس إلا أنهما فمريه
إذا الفلك الناري اطلع شمسها
فرائت عروساً برزة الوجه تبتغي
فرؤجها بكراً أخاها لأعشها
فعاد صاحباً و كان فراقها له
فجن* هري لما استجنت بنفسه
و لما نكته عن طبيعته التي
تعالى عن الاشياء لونا و جوهرأ
ثم قال في الوافي: قلت عدد أبيات الشذور ألف وأربعمائة وتسعون بيتاً جميعها
من هذه الحادة ، وهذا فن* لا يقدر غيره عليه ولا أعرف لاحد مثل هذا .

٥٠٩

الحبر العلي علي بن القاسم بن يونس الاشيلي الاندلسي ابي الحسن بن الزقاق النحوي *

قال الحافظ الصفدي ابن يونس بالبلاء آخر الحروف وبعد الواو و نون و شين
معجمة نزيل الجزيرة خطب برأس عين مئدة ، وسكن دمشق ؛ و شرح الجمل في اربع
مجلدات ، و ألف « مفردات القراءات » ؛ و كان أبوه من كبار القراء ، توفي سنة خمس
وسمائة انتهى وهو غير ابن يونس الحافظ صاحب الزيج فان كنيته بالسين المهملة و
صفته ما عرفت ونسبته صدي مصري و تاريخ وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة كما قاله
الصفدي أيضاً . وقال الشيخ شمس الدين ابن خلكان فيما نقل عنه بعد ما ذكر انه صنف

* لم ترجمه في : انباء الرواة ٢ : ٣٠٢ ، بغية الوعاة ٢ : ١٨٤ تاج العروس ٢ :

٣٦٩ ، تلخيص ابن مكنوم ٥٠ : ٤ ربحانة الادب ٧ : ٥٢٧ .

الزيج المحاكم في أربع مجلدات بسط القول فيه والعمل وما قصر فيه حرره ولما روى
الازياج مثله ولا أطول فيها منه على كثرتها وذكر ان الذي امر بعمله العزيز فابتداء
له وكان مختصاً بعلم النجوم منصرفاً في سائر العلوم بارعاً في الشعر وخلق ولد امتثلغاً
باع كتبه وجميع تصانيفه بالارطال في الصابونيين، وكان قد افنى عمره في الرصد والتسيير
للمواليه وكان يغف للمكواكب قال المصنف اخبرني ابو الحسن المنجم الطبراني انه
طلع معه الى الجبل المقطم وقد وقف للزهرة فتزع ثوبه وعمامته وليس ثوباً نساءياً
احمر ومقنعة حمراء ونفخ بها واخرج عوداً فضرب والبخور بين يديه فكان عجباً من
المجائب وكان ابلة مغفلاً يهتم على طرطور ويجعل ردائد فوق العمامة وكان طويلاً فاذا
ركب ضحك الناس منه ومع هذه الحالة كانت له اصابة بدبعة غريبة في النجاسة لا يشاركه
فيها غيره، وكان احد الشهود عدلة القاضي ابو عبد الله محمد بن النعمان سنة ثمان
وثلاثين، وكان يضرب بالعود على سبيل الثارب الى آخر ما ذكره واما يونس النحوي
المشكور ذكره وقتواه في كتب العربية فهو من قدماء اهل هذه الصناعة حذاً وكان
معاصراً للخليل وشيخنا السليم به والكسائي والفراء وابي عبيدة وتلميذ الابی عمرو بن
العلاء وغيره ومات سنة ائمتين وثمانين ومائة عن ثمان وثمانين سنة والله العالم.

٥١٠

استاد العربية وعمار البلاد المغربية نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي

ابن محمد الاشيلي الاندلسي المعروف بابن خروف

بفتح الخاء المعجمة، والراء المضمومة المختففة؛ اسم جنس للذكر
من اولاد الضأن، وعبرة أخرى عن الحمل بالتحريك الذي هو ولداً مطلقاً، أو هو

* له ترجمة في: نفة الوعاة ٢ : ٢٠٣ وفيه خط مع سببه ابن خروف الشاعر، جذوة

الانقباس ٣٠٧، فوات الوفيات ٢ : ٧٩؛ مرآة الحنان ٣ : ٢٠، معجم الادباء ٥ : ٢٢٠،

نفع الطب ٢ : ٦٢٠ وفيات الاعيان ٣ : ٢٢

الجذع من أولادها فمادونه حكما في « القاموس » تقدم ذكره في هذا الكتاب في ذيل
ترجمة أحمد بن عبد الرحمن النخعي القرطبي بمناسبة أنه نافضة في كتابه الموسوم
« بتزيه القرآن عما لا يليق بالبيان » بكتاب له سماه « بتزيه ثقة النحو عما نسب
إليهم من الخطاء والسهو » مع الإشارة إلى أن له أيضاً شرحاً على كتاب سيبويه ،
المشهور أمره ، وشرحاً على جمل الشيخ عبد القاهر المتقدم ذكره ، وأنه صادر مجنوناً
بادى العودة في أواخر عمره ، وتزبدك هنا بياناً على سائر مصنفاته وأخباره ، بأن له
أيضاً كتاباً في الفرائض دأ على أبي زيد التيملي ، وعلى جماعة في العربية ، وأن شرحه
الكتاب سيبويه جليل الفائدة ، حمله إلى صاحب الغرب فأعطاه ألف دينار ، و توفي
سنة تسع وستمائة ، وقيل سنة خمس وستمائة ، فسارت الأقوال في تاريخ وفاته ثلاثة ،
و إن من جملة أشعاره الرائقة قوله في صبي جميل الصورة حبه الحاكيم في
دمشق الشام :

أقاضي المسلمين حكمت حكماً أي (١) وجه الزمان به عبوساً
حبست على الدراهم ذا جمال ولم تسجنه إذ سلب النفوساً
ومنها ما كتبه على يدي شهاب الدين القوصي صاحب « المعجم » وكان من تلاميذ
حضرت مثل أبي حيان النحوي المشهور : الآتي ترجمته في باب المعجزة إنشاء الله ،
إلى قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي : يستقبله من مشارفة اليمامستان النوري ، و
كان بوابه يسمى السيد ، وهو في اللغة الذئب :

مولاي مولاي أجريني ففقد أصبحني في دار الأسى والحنوف
وليس لي صبر على منزل بوابه السيد وجدى خروف
ومنها أيضاً بنقل شهاب الدين المذكور أنه أنشده لنفسه وقد دعاه نجم الدين
بن الكليب إلى طعامه فلم يجبه وقال :
ابن الكليب دعاني دعاء غير بنيه
ان سرت يوماً إليه فوالدي في أبيه

ومنها أيضاً فيه بنقله :

يا ابن اللهب جعلت مذهب مالك
يدعوا الأنام إلى أبيك و مالك
يبكي الهدى ملاه الجفون وأثما
ضحك الفساد من الصلاح الهالك
ومنها أيضاً فيه بنقله :

لا ابن اللهب مذهب في كل غي قد ذهب
يتلو الذي يصتره تبت يدا أبي لهب
ومنها أيضاً بنقله أنه كتب إلى القاضي بهاء الدين ابن شداد في طلب فروغ خروف
بهاء الدين و الدنيا و نور المجدو الحسب

طلبت مخافة الانواء من عمالك جلدأي
و فضلك عالم أبي خروف بارع الادب
حليت الدهر اسطره و في حلب سفا حليمي

ومنها أيضاً بنقله من اللغز في باب المعنى :

و اشر بواكل صباح لينا
واشربوا كل اصبل عسلا
واعكسوا ذاك الى أعدائكم
من قسي النيل اوزقش الفلا
ومنها أيضاً بنقله :

وقد ترشح به الاناء بما فيه
كما هو شأن اكثر اهل مذهب ومذاهبه
لا ترجون لمثلي من هذه الراح
توبة قائما هي ليلى وأثما انا توبة
كما ذكر جميع ذلك الحافظ الصفدي في كتابه الوافي الى ان قال شهاب الدين
القوصي وقع ابن خروف في جث ليلا فعات رحمه الله .

٥١١

على بن عبد الحميد بن اسماعيل الراعي القاري الكبير ابو الحسن الشهير بابن الصباغ
توفي بقنا من صعيد مصر سنة اثنى عشرة وستمائة ، ودفن برباطه ، لدى المشايخ
والصالحين ، وانتفع به جماعة ، وظهرت بركانه على الذين صحبوه ، وهدى الله به خلقاً
* له ترجمة في : جامع كرامات الاولياء ٢ : ١٦٢ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٣٧ ، دول
الاسلام ٢ : ٨٧ ، دبحانة الادب ٨ : ٦٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٥٢ ، الطالع السيد ٣٨٣
العبير ٥ : ٢٢ مرآة الجنان ٢ : ٢٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢١٥ .

كثيراً ، وكانت له أحوال ومقامات ، وعنه أخذ مشايخ إقليم الصعيد ، وأولم يكن من أصحابه إلا الشيخ أبو يحيى بن شافع لكفاء : قرأ القرآن علي الفقيه قاضي ، وسمع من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي ، ومن كلامه : العقل القامع قل من يؤناه و قال : يروق العبد من اليقين بقدر ما يروق من العقل وسئل عن التوحيد - فقال : إيمان الذات بذن الجبهة ، وإيمان الصفات بذن التشبيه ، ومن شعره من قصيدة طويلة .

تَحَرَّوتُ مِنْ دَقَائِي وَالشَّيْفَ لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغْ نَجْحَ السَّمَى حَتَّى نَجْتَرِدَا
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضاً :

عليك هذا يعلم الواحد الأحد تجنى ثمار جنان الخلد للأبد
واجمع همومك فيه لانفرقها لعل أُنك نخطي منه بالرشد

كذا في كتاب «الوافي بالوفيات» و هو غير ابن الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب «الفضول المهمة في معرفة الأئمة» من أهل بيت العصمة المذكور دائماً في مقابلة كتاب «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» الذي ألفه الفاضل الواحد أبو سالم محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد الشافعي ، وفرغ من تأليفه في رجب سنة خمس و ستمائة بحلب المحروسة . فان اسم ابن الصباغ هذا هو صالح بن عبد الله بن جعفر الاسدي الكوفي ولقبه محبي الدين كما ذكره المعحدث النيسابوري فليلاحظ .

٥١٢

الطبيب اللبيب والحكيم الاديب رشيد الدين علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم

الخزرجي الانصاري المصري المعروف بابن أبي الصبيحة الطبيب

قال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» بعد وصفه بالعلامة رشيد الدين الانصاري : نشأ بالقاهرة يعني بهادار الملك ديار مصر المحروسة وبرع في الطب والحكمة ، وكان رأساً في الموسيقى ولعب العود ، وكان طيب الصوت وقرأ الأدب على

الكندى ، واشتغل بالطب وله خمس وعشرون سنة ، وحظى عند اولاد العادل ، ونوفى سنة ست عشرة وستمئة وهو شاب له سبع وثلاثون سنة ، وكان يتكلم بالتركي والعجمي وينظم بالعجمي ، ويشمر ويترسل ، ولبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ صدر الدين ابن حمويه بدمشق ، وله كتاب «الموجز المفيد» في الحساب «أربع مقالات» وضعه للملك الأمجد ، كتاب «المساحة» «كتاب في القل» كتاب «طب السوف» ألغمه لبعض تلاميذه ، «مقالة في نسبة النخس ومواضعه المحركات الدوسيقارية» ، «مقالة في السبب الذي خلقت له الجبال» كتاب «الأسطوانات» تعاليق وتجارب في الطب ، وطول ابن أبي أصيبعة ترجمته في «تاريخ الأطباء» انتهى .

وقد ظهر من ذلك ان له أيضاً كتاب التاريخ المذكور وهو الذي ذكره الصفدي في كثير من مواضع كتابه «الوافي» ونقل عنه احوال جماعة من الأطباء والحكماء (١) منها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه ابي الحسن علي بن سليمان الطبيب فقال : قال ابن أبي أصيبعة : كان طبيباً فاضلاً متفكراً للحكمة والعلوم الرياضية ، متميزاً في صناعة الطب أوجدياً في أحكام النجوم ، وكان في زمن العزيز وولده الحاكم ولاحق أيام الظاهر ، وله من الكتب «اختصار الحاوي» في الطب ، كتاب الأشلة والتجارب والنكت والاختيار والخواص الطبية المنترعة ، نكتب انقراط وجالينوس وكتاب «التعليقات الفلسفية» وغير ذلك (٢) ومنها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه الآخر ابي الحسن علي بن سليمان الزهراوي فقال قال ابن أبي أصيبعة كان عالماً بالعدد والهندسة معيناً بعلم الطب . وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو المسمى بـ «كتاب الاركان» وكان قد أخذ كثيراً من العلوم الرياضية ، عن أبي القاسم المعري طلي وصحبه انتهى . وقد تقدم ذكر الكندي التجوي الذي هو شيخ عربية صاحب الترجمة ، وسميه

١- غلط ترجمته الله بن صاحب الترجمة وبين ابن أبي أصيبعة احمد بن القاسم بن خليفة الذي مر

ترجمته في ج ١ : ٣١٣ فلاحظ

٢- عبود الانباء في طبقات الاطباء ٥٥٠ .

أيضاً في عين هذا الباب كما قد سبق أيضاً ذكر شيخ طريقته في باب الأبرهة من هذا الكتاب .

ثم لي علم في ذيل هذه الترجمة ان صاحبها علي بن خليفة المصري المذكور غير علي بن خليفة النحوي المشهور ، صاحب كتاب « المعونة في النحو » فانه أبو الحسن الموصلي المعروف بابن الملقى ، وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (١) وهو الذي ذكر في حقه أيضاً صاحب « الوافي » : انه كان زاهداً ورعاً مقداماً ، ذا سورة وغضب دخل إليه رجل ، فقاتله من أين أفلت ؟ قال من عند علامة الدنيا ، يعني به سميد بن المبارك النحوي الملقب بابن الدهان ، فقال ارتجالاً :

| | |
|---------------------------|-------------------------|
| و قالوا الأعور الدهان خير | يفوق الناس في أدب و كيس |
| فقلت بحسب خبر منه علماً | فان الصواب خير من بحسب |

و قال : و قد طلب منه ملك النخاعة خلوة بعد كلام جرى بينهما في مجلس تاج الدين ابن القمر زوري :

| | |
|------------------------|---------------------------|
| عندي للشيخ ملك النخاعة | ربيع شتاج سكنت في خصاء |
| لاسل عندي و لا سكر | فليعذر الشيخ و يأكل خسران |

وقال وقد عتب عليه جمال الدين الاصبهاني الوزير في ترك التردد إليه فجعاه بعد ذلك فمتعه اليو اب من غير أن يعرفه :

| | |
|---------------------------|-------------------------------|
| إني انيتك زائراً و مسلماً | كيما أقول ببعض حق الواجب |
| فاذا يبابك حاجب متبرطم | وعمود دارك في حرّم الحاجب |
| و لئن رأيتك راضياً بفعاله | فجميع ذلك في حرّم المصاحب (٢) |

و كذلك هو غير الطبيب المصري المطلق في كلامهم المشتهر أيضاً برئيس الأطباء فان اسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن المصري و هو صاحب كتاب

(١) في معجم الادباء : سنة ٥٦٢ -

(٢) انظر ترجمته في معجم الادباء ٥ : ٢٠٦ -

«تفسير تاموس الطب» لأبقراط الحكيم ؛ وكتاب «المعاجين والأشربة» وكتاب «الأدوية المفردة» والرسائل الكثيرة في مطالب حمة ، من الطب والحكمة ، مثل «عدد الحميات» و«علاج داء القيل» و«توحيد الفلاسفة» و«آيات النبوة الخاصة من التوراة والفلسفة» و«الرد على محمدين ذكرنا الرازي في العلم الإلهي» و«التنبية على حيل المنجمين» و«عدد حميات الاخلاط» و«ابطال طريقة ابن بطلان» المشهور وغير ذلك .

وقد تكرر ذكره في كتاب «التحفة» الحكيم مؤمن الشكائني وغيره ، ومن جملة مذكره في حقه أيضاً صاحب «الوافي» أنه لم يكن للمعلم في صناعة الطب ينسب إليه ، وله مصنف في إن التعلم من الكتب أوفق منه من المعلمين ، ورد عليه ابن ابن بطلان المذكور هذا الرأي وغيره في كتاب مفرد ، وذكر فصلاً في العلل التي من أجلها يحار التعلم من أفواه الرجال أفضل من التعلم من الصحف إن كان قبولها واحداً إلى أن قال : وأنا أثبتك بيان سائغ (١) أظنه مصدقاً لما عندك ، وهو ما قاله المفكرون في الاعتراض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة ، فأنهم مجمعون على أن هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطو لم يثبته أئام طيوس وأزديموس (٢) لما فهم قط من كتاباته انتهى كلام ابن بطلان .

قلت : ولهم هذا قال العلماء ، لا تأخذوا العلم من صحف بالفتح ولا مصحفين بمعنى لا يقرأ القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من أخذ ذلك من الصحف وحسبك بما جرى الاحتاد الراوية لتأقراً في المصحف وما صحفه وقد وقع لابن حزم وابن الجوزي أه عام وتصحيفات معروفة عند أهلها ، وهذا الرئيس أبو علي ابن سينا وهو ما عوله المتبذل بنفسه في الأدوية المفردة إتكالاً على زعمه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف ، فأنه أثبت البسطة قلن وهو بتقديم المباء على النون ومعناه ذو خمس أوراق في حرف النون ثم كلام صاحب الوافي وسيجيء الإشارة أيضاً إلى بعض ما اشتبه على

(١) في العمود : سائغ .

(٢) في العمود : تاذو فرسطس وأزديموس .

علي الرئيس المذكور في ذيل ترجمة شيخنا البهائي إنشاء الله .

٥١٣

الشيخ كمال الدين ابوالحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصري

هو الشاعر الماهر الباهر ، المشتهر بابن النبيه ، صاحب الشعر الفائق الحسن والديوان الرائق الوجيه ، قال في حقه صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» : مدح بنى أيوب وانصل بالملك الأشرف موسى ، وكتب له الإيلاء وسكن نصيبين ، توفي في حادي عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسثمائة بتصميمين ، وهذا ديوانه المشهور أظن هو الذي جمعه من شعره وانتقاه لأنه كله منفي متفح الذرة وأظنها ، وإلا فما هذا شعر من لا نظم له إلا هذا الديوان الصغير ، نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه ، قال : أنشدني لنفسه بدمشق في صبي يشتغل بعلم الهندسة :

وَبِيْ هِنْدِيْسِي الشَّكْلُ بِسَبْكِ لِحَظَةٍ وَ خَالٌ وَ خَصْدٌ بِالْعَذَارِ مَطْلَرِ
وَ مَذْحَطٌ بِرُكَاكِ الْجَمَالِ عَذَارُهُ كَفُوسٌ عَلِمْنَا إِنَّمَا الْحَالُ مَرَكَزُ

ونقلت منه قول : أنشدني في صبي يهودي رآه بدمشق فأحبه :

مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ لِي عِلْقَةٌ اسْقِنِي بِالصَّدِّ النَّبِيهَ
فَدَأْوَلُ السَّلْوَى عَلَى قَلْبِهِ وَأَنْزَلُ الْمَنِّ عَلَى فِيهِ

وقال : دخلت أنا وهو على صاحب الوزير صفى الدين بن شكر رحمه الله ، وقد حتم بشعر برة في بعض أمراضه فأنشده :

نَبِيّاً لِحِمَاكَ الَّتِي اصْنَتِ فَوَادِي وَلَهَا
هَلْ سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَانْتَ تَهْتَرِلُهَا

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ : ٥٦٦ ، ربحانة الادب ٥ : ٨٧ ، شذرات الذهب

٥ : ٨٥ ، فوائد الوفيات ٢ : ٧١ ، الكنى والالفاظ ١ : ٢٢٧

فكانت جائزة هذين البيتين استخدامه على ديوان أوقاف الجامع المعمور
بجراية وافرة وحوار موفور ، قال : وأنشدني لنفسه من قصيدة اشرقة :

| | |
|--|--|
| نَرَانَا إِلَى الرَّامِي فِي حَلِيَةِ | حَسَانُ الْوُجُوهِ خَفَافُ الْمُنْصَارِبِ |
| بَسَادِفِهِمْ فِي عَيْسُونَ الْقُصَى | كَأَحْدَادٍ قِيَمَ تَحْتَ قُوسِ الْحَوَاجِبِ |
| فَنُتِلَّكَ لَهَا طَائِرٌ فِي السَّمَاءِ | وَهَذَى لَهَا طَائِرُ الْقَلْبِ وَاجِبِ |

إلى أن قال : ونقلت من خطبه ، قال : أنشدني لنفسه قصيدته الرقطاء يعجم منها
حرف ويطلق حرف وسماها مضمار الخوامر يمدح بها الوزير علم الدين يحيى بن
القاضي صفى الدين المذكور وهي :

| | |
|--|--|
| قَدْفَارٌ عِنْدِي رَجُلٌ بِحَبِّهِ يَسْتَعِجِلُ | رَيْمٌ غَرِيرٌ نَافِرٌ شَوِيدٌ مَخْلُجِلُ |
| أَضْلُنَا فَلَا نَرَى بِمُرْشِدٍ يَسِيلُ | فَوَيْحَ قَلْبٍ حَبِيَّةٍ قَلْبٍ مَشُوقٍ وَجِلُ |
| لَيْسَ بِطَلِيعٍ قَلْبُهُ فَلَا تَطْلُخُ عَسَلُ | قَمِ يَا عَدِيمَ نَرْقُوى مِنْ كَفِّ رَيْمٍ يَرْقُلُ |
| الْبَاحِ حَيَاتَنَا بِصَبْحِ نَحْتِ لَيْلٍ يَسِيلُ | بِكَفِّهِ قَدْ شَعِشَعَتْ كِبْرُقُ لَيْلٍ يَعْجِلُ |
| جَلَّ فَلَا يَدْخُلُ عَمَّ قَطُّ قَلْبًا تَدْخُلُ | يَحْبَاهِي كُنْ لِي إِنْ مَدَا زَمَنُ مَزَلْزَلُ |
| لَا خَوْفَ مِنْ آفَاتِهِ بَرِّبٍ عَزَمَ بِكَفَلُ | هَذَا قَصِيدُ لَكَ قَدْ جَلَّ فَلَا يَمُثَلُ |

ثم إلى أن قال : وقال : أنشد القاضي صفى الدين بحضورى هذه الأبيات :

| | |
|--|---|
| قَمْتُ لَيْلَ السُّدُودِ إِلَّا قَلِيلًا | ثُمَّ زُتِلْتُ ذِكْرُكُمْ تَرْتِيلًا |
| وَوَسَلْتُ الشَّهَادَ أَقْبَحَ وَاصِلِ | وَمَا جَرَّتِ الرَّقَادُ هَجْرَ أَجْمِيلًا |
| مَسْمَعِي كُلَّ مِنْ كَلَامِ عَذُولِي | حِينَ أَلْقَى عَلَيْهِ قَوْلًا ثَقِيلًا |
| وَفَوَادِي قَدْ كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِي | أَخَذْتُكَ الْأَحْدَاقَ (١) أَخَذْتُ أَوِيلًا |
| قَدْ لَرَامِي الْجَفُونَ أَنْ لَعْنَتِي | فِي بَحَارِ الدَّمُوعِ سَبْحًا طَوِيلًا |
| مَا مِنْ عَجَبًا كَأَنَّهُ مَا رَأَيْتُ | سَنًا طَلِحًا وَلَا كَثِيرًا مَهِيلًا |
| وَحَمِي عَنْ مَحَبَّةِ كَأَنَّ نَفَرِ | حِينَ أَضْحَى مَزَاجُهَا زَنْجِيلًا |

بأن عنتي فصحت في أثر العبد
أنا عبد المفاضل بن علي
لا اسمه وعدا بغير نوال
راع أعداءه بصغر البراءات
و إذا كان خصمك الدعر وال
إن مدحني له أشدّ و طاء
جلّ عن سائر البرية قدراً

ثم إلى أن قال ومنه من قصيدة :

و في الكلمة الحمراء بيضاء طفلة
أثار لها نفع الجياد سرادقا
لها طلعة من شعرها و جبينها
ومنه :

سواي في ساوته بطمع
أوضحتم الرشد فمن يهتدي
في ضيق العين وإن اظنوا
الباء من شعرتة مسبل
ومنه :

أماناً أيتها القمر المعطل
يزيد جمال وجهك كلّ يوم
وما عرف التّقام طريق جسمي
يميل بطرفه التركي عني
إذا نشرت ذوائبه عليه

سأرحموني و أمهلوهم قليلاً
قد تبتلت بالتنا تبتيلاً
إنه كان وعده مفعولاً
فأنسى صريحه من صهيلاً
حكم إلى الله فأنخذ و كيلاً
و فريض أقوى و أقوم فيلاً
فأخترعنا لمدحه التّزيلاً (١)

يزرق عيون السمري يحيى أحوالها
به دون ستر الخدر عنا استتارها
تعانق فيها ليلها و نهارها

فعنقوا إن شئتم أودعوا
وقلنم الحق فمن يسمع
في الحق البخل وإن أوسعوا
والشمس من طلعتة تطلع

ففي جفّينك أسياف تُسل
و لي جسّد يذوب و يضمحل
ولكن دلّ من أهوى يدلّ
صدقتم أن ضيق العين بخل
تري ماء يرف عليه ظلّ

قلت : أخذت هذا المعنى من الزاوية وقلت :

اترك هوى الأثر اك إن شئت إن
ولا تفرج الجود من وصلهم
ومن شعر ابن النسيه :

حدّ وجدى بحدّ لام واودى
من بنى الترك لبن العطف فاسى
ضيق العين وهى من صفته البخل
ومن شعره أيضاً :

بما كنى التفتح كم عين بكم سفحت
لهفى لطيفة انس منكم نفرت
بيضاء حجبها الواثون حين سرت
بقتض من وجنتها قلب عاتقها
بهتزيين وشاحيها قضيب نقا
واسود الخيال فى محقر و جنتها
لها جفون و اعطاف عجبت لها
وروضة و جنات الورد قد خجلت
فناجر الطير فى انجارتها سعراً
والقطار قد نثر ثوب الدوح حين راي
باكرتها و حمام الروض فاقرة
ما بين عذران ماء كاللجين طفت
بكر اذا من سماء مستها ليست
تشعثت فى يد الساقى وقد مزجت
بسعى بها اهيف خفت معاطفه

ترجمت فمى بعد البعد قد تزحت
لا بل هى الشمس زالت بعد ما جنت
عنى فلو لمحت صبغ الدجى لمحت
ان صرحت فليد بالخط او جرحت
حمام الحقل فى اوقاته سدحت
كمسكة نفحت فى حمرة لفحت
بالنقم صحت وبالسكر الشديد صحت
فيها ضحى وعيون الترحس اتفحت
ومالت القصب للتعنيق و امطلمحت
مجامع الزهر من اذواله نفحت
عن البروج بكف الصبح اذ وضحت
و اكوس كنظار ذائب طفحت
ثوب الحجاب حياء منه والسحت
كانها بنصال الماء قد ذبحت
لكن روادفه من نقلها رجحت

للحسن ماء ومرعى فوق و جنته
 قالوا نعشق سوى هذا فقلت لهم :
 في أحسن الناس أشعاري إذا نسبت
 فأت : وفي ترجمة صفى الدين عبدالعزيز بن سرايا الحكلي ، قصيدة علي وزنها
 ذكرتها هناك ، وهذه أصنع ، ولي قصيدة في هذا الوزن ، وعلي هذا الروى ، أستحبي
 أن أذكرها بعد هذه ، ولكن فتنة الإنسان بكلامه أوجبته إبرادها ، وهي :

وفي لها الحسن طوعاً بالذى افترحت
 كأنها البرد في ليل الذرائب قد
 نغري حشاي و نغنيها لو اخطأ
 بدأت في وسليها روى فقد خسرت
 فلوراتها بدور التسم لا فتحت
 تطلعت بالشجوم الزهر وانضحت
 ما ضربتلك الصفاح البيض لو صفحت
 تجارت الحب في روى وما ربت

إلى تمام ستة عشر بيتاً ذكرها ثم قال : وقال ابن النبية :

خدمت بدويان المحبة فانظراً
 وحاسب فرط السقم جسمي
 علي عزة باليتنى فيه عامل
 فلم يكن يوافيه إلا أعظم ومفاصل

وقال ابن النبية بيتاً أبدع فيه نقرأه كل كلمتين منه مقلوباً وهو :

ابق اقبل فيه هيف
 كل ما أملك إن غناهي

إلى تمام ما ذكره الصفدي من أشعار الرجل وقد تقدم منه أيضاً في ذيل ترجمة سمي هذا
 الرجل ابن الحسن علي بن محمد رستم الشاعر الشامي المعروف بابن الساعاتي اتفقوا يودبوا أنه
 كبير ثلاث مجلدات كبار ، وهو عند أكثر الناس ، شاعر عظيم وأنا ما أراه يداني ابن
 التيمي وإن كان ابن الساعاتي مكثراً طويلاً النفس ، وقيل أنه قال له يوماً وهو في حديثه
 ابن منقذ أحي واحدكم فقال له ابن الساعاتي مرويك وكلاهما أراد التصحيف قال ابن
 منقذ أحي واحدكم فقال ابن الساعاتي مرويك وهذا لطف منه رجعتنا إلى تمة كلامه
 في صاحب الترجمة ولما مات رثاه شهاب الدين أبو الخطاب الرعي التيمي بهذه الأبيات .
 شعراء الزمان إن المعاني و المعالي تبكي علي ابن النبية

مات روح القريض و احترم
كان عند الانشاد آية موسى

الفضل وحسن البديع والتبیه
فالتفوا في من بعده في التيه

٥١٤

الامام الرئيس وقوام التدريس ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم
بن محمد سيف الدين الاعلى الاصولي الحنبلي

ثم الشافعي التعلبي الأصل ، ثم البغدادى ، ثم المصرى . ثم التمشقى صاحب
كتاب « الاحكام فى اصول الاحكام » و المصنفات الكثيرة فى الأصول و الحكمة
و المنطق و الكلام . ذكره شمس الدين بن خلكان فى تاريخه الكبير الموسوم « وفيات
الاعيان » وأشار إلى شطر من أحواله و كيفية تنقلاته فى البلاد ، و تغيراته فى المذهب
و الاعتقاد ، إلى أن قال : ثم اشغل إلى الديار المصرية ، فبأنشأ فى الإعادة بالمدرسة المجاورة
لضريح الامام الشافعى ، و تصدر الجامع القفارى بالقاهرة مدة ، و اشتغل عليه الناس
واشتهر بها ، ثم حسده جماعة من فقهاء البلاد و سبوه إلى فساد العقيدة و الفوضى بالتعطيل
و مذهب الفلاسفة و الحكماء ، و كتبوا فى ذلك محضراً و وضعوا فيه خطوطهم ، ما يستباح
به الندم ، و بلغنى عن رجل منهم فيه عقل و معرفته ما رأى افرام تعصبهم عليه ، كتب
فى المحضر و قد حمل إليه ليكتب فيه منل ما كتبوا ، فكتب شعراً :

جندوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فاقوم أعداء الله و خصوم
كضرائر الحسناء فلن لوحبها حسداً و بغضاً إله الدميم
كتبه فلان بن فلان ، و لما رأى سيف الدين فأنهم عليه ترك البلاد و خرج منها
مستغنياً ، و تواصل إلى الشام ، و استوطن مدينة حماة المحرقة .

و صنف فى اصول الدين ، و العقيدة ، و المنطق ، و الحكمة ، و الخلاف . و كل
تصنيفه مفيدة إلى أن قال بعد عده أجملة منها : و له مقدار عشرين تصنيفاً ، ثم تعرض

* له ترجمة فى : البدايق النهاية ١٣ : ١٤٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٣٠ ، تاريخ
الحكماء ٢٢٠ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٤١ ، ربحانة الأدب ١ : ٥٢١ ، شذرات الذهب ٥ : ١٢٢ ،
طبقات الاسنوى ١ : ١٢٢ ، العبر ٥ : ١٢٤ ، عيون الانباء ٥٠ ، الكنى و الانساب ٢ : ٨٠ ، المختصر فى
اخيار البشر ٣ : ١٥٥ ، مرآة النجاة ٤ : ٧٣ ، مفتاح العادة ٢ : ٢٩ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٥٥ .

بعد جملة كلام له لثرحمة هذه النسبة فقال : و الامدى بالهجرة الممدودة ، و الميم
المكسورة ، و الدال المهملة ، تسمى إلى آمد و هي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة
لبلاد الروم ، قلت : و ديار بكر هي الممالك الوسيطة الواقعة على شمال بغداد ، و أكبر
بلادها موصل و حران ، و قد تقدم ذكرهما في باب الأحمد بن علي التفصيل .

وقال صاحب الوافي بالوفيات : قال قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في
بعض تعاليقه : ما عسى أن يقال في أعجوبة الدهر ، و إمام العصر ، و قد ملأت تصانيفه
الاسماع و وضع على تقدمه و فضله الإجماع ، إمام علم الكلام ، و من أقر له فيه الخاص
و العام ، و صاحب المصنفات المشهورة ، و التعاليق المذكورة ، من أكبر جهابذة الإسلام
و من يرجع إلى قوله في العلم ، الأبرار و الحلال و الحرام .

إذا قالت حذام فتصنفوها فإن القول ما قالت حذام

ولما آمد سنة إحدى و خمسين و خمسمائة ، و لما بلغ أربع عشرة سنة انتقل إلى
بغداد و اشتغل على الإمام أبي الفتح نصر بن فتيان الحنيلي في الخلاف على مذهبه ، ثم
انتقل إلى مذهب الشافعي ، و صاحب الشيخ أبي القاسم بن فضلان ، و اشتغل عليه في علم
الخلاف ، و تميز فيه ، و حفظ طريقة الشريفة و الزوائد الاسعد الميمني و حفظ أربعين
جدلاً على ما قيل .

و قد قدم إلى حله و اجتمع بالشهاب الشهر وردي الحكيم المقتول ، و حكى عنه
أنه قال رأيت كأنني شربت البحر ، ثم دخل مصر و اسكنندرية و اشتغل عليه الطلبة ،
و عقد له مجلس المناظرة ، و استدل بالثعابين ، ثم انتقل إلى حماة فادعاه صاحبها و أحسن
إليه و أعطاه مدرسة ، فقام بها مدة ثم كتب إليه المملك الأشرف عيسى بن العادل صاحب
دمشق يستدعيه ، فأجابه و خرج إليه مستخفياً ، فولاه المدرسة العزيزية ، و ارتفع
أمره كثيراً ، و دخل إليه الطلبة من جميع الآفاق ، و كان خير الطماع ، سليم القلب ،
حسن الاعتقاد ، قليل التعصب ، رأيت عنده جماعة من أصحاب الإمام أحمد و مالك و أبي
حنيفة يشتغلون عليه و هو في غاية الإكرام لهم ، حتى قيل لهم : يا مولانا نراك تؤثر

الحنابلة وتريد في الإحسان إليهم ، فقال علي سبيل المزاح : المرند لا يحب كسر المسلمين ؟ وأخبرني بعض أصحابه إن بعض الفضلاء المشهورين ، حضر درسه وجعل رأيته الاستماع والأنتفاع وترك الجدال والقييل والقال ، فقال له الإمام سيف الدين : يا فلان الدين لم لا تشر فنا ونشتف أسماعنا بفوائده وفرائده فكان جوابه أن أشهد :

وَفِي حَيَاتِنَا نَحْنُ الْمَوْلَى لَأَهْلِهِ وَفِي حَيَاتِنَا نَحْنُ نَعْبُدُ نَعْبُدُهَا

فدعى له سيف الدين وبجلته وكرمه سألت شيخنا الإمام العلامة عز الدين ابن عبد السلام عن درس الإمام سيف الدين فقال ما سمعت أحداً يلقى الدرس أحسن منه كما أنه يخطب وإذا غلب لفظاً من الوسط كان لفظه امس بالمعنى من لفظ صاحبه وكفالة بجلته أن الإمام عز الدين من أصحابه ومن كبار طلابه ملازماً لدرسه وأيضاً طريقته مع خبرة علانيته ولقد سمعته يوماً يقول ما عرفنا قواعد البحث إلا بعد الشيخ سيف الدين أو ما هذا معناه وكان يعظمه ويجله ويحمله ، وسمعت عنه أنه قال لورث علي الإسلام منكلم ، أو مشكك أو ما هذا معناه لتعين الإمام سيف الدين لمناظرته لاجتماع أهل ذلك فيه أو كما قال وسمعت الإمام جمال الدين المالكي المعروف بابن الحاحب يقول ما صنف في أصول الفقه مثل كتاب سيف الدين إلا مدى الأحكام في أصول الأحكام ومن محبته له اختصره . ولما مات الشيخ سيف الدين أخبرني صاحبنا زين الدين الأنصاري المقدسي ، قال : أخبرني بعض الفضلاء أنه رأى الشيخ سيف الدين في المنام بعد موته : فقال له يا مولانا ما فعل الله بك ؟ فقال : اجلسني بين يديه ، وقال له استدلى علي واحداني بين ملائكتي ، فقلت الحوادث اقتضت تعلقاً بمحدث لتخرج عن حد الاستحالة ، فكان لابد من محدث ، ثم كان القول بالاثنتين مثل القول بالثلاثة ، والأربعة إلى ما لا يتناهى ، فلم يترجح منها شيء ، فسقط ما وراء الواحد وبقي الواحد صحيحاً ، أو كما قال : ثم أدخلني الجنة .

وكان صاحب آمد الملك المسعود ركن الدين بن محمود قد رغب أن يكون الشيخ سيف الدين في آمد وكاتبه ووعده أن يجعله قاضي القضاة ، وبسطه جارياً كبيراً ، وكان أصحاب الشيخ يؤثرون ذلك ليتسع الرزق عليهم ، فإن الشيخ كان يؤثر الراحة والقناعة ،

ويحب سكتى دمشق ، فلما تكرر طلبه وعد بالإجابة ، وجعل يدافع من وقت إلى وقت ، فلما أخذ الملك الكامل آمد من صاحبها ورتب فيها الثواب ، أراد أن يوتى فيها قاضياً من جهته ، فأجرى الحديث في ذلك ، والسلطان الملك الأشرف ابن المادل حاضر ، صاحب آمد يسمع ، فقال صاحب آمد يا مولانا كان الملوك قد كاتب الشيخ سيف الدين الأمدى في أن يجعله قاضياً في آمد ، أجاب إلى ذلك وأراد أن ينفع الشيخ بهذا القول : فنظر الكامل إلى الأشرف كالمنكر عليه أن يكون في يده مثل هذا الرجل ، فدعزم على مفارقتها وهو يكاتب ملكاً آخر ، فبقيت في نفس الأشرف إلى أن ورد دمشق ، فأنفذ المدرسة العزيزية منه ، ووقع بها لمحبي الدين بن الزكي ، وقطع جازية وأمره أن يلزم بيته فبقي على هذا الحال ، إلى أن مات رحمه الله ، فأنشدني نجم الدين بن إسرائيل لنفسه في ذلك :

قد عزل السيف وولى القرباب وهو قضى فينا بغير الصواب
فأنشدك على الدهر وأربابه وأبك على الفضل وفصل الخطاب

وحضرنا في سستان للشيخ بارى المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من أصحابه وفيما نجم الدين المذكور ، فكتب على سارية تحت عرش كان كثيراً ما يجلس الشيخ إليها حين يقرأ عليه العلم :

يا سريراً قلبى له مربع جاءك غيث أبداً بهمع
عهدى بمغناك و فى افقه شمس المعالي والحجى تطلع
و كنت غمد السيف حتى قضى والغمد بعد السيف لا يقطع

و أنشدني نجم الدين بن إسرائيل أيضاً لنفسه من أبيات يرثي بها الشيخ سيف الدين وقد كان جادت السماء عند دقته بمطر عظيم :

بككت السماء عليه عند وفاته بسد امع كمال لؤلؤ المنثور
وأظنّها فرحت بمصعد روحه لما سمعت و تعلقت بالنور
أوليس دمع الغيث بهمى بارداً و كذا تكون مدامع المسرور

ونوقى ليلة الاثنين وقت صلاة المغرب ثمانى صفر سنة إحدى وثلاثين وسنة
بدمشق ، ودفن يوم الاثنين بسفح قاسيون ، ولما مات توقف الأكابر والعلماء بدمشق
عن حضور جنازته خوفاً من الملك الأشرف ، إذ كان متغبراً عليه ، فخرج الإمام
عز الدين فى جنازته وجلس تحت قبة النسر حتى صلى عليه ، فلما رأى الناس ذلك
بادروا إليه وصلوا عليه .

تصانيفه «أبصار الإيثار فى اصول الدين» ثلاث مجلدات «منايع الفرائح»
مجلد لطيف فى اصول الفقه «الإحكام فى اصول الأحكام» فى مجلدين ، كتاب
«مغنى السؤل فى الأصول» مجلد ، كتاب «رموز الكنوز» مجلد ، «لباب الألباب» مجلد
فى المنطق ، «فرائد الفوائد فى الحكمة» مجلد ، «الغرائب وكشف العجائب فى الاقترانات
الشرطية» مجلد «شرح جدل الشريف» مجلد «غاية الأمل فى الجدل» «الباهر فى الحكم
الزواهر» ثلاث مجلدات «غاية الاكرام فى علم الكلام» مجلدان ثلاث تعاليق خلاف
«كشف التمويهات على الاشارات والتشبيهات» «جملة كبيرة» «مأخذ على المحصول» «مجلدة
«المأخذ الحلبية فى المؤاخذات الجدلية» جزء انتهى ما نقلته من كلام القاضى شمس
الدين ابن خلكان :

وقال غيره أقرأ العقلات بالجامع الظافرى بمصر ، وأعاد بمدرسة الشافعى ،
ونخرج به جماعة ، فقاموا عليه ، ونسبوه إلى اختلال العقيدة ، وكشوا محضراً ووضعوا
خطوطهم فيه بما يستباح به دمه .

وبحكى عنه أنه مات له قطعة بحماة ، فدفنها ولما جاء إلى دمشق نقل عظامها
فى كيس ودفنها فى كيس بقاسيون ، ومن تلاميذه القاضى صدر الدين بن سنى الدولة ، و
القاضى محبى الدين بن الزكى وغيرهما انتهى .

وحكاية نقل عظام قطته المذكورة تناسب حكاية معالجة سميه أبى الفرج الاصبهاني
قطته المريضة بتلك الفضيحة التى عرفت فى عنوانه المتقدم ، وإن كانتا بمنزلة تسلوة
الليل بالنسبة إلى أفاعيل سميتها القاضى التوخى المتقدم عليهم ما ذكره فليراجع وليتأمل فى

سائر شواهد حقة جماعة من المنتحلين لدين الإسلام هؤلاء علماءهم وليفتت إلى
بقية قواعد أقوام من المخالفين هؤلاء ساداتهم رؤسائهم ، ثم يشكر الله سبحانه و
تعالى على نعمة اهتداه ائمة أهل بيت الرسالة عليهم السلام إلى العدل والتقوى والورع
والوفاء والتمكين والحمد لله رب العالمين .

ثم قال الحافظ السيوطى لى شرح شواهد المعنى « عند بلوغ كلامه إلى ذكر
الأعشى الشاعر المتقدم ميمون بن قيس القيسى ، قال الأمدى فى «شرح ديوان الأعشى»
كان الأعشى جاهلياً كبير السن ، وعاش حتى أدرك الإسلام فى آخر عمره ، ودخل إلى
النبي ﷺ من اليمامة أسلم ، فقبل أنه يحرم الخمر والزنا ، فقال أمتع منهما سنة ثم
أسلم ، فمات قبل ذلك بقرينة من فرى اليمامة ، وقبل أن خر وجهه إلى النبي ﷺ كان فى عام
الحديبية ، فمر بأبى سفيان بن حرب ، فسأله عن وجهه الذى قدم منه ، فعرفه ثم سأله أين
يقصد ، فقال أريد محمداً فقال أنه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار ، فقال له أما الزنا
فقد نكيتى ولم أتركه وأما الخمر فقد قضيت منها طراً ، وأما القمار فلعلنى أن أصيب منه
خلفاً قال فهل لك إلى خير قال : وما هو قال : بيتنا وبينه هدنة ، فزجع عليك وتأخذ ماء
ناقصة حمراء ، فانظروا نيتته وإن ظهر ناكنت قد أصبت عوضاً من رحلتك قال لا أبالى ،
فانطلق به أبو سفيان إلى منزله ، وجمع له أصحابه وقال بامعشر قريش هذا الأعشى بنى
قيس بن نعلبة وقد عرفتم شعره ، ولئن وصل إلى محمد ﷺ ليضر بن عليكم العرب
بشعره ، فجمعوا له ماء ناقصة وانصرف ، فلما كان بناحية اليمامة ألقاه بغيره ،
فوقصه فمات .

والظاهر أن مراده بالأمدى هذا هو الحسن بن بشر النحوى الشاعر المشهور ، المتقدم
ذكره فى مقامه دون صاحب هذه الترجمة الذى لم يمتدوا من جملة تصانيفه هذا الشرح
ولا عهد منه بصيرة فى هذه المراتب ، دون الأمدى المتقدم ذكره قريباً صاحب كتاب
«الغرر والندرة» وغيره ، وإن كان وصف الأمدى ينصرف إلى أحدهما عند الإطلاق

فلتنبصر ولا يغفل .

ثم ليعلم إن المراد بسيف الدين المشد صاحب كتاب «الديوان» المشهور ، هو غير صاحب الترجمة وإن كان مساعداً له في الاسم والملقب والفضل والأدب والبلد والطبقة وغير ذلك ، فإنه كما ذكره صاحب «الوافي» علي بن عمر بن قزل بن جندك الأياروقي التركماني ، وكان من جملة الأمراء وأهل الديوان ولد سنة اثنتين وستمئة ، وتوفي سنة ست وخمسين وستمئة اشتغل في صباه ، وقال الشعر الزائق ، وتولى شد الدواوين بدمشق للناس مدة ، وكان ظريفاً طيب العشرة ، نام المرأة ، وهو ابن أخ الأمير فخر الدين عثمان أستاذ دار الملك الكامل ، وتسيب الأمير جمال الدين بن يغمور ، روى عنه الدماطي ، والفخر اسماعيل بن عساكر ، ولما مات رثاه الصالح العباسي وكانت وفاته يوم تاسوعا :

| | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| أقام عاشورا جعلت مصيبتك | لفقد كريم أوعظيم ميعجل |
| وقد كان في قتل الحسين كفاية | فقد جلى بالزراء المعظم في علي |
| ومن شعر ابن قزل : | |

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| هي قامة أم صعدة سمراء | و ذوابة أم حبة سوداء |
| وإذا نظرت إلي اللحاظ وجدتني | هن السهام و رشقها الأيماء |
| إن أنكرت بغل العيون جراحتي | فدليل قلبي أنها بخلاء |
| وبمهجتي من لوسري متبرقعا | في ظلمة لأفارة الظلماء |
| بدر جعلت القلب أخيبه له | كيلا يراء رقيب القواء |
| خلعت عليه الشمس رونق حسنها | وحبته رونق نقره الجوزاء |
| في نعل عارضه ونور جبينه | تتناقض الأحزاب والعشراء |
| فنجده الزاهي بهيم صباية | و يصدغه يتغزل الواواء |
| ومنه في مطرب : | |

| | |
|-----------------------|-------------------|
| تري ابن سيناء في يديه | أقل ملعوبه الفناء |
|-----------------------|-------------------|

قانونه المرتضى نجاه

كل* اشاراته شفاء

ومنه :

رام رميت فأصين قلبي

سهام المحاذق قوس الحواجب

فلا تفهم دمي فدني جليل

وعقلي طائر* والقلب واجب

ومنه :

لئن تفرقنا ولم نجتمع

و زادت الفرفة عن وقتها

فهمذ العينان مع قربها

الا تنظر العين إلى أختها

ومنه :

اقصى مرادى فى الهوى بان اخلوا

ساحتى فى قدح انظاره فى راحتى

ومنه :

اقسمت من دمعى بالذاريات

ومن دموع العين بالمرسلات

انى على الاخلاص فى حبكم

حتى ترى دوحى فى النازعات

ومنه بيت بديع كل كلمته منها قلب نفسها هو :

لبداضاء هلاله

انى يضىء بكوكب

الى ان قال ومنه :

يا جيرة الحى* من جرءاء كاظمة

طرفى ليمدكم ما التذ بالنظر

لا تسألوا عن حديث الدمع كيف جرى

فقد كفى ماجرى منه على بصرى

قلت : هذا المعنى تداوله المتأخرون كثيراً ولى فيه عدة مقاطيع منها قولى :

ان عيني مذغاب شخصك عنها

يا امر السهر فى كراها وينهى

بدموع كانهن* الفوادى

لا تسأل ماجرى على الخد منها

ومنه :

كائما نقرها حجاب

اطاف من ريقها بخمر

مقرها فى سميم قلبي

والشمس تجرى لمستقر*

ومنه :

وافى الى وكاس الرّاح في يده
لا تدرك الرّاح شيئاً من شمائله
ومنه في ملبح نصراني :

وبى عزير يحاكى العليّ ملتفتا
يصبو الجنب الى تقبيل ميسمه
من آل عيسى يرى بعدى تقرّبه
لاجله اصبح الراووق منعكفا
ومنه :

و غزال قلت ما الا
قلت صف لى وجهك
قال كالبدد و كاله
ومنه :

كاتب ذاك الخدّ قومه اذ مشقه
خبرنى حاجيه بشوره المعرفه
ومنه لفرز في عروت :
ما اسم اذا صحفته فهو نبي مرسل
ومنه :

لعبت بالنرد مع رشيق
قال تمامي فقلت مهلاً
ومنه :

الحمد لله في حلّى ومرنحلى
بالامس كنت الى الدّيان منتسباً
ومنه :

على الذى نلت من علم و من عمل
واليوم اصبحت والدّيان ينسب الى

اتى و ان اصبحت سنّها
أحب آل المصطفى الهاشمي

في حالة السخط أو إلى الرضا

ومنه يمدح الملك الناصر:

شمت في الكس لؤلؤاً منشوراً
وتوسمت حائل الكس في الليل
بدرتم ما زاله يهدي لقلبي
تجلى النفس دائماً من عذاريه
وسقاني من ريقه البارد العذب
يقوارير فضة من ثنابا
و غيوم مثل الجنان فما تنظر
نصب روض مشى التسيم عليه
أيتها الحاسد المفند أما
كيف تجفؤوا التي تطير بها الهـم
عبد إحسان يوسف الملك الناصر
منهل الواردين ذخـر اليتامى
ملك ما تراه يوماً عبوساً
و إذا ما استشاط في الحرب غيظاً
يا مليكاً أفاده الله علماً
لم يكن قبل خدمتي ودعائي
اسمعي نعماك بل بصرتني
عش سعيداً وانحر أعاديك واسلم

واقندي في الغيظ بالكاظم

حين اضحى مزاجها كافوراً
هذا لا يحاً و سراجاً منيراً
و لعنني نضرة و سرورا
و صدغيه جنة و حريراً
كؤساً حوت شراباً طهوراً
قد رويها بلؤلؤ نفديرا
فيها شمساً ولاز مهـورا
فانبرى سعيه به مشكوراً
إن ترى شاكراً و أما كنفوراً
و إن كان شرماً مستظيراً
أفديه سبداً و حصوراً
كم فقيراً أغنى وفك أسيراً
عند بذل الشدي و لا قـمطـيراً
كان يوماً على العداة عسيراً
و نعيماً جماً و ملكاً كبيراً
لك شيئاً ، و لم يكن مذكوراً
فسميتها سمياً بصيراً
كل عبد مؤيداً منصوراً

أقول ونقد في العنوان السابق عن ابن النبيه الشاعر المتقدم المجيد نظير هذه
الفريدة الملمعة بالقرآن المجيد على وزنها الحميد ، وكان هذه مأخوذة منها ، و
مقولة في معارضتها ، و لكنّها بمنزلة عمل الاستاد ، و هذا بمثابة عمل التلميذ ، و
أهل التقليد .

٥١٥

الشيخ الامام البارغ الكامل ابو الحسن علي بن محمد

بن عبد الصمد الملقب علم الدين السخاوي

النحوي المقرئ الشافعي قال ابن فضل الله فيما نقل عن كتاب مسالكه في التاريخ :
كان إماماً مقرئاً محققاً مجوّداً بصيراً بالقرائن وعلمها ، إماماً في الشجور واللغة والتفسير ،
عارفاً بالفقه وأصوله ، طويلاً في الباع في الأدب مع التواضع والدين والبرقة وحسن الأخلاق ، من
أفراد العالم وأزكياء بني آدم ، مايج المجاورة ، حلو النادرة ، حاد الفريضة ، مطروح
التكلف أخذ عن الشاطبي والتاج الكندي ، ولم يسند عنه القراءات فقيل : إن الشاطبي
قال له : إذا مضيت إلى الشام فاقرأ علي الكندي ، ولا ترو عنه ، وقيل : أنه رأى الشاطبي
في النوم فنهاه أن يقرأه بغير ما أقرأه ، وكان يضفي على مذهب الشافعي ، و تصدر
للقراء بجامع دمشق ، و ازدحم عليه الطلبة ، و تناقصوا في الأخذ عنه ، و قصدوه
من البلاد .

قال ابن خلكان : رأيت بدمشق والتاس بزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة
ولا تقع لواحد منه ثوبة إلا بعد زمان ، و رأيت مراراًراكباً بهيمة إلى الجبل (١) و
حوله إثنتان وثلاثة يقرؤن عليه في أماكن مختلفة دفعة واحدة ، وهو يردّ على الجميع ؛
وكان أقدم بالعربية والقراءات من الكندي ومحاسن كثيرة و كانت حلقته عند قبر
زكريّا عليه السلام قلت ومرادهم بالكندي النحوي هو علي بن ثروان أبو الحسن ابن عم تاج
الدين الكندي البغدادي ، ومن اللامنة أبي منصور الجواليقي متولداً سنة خمس مائة أو

له ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ٣١١ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٧ ، بقية الوعدة ١٩٢ ،
حسن المحاضرة ١ : ٢١٢ ، خزائن الادب ٢ : ٢٩٠ ، ربحانة الادب ٢ : ٢٢٨ ، غدرات النعب ٥ : ٢٢ ،
طبقات الشافعية ٥ : ١٢٦ ، طبقات القراء ١ : ٥٦٨ ، غاية النهاية ١ : ٥٦٨ ، الكنى والالقاب ٢ : ٣١٠ ،
المختصر في اخبار البشر ٣ : ١٧٢ ، مرآة الجنان ٤ : ١١٠ ، مرآة الزمان ٨ : ٧٥٨ ، معجم الادباء
٥ : ٢١٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٢ ، وفيات الاعيان ٣ : ٢٧ .

(١) في الوفيات : يركب بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية .

قبلها ، ومتوفياً سنة خمس وستين وخمسمائة .

هذا وقد ذكر الفاضل السيوطى أيضاً ترجمة السخاوى المذكور فى طبقاته الصغرى الموسومة «ببغية الوعاة» فقال بعدما قال وشرح من تلك الأحوال : وله من التصانيف : شرحان على المفضل «سفر السعادة وسفر الإفادة» جليل «شرح احاجى الزمخشري النحوية» و التزم فيه أن يعقب كل احجيتين للزمخشري بلغزين من نظمه «شرح الشاطبية» شرح الرائية «الكوكب الوفاة فى اصول الدين» وغير ذلك و نظمه فى الطبقة العليا .

مولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، ومات بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة

ليلة الأحد ثامى عشر جمادى الآخرة من الغازة :

مَا اسْمُ يَنْبُوتِي لَكِنْ قَدْ أَوْحَيْتُوا مَنْعَ صَرْفِهِ ؟
وَمَا الَّذِي حَفَّتْهُ الدُّو نَ حِينَ جَاؤَا بِحَذْفِهِ

إلى أن قال بعد ذكر عدة آخر من أحاجيه المنظومة ومنها :

وَمَا خَبَّرْتُ أَنِّي فَرْدٌ لَمْ يَبْدَأْ أَنِّي جَمْعٌ
وَجَاءَ عَنِ الْمَشْنَى وَه وَفَرْدٌ كَافِيًا قِطْعًا
وَبِأَمْنٍ يَطْلُبُ النُّحُو وَفِي أَبْوَابِهِ يَسْمَى
أَبْجَعُ نَعَتْ أَفْرَادِي ؟ أَجِبْنَا مُحَسِّنًا صُنْعًا
وَأَهْلُ الْمَشْنَعَتِ دُونَ الْوَحْد فَهَ مَعْنَى مَفْرَدٍ يَرْضَى

ومنها :

هَلْ تَعْرِفُنِي مُؤْتَنَا يُحْكِي بِصِفَتِهِ الْمَذْكُرُ
وَمَعْرِفًا لِأَشَاكَ فِي هَ وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْمُنْكَرِ
وَمَصْدَرًا بِاللَّامِ لَا هِيَ عَرَفْتُهُ وَلَا تَنْكَرُ

ومنها وهو فى آخر الكتاب :

وَمَا فَرَدْتُ بِرَأْدِهِ الْمَشْنَى كَشْتِيَةٍ ذَكَرْنَا هَا لِفَرْدِ

أفذا وهي خانمة الأحاجي فمن أفتيت منقلب برشد (١)
انتهى وقد مضى في ذيل ترجمة نفس السيوطي الإشارة إلى جملة من أحاجي هذا
الرجل وغيره فليراجع .

وقال صاحب «الوافي» بعد الترجمة له بعنوان علي بن محمد بن عبد الصمد العلامة
علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المصري شيخ القراء بدمشق وبيان مولده ومكانه
ولما حضرته الوفاة أتته لنفسه :

| | |
|----------------------------|------------------------|
| قالوا غداً تأتي ديار الحمى | و تترك الركب بمقناهم |
| و كثر من كان مطيعاً لهم | أصبح منسروداً ببقاياهم |
| قلت فلي ذنب فما حيلني | بأي وجه ألقاهم |
| فقالوا ليس المغفون شأنهم ؟ | لا سيما عن ترحلهم |

إلى أن قال ومن تصانيفه شرح القاطبية في مجلدين وشرح الرائية في مجلد
وكتاب جمال القراء وناج الأقران وكتاب هدير الدياجي في شرح الأحاجي وكتاب
«التفسير» إلى الكهف في أربع مجلدات وكتاب «المفضل في شرح المفضل» وله قصيدة
سمها ذات الخلل وهي على طريق التفرغ وشرحها في مجلد وكتاب «تحفة المرئس و
طرفة المرئس» وكتاب في متشابهات وارجوزة نسبي «الكوكب الوقاد في تصحيح
الاعتقاد» وله القصيدة «الناصر لمذهب الأشاعرة» فائية و«عروس السمر في منازل
القمر» فونية ، وله مدائح في النبي ﷺ انتهى .

ومن جملة ما يناسب المقام ويكون دالة على شمع الرجل باطنياً مثل القصص
والبارئ ، والبهي ، وكثير من المسلمين في تلك علمائهم الأعلام ، هو ما ذكره
الفاضل المبتحّر الشيخ علي بن الشيخ محمد العاملي من أحقاد شيخنا الشهيد الثاني في
الجزء الثالث من كتابه الموسوم «الدر المنثور من المأثور وغير المأثور» فقال قدس
سره : ومن ذلك ما رأيته بخط حفي العبد الميرور الشيخ زين الدين قدس الله روحه :

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام علم الدين السخاوي رحمه الله تعالى : هذه
فصيدة في الأسماء المؤتثة بغير علامة :

نفسى الفداء العالم و أفانى
ثم ذكر جميع الأبيات التى نقلناها عن ابن الجاحظ فى ذيل ترجمته فى باب عثمان
إلى قوله :

وقصبتى فبقى و أنى اكتسى
نوب الغناء و كل شىء فان
وزاد بعد ذلك قوله :

واقمت ذكر الرب أرجو عفو
و الله يغفر ذلّة الإنسان
ثم قال ويخطه رحمه الله أيضاً فائدة الوجع القارس .

و للقرس فاكتب فى الجدار بشفرة
بما جمعه جبر صلاه و عملا
ومره على الموجوع يجعل أصبعاً
وضع انت مسجراً على الحرف اولا
ودق خفيفاً ثم سله ترى به
سكوناً نعم ان قال بلفظه موصلاً
وان قال لا فافعله نانى حرفه
وفى سورة الفرقان تفره ساكننا
وفي كل حرف مثل ما قلت فافعله
وتنزل ذا العصار فى المحيط منبتاً
كذا آية الاتعام فانل مرتلاً
فخذها احى كنز الديك محرراً
مدى الدهر فالأسقام تذهب بالبلاء
ذخيرة أهل الفضل من خيرة المال
ويخطه قدس الله روحه أيضاً ما صورته فى قوله تعالى فى سورة طه ولا تمدن عينيك
إلى قوله تعالى : والعافية للتقوى حاصبتهم من كتبها وعلقها عليه ان كان عزباً تزوج و
ان كان كثير النسيان فانه لا ينسى ، وإن كان مريضاً شفى ، وإن كان فقيراً استغنى ،
و إن كان ينقص من العمل اجتهد فى العمل و عمل لدينه و آخرته إنشاء الله
تعالى انتهى :

وانما نقلت هذا الكلام بتمامه مع خانمية الأخيرين اللتين لادخل لهما بالمقام
تيمناً بترقيم ما وجد بخط ذلك الرجل العظيم الشأن و تمييزاً لمنفعة هذا البنيان

بالاستطراف لعن كل مكان و الاستطراف فيه على اثر كل عنوان لعل الناظر فيه
يعين المعرفة و الاستصواب ذكر لي بدعائه القصيم و انزهين الثراب ، و إليه متى
المرجع والمآب .

ثم لي علم ان السخاوى تسمه إلى سخا الفصح اتفاقاً من الناس على خلاف القياس
فان القياس في التسمية إلى سخا سخوى وهي بلدة بالقريّة من أعمال مصر وفي القاموس
انها كوزة بمصر منها المقرئ المشهور و آخرون و مراده بالمقرئ المشهور هو علم
الدين المذكور و بالآخرين أيضاً جماعة منهم : القاضي شرف الدين ابو الحسن
علي بن اسماعيل بن حباد السخاوى المالكي وكان هو أيضاً كما عن الذهبي ادبياً نحوياً
شاعراً زكياً مشهور الاصاله المذكوراً بالعلماء . القو كان من ائمة العلماء افران النجود ولبس بخدمة
السلطان ثم كف في آخر عمره وحدث عن السلفي وغيره ، وله ديوان شعر و نظم الادب في نقد
الشعر ، مولده سنة أربع وخمسين وخمس مائة . ومات بالقاهرة سنة اثنين وثلاثين وست مائة ،
ومنهم الحسين بن حيون المصري ابو عبد الله عماد الدين المعروف باللقوى السخاوى الاديب
الشاعر القرشي ، و كان حسن الاخلاق لطيف المحاضرة ، حسن النظم والنثر ، كتب
عنه المنذرى من نظمه ، ولد بسخاوى سنة أربع وستين وخمس مائة ، ومات بمصر في
سنة اثنين وثلاثين وست مائة ، ومن شعره :

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| ما سمعنا من الفضائل طرّاً | في تقديم الأخبار ارفى الحديث |
| فهو وقف على الضحاية ماض | منتهاه إلى رواة الحديث |

٥١٦

الشيخ السند الامام المشهور ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي

الحضرمي الاشبيلي المشتهر بابن عصفور

حامل لواء العربية في زمانه بمملكة الأندلس المتقدم إلى ذكر حدودها
الإشارة في باب الاحمد بن ، قال صاحب «الغنية» قال ابن الزبير ، أخذ عن التبراج و
الشلوبين ، ولأزمه مدة ، ثم كانت بينهما مناورة ومقاطعة ، و تصدر للإشتغال مدة
بعدة بلاد ، و جال بالأندلس ، وأقبل عليه الطليعة ، وكان أصر الناس على المطالعة ،
لا يمل من ذلك ، ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ، ولأن أهل لغير ذلك .

قال القفدي : ولم يكن عنده ورع ، و جلس في مجلس شراب ، فلم يزل يرحم
بالمذنب إلى أن مات في أربع وعشر من ذي القعدة سنة ثلاث و قيل تسع - وستين وسنة
عن اثنتين وسبعين سنة وصنف : «المتع» في التصريف ، كان أبو حيان لا يفارقه ، و
«المقرب» و شرح لم يتم ، و «شرح الجزولية» و «مختصر المحاسب» و ثلاثة شروح
على الجمل و شرح الأسماء الستة وغير ذلك .

ومن شعره :

لما نددت بالتفريط في كبرى
و صرت مغزى بشرب الراح والنفس
أيقنت أن خضاب الشيب استرلي
إن البياض قليل الحمل للذئس
قلت : ويناسب هذا المعنى اللطيف أبيات طريفة نسبها النوفلي : فيما نقله عنه

القفدي ، إلى مولانا الرضا علي بن موسى عليهما السلام وهي :

رأيت الشيب مكروها وفيه
وقار لا يلبق به الذنوب
إذا ركب الذنوب أخو شيب
فما أحد يقول مني يتوب

* لترجمة في : البستاني ١ : ٥٠٥ ، بقية الوعاة ٢ : ٢١٠ ، ربحانة العرب ٨ : ١١٦

شذرات النعب ٥ : ٣٣٠ ، العبر ٥ : ١٩٢ ، فوات الوفيات ٢ : ٩٣ ، الكنى والالقب ١ : ٣٥٦

و داء الغائبات بياض رأسى و من مدّ البقاء له بشيب
 سألحبه بتقوى الله حق يتشرف بيننا الأجل القريب
 فاعتبروا يا أولي الأبصار، وانظروا بعين الإنصاف إلى درجة الفرق ما بين مقولى
 على الذى هو إمام الشيعة الحققة؛ وعلى الذى هو من كبار علماء أهل السنة، و إن
 أناء كل منها كيف يترشح بمصافيه . و إن أى الفريقين أقرب إلى الحق و أهدى
 إلى سواء السبيل ، رجعنا إلى كلام صاحب البغية و رثاء القاضي ناصر الدين بن
 المنير بقوله :

اسند النحو إلينا الدلى عن أمير المؤمنين البطل
 بدأ النحو على كذا قد بحق ختم النحو على
 تكرر فى جمع الجوامع انتهى (١)

والدّ باج بفتح المهملة ، وتشديد الموحدة ، وبالجميم ، لقب سمّيه الإمام أبى
 الحسن على بن جابر بن على الأشبلى اللخمي المقرئ النحوى الذى هو من تلامذة
 ابن خروف المتقدم ذكره قريبا وغيره ، وروى عنه ابن أبى الاحوص وغيره ، ومات
 فى شعبان سنة واربعمائة وستمئة .

واما الشلوين ، فهو علم رجلين من النحويين ، تقدم إليهما الإشارة باعتبار
 اشتغالهما بهذا اللقب فى باب الشين ، وسوف يتجدد ذكرهما فى باب العمرين أيضاً
 مع زيادة بيان لكثرة طلب الراغبين إياهما من ذلك العنوان .

٥١٧

الشيخ أمين الدين السليمانى علي بن عثمان بن علي بن سليمان الأديلي الصوفي الشاعر :

كان كما ذكره الصفدي في كتابه «الوافي» من أعيان شعراء الملك الناصر كان
جندياً فتصوف ، وصار فقيراً ، توفي بالقيسوم ، وهو في معتزك المذاييا سنة سبعين وستمئة
وله هذه القصيدة الفاخرة التي في كل بيت منها نوع من البديع وهي :

بعض هذا الدلال والإدلال حال بالهجر والتجنب حالي
في الجناس اللفظي :

حرت أذخرت ربع قلبي واذا لالي صبر أكثرت من إذلالى
في الجناس الخطي :

رق يا قاسى الفؤاد لا جفان قصار اسرى ليال طوال
في الطباق :

شارحات بدمعها مجمع البحرين في حب مجمع الامثال
في الاستعارة :

نفث النجوم في هواك قصاصاً حيث ادنى منها خداع الخيال
في المقابلة :

انابين الرجاء والخوف في حبك ما بين صحة واعتلال
في التفسير :

لست أنفك في هواك ملوماً في معاد يسوءنى او موال

❦ له ترجمة في : تاريخ الادب العربى فى العراق ١ : ٢١٢ ؛ الذريعة ٣ : ٧٧ ،

ريحانة الادب ١ : ١٨٢ ، فوات الوفيات ٢ : ١١٨ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٣٦ ، هدية

العادفين ١ : ٧١٢

في التقسيم :

عمر ينقضي الأيام وإقام

بالمهج والليال الليال

في الإشارة :

ليس ذبي سوى مخالفة

اللاحين فيه أخيرة العذار

في الأرداف :

سائل بزني وعاهي الآ

لعمري وفقاً بهذه الأتال

في الممانلة :

طالب دونه مثال الثريا

وهوى دونه زوال الجبال

في القلو :

وغرام اقله يذهل الآساد

في خيسها عن الأشمال

في المبالغة :

إذا خفي هواك صوناً وإن بت

طمين القنا جريح النبال

في الكناية والتعريض :

فشمالي لم تستعن يميني

وبميني لم تستعن بشمالي

في العكس :

لذطول المطال منك ولولا

الحبها الذم منك طول المطال

في التذييل :

خفت عهدي فدام وجدى فهل

نكتب ضدتي يوماً بطبيب الوصال

في الترميع :

لك الحافا مقاتلين سباها

كالهسام الهندي غب الصقال

في الأفعال :

كلمت وصفها بمدح علي

في علي ربّ الحجى والكمال

في التوشيح :

| | |
|-----------------------------------|--------------------------|
| ماجد بعض فضله بذله المال | و قل الذي يجود بمال |
| في رد العجز إلى القدر : | |
| يفعل المعكرات طبعاً فان | جوّد أفنى رغائب الآمال |
| في التميم والتكميل : | |
| طال شكري نداء حتى لقد | افحم فضل الازال ذا افضال |
| في الألفات : | |
| هو عالم يزل وذلك ابقى | عضمة المزملين ذى الأبطال |
| في الاعراض : | |
| ذو دود لا صفياء بعيد عن زوال | و هل به من زوال |
| أفراق الانواء تخصب منه | الارض امسب حوده الم طال |
| في تجاهل العارف : | |
| جاد حتى للمكتفين فائروا | فنداء كالمال في سيمال |
| في الاستطراد : | |
| جامع العلم والفصاحة والحلم | و حسن الاخلاق والافعال |
| في جمع المؤلف والمختلف : | |
| لا بعد الفعل الجميل لدنياء | و لكن تعدد للمال |
| في التلب والابجاب : | |
| ليس عيب به يعدّ ده الحساد | الا العطاء قبل السؤال |
| في الاستثناء : | |
| عالم ان من يعيش كمن زال | وان دام والورى في زوال |
| في المذهب : | |
| الكلامى يجتلى وجهه الكريم من الحب | و بغضى عينه من الاجلال |
| في التشطير : | |

| | |
|--|-------------------------------|
| أيتها صاحب الندى قلت منه | ما ارجى فالיום خالي خالي |
| في المعاودة : | |
| عابن الناطمون شعري فلا يذهب | فضل المعنى بليس التصل |
| في الاستشهاد والاحتجاج : | |
| هي اللمدح في مجدك الشامي | المعاني و غيرها لمع ال |
| في التعطف : | |
| رب يوم تهنأ بالخير في | ربك يحكى نوالك المتوالي |
| في المضاعف : | |
| فلك المدح دائماً ولشانيك | القطوعان منصلي ونصالي |
| في التطهير : | |
| اعجز الواصفون فضلك فاجعل | شين شكري فيه كسين بلال |
| ثم ما أنشده في مديح إمام الأمة ، وأبي الأئمة ومولى الجميع ، وفي ضمن | |
| كل فرد منه الإشارة إلى نوع من أنواع البديع ، وهو في إنشائه بديع ، وفي أبداعه | |
| رفيع ، ولمنشده يوم القيامة شفيح ، ومن جملة شعره الرائق أيضاً قوله : | |
| اضيف الدجى معنى إلى ليل شعره | فطال ولولا ذاك ما خص بالجر |
| وحاجبه نون الوقاية ما دفت | على شرطها فعل الجفون من الكسر |
| وله أيضاً : | |
| نموج نحت الخضر اسود شعره | فاياك والحيات في كتب الرمل |
| ولولم يقم بالحسن مرسل صدغه | لما نزلت في خدمة النمل |
| والظاهر أنه من الشيعة الامامية المجذوبة في ولاية امير المؤمنين والائمة | |
| المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين . | |

٥١٨

الحبر البارغ والفضل القارع ابى الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي

الاشيلى الاندلسى المغربى المعروف بابن الصائغ

بتقديم المعجمة على المهملة كما ذكره السيوطى فى «طبقات النحاة» قال ابن الزبير المؤرخ فيما نقله أيضاً عنه : بلغ الغاية فى فن النحوى ، ولازم الشكويين ، وفاق أصحابه بأسرهم ، وله فى مشكلات الكتاب معنى وكتاب سيبويه المشهور عجائب ، وقرأ يبلده أيضاً الأصلين ، و كان متقدماً فى هذه العلوم الثلاثة ، و أمّا العربية و الكلام ، فلم يكن فى وقته من يقاربه فيهما ، و أمّا فهمه و تصرفه فى كتاب سيبويه ، فما أراه سبقه إلى ذلك أحد ، أملى على ايضاح الفارسي رد اعتراضات ابن الطراوة على الفارسي و اعتراضاته على سيبويه ، و اعتراضات البطليوسى على الزجاجي ، و كان بالجملة إماماً فى هذه كله لا يجارى و رد على ابن عصفور معظم اختياراته ، و كان إذا أخذ فن أتى بالمعائب ، ثم قال السيوطى : وقال فى «الضار» له «شرح الجمل» «شرح كتاب سيبويه» جمع فيه بين شرحي السيرافى وابن خروف باختصار حسن ، مات فى خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمانين و ستمائة ، و قد قارب سبعين ذكر فى جمع الجوامع (١) انتهى .

و أمّا ابن الصائغ بتقديم المهملة فهو لقب جماعة يأتى إلى اسمائهم الإشارة فى ذيل ترجمة أشهرهم بهذا اللقب محمد بن عبد الرحمن الحنفى إنشاء الله .

❦ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ٢٠٣ .

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٠٣ .

٥١٩

الجوهر النفيس والماهر النقريس علي بن ابي الحزم القرشي الدمشقي الحكيم

المنطقي الطبيب الاوحدى الملقب علاء الدين بن النفيس *

قال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الواقى» بعد وصفه بالإمام الفاضل الحكيم العلامة: أخبرني العلامة انير الدين أبوحيان ، قال : نشأ المنصور بدمشق ، واشتغل بهافي الطب على مذهب الدين الذخوار ، وكان الذخوار منجماً تخرج عليه منبهم الزحبي وابن قاضي بعليك وشمس الدين الكلي .

وكان علاء الدين إماماً في علم الطب اوجد لابضاه في ذلك ولا يداني استحضاراً ولا استنباطاً واشتغل على كبر ، وله فيه التصانيف الفائقة والتوالييف الرائقة ، صنّف كتاب الشامل في الطب يدلّ فهرسته على أنه يكون في ثلاثمائة سفر هكذا ذكر لي بعض أصحابه وبيض منها ثمانين سفرأ وهي الآن وقف بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة ، وكتب «المهذب في الكحل» و«شرح القانون لابن سينا» في عدة أسفار وغير ذلك في الطب ، وهو كان الغالب عليه وأخبرني من رأه يصنف أنه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التصنيف ، ولمعرفة بالمنطق ، وصنّف فيه مختصراً ، و«شرح الهداية لابن سينا في المنطق» وكان لا يعيد في هذا الفن إلا إلى طريقة المتقدمين الغويضي والأثير الأبهري ، قرأت عليه من كتابه الهداية لابن سينا جملة وكان يقرّها أحسن تقرير ، وسمعت عليه من علم الطب وصنّف في اصول الفقه ، والفقه ، والعريّة ، والحديث ، وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدم إنما كان له فيها مشاركة ما وجد احضر من تصنيفه كتاباً في سفرين ابدى فيه عللاً تخالف كلام أهل الفن ولم يكن فرأ في هذا الفن سوى الاموزج المزخشرى قرأه على الشيخ بهاء

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢ : ٣٣٢ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٢٢ ، دول الاسلام ٢ : ١٣٣ ، دبحانة الادب ٨ : ٢٥٢ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٠١ ، طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٥ : ١٢٩ : الكنى واللقاب ١ : ٢٢١ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٧٧ هدية العارفين ٢ : ٧١٢ .

الدين بن النحاس ، و تجاسريه ، على ان صنف في هذا العلم و عليه وعلى شيخنا
عماد الدين النابلسي تخرج الأطباء بمصر والقاهرة ، وكان شيخاً طوالاً أسيل الخدين
بحيثاً ذامراً ، واخبرت انه في علته التي توفي فيها أشار عليه بعض أصدقائه الأطباء
بتناول شيء من الخمر ، إذ كانت علته تناسب أن يتداوى بها على ما زعموا ، فأبى أن
يتناول شيئاً من ذلك ، وقال لا ألقى الله تعالى وفي باطني شيء من الخمر .

و كان قد ابتنى داراً بالقاهرة و فرشها بالرخام حتى أيوانها ، وما رأيت أبواناً
مرحماً في غير هذه الدار ؛ ولم يكن منزوجاً ، ووقف داره هذه وكتبه على البهيمستان
المنصوري ، وكان يفتض كلام جالينوس ، وكان علاء الدين قد نولي تدريس السرورية
بالقاهرة في الفقه ، وذكروا انه شرح من أول التنبيه إلى باب التهو شرحاً حسناً
رحمه الله ستة أيام أولها يوم الأحد .

وتوفي سحر يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين و
ستمائة بالقاهرة ، و أنشدني الصفي يوحنا بن صليب بن مزجي بن موهوب النصراني
لنفسه يرثي علاء الدين بن النفيس :
ومسائل هـل عالم أفاضل أو ذو محل في العلاء بعد العلي
فاجبت التير ان تضرهم في العشا اقصر فمذمات العلامات العلي
انتهى كلام أمير الدين .

أخبرني الإمام العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم الرشيدى قال : كان العلامة
ابن النفيس إذا أراد التصنيف فوضع له الأقلام مبرية ؛ ويدير وجهه إلى الحائط ، و
يأخذ في التصنيف إعلاء من خاطره ، ويكتب مثل السيل إذا تحدر ، فإذا أكل القلم و
حفي رمى به وتناول غيره لتلاخيص عليه الزمان في يرى القلم .

واخبرني الشيخ نجم الدين الصفدى رحمه الله ان الشيخ بهاء الدين بن النحاس
كان يقول لأرضي بكلام أحد في القاهرة في النحو غير كلام علاء الدين ابن النفيس ،

أو كما قال وقد رأيت له كتاباً صغيراً عارض به رسالة حي بن يقظان لابن سينا و وصفه
بكتاب فاضل بن غاطق ، وانتصر فيه المذهب الاسلام و آرائهم في النشويات والشرائع و
البعث الجسماني و خراب العالم ، و لعمري لقد أبدع فيه و دل ذلك على قدرته و صحته
ذهنه و تمكنه في العلوم العقلية .

و اخبرني السيد الدمياطي الحكيم بالقاهرة و كان من تلاميذه قال : اجتمع
ليلة هو و القاضي جمال الدين ابن واصل و اقاتم عندهما ، فلما فرغا من صلاة العشاء
الآخرة شرعا في البحث ، و اتفقا من علم إلى علم ، و الشيخ علاء الدين في كل ذلك
لا يبحث برضاة ولا انزعاج ، و اما القاضي جمال الدين ، فانه ينزعج و يعملونه
و تحمر عيناه و تنفتح عروقه و قبته ، ولم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح ، فلما انفصل
الحال ، قال القاضي جمال الدين : يا شيخ علاء الدين أما نحن فعندنا مسائل و نكت و
قواعد ، و أما أنت فعندك خزائن علوم ، و قال أيضاً قلت : يا سيدي لو شرحت الشفا
لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضرورة الناس إلى ذلك ، فقال الشفاء على فيه
مواضع نريد تسويداً انتهى .

قلت يريد أنه ما فهم تلك المواضع ، لأن عبارة الرئيس في الشفاء غلقة ، و
أخبرني آخر قال دخل الشيخ علاء الدين مرة إلى الحمام التي في باب الزهومة ، فلما
كان في بعض تفصيله خرج إلى مسلخ الحمام و استدعى بدواة و قلم و ورق ، و أخذ في
تصنيف مقالة في النبض إلى أنها ، ثم عاد دخل الحمام و كمل تفصيله ، و قيل أنه قال
لولم أعلم أن تصانفي نبض بعد عشرة آلاف سنة ما وضعتها ، المبهدة في ذلك على من
نقله عنه ، و على الجملة فكان إماماً عظيماً ، و كثير من الأفاضل قال : هو ابن
سيناء الثاني .

و نقلت من ترجمته في مكان لأعرف من هو الذي وضعها قال شرح القانون
في عشرين مجلدة شرحاً حل فيه المواضع الحكمية ، و رتب فيه القياسات المنطقية ،
و بين فيه الاشكالات الطبية ، ولم يسبق إلى هذا الشرح ، لان قصارى كل من شرحه أن

يقتصر على فسر الكلمات إلى نبيض الخبالي و لا يجري فيه ذكر الطب إلا نادراً ، و شرح كتب الفاضل بقراط كلها ، ولأكثرها شرحان مطوّر ومختصر ، و «شرح الاشارات» وكان يحفظ كلمات «القانون» وكان يعظم كلام بقراط ، ولا يشير على مشغول بغير القانون ، وهو الذي جسر الناس على هذا الكتاب ، وكان لا يحجب نفسه عن الافادة لبلأ ولا نهاراً ؛ و كان يحضر مجلسه في داره جماعة من الامراء ، ومهذب الدين بن حليقه رئيس الاطباء ، وشرف الدين بن صغير ، وأكابر الأطباء ، ويجلس الناس على طبقاتهم ، ومن تلاميذه الأعيان بدر الدين حسن رئيس الأطباء ، وأمين الدولة ابن القف والشديد ابو الفضل ابن كوشك ، وأبو الفتوح الاسكندردي .

اقول وكتابه المعروف «بالموحز لقانون ابن سينا» كتاب نفيس في الطب ، متداول بين أهل الفن ، كافل لجميع أبوابه ومقدماته ، ينيف على ثمانية آلاف بيت ولم أظفر بغيره من مؤلفات الرجل إلى هذا الزمان .

٥٢٠

الاديب البارع علي بن المظفر الملقب علاء الدين الكندي الاسكندراني ثم

الدمشقي المعروف بالوداعي

قال صلاح الدين الصفدي في ذيل تاريخ ابن خلكان : كان هذا الرجل شيعياً ، ودخل ديوان الإيضاء بدمشق سنة إحدى عشرة وسبع مائة تقريباً ، وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالشميساطية في خمسين مجلداً ، فيها عدة فنون ، وله ذاويقان بيضاء ان إلى أن مات ونقلت من خطه :

* لترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٧٨ ، البدر الطالع ١ : ٢٩٨ ، الدرر الكامنة

٣ : ٢٠٢ ، ربحانة الادب ٤ : ١٦٢ ، شذرات الذهب ٦ : ٣٩ ، فوات الوفيات ٢ : ٨٧ ،

الكنى واللقاب ٢ : ٢٧٧ ، لسان الميزان ٣ : ٢٦٣ ، النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٥ ، مبداء العارفين

يا عائلاً حتى بقاء ذوابني
قد واصلتني في زمان شيبتي
منهلاً فتقد أفرطت في نعيمها
إلى أن قال : وقال :

ذكرت شوقاً وعندى ما يصدقه
هذا على قرب دارينا ولا عجب
قلب تغلبه الذكرى وتغلبه
وقال :

عجباً لمن قتل الحسين وأهله
أعطاهم الدنيا أبوه و جدّه
حزى الجنائح يوم عاشوراء
وقال :

سمعت بان الكحل للعين قوة
لتفوى على سح الدموع على الذي
فكحلت في عاشور مقلد نظري
إذا قوه دون الماء حرّ البوائر

٥٢١

أحمد المجتهدين ، سيف المناظرين ، فريد المتكلمين : حبر الامة ، قدوة الامة

حجة الفضلاء ، قاضي القضاة ، أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام

الانصاري الخزرجي المصري السبكي الشافعي الاشعري

المفسر المقرئ المحدث الأصولي الفقيه المنطقي الخالفي التحوي اللغوي
الملقب نقي الدين السبكي .

قال تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدي الشامي صاحب «شرح لامية العجم»
المشهور وغيره ، عند ذكره في كتابه «الوافي بالوفيات» الذي جعله ذيلاً على تاريخ

✽ مترجمة في : البداية والنهاية ١٤ : ٢٩٥ ، بفة الوعاة ٢ : ١٧٤ . حبر المحاضرة

١ : ٢٢١ ، الدرر الكامنة ٣ : ١٣٤ ، ربحانة الادب ٢ : ٣٣٥ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٢١

طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦ : ١٤٦ ، غاية النهاية ١ : ٥٥١ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٨

ابن خلكان المعروف بعد الترجمة له بجميع هذا الموصوف ، مع مزيد من الكلام ؛
وعظيم من الإكرام ، وختم ألفايد الفاخرة بالحكم بالشام : أمّا التفسير فيا امساك ابن
عطية ، ووفوع الرأزي معه في رتبة ، وأمّا القراءات فيا بعد الذاني ونجل السخاوي
بانقان السببع المثاني ، وأمّا الحديث فيا هزيمة ابن عساكر ورعى الخطيب لما أن
بذاكر ، وأمّا الأصول فيا كلال حد السبب وعظمة فخر الدّين كيف تحيفها الحيف ، و
أما الفقه فيا وقوع الجويني في أوّل مهلك من «نهاية المطلب» وجر الرافعي إلى
الكسر بعد انتساب علمه «المذهب في المذهب» ؛ وأمّا المنطق فيا ادبار دبيران وفذي
عينه وغطاء كشف يمينه ، وأمّا الخلاف فيا نصف جمال النّسفي وعمى العميدى فان
ارشاده خفي ، وأمّا النحو فالفارسي ترجل بطلب اعظامه ، والزجاجي نكسر جمعه
وما فاز بالسّلامة ، وأمّا اللغة فالجوهرى مالمصاحبه فيمة ، والأزهري أظلمت لياليه
البهية ، وأمّا الأدب فصاحب «الذخيرة» استعطى وواضع «اليتيمة» تركها وذهب إلى
أهله بتمطى ؛ وأمّا الحفظ فماسد السلفى خلّة نقره ، وكسر قلب الجوزي لما أكل
الحزن لّبه ، وخرج من قشره ، «هذا إلى إنقان فنون يطول سردها ، ويشهد الإمتحان
أنّه في المجموع فردعا ، وأطّلاع على معارف آخر وفوائد متى نكأ فيها قلت : بحر
ذخر إذا مشى الناس في رقر أقعلم كان هو خائض اللجة ، وإذا خطب الأنام عشواء سارهو
في رياض المحجة .

عَمِلَ الزَّمانَ حَسابَ كُلِّ فَضِيحَةٍ بجماعة كانت لتلك مُحَرَّكة
فَرَأَاهُمُ الْمُتَفَرِّقِينَ عَلَى الْمَدَى فِي كُلِّ قَسْرٍ وَاحِدٍ قَدْ أَدْرَكَهُ
فَأَتَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ فَاتَى بِمَا حَاوُوا بِهِ جَمْعاً فَكَانَ الْفُذْلُكَ
وَتَصَانِيْفُهُ تَشْهَدُ لِي بِمَا أَقْعِيهِ ، وَتَوَيْدُ مَا أَتَيْتُ بِهِ وَرَوَيْتُ فَدُونُكَ وَإِيَّاهَا وَرَشَف
كُؤُسَ حَمِيَّاهَا ، وَتَقَابُلَ نَجُومِهَا إِنْ وَصَلَتْ إِلَى نَرِيَّاهَا ، وَلَدَ أَوَّلَ مَقْرَسَةِ ثَلَاثِ ثَمَانِينَ
وَسِتَّمَاءَ وَفَرَّ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِالسَّبْعِ وَاشْتَغَلَ بِالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ الْأَصُولِيِّ وَ
النَّحْوِ وَالْمَنْطِقِ وَالْخِلَافِ الْعَمِيدِ ، وَالْفَرَائِضَ ، وَشَيْءَ مِنَ الْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ ، وَنَظَرَ

في الحكمة ، وشيء من الهندسة ؛ وشيء يسير من الطب ، وتلقى كلما أخذه من ذلك عن أكثر أهله ممن أدركه من العلماء الأفاضل .

إلى أن قال : فالفقه أخذه عن الإمام نجم الدين بن ربيعة ؛ والأصول عن علاء الدين بن الباجي ، والنحو عن العلامة أبي عبد الله بن أبي حيان وغير ذلك عن غيرهم ، وصنف كثيراً إلى الغاية .

ثم عد من جملة ذلك « المذكر التنظيم في تفسير القرآن العظيم » عمل منه مجلدين و نصفاً و « تكملة المجموع في شرح المذهب » ولم يكمل ، و « الابتهاج في شرح المنهاج » في الفقه « والابهاج في شرح المنهاج » في الأصول ، و « رفع الحاجب في شرح ابن الحاجب » في الأصول ، و « تسريح الناظر في انقزال المناظر » و رسائل كثيرة في مسائل عسيرة من الفقه والأصول والنحو وغيرها ، منها رسالة في مسألة التعليق ردّاً على العلامة نقي الدين بن نعيم في الطلاق ، ومنها كتاب سقاء «شفاء السقام في زيادة خير الأنام » يردّ فيه أيضا على العلامة المذكور في انكاره سفر الزيادة .

قال : وقرأته عليه بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة من أوله إلى آخره ؛ ثم قال بعد ما أظهر العجب من أمره كثيراً : و الذي أقول فيه أنه أي مسألة أخذهما وأراد أن يملأ فيها مصنفاً فعمل و لم أر من اجتمعت فيه شروط الاجتهاد غيره ، نعم والعلامة ابن تيمية إلا أن هذا أدق نظراً وأكثر تحقيقاً واقعد بطريق كل فن تكلم فيه ، وما في أشياخه مثله إلى أن قال ، طلبت منه ذكر شيء من حاله ومولده وتصانيفه لأستعين بذلك على هذه الترجمة ، فكتب مسموعاته وأشياخه ومصنفاته ولم يكتب شيئاً من نظمه فكتبت إليه :

| | |
|---------------------------|------------------------|
| مولاي يا قاضي القضاء الذي | أبوابه من دهرنا حرز |
| أقدنني ترجمة لم تزل | يحسن أفعار الدجى تهزوا |
| وليس منها جلة و شيا | أعوزها من نظمك الطرز |

فكتب الجواب :

لله مولى فضله باهر
 من كل علم عنده كنز
 يا واحد الدهر ومن قد على
 منه على هام الوري الغرز
 تسألني النظم ومن لي به
 وعندى التفسير والعجز

قبل الداعي طرساً قد سمي توراً ونقشاً جمع أفانين العلوم، في شبه الوشي المرقوم،
 ما بين خط دارمقته العيون، قالت هذا خط ابن مقلة ونظم لا يطبق حبیب أن ينكر فضله،
 ونشر يرى عبد الرحيم عليه طوله صدر عن توتل ذروة البلاغة وسنامها، وامتطى
 غاربها وملاك زمامها، وكملها من كل علم بأكمل نصيب ضارباً فيه بالسهم المصيب،
 مشمراً فيه عن ساق الجد والاجتهاد، متوقفاً ذكاه مع ارتياض وارتداد، إلى من كان
 عن ذلك كله بمعزل، ومن قعديه قصوره إلى حضيض كل منزل، يطلب منه شيئاً
 متأنظماً، ولعمري لقد استسمن ذاودم ومن أين لسي النظم والرسائل الأنبيعية من
 المسائل، على نبلد خاطر وكلال فريجة وتقسيم فكر بين أمور سقيمة وصحيحة، فإني
 لمثلي شعر ولا شعور أو يكون لي منظوم ومنتور، غير أنني مضت لي أوقات استغفني
 فيها إمام محبة التشبيه بأهل الأدب، وإما ذهول عما يحذره العقلاء من العطب، وإما حالة
 تعرض للنفس، فتتضح بما فيها، وأقول دعها تبلغ من أمانيها، فنهظمت ما يستحي من
 ذكره، ويستحق أن يبلغ في ستره، ولكنك أنت الحبيب الذي لا يستر عنه مغيب، أذكر
 لك منها جسماً أمرت بنذاً، وأقطع لك فلذاً، فمن ذلك في سنة ست وسبع مائة :

نرى القبا وزمان الكهو يرجع لي
 أم هل يجوز بوصل من يرضى به
 أم هل يداوى عليل الاعين البخل
 على مفتي صريح المذهب والمقل

ومن ذلك سنة أربع عشرة يرني الباجي من أبيات :

فلا تعذليه ان يروج بوجده
 على عالم أردى بلحد مقدس
 تعطّل منه كل درس ومجمع
 واقفر منه كل ناد ومجلس
 ومات به إذ مات كل فضيلة
 ومحت وتحقيق وتصفيد مباس
 واعلاء دين الله ان يبد زابغ
 فيجزيه أو يهدي بعلم مؤسس

ومنه في معنى قول امرؤ القيس : وما دزفت عيناك ، البيت .

| | |
|---------------------|---------------------|
| قلبي ملكك فماله | مرسى لوائش اورقيب |
| قد حزت من اعشاره | سهم المعلى و الرقيب |
| بحبيبه قرياك إن منه | تبه و لو مقدار قيب |
| ... يا ملتقى ببعاده | عنى أما خفت الرقيب |

قلت : ليس لهذه القوافي خامس فيما أظن ، ونلطف في القافية الثالثة : حتى
تركبت معه وامترجت من كلمتين ، وقيل لغة في قاب ، ثم قال بعد الإشارة إلى بعض نكات
هذه الأبيات : وتقلت من خطبه يعنى قاضى القضاة المذكور ، قال احضر إلى كتاب ابن نيمية
في الرد على ابن مطهر الحلى في تصنيفه فقلت فيه وقد صرح ابن نيمية بحوادث لأول
لها بذات البارى تعالى :

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| إن الروافض فنوم لا خلاق لهم | من أجهل الخلق فى علم وأكذبه |
| والتاس فى غنية عن رد كذبهم | لهجنة الرافض واستقبح مذهبه |
| وابن المطهر لم تعلم خلائقه | داع إلى الرافض غال فى تعصبه |
| لقد تقول فى الصحب الكرام ولم | يستحى مما افتراء غير منجبه |
| ولا بن نيمية رد عليه وفى | بمقصد الرد واستيفاء أثره |
| لكنه خلط الحق المبين بما | يشوبه كدراً فى صفو مشربه |
| يحاول الحشو أنى كان فهو له | حيث سير بشرق أو بغربه |
| يرى حوادث لامعاً لأولها | فى الله سبحانه عما يظن به |
| وكان حقاً يرى قولى و يفهمه | رددت ما قال افقواثر سببه |
| كما رددت عليه فى المطلاق وفى | ترك الزيادة رداً غير مشبه |
| و بعده لا يرى الرد فائدة | هذا و جوهره مما اضربه |
| و الرد يحسن فى حالين واحدة | لقطع خصم قوى فى ثقله |
| وحالة لا تنفع الناس حيث به | هدى و ربح لديهم فى نكسبه |

وليس للناس في علم الكلام هدى
ولا يدقيه لولا ضعف سامعه
وتقلت منه ما نظمه في رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة :

إن الولاية ليس فيها راحة
حكم بحق أو إزالة باطل
وتقلت منه له :

مثال عم وخال يقول صدق وحيد
وذاك لا بأس فيه في قول كن فقيه
وتقلت منه :

يا من يشبه بالكمون من ترجيا
غشمت قلباً عليلاً قار كاً خمسا
جشنا بقلب صحيح سالم و لكم

قبله المليل لومك، والصحيح نؤمك مهمو زامن الام وهو القصد
وصحة اصل الكمون بجيء كم مؤن إلى أن قال : و أنشدني من لفظه ما كتبه
الابيات القديمة المشهورة .

فقال اذهب اذن فاقبض زكوني
وتقلت له قد يتك من فقيه
نصاب الحسن عندك دوامتناع
فان أعطينا طوعاً و إلا
يرأى الشافعي من الولي
أبطب بالوفاء سوى السلي
بلحظك و القوام التمهري
أخذناه بقول الشافعي « انتهى »

وكان مراده بالابيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الأدب والتاريخ

بهذه الصورة :

و نركي له بالخذ خال
نعجب ناظري لما رآه
كسبك فوق كافور زكي
فقال الخال صلل على النبي

فقلت له: ملكك نصاب حسن
وذلك بأن تجود المستهم
فقال: أبو حنيفة لي إمام
فإن فك شافعي الرأي أو من
فلا تطلب زكوة المال متى
فقلت له: فنديتك من فقهه
فإن أعطيتني طوعاً وإلا
فأزكوة منظرك الشهي
يرشف من مقبلك الشهي
يرى أن لازكوة على صبي
يرى حكماً كحكم المالكي
فاخراج الزكوة على الولي
أبومر بالزكوة سوى العلي
أخذت إذا بقول الحنبلي

هذا ثم إن السبك بالضم اسم قرينين بديار مصر ، إحداهما سبك الضحك ،
والأخرى سبك العبيد بصيغة الجمع ، منها شيخنا علي بن عبد الكافي كما ذكره
صاحب القاموس ، ومنه يظهر أنه تلمذ عنده ، وسوف يأتي في ذيل ترجمته الإشارة
إلى ذلك إن شاء الله .

٥٢٢

الفاضل الفطريف والمتبحر العريف شريف الدين علي بن محمد بن علي

الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترأبادي

المشتهر بالسيد الشريف ، كان متكلماً بارعاً ، عجب التصرف ، كثير التحفيق ،
جميل التدقيق ، صاحب فهم عميق ونظر دقيق ، ماهراً في فنون الحكمة بأسرها ، وفي
علوم العربية بأصنافها ، وله مصنفات طريفة ، ومؤلفات ظريفة ، ومعلقات لطيفة ، و
متنوعات منيفة عن عمدها وزيدها ، شرحه الكبير المشهور بين علماء أهل الإسلام

❦ له ترجمة في : روضة الصفا ٨ : ٢٥٢ ، وبيان الأدب ٣ : ٢١٦ ، الضياء اللامع ٥ : ٢٢٨

القوائد البهية ١٢٥ ، الكنى والالقب ٢ : ٣٥٨ ، مجالس المؤمنين ٢ : ٢١٨ ، مفتاح السعادة ١ :

١٦٧ ، عتبة العارفين ١ : ٧٢٨ .

علي كتاب «مواقف» القاضي عضد الدين الايجي في علم أصول الكلام، فيما يزيد على عشرين ألف بيت، ويذكر في مبحث الإمامة منه ان الجفر والجامعة كتابان اعلى عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف والحوادث إلى انقراض العالم، وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها، ثم ذكر بعد ذلك على ما بالبال كيفية استخراج مولانا الرضا عليه السلام شرح أحواله مع المؤمنون العباسي، وأنه يقتله بالعنب المسموم.

ومنها شرحه على فنون البلاغة بالخصوص من كتاب «مفتاح العلوم» فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، مع حواش منه عليه كثيرة جداً، ومنها كتاب له في تعريفات العلوم وتحديدات الرسوم يشبه كتاب الحدود الفقهية التي جمعها الفاضل النووي اللغوي في كتاب له برأسه نافع في معناه، وكتاب له سناه «بالترجمان في لغات القرآن» وكتاب كبير له في فن المعنى وتصاريفه وأعماله فيما يشيف على خمسة عشر ألف بيت، وشرح له فارسي على «كافية» ابن الحاجب يستوفيه بكيائى بالكاف الفارسي، وحواش له على والمنوسط في شرح الكافية» وأخرى على شرح المحقق الرضى رضى الله عنه يذكره فيها بلقب نجم الأئمة كما أفيد، وحواش له على شرح الاصفهاني على التجريد، ورد ودله على «المطول» وتعليق له على بعض فوائد الشيخ ميثم الجرجاني ويذكره في جمع نهاية التبجيل، كما قد قيل.

وشرح له على «مختصر العضدي» وعلى «شرح الشمسية» القطبي؛ وعلى «شرح القطب على المطالع» وعلى كتاب «حكمة العين» المشهور للكاتبى القزويني، و«مختصره» الفارسي المتداول على أيدي المبتدئين المعروف «بصرف مير» ورسالة المشهورتان في المنطق المسميتان بالكبرى والصغرى، وهما اللتان قد ترجمهما بالبريئة ورسمهما «بالدرة» و«الغرة» ولده وتلميذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسيد شمس الدين محمد؛ ومنها أجوبته الجمّة الغفيرة لمسائل الأمير اسكندر خان في كثير من مشكلات الافنان إلى غير ذلك، من تأليفاته البديعة الشائعة بين طوائف الإسلام وتعليقاته الرقيقة على سائر كتب الأصول والفقه والحكمة والكلام.

ولنعم ما أسفر عن حقيقة أحواله صاحب «مجالس المؤمنين» حيث قال ما أورده في عداد حكماء هذا الدين ، واستشهد على كونه من الشيعة الإمامية ، بتصريح تلميذه السيد محمد الشهير بنور بخش من أعظم عرفاء الإمامية ، وتنصيب الشيخ محمد بن أبي جمهور الاحمائي الآتي ذكره الشريف انشاء الله ، وهو من معارف فقهاء الدين ، ما ترجمته بمدفوله بالفارسية : «بما عتاب به حاجت شب نجلى را» جميع أرباب الفضل الذين اتوا إلى بادية من بوادي مراتب الكمال ، عيال على مصنفاته الشريفة ، ولم تدخل حلقة من خلق دروس جميع الاقنان منذئذ منه إلى هذا الزمان من فواید معلقاته المنيفة ، ولدى سنة أربعين وسبع مائة بدار المؤمنين جرجان ، ولما بلغ من الرشد وحصل فيه التمييز ، أخذ في تحصيل المعرفة والعلم العزيز ، وحضر على مجلس مولانا قطب الدين الرازي ، إلى أن صار بين تربيته فائقة على كل محقق مرضى .

قال صاحب «روضة الصفا» ان في سنه سبع وثمانين وسبع مائة لما نزل السلطان جلال الدين شاه شجاع بن مظفر الخوافي بساحه قصر زرد استرا اباد ، نوحته إلى معسكره جناب السيد الشريف المعظم عليه ، ليعرف السلطان منزلته من العلم والفعل من غير نوسل بالغير ، فاتفق أنه لما وصل إلى موكب الملك ، رأى إن مولانا سعد الدين الأنسى الذى كان صدرأ في تلك الدولة يجهز نفسه للدخول على الحضرة السلطانية ، وكان السيد يؤمئذ في زى واحد من الجنديين ؛ فقدم إلى الصدر المزبور وسأله أن أن يعرض على حضرة الملك حين يستقيم له الخلوة في الحضور ان والباب رجلاً غربياً ينسب نفسه إلى ديار مازندران ويدعى البصر في فنون الرماية ، ويقول انى جئت من بعيد في تعب شديد ، ومعى ثلاثة اقبال اريدان ارمى بهما في منظر الملك ؛ ثم أخذ بعشى راجلاً في ركاب مولانا سعد الدين المزبور إلى أن انيا على باب العمارة ، فقال له المولى المحترم توقف أنت على باب الحرم إلى أن يأتيك الرخصة في الدخول انشاء الله .

فلما دخل وجد الملك على مسند الفرح والابسا ط ومقام المسرة والتشاطفا غتتم

الأمر وعرض عليه مقدمة استيذ أن الرجل كما كان قد سأله فأثاء الإذن ، فلما دخل
وآل الكلام إلى حديث الرماية أدخل السيد به إلى جيبه وأخرج منه كراريس كان
قد جمع فيها مناقشات مع أرباب التصايف في اصناف العلوم وسلمها إلى حضرة الملك
فلما طالعها وعرف جناب السيد ومنظور نظره ليما أفاده أخذ في القيام بمراسم تعظيمه
وتكريمه ، ووصله بشيء كثير من النقود والخلع والمراكب وغير ذلك ، وحمله مع
نفسه بغنم وصاله الشريف ، ولم يفارقه إلى أن ورد ما شيراز ، فزاد في إكرامه و
اعزازه هناك ، وفوض إليه تدريس دار الشفاء التي هي من مستحدثاته ، أقول في رواية
أنه لما دخل على السلطان وجرى بينهما ما جرى ووجد عنده المولى سعد المعظم عليه
جالساً على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة ، أقبل إلى الملك ، وقال : أريد أن تعطيني
الإصاف من هذا الرجل ؛ ثم السلطنة عليه بأن تأذن في المناظرة معه بهذه الحضرة ،
فيما أريدها من المسائل ؛ فإن أنا باهته والزمته أنزلته بكل غلبة عليه من فوق بساط
منحه الإذن في ذلك ، فانجر الأمر في المناظرة إلى أن جر جميع البسط من تحت
قدمي الرجل ، وأجلسه على بساط الخزي والذئ ، فظهر على السلطان بذلك حقيقة
مراده من علم الرمي ، وأخذ في السلوك معه بما قد عرفته من كلمات محمد خاوند شاه
مصنف كتاب «الروضة» .

ثم إن في «المجالس» بعد نقله للفقرات المنقولة عنه هنا بالعربية بعبارة
التي هي باللغة الفارسية إلى قوله ثمة : وسيدرامصحب خويش بشيراز آورده منصب
تدريس دار الشفاء ، كه از مستحدثات خاص بود باو آرزاني داشت . زيادة قوله من قبل
نفسه ، فكان يشتغل هناك بأفادة العلوم مقدار سنتين متتابعين إلى أن فتح الأمير
نيمور ذلك المشهور مملكة فارس في سنة تسع وثمانين وستمائة ، فحكم عليه بالهجرة
منها إلى سمرقند ، ففطن السيد بها مفتياً بصحبة الأشرار إلى زمن وفات الملك المزبور
واتفق خلال تلك الأحوال بينه وبين المولى سعد الدين العلامة التفازاني أيضاً
مناظرات طويلة كان معه الحق في جميعها ، من جهة تمامية فضله وذكائه ، ثم لما بلغه

خبر وفاة السلطان المظفر المذكور انتقل ثانياً إلى شیراز ، وجلس هناك في منظره مع كمال الاحترام والاعتزاز ، إلى ان اهتزت شرف عمره الشريف ، فسقطت في سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة ست عشرة وثمانمائة هجرية ، وأشدت هذه القطعة المسدسة في تاريخ وفاته بالفارسية :

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| استاد بشر حیات عالم | سلطان جهان شریف ملکت |
| اندر ششم ربيع ثانی | در هشتصد و شانزده زهجرت |
| زین دار فنا بی چهارشنبه | فرمود یدار خلد رحلت |

ثم انه رحمه الله نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفية على الشافعية بعد ما فوض إليه الأمير الكبير أمر الترجيح والتخير ، وذكر ما وصل إليه في ضمن ذلك التحكيم بأعماله نهاية النزور ، والمعجب ان بعد نقله لهذه الحكاية على هذا التفصيل ، رجع كونه الرجل من الشيعة الإمامية بلا دليل ، مثل سائر من تحته للاختصاص بهذا المذهب الجليل ، من الأشخاص الاضاليل .

ثم ان من جملة تلامذة الاخذين عنه العلم والرواية هو المحقق الدواني المتقدم ذكره في باب الجيم ، والشيخ أحمد بن عبدالعزيز الشيرازي الملقب بهمام الدين وولده الفاضل المتكلم الذحوي شمس الدين محمد بن السيد شريف الدين علي منهم تعليقات أبيه على كتاب «المتوسط» ومصنف «الشرح النقيس» على «إرشاد» محقق التفازاني في النحو ، وهو في ظاهر الأحوال ، دون الواقع الذي علمه عند الملك المتعال ، والد الميرزا محمد علي الناصبي الشقي الدعي الملقب بالميرزا مخدوم الشريف صاحب كتاب «نوافذ الروافض» ومضلل السلطان شاه اسماعيل الثاني الخائن الخائض ، كما قد تقدمت الإشارة إلى شرح ذلك في ذيل ترجمة السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملي ، سبط المحقق الشيخ علي بن عبد العالي ، كما ان الميرزا مخدوم المرقوم الغير المرحوم والد سيدنا الجليل الشيعي الإمامي بلا كلام المير أبي الفتح الشرفي الشريف ، صاحب «آيات الاحكام» والمتقدم ذكره الشريف في ذيل

فرجعة شيخه في العربية ، ابراهيم بن محمد بن عرب شاه الاسفرايني الملقب بعصام ، و
كما ان هذا السيد الايد المؤيد بحقية الطريقة ، مصداق يخرج الحي من الميت
كان أبوه الملعون كذلك مصداق يخرج الميت من الحي في الحقيقة ، وذلك لما وقع
النص على شيعة السيد شمس الدين محمد بن السيد الشريف المزيور ، في كلام السيد
نعمت الله الموسوي الحزائري الغير المشهور في امثال هذه الأمور بقوله في مقام البحث
على تحصيل المعالي ، حكى ان السيد الشريف صاحب الحواشي المدفون بشيراز ، و
كان من أهل التهمة سأل ابنه السيد محمد وكان من الشيعة تطلب درجة أي فاضل من العلماء ،
فقال : أطلب درجتك : فقال أنت قصير الهمة ، أنا تطلب درجة ابن سيناء فبلغني السعي إلى
هذه الدرجة ، وأنت فيما تطلب لاتصل إلا إلى درجة ناقصة ، والحال كما قال ، فعليك
بعلو الهمة وطلب المعالي :

قال الشريف المرتضى رحمه الله :

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| طريق المعالي عامرٌ بي قبرهم | وقلبي يكشف المعضلات متيهم |
| ولي همة لاتعمل الضيم مرة | عزائمها في الخطب جيش عرمرم |
| أريد من العلياء مالا ثقاله | التبؤف المواضي والوشيح المقوم |
| و أورد نفسي ما يهاب وروده | ونار الوغى بالدار عين تضرم (١) |

انتهى .

وفي كتاب «سلم السموات» للشيخ أبي القاسم بن أبي حامد والملقب نصر البيان
الأنصاري الكازروني ، ان السيد الشريف لما حضرته الوفاة سأل ولده المذكور
وصية يعمل بها بعده ، وتكون له نصيحة بالغة ، فقال له السيد بلغته الفارسية :

بابا بحال خود باش فاخذ الولد هذا المعنى و نظم في هذه السداسية هو :

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| سيد شريف آن بحر زخار | كه رحمت پرروان ياك اوباد |
| وصيت كز دو گف از انكه خواهي | كه باشد در قيامت جان تو شاد |

چنان مستغرق احوال خود باش که از حال کسی ناید ترا یاد
و نقل أيضاً أنه كان في آخر عمره يظهر الحيرة في الأمر وفي ذلك يقول
بالفارسية: معلوم شد آنکه هیچ معلوم نشد، وكان هذا الاعتراف من طريقة أهل
المعرفة والحكمة الحقيقية قديماً، ولذا ورد عن النبي ﷺ أنه قال: اعرفكم بالله
أحيركم في سبيل معرفته، أو ما يكون نظره إلى مثل هذا المضمون، بل نقل أيضاً
أن من جملة كلمات الحكماء المتقدمين افلاطون قوله: ليس معنا من فضائل العلم سوى
العلم بأننا لا نعلم.

هذا وقد ذكر أيضاً في كتابه المذكور أن الأمير زاده اسکندر التيموری كتب إلى
سيدهم الشريف هذا يسأل عن عويصات من المسائل، بهذه العبارة:

سبب آفرینش چه بود؟ اول مخلوقات چیست؟ والتام میان جسم انسانی که
از خاک است و روح او که از عالم پاکست چگونه است؟ و روح بعد از مفارقت جسم
بکجا خواهد رفت؟ و حقیقت ثواب و عقاب چیست؟ و چرا جبرئیل و براف هر کدام
در محلی معین از عروج باز ماندند؟ و چرا براق قندی میگرد و جبرئیل حضرت
رسول ﷺ را در رکوب براق مدد مینمود؟ و معراج بروج بود یا جسم؟ و حقیقت
صراط و میزان و سؤال چیست؟ و چرا درهای دوزخ هفت است و درهای بهشت هشت
است؟ و اعراف که میانه بهشت و دوزخ است چیست؟ و خاصیت طبقات دوزخ و
بهشت چیست؟

فاجابه السيد عن جميع ذلك بشرح مبسوط في صورة رسالة إليه، واستند في
أكثر فصولها الجواب إلى اعتقاد جمهور المشرعين، ثم اتبع ما ذكره بقوله: وتأويل
ذلك عند جماعة الصوفية وحكماء هذا الدين كذا وكذا، إلى أن قال في آخر رسالته
المذكورة تنبيهاً وهداية لحضرة ذلك السائل العارف ماسورة هكذا: أحكام شریعت
بأفهام خواص و عوام میرسد، و همه را از آن منفعت میباشد، و اظهار و تنفیذ از
أحكام موجب رفعت و دولت و نیکنامی دنیا و آخرت میگردد؛ و احوال طریقین را

خواص فهم میکنند ، و بآن منتفع میشوند ؛ و بیشتر عوام آنرا منکر میباشند ، پس سخنان طریقت در لباس شریعت ادا باید کرد تا همه کس از آنجا حفظ خود بردارند ، و هیچکس را از آنجا مضرتی نباشد ، و قال ایضاً فی اثناء تلك الرسالة فی بیان کیفیت الثواب والعقاب : اَمَّا ثَوَابٌ وَعِقَابٌ رُوحَانِیَّ که پیش صوفیه و حکمائان است ، ایشان گفته اند که ثواب لذتی و بهجتی و شادی و راحتی است مرد روح را ، و عقاب علمی و محنتی و غمی و حسرتی است مرا و را ، و هرگاه روح آدمی در زمان تعلق ببدن مبدع و معاد خود را بآن قدر که در استعداد اوست شناخت ، و باعمال پسندیده و اخلاق رضیه حاصل کرد ؛ و از کمبودات صفات بشریت دور گشت ، آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شده ، و از نقصانات خلاصی یافته ، پس چون تعلق وی از بدن منقطع شود و روح بذات خود پردازد خود را متصف بکمالات باید ، و آن علم الیقینی که مبدع و معاد در زمان حیات تعلق داشت بعین الیقین مبدل شود ، و حضرت مبدع حقیقی که نور الأنوار است با سائر مجردات نورانی که فرشتگان مقربند او مشاهده کند ، او را سرور و بهجتی حاصل شود که در وصف نگنجد ، و سرّ مالاعین رأی و لا ُذَن سمعت محصول پیوند ، ثمّ إلى أن قال وهذه الرباعية من نتائج أفكاره :

ببخوابی شب جان مرا اگر چه بکاست در خواب شدن ز روی انصاف خطاست
 ترسم که خیالش قدمی رنجه کند عذر قدمش بسالها نتوان خواست
 اتمی و ينسب إليه أيضاً هذا البيت :
 من شکر چون کنم که نعمت توام نعمت چگونه شکر کند بر زبان خویش

و كأنه ماخوذ من بیت استاده المحقق الرازی حیث یقول :

گر کسی شکر او فزون گوید شکر توفیق شکر چون گوید

أو من شعر سميّه العلامة التفتازانی فی هذا المعنى :

شکر انعامت اگر گویم همه باشد انعام توان در شأن من

هذا وقد ذكره أيضاً المحدث التيسابوری فی رجاله ، فقال : علی بن محمد بن

على أبو الحسن زين الدين المعروف بالسيد الشريف الحسيني الجرجاني الحنفي ،
 كان متكلماً أدبياً ، له كتب و تعليقات معروفة ، منها كتاب «شرح المواقف» و له
 الرواية عن جماعة ، منهم العلامة قطب الدين محمد الرازي ، و يروى عنه أيضاً جماعة ،
 منهم ابنه السيد محمد ؛ و جلال الدين محمد بن عبدالعزيز بن يوسف بن الحسين
 الحلواني الشافعي ، و أبو الفتوح نور الدين أحمد بن عبد الله الطائسي الأبرقوهي
 الشيرازي ، و الشيخ منصور بن الحسن الكازروني ، و العلامة أسعد بن محمد الصديقي
 الكازروني جلال الدين الدواني ، و مظهر الدين محمد الكازروني ، و شمس الدين
 محمد بن مرهم الدين الشيرازي ، عن السيد محمد عن والده الشريف انتهى كلام
 النيسابوري .

وقد يقال إن تاريخ وفاة الرجل يخرج بطريق الشعبية أيضاً من هذا المصراع:
 محراب دين ودولت و دانش نكوشده . فلي تأمل ولا يغفل ٨٣٥ .

٥٢٣

الشيخ أبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد الزعفراني الملقب بدومي ☉

قال ياقوت الحموي فيما نقل عنه الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم بـ « بنية
 الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » هو أحد أعيان أهل الأدب المختصين بمعرفة علم
 الشعر والقوافي والعروض ، له « كتاب اللغات » و « كتاب القوافي » و « كتاب العروض »
 انتهى .

والظاهر إنه من قدماء أهل الأدب ونبلاء ديار العرب ، إلا أن تاريخ وفاته غير
 معلوم ، فتقدمه على سائر اسمياته اعتماداً بالظن المعتبر عند انسداد باب العلوم ؛ و
 بالجملة فهو غير صاحب « تنقيح اللسان » فإن اسمه عمر بن خلف بن مكى الصقلي الإمام

☉ له ترجمة في : بنية الوعاة ٢ : ٢١٧ ، الفهرست ١٣١ وفيه اسمه عبد الله بن جعفر ،

الكنى والالقب ٢ : ٢٩٨ ، معجم الأدباء ٦ : ٢٧ ، هدية الاحباب ١٢٥

اللفوى المحدث ، وكان قد وثى قضاء تونس وخطابها ، ومن جملة انشائه اليديع :
يا حريصاً قطّعت الأيَّامَ في بؤس عيش وعناءٍ و تَعَبٍ
ليس بعد ذلك من الرِّزْقِ الذى قَسَمَ اللهُ فأَجْمَلَ فى الطَّلَبِ
وأما صاحب «كتاب النحو» من كان يلحن من النحويين» وكتاب «الاستعانة بالشعر
وما جاء من الألفاظ» و كتاب «الشعر والشعراء» و «طبقات الشعراء» وغير ذلك فهو
عمر بن شبة بن عبيدة البصرى أبو زيد النميرى مولا هم النحوى واسم أبيه زيد وإنما قيل
له شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

يا بأبى يا شبة وعاش حتى دُبَّ

شبخاً كبيراً حياً

كما ذكره صاحب البغية قال وكان أبو زيد راويةً للأخبار ، عالماً بالآثار ، فقيهاً
صدوقاً ، وثقة الدار قطني وغيره ، روى عن يحيى بن سعيد ، وعنه ابن ماجه ،
مات سنة اثنين وستين ومائتين عن تسعين سنة . أسندنا حديثه فى الطبقات
الكبرى (١)

٥٢٤

القاضى أبو الحسن عمر بن القاضى ابن عمر محمد بن يوسف بن يعقوب النقيه

المحدث اللغوى النحوى المحاسب البغدادى

قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور : «له «غريب الحديث» كبير
لم يتم ، «والفرج بعد الشدة» ، وهو أول من صنف فى ذلك . و قلده المقنن رياسة فى
حياة أبيه ، فخلع عليه وركب معه الخلق ، وكان الناس يشلبونه ويتعجبون من ولايته ،

١ - بغية الوعاة ٢ : ٢١٨

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٢٢٦ ، معجم الادباء ٦ : ٥٢ ، المستطوع ٥ : ٣٠٥

فقال بعضهم لآخر : أما ترى كثرة تعجب الناس من تقلد هذا الصبي مع فضله وجلالته وعلمه ؟ فقال لا تعجب من هذا ، فلعمري ولقد ركبنا مع أبيه أبي عمر يوم خلع عليه ، والناس يتعجبون من تقلده أعضاء هذا المعجب ؛ حتى خفنا أن يشبوا علينا ، وهو أبو عمر وقدره في الفضل والتبيل معروف ؛ ولكن الناس يسرعون إلى العجب مع ما لم بالقوة . وقال غيره : كان عارفاً بفنون من العلم والفرائض والحساب واللغة والتجويد والشعر والحديث . وصنف المسند وغيره وناب عن أبيه في القضاء ثم استقل به بعده : مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (١) انتهى وتقدمت الإشارة إلى أبيه القاضي أبي عمر المذكور في ذيل ترجمة الحسين بن منصور الحلاج .

٥٢٥

السند القوي عمر بن يعيش السوسي النحوي

قال صاحب « البقية » ذكره ابن مكتوم في تذكرته : نقلاً عن خط السلفي ، وقال : قرأ عليه النحوي أكثر أهل الإسكندرية ، وكان قرأ على ابن المعتز القاضي سوسية ومات بالإسكندرية قبل دخولي إليها بقليل . وقال التاج في طبقاته : قرأ عليه حسن بن جعفر صاحب المهدف كتاب سيوبه سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وقرأ على أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الصفلي انتهى كلام صاحب « البقية » .

وقال أيضاً في خاتمة كتابه المذكور : ابن يعيش : ثلاثة : المشهور هو الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي ، والآخر عمر بن يعيش السوسي ، والثالث خلف بن يعيش الأصمعي .

قلت : فأما الأول من أولئك هو أبو اليقظ بن يعيش بن محمد بن أبي السرايا النحوي الحلبي المعروف بابن الضائع أيضاً ، وهو بالصاد المهملة والثون ، ولد سنة

ثلاث وخمسين وخمسة مئة بحلب، وقرأ النحو على فتيان الحلبي، وأبي العباس البيزوري، وسمع الحديث على الرضى الشكري، وأبي الفضل الطوسي، وكان من كبار أئمة العربية كما ذكره أيضاً صاحب البغية إلى أن قال حدث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الدشتي، وصنف «شرح المفصل» «شرح تعريف ابن جني» مات بحلب سنة ثلاث وأربعين وستة مئة وله ذكر في جمع الجوامع (١)

وأما الثاني فقد عرفت أحواله وترجمته هنا.

وأما الثالث فهو أبو القاسم بن يعيش بن سعيد الأصبهاني المقرئ الجليل النحوي الرازي عن الأعلام الشنكري، وأبي علي القساني وجماعة. ثم أنك لقد عرفت ترجمة ابن الضايغ الذي وبالضاد المعجمة مع العين المهملة في أواخر باب الأعلى.

وسوف تأتي الإشارة إلى أسماء الملقبين بابن الضايغ بتقديم المهملة على المعجمة في أواخر باب المحامدة انشاء الله.

٥٢٦

عمر الخيامي النيسابوري الآباء والميلاد

ذكره صاحب تاريخ الحكماء بهذه النسبة والصفة في ذيل الحكماء الإسلاميين وضمن المتأخرين عن اليونانيين، وقال: وكان له أبي علي في أجزاء علوم الحكمة، إلا أنه كان سيئ الخلق ضيق العطن وقد تأمل كتاباً باصبعها سبع مرات وحفظها

١- بقية الوعاء ٢: ٣٥١ - ٣٥٢

* لخرجة في: أنشودة آذر ١٣٤، تاريخ الحكماء ٢٢٢، تاريخ حكماء الإسلام ١١٩، الذريعة ٩: ٣١٠، ربحانة الأدب ١٩٨: ٢، سقينة البحار ١: ٢٣٦، الكامل في التاريخ ١٠: ٩٨، الكنى والالقب ٢: ٢٢٢، مجمع القصص ٢: ٢٠٠، وانظر سند رسالة الجبر والاختيار له.

وعاد إلى بسابور ، فاملاء ، فقوبل ، بنسخة الأصل فلم يوجد بينهم الكثير تفاوت وكان له ضنة بالتصنيف والتعليم ، وله « مختصر في الطبيعيات » و « رسالة في الوجود » و « رسالة في الكون والتكليف » .

وكان عالماً بالفقه واللغة والثوار يخ ، ودخل الخيامي على الوزير عبدالرزاق ، وكان عنده إمام القراء أبو الحسن الغزالي ، وكانا يتكلمان في اختلاف القراء في آية فقال الوزير على الخبير سقطنا ، فسال عنهما الخيامي ، فذكر اختلاف القراءات وعلل كل واحدة منها ، وذكر الشواذ وعللها ، وفضل وجهاً واحداً ، فقال الغزالي كثر الله في العلماء مثلك ، فأتى ما ظننت أن أحداً يحفظ ذلك من القراء فضلاً عن الحكماء .

وأما أجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات ، فكان ابن نجدة ثم أخذ في شرح مجلس ملاقاته مع حجة الاسلام الغزالي ، و بيان ضننه في جواب مسأله وقد ذكر تفصيل ذلك المجلس بعضهم بما صورته : كان عمر الخيامي مع نبحره في قنون الحكمة سبيء الخلق ، وله ضننه بالتعليم والإفادة وربما طول الكلام في جواب ما يبطل عنه بذكر المقدمات البعيدة ، و بإيرادها لا يتوقف المطلوب على إرادته ضننه منه بالاسراع إلى الجواب .

دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوماً وسأله عن المرحح لتعين جزء من أجزاء الفلك للقطبيه دون غيره مع أنه متشابه الأجزاء ، فطول الخيامي الكلام وأبدء بان الحركة من أي مقولة وضن بالخوض في محل النزاع كما هو دأبه واعتد كلامه إلى أذان الظهر ، فقال الغزالي : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج انتهى .

وقيل له أشعار حسنة بالعربية والفارسية منها :

يدبر لي الدنيا بل الشيعة العلى بل الاق اعلى إذا جاش خاطري

اصوم عن الفحشاء جهراً وخفية عافاً واقطاري بتقديس فاطري

قلت : و من المنسوب إلى الخيام بالفارسية و هو صريح في الجبرية و

الاشعرية قوله :

می خوردن من نزد خدا سهل بود گرمی نخورم عام خدا جهل بود
 وقدرة عليه في ذلك مولانا الخواجة نصير الدين الطوسي بقوله :
 علم ازلی علت عصبان کردن نزد عقلا ر غایت جهل بود
 و مرجع رده قدس سره إلى ان " علم الله - بحانه و تعالى بالاشياء و مرآة قيمته لم اتما
 هو بحسب ما يتحقق وجودها في الخارج و رتبته منأ حرة عنها إلا أنه يصير علة لوجود
 ما لا داعي لوجوده سواء ، فليشتمل ولا يغفل .

٥٢٧

الشيخ الفاضل ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن علي بن

عديس القضاة البغوي

قال الحافظ الصفدي فيما نقل عنه حمل عن أبي محمد البطليوسي الكثير ، و
 صنف «المثلث» عشرة أجزاء ضخمة ، دل على تبحره وسعة اطلاعه ، و «شرح الفصح»
 ومات في حدود السبعين وخمس مائة انتهى . وهو غير أبي حفص عمر بن بدر الدين بن السيد
 أبي علي محمد بن الحسن الفائزي سراج الدين مصنف نظم «درة القواس» ومؤخذات
 الحريري عليها . وهو أيضاً غير سراج الدين أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن فتوح
 الغزي الدهنوري البارع في النحو و القرائة والحديث والفقه والجامع للعلوم بنص
 الحافظ أبي الفضل العراقي ، وكان قد أخذ العربية عن الشرف محمد بن علي الحسن
 الشاذلي ، والقراءات عن النقي الصائغ ، والأصول عن العلاء القفولوي ، والمعاني عن
 الجلال القزويني ، والفقه عن التور الكبرى وسمع من الحجاز والشريف الموسوي
 ودرس وأفتى ، وحدث عنه أبو البهن البصري ، ومات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة (١)
 كما عن «در ابن الحجر» .

* لمرجمة في : بغية الوعاة ٢: ٢٢٣ .

(١) بغية الوعاة ١: ٢٢٣ .

وكذلك هو غير أبي حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغاني الحنفي الذي نقل أيضاً في حقه عن الصفدي: أنه كان إماماً في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربية، وكتب خطأ مليحاً، وله نظم ونثر، قدم بغداد شاباً، وصحب شهاب الدين أبي حفص الشهروردي بمعنى به سميته المتصوف المشهور وعرض عليه تدريس التنية «الغنسية نحل» فلم يجب، ثم ولي تدريس المستنصرية وقدمه في الزهد والحقيقة متمكنة وكان كثير العبادة، ودائم الخلوة، مجرداً من أسباب الدنيا، مع حسن خلق وتواضع، وشرف نفس ولطف طبع مات سنة إثنين وثلاثين وست مائة (١).

وتقدم ذكر الشيخ أبي حفص عمر بن محمد المشهور بشهاب الدين الشهروردي إمام المتصوفين وأستاذ الشيخ عبد القادر الجيلاني، في القسم الثاني من باب ما أوله الشين المعجمة من هذا الكتاب من جهة إشتهاره بالشهاب فليطلب حق ترجمته في ذلك الباب.

٥٢٨

الركن العماد والكبير الاستاذ ابو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الازدي

الاشبيلي الاندلسي المتقدم الصلم المعروف بالشلوين

أوالشلويني بفتح المعجمة وضم اللام وسكون الوا وكسر الموحدة وبعدها تحتانية ونون، وربما زيد بعدهما ياء التسمية، ومعناه بلغة الاندلس «الايض الاشقر» ذكرناه في باب الشين المعجمة باعتبار اشتغاله بهذا اللقب على سبيل التفصيل وتزديك

(١) بقية الرواة ٢: ٢٢٥.

«لترجمة في: انباء الرواة ٢: ٣٣٢، البداية والنهاية ١٣: ١٧٣، بقية الرواة

٢: ٢٢٢، تلخيص ابن مكرم ١٤٢، ربحانة الادب ٣: ٢٣٧، شذرات الذهب ٥: ٣٣٢،

الكنى والالقب ٢: ٣٤٨، مرآة الجنان ٤: ١١٣، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٨، وفيات

الاعيان ٣: ١٢٣

هنا بصيرة بحقيقة أحواله بإعادة بعض ذلك التطويل ، والإشارة إلى شيء من تلك الأقاويل ، فنقول قال ابن خلكان بعد ضبط لقبه بما ذكره ، وأخذه من باب النسب : كان إماماً في علم النحو مستحضراً ، له غاية الإستهضار وقد رأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلاء ، وكل واحد منهم يقول : ما يتقاصر الشيخ أبو علي الشلوبيني ، عن الشيخ أبي علي الفارسي ، إلى أن قال : وكانت إقامته بأشبيلية ، وأخباره متواصلة إلينا ، وتلاميذه واردة في كل وقت عليها ، وكانت ولادته بأشبيلية سنة اثنين وستين وخمسائة وثلثمائة آخر الربيعين - وقيل : في صفر خمس وأربعين وستمائة بأشبيلية انتهى (١)

وقال صاحب «البيان» بعد ذكره بالعنوان المتقدم هنا قال ابن الزبير : كان إمام عصره في العربية بالمدافع آخر أئمة هذا الشأن في المشرق والمغرب ، ذا معرفة بنقد الشعر وغيره ، بارعاً في التعليم ، ناصحاً ، أبقى الله به ما بأيدي أهل المغرب من العربية ، لأرم أبي بكر محمد بن حلف بن صافي حتى أحكم الفن ، وأخذ عن ابن ملسون وغيره ، وأقرأ نحو ستمائة سنة ، وعلاصيته واشتهر ذكره ، وبرع من طلبته جملة ، وقلما تأدب بالاندلس أحد من أهل وقتنا إلا وفرا عليه ، واستندولوا بواسطة إليه . روى عن السهيلي وابن بشكوال وغيرهما ، وأجاز له السلفي وغيره ، وأخذ عنه ابن أبي الأحوص وابن فرنون وجماعة ، وصنف تعليقاً على كتاب سيوبه ، وشرح ابن علي الجزولية ، وله كتاب في النحو سماه «النوطة» إلى أن قال اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جميع الجوامع انتهى (٢)

المراد بالشلوبين المطلق المتكرر ذكره في كلمات أهل العربية هو هذا الرجل ويظهر من الفيروز آبادي كون هذه اللقطة مع اليا ، ونسبته لا يدونها وصفته حيث قال شلوبين أو شلوبينة بلد بالمغرب منه أبو علي الشلوبيني النحوي فليتأمل . وأما

١ - وفيات الأعيان ٣ : ١٢٢

٢ - بقية الوفاء ٢ : ٢٢٢

القلوب بين الصغير المذكور أيضاً في «جمع الجوامع» وغيره فهو الشيخ أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الأنصاري المالقي الأندلسي، شارح أبيات كتاب سيوييه مكمل شرح شيخه ابن عصفور المتقدم ذكره على الجزولية، وكان قد انتفع به أيضاً طائفة مات في حدود سنة ستين وسبعمائة.

وهو غير محمد بن علي بن محمد الجذامي الأركشي ثم المالقي الشريشي صاحب «تفسير الفاتحة» و«شرح الرسالة» و«شرح المختصر» و«شرح مشكلات سيوييه» و«شرح قوانين الجزولية» ورسائل أخرى كثيرة، فإنه متأخر عنه طبقته، ومات بمالقة أندلس المغرب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة فليلاحظ.

٥٢٩

الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي

الإسكندري الفاتكي النحوي

ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة كما عن الذهبي، وعن ابن حجر أنه أخذ عن ابن المنير وغيره، ومهر في العربية والفنون، وتفقه لمالك، وسمع من عتيق العمري، وابن طرخان، وصنف «شرح العمدة» و«شرح الأربعين النووية» و«الإشارة» في النحو وغير ذلك مات بالثغر الإسكندرية مصر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، قال صاحب «البغية» وقرأت بخط الشيخ كمال الدين والد شيخنا الشافعي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، في جمادى الأولى قال وله شرح مقدمته التي في النحو، وسمع من التقى بن دقيق العيد، والبدري جماعة، وأجاز لعبد الوهاب الفروي انتهى (١).

* له ترجمة في: بنية الوعاة ٢: ٢٢٢، الدرر الكامنة ٣: ٢٥٢، شذرات الذهب

وقد اشتبه من رُعم أن اسم نجم الدين الكاشي القزويني أو الكاشاني الذي هو من تلامذة المحقق الطوسي ومشايخ العلامة الحلي ، عمر بن علي ، بل هو علي بن عمر بن علي* ، وقد تقدم وبأني الإشارة إلى شيء من ترجمة أحواله ، في ضمن ترجمة إمامينا المذكورين ، ونريدك هنا ما ذكره صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» في حقه ، فانه قال بعد ضبط لقبه بفتح الدال وكسر الموحدة وسكون الباء آخر الحروف و بعدها راء وألف ونون : القزويني المنطقي الحكيم ، صاحب التصانيف توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ، ومولده في شهر رجب سنة ستمائة له «العين في المنطق» و «الرسالة الشمسية» مختصرها ، وله «جامع التفاضل» و «حكمة العين» كتاب جمع فيه الطبيعي والرياضي والإلهي ، وأضافه إلى العين ليكون حكمة كاملة . وله غير ذلك ، وقد مضت الإشارة الوافية إلى ترجمة دار السلطنة قزوين ، في ذيل ترجمة مولانا الخليل ابن غازي القزويني فليراجع إنشاء الله.

٥٣٠

الأديب البارع والفقير الجامع عمر بن مظفر ابن عمر بن محمد بن أبي الفوارس

المقري الحلبي الشافعي المشتهر بابن الوردي

قال صاحب «المبغية» كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والأدب ، مفتناً في العلم ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى ، وله فضائل مشهورة ، قرأ على الشريف البارزي وغيره ، وصنف «البهجة في نظم الحارث الصغير» «شرح ألفية ابن مالك» «ضوء الأندلس على ألفية ابن معطي» «الكتاب في علم الإعراب» قصيدة شرحها ، «مختصر الملحة» نظماً ، «تذكرة الغريب» في النحو ونظمها ، وشرحها ، «المسائل الملقبة في

* له ترجمة في : اعلام النبلاء ٥ : ١٠ ، بنية الوعاة ٢ : ٢٢٦ ، الدرر الكامنة ٣ :

٢٧٢ ، ربحانة الادب ٨ : ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٦ : ١٦١ ، الكنى والالقب ١ : ٢٢٣ ،

نامه دانشوران ٥ : ١١٤ ، هدية العارفين ١ : ٧٨٩ ، وانظر مقدمة تاريخ ابن الوردي

الفرائض ، «منطق الطير» في التصوف ، «ارجوزة في تعبير المنام» «ارجوزة في خواص الأحجار والجواهر» وغير ذلك . وله مقامات في الطاعون العام ، واتفق أنه مات بآخره في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين و سبعمائة ، والرواية عنه غزيرة ، وحدث عنه أبو اليسر بن الصائغ الدمشقي ، روى لنا عنه - اعني عن أبي اليسر - جماعة بالإجازة إلى أن قال : ومن نظم ابن الوردى :

لا تَقْصِدِ الْفَاضِي إِذَا أُدْبِرَتْ
كَيْفَ تُرْجَى الرِّزْقُ مِنْ عِنْدِ مَنْ
وله :

أَنْتَ ظَلَمْتَنِي أَنْتَ مَسَكِي
فِي التَّفَاتِ وَ التَّسَاءِ
وله :

لَمَّا شَتَّ عَيْنِي وَلَمْ
أَدْنَيْتَهَا مِنْ خَدِّهِ
وله :

سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ لِي حَاسِدِي
لَأَكْرَهُ الْغَيْبَةَ مِنْ حَاسِدِي
وله :

مَرَّتْ نَسَاءٌ كَالظُّبَيْنِ خَلْفَهَا
قُلْنَ لِمَا تَصْلَحُ قُلْتَ الظُّبَا
أَدْهَمُ بِحَمِيهَا مِنَ الْكَيْدِ
لِلْقَيْدِ وَالْأَدْهَمُ لِلْقَيْدِ (١)

٥٣١

الحبر العماد والاعتماد والمتقدم الاستاد والاستناد أبو بشر أو أبو الحسن عمرو بن

عثمان بن قنبر الفارسي البياضاي العراقي البصري الملقب

بسيبويه النحوي

هو إمام أئمة العراق ، واستاد العربية على سبيل الإطلاق ، مشتهراً أمره في الآفاق ، مجتهداً فهمه في الإطلاق ، منتشرأ فضله في الأعماق ، ملتزماً حقه بالأعناق متضجاً سبقه للمحذوق ، منصرحاً فرقه متن فائق ، مال به نحو البصريين إلى درجة الكمال وطال بخلاف ما قاله نحو الكوفيين السنة القيل والقال ؛ وأسنة التخطئة من عظماء الرجال ، وقد ذكره الحافظ السيوطي في «طبقاته الصغرى» بأحسن مقال ، وابتداء بذكر وجه أصل نسبه إلى العرب حيثما قال : هو مولى بني الحارث بن كعب ؛ ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي ، ولقب سيبويه ، ومعناه رائحة التفاح ، فقيل : كانت أمه ترفقه بذلك في صفراء ، وقيل : كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب ، فسُمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح . وقيل : لُقِّبَ بذلك للطافته ، لأن التفاح من ألطف الفواكه . وأصله من البيضاء من أرض فارس ؛ ونشأ بالبصرة ، وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر ، ونقدّم سبب طلبه النحو في ترجمة حماد بن سلمة ، وقال أبو عبيدة قيس ليونس بعد موت سيبويه إن سيبويه صنّف كتاباً في ألف

❦ لخرجمة في : أخبار النحويين البصريين ٢٨ ، انباء الرواة ٣٦٣:٢ ، البداية والنهاية

١٧٦:١٥ ، بقية الرواة ٢٢٩:٣ ، ناج المروسي ١ ٣٠٥ ، تاريخ بغداد ١٢:١٩٥ ، تلخيص ابن

مكتوم ١٦٨ ، الفريعة ٢٦١:١٧ ، ربحانة الادب ١٠٨:٣ ، شذرات الذهب ١:٢٥٢ ، فارسنامه

١٨٣:٢ ، الفلاحة والمفلوكين ١١٠ ، الفهرست ٧٢ ، الكنى والالقباب ٢:٢٢٩ ، مجمل نصيحي

٢٢٢:١ ، مرآة الجنان ١:٣٢٨ ، المزهر ٢:٢٠٥ ، المعارف ٢٣٧ ، معجم الادباء ٦:٨٠٠ ، النجوم

الزاهرة ٢:٩٩ ، نزعة الالباء ٦٠ ، نورالقيس ٩٥ ، وفيات الاعيان ٣:١٣٣ ، هدية الاحباب ١٥٣

ورقة من علم الخليل ، فقال : ومتى سمع سيويو بهذا كله من الخليل ، جيئوني
بكتابه فلما رآه قال : يجب أن يكون صدق فيما حكاه عن الخليل ، كما صدق فيما
حكاه عنى .

وقال الأزهري : كان سيويو علامة حسن التصنيف ، جالس الخليل وأخذ عنه
وما علمت أحداً سمع منه كتابه لأنه احتضر شاباً وقد نظرت في كتابه ، فرأيت فيه
علماً جماً ، ويحكى أنه تخرق في كم المازني بضع عشرة مرة ، ابعث كفرة حمله معه
وكان المبرد يقول لمن أراد أن يقرأ عليه كتاب سيويو : هل كتبت البحر ! فعظيماً و
استصعباً لما فيه وقال بعضهم : كنت عند الخليل ، فاقبل سيويو ، فقل مرحباً بزمير
لايسئل ، قال : وما سمعت الخليل يقولها لغيره . وكان شاباً نظيفاً جميلاً ، وكان في
لسانه حبة وقلمه أبلغ من لسانه ، وقال الجرمي : في كتاب سيويو ألف وخمسون
بيتاً ، سألتها فعرف ألفاً ولم يعرف خمسين ، ولزم مخشري فيه :

ألا سكتي إلا لله صلاة صدق على عمر ومن عثمان بن قنبر
فإن كتابه لم يغن عنه ينموا قلم ولا أنباء منبر

انتهى (١) .

وقال الفاضل الشافعي في « حاشية المغنى » قال إبراهيم الخريزي سقى بعض
سيويو بذلك لأن وجنتيه كانتا كأنهما قفاحتان ، وقال المبرد كان سيويو وحماد بن
سلمة أعلم بالنحو من الضر بن شعيل والآخر بن ، وقال ابن عابشة كنا جلس مع سيويو
في المسجد وكان شاباً جميلاً نظيفاً ، وقد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنه ،
وقال أبو بكر العبدى النحوى لما ناظر سيويو الكسائى ولم يظهر سأل من يرغب من
الملوك في النجوم له ، فقيل طلحة بن طاهر ، فشخص إليه إلى خراسان ، فمات في
الطريق ذكر بعضهم أنه مات سنة ثمانين ومائة وهو الصحيح كذا قال الذهبي وقيل
سنة أربع وتسعين مائة - ويقال كان سنه اثنين وثلاثين سنة تم كلامه .

وقيل أنه طلب في مبتدأ أمره الفقه والآثار ، ثم صحب الخليل وبرع في النحو ، وكان سبب قرائته النحو أنه قال لحماذ بن سلمة ما تقول في رجل رعف فسي القلالة ؟ فقال له حماذ : لحنت ياسيبويه ولا تقل رَعَفَ إنما هو رَعَفَ أى بضم الميم ، فتحجل سيبويه وقال سأقر أعلماً لا تلحننى معه ، ونهض إلى الخليل ، فشكى إليه فقال الخليل رعف هي الفصيحة ورَعَفَ لغة غير فصيحة قلت وفي «القاموس» رعف كنصر ومنع وكرم وغنى وسمع خرَجَ من أنفه الدم قليلاً لحظ ولزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته في صناعة النحو .

وقال السيد عليخان الحسنى المدائى قدس سره السنى : اسم سيبويه أبو بشر عمرو ابن عثمان بن قنبر . بضم القاف الشيرازى ، ذكر صاحب «القاموس» في كتابه المسقى «بالبلغة في تاريخ اللغة» عن احمد بن عبد الرحمن الشيرازى في كتاب «الالقب» ان اسم سيبويه بشر بن سعيد قيل هو غريب . وقال ابن السيد البطليوسى فى «شرح الفصيح» الاضافة فى لغة العجم مقاربة كما قالوا سيبويه والسبب : التفاح ووجه رائيحه والتقدير رائحة التفاح وقيل كان ابيض مشرباً بحمرة كان خدوده لون التفاح وإلى الوجه المتقدم ينظر كلام صاحب «القاموس» فى مادة سيب حيث يقول ومن معانى سيب التفاح فارسى ومنه سيبويه أى رائحة ، أقول وتقدم فى ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطى الملقب بنفطويه تحقيق معنى هذه الكلمة بوجه آخر فليراجع .

والعجب ان مثل هذا الهيئة لقب جماعة من النحاة المشهورين ومنهم حجبويه النحوى المتكرر ذكره ايضاً فى مقابلة سيبويه ، ونفطويه قال صاحب الخرائن وحكى انه جاء نحوى ليعود مريضاً فطرق باباً فخرج ولده ، فقال كيف حال أبيك فقال باعم ورمت قدميه ، قال لا تلحن وقل قدماء ، ثم ماذا قال وصل الورم إلى ركبته قال لا تلحن وقل ركبتيه ثم ماذا قال : أدخل الله القدمين والركبتين فى بطن عيالك وعيال سيبويه ونفطويه وحجبويه هذا .

ومن جملة أخبار الرجل بنقل صاحب « بغية الوعاة » أيضاً وهي كتاب طبقاته
 القنري ، وكذا برواية صاحب « المغني » وغيره أنه ورد بغداد على يحيى البرمكي
 فعزم يحيى على الجمع بيندوين الكسائي للمناظرة ، فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر
 سيويه تقدم إليه الفراء وخلف ، فسأله خلف عن مسألة ، فأجاب فيها ، فقال له أخطأت
 ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت ، فقال هذا سوء أدب ، فأقبل عليه الفراء ،
 فقال إن في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بأبين
 كيف تقول على مثال ذلك من وايت أو أويت فأجابه فقال : أعد النظر ، فقال لست اكلمكما
 حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي ، فقال له تسألني أو أسئلك ، فقال له سيويه سأل
 أنت فقال له : كيف تقول قد كنت أظن أن المقرب أشد لسعة من الزبور ، فإذا هو هي ،
 أو هو إياها ؟ فقال سيويه : فإذا هو هي ، ولا يجوز النصب ، فقال الكسائي : أخطأت العرب
 ترفع ذلك وتنصبه ، وجعل يورد عليه أمثلة من ذلك ، فخرجت فاذا زيدا قائماً أو قائماً ،
 وسيويه يمنع النصب ، فقال يحيى : قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم
 بينكما ، فقال الكسائي : هذه العرب يبابك قد فسد عليك ، وهم فصحاء الناس ، فاسألهم
 فقال يحيى أنصفت ، وأحضروا فسئلوا ، فوافقوا الكسائي (١) فاستكان سيويه ، و
 قال : أيها الوزير ، سألتك إلا ما أمرتهم أن ينطقوا بذلك ، فإن ألسنتهم لا تجري عليه ،
 وكانوا إنما قالوا الصواب ما قاله هذا الشيخ ، فقال لي يحيى أصلح الله الوزير ، أنه قد وفد
 عليك من بلده مؤملاً ، فإن رأيت الأئمة خائباً ، فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فخرج
 إلى فارس وأقام بها حتى مات ولم يعد إلى البصرة ، ويقال إن العرب ارشوا على ذلك ؛
 أو أنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ، ويقال : أنهم قالوا : الفول قول الكسائي ،
 ولم ينطقوا بالنصب قال صاحب « البغية » بعد نقله لهذه الحكاية وقد أطلنا الكلام في هذه
 المناظرة في الطبقات الكبرى ، وذكرنا مناظرة وقعت للكسائي مع اليزيدي ، وأنه

(١) في البغية : فاتبعوا الكسائي .

ظلم فيها كما ظلم موسى بن وهيب، واحضروا العرب فوافقوا اليزيدي، ولم تطل مدة سيبويه بعد ذلك ومات بالبيضاء وقيل بشيراز وقيل غما بالذئرب سنة ثمانين ومائة.

قال الخطيب رحمه الله وعمره اثنتان وثلاثون سنة، وقيل نيف على الأربعين وقيل: مات بالبصرة سنة إحدى وستين، وقيل: سنة ثمان وثمانين، قال ابن الجوزي: مات بساوة سنة أربع وتسعين، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى، وتكرر ذكره في «جمع الجوامع» انتهى (١).

وقال أيضاً في خانمة كتابه المذكور سيبويه أربعة: المشهور إمام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر، والثاني: محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري، والثالث محمد بن عبد العزيز الأسبهازي، والرابع أبو الحسن علي بن عبد الله الكوفي المغربي (٢).

قلت: أمّا الأول فهو أبو بكر الكندي، وقيل في كنيته أبو عمران بن الصيرفي ويعرف بابن الجبتي، وكان قد لقب بسيبويه لكثرة اعتناؤه بالنحو والغريب وله معرفة بأخبار الناس والنوادر والأشعار والفقه على مذهب الشافعي، جالس ابن الحداد الفقيه الشافعي وتلمذ له، وسمع عن أبي عبد الرحمن التستائي وأبي جعفر الطحاوي، وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين، عفيفاً متشككاً وبظمر الاعتزال، ومات بالوسوسة والسوداء المفردة في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بمصر عن أربع وسبعين سنة ومن شعره.

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَفْضَلَ مِنْ أَمْسِهِ وَدُونَ غَدِهِ
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَأَرْوَاحُ مَنْ حَيَاةٍ سَوْءٍ لَهُ تَفَتٌ فِي عَضْدِهِ (٣)

وأمّا الثاني فهو أبو نصر التيمي الإصبهاني النجومي القاضي الذي كان أحد وجوه العلم لغويّاً نحويّاً، حدث عن ابن فارس وغيره، وعنه عم أبي سعد التميمي كما

(١) بنية الوعاة ٢: ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) بنية الوعاة ٢: ٣٩٠.

(٣) انظر ترجمته في: بنية الوعاة ١: ٢٥٠، معجم الأدباء ٧: ١١٠.

عن يحيى بن منده في «تاريخ أصبهان» (١) .

وامثال الثالث : فهو أبو الحسن الكوفي المغربي المالكي ، الذي مات بالقاهرة
المحررة سنة سبع وستين وستمائة ومن شعره .

عذبت قلبي بهجر منك متصل يامن هواء ضمير غير منفصل
ما زال من غير تأكيد صدودي فعاقدولك من عطف الي بدل

كما عن تاريخ ابن مكرم ، ومر في ترجمة أبي الحسن الاخفش ان سيويه علم
خمس ولم اتحقق الخامس إلى الآن هذا . وامثال الاخفش المذكور دائماً في مقابلته فهو
أيضاً علم أحد عشر رجلاً بل أكثر اشرنا إلى ترجمة أحوال كثير منهم في باب الاحمديين .

٥٣٢

الشيخ اللافظ اللاخط والحبر الجامع الحافظ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب

الكناني اللبني البصري اللغوي النحوي الملقب بالجاحظ

وصفه ابن خلكان المورخ المؤتمن بالعالم المشهور المصنف في كل فن ، وقال
له «مقالة في اصول الدين» وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة ، وكان
تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور ، وهو
خال يموت بن المزدع الآتي ذكره في حرف الياء إنشاء الله تعالى ، ومن تصانيفه كتاب

(١) هو يحيى بن عبد الوهاب بن اسحاق ابو زكريا ، المعروف بابن منده ، أحد

المحدثين المورخين انظر ترجمته في الوفيات ٢١٧:٥ .

* له ترجمة في : الاتساب ١٨ : ، البدايه والنهاية ١٢: ٢٠٠ ، بقية الوعاة ٢٢٨: ٢ ، تاريخ

بنداد ١٢: ٢١٢ ، ربحانة الادب ١: ٣٧٧ ، شذرات الذهب ٢: ١٢٦ ، الكامل في التاريخ ٥: ٣٥١

الكنى والالقب ٢: ١٣٦ ، الباب ١: ٢٠٢ ، المختصر في اخبار البشر ٢: ٣٧ ، معجم الادباء ٦:

٥٦ ميزان الاعتدال ٣: ٢٢٧ ، نزهة الالباء ١٩٢ : ، نور القيس ٢٣٠ ، وفيات الاعيان ٣: ١٢٠ .

«الحيوان» ، فلقد جمع فيه كلَّ غريبة ، وكذلك كتاب «البيان والتبيين» وهي كبيرة مشهورة جداً .

وكان مع فضائله مشوّء الخلق ، وأما قيل له الجاحظ لأن عينيه كانتا جاحظتين : والجحوظ : التواء ، وكان يقال له أيضاً : «الحذقي» لذلك .

ومن جملة أخباره أنه قال : ذكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده ، فلما رأي استشبع منظري فأمر بي بعشرة آلاف درهم وصرفني . إلى أن قال : وكان الجاحظ أصابه الفالج في أواخر عمره ، فكان يطلّي نصفه بالصندل والكافور لشدة حرارته ، والتصف الأيسر لوقر من بالمقاريض لما أحس به من خدره وشدة برده .

وكان يقول : أنا من جانبي الأيمن مفلوج ، فلو قرض بالمقاريض ما علمت ، ومن جانبي الأيسر منقرس فلو مز به الذباب لألمت ، وبني حصة لا ينسرح لي البول معها ، وأشدما على ست* ونسمون سنة ، وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي الاشداد فان اكلت بارداً أخذ برجلي ، وإن أخذت حاراً أخذ برأسي ، وكان ينشد :

أترجو أن تكون وأنت شيخ* كما قد كنت أيام الشباب

لقد كذبت نفسك ليس تنوب* دُرِيس* كالجديد من الثياب

ثم إلى أن قال : وحكى بعض البرامكة قال : كنت تقلدت السند ، فاقمت بها ماشاء الله ، ثم اتصل بي ابن صرّفت عنها ، وكنت كسبت بهما ثلاثين ألف دينار ، فخشيت أن يفجأني الصارف فيسمع بمكان الحال فيطعم فيه ، فصنمته عشرة آلاف إهليلجة في كل إهليلجة ثلاثة مثاقيل ، لم يمكث الصارف أن أتى ، فركبت البحر وانحدرت إلى البصرة ، فخبرت ابن الجاحظ بها وأتته عليّ بالفالج ، فأحببت أن أراء قبل وفاته ، فصرّت إليه ، فافضيت إلى باب دار لطيف ، ففرغته فخرجت إلى خادم صغراء فقالت : من أنت ؟ قلت : رجل غريب ، وأحب أن أسر بالنظر إلى الشيخ ، فبلغته الخادم ما قلت ، فسمعته يقول : قولي له وما تصنع بشق مائل : ولعاب سائل ، ولون حائل ، فقلت للجارية : لا بد من الوصول إليه ، فلما بلغته قال : هذا رجل قد احتاز بالبصرة وسمع بعلمتي فقال : أحب

أن أراه قبل موته ، فأقول : قد رأيت الجاحظ ، ثم أذن لي ، فدخلت و سلمت عليه ، فردّ رداً جميلاً وقال : من تكون اعزك الله ؟ فاتسبت له فقال رحمه الله تعالى أسلافك وآبائك السمعاء الأجواد ! فلقد كانت أيتامهم رياض الأرملة ، ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقياً لهم و رعيّاً ، فدعوت له ، و قلت : أنا أسألك أن تشدني من شعرك فأشدني :

لئن قدِمت قبلي رجالاً فطالما مشيت علي رجلي فكنت المقدما
ولكن هذا الدهر تأتي سرورقه فمبهم منقوضاً و تنقض مبرما
ثم نهضت ، فلمّا قاربت الدهليز قال يافتي أرايت مفلوجاً ينفعه الاهليلج ؟
فقلت : لا ، قال : فان الاهليلج الذي معك ينفعني ، فابعت إلهي منه ، فقلت : نعم ، و خرجت متعجباً من وقوفه على خبري مع كتمان له ، و بعثت له مائة إهليلجة .

وقال أبو الحسن البرمكي : انشدني الجاحظ :

وَ كَانَ لَنَا أَصْدِقَاءُ مَضَوْا نَفَانُوا جَمِيعاً وَ مَا خَلَدُوا
تَسَاقَوْا جَمِيعاً كَوْسَ الْمَنُونِ قَمَاتِ الصِّدِّيقِ وَ مَاتِ الْعَدُوْ
و كانت وفاة الجاحظ في المحرم سنة خمس وخمسين و مائتين ، بالبصرة ، وقد ليف على سبعين سنة (١) انتهى وقيل روى الجاحظ بعد موته في المنام فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال شعراً :

فلا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة لو قرأ

وفي كتاب «الملل والنحل» للشهرستاني أن الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة و المصنف لهم قال : وقد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة و خلط و زوج بمبارته البلغة و حسن براعته اللطيفة ، و كان في أيام المعتصم و المتوكل و انفرّد عن أصحابه بمسائل منها قوله : ان المعارف كلّها ضرورية طباع ، وليس شيء من ذلك من أفعال العباد ، وليس للعباد كسب سوى الإرادة ومنها قوله في أهل النار : أنهم لا يخلدون فيها عذاباً بل يصيرون

إلى طبيعة النار ، وقال في موضع آخر : الجاحظية : أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ
أفضل الزمان لغة وفصاحة ، وأكثرهم تصنيفاً ، طالع كتب الفلاسفة كثيراً و خلطوا انفراد
عن أصحابه بخمس مسائل انتهى .

وسب إليه السيوطي في «طبقات النحاة» كتاب العرجان والبرصان والقرعان أيضاً .
وقال كمال الدين الدميري في كتاب «حياة الحيوان» ومن أحسن تصانيفه كتاب
«الحيوان» ثم سب إليه قوله فيه : ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب
فيأكله ، ويصيد الثعلب القنفذ فيأكله ، ويصيد القنفذ الأفعى فيأكلها ، والأفعى تصيد
العصفور فيأكله ، والعصفور يصيد الجراد فيأكله ، والجراد يلتهم فراخ الزنابير
فيأكلها ، والزنابير يصيد النحلة فيأكلها ، والنحلة تصيد الذبابة فيأكلها ، والذبابة تصيد
البعوضة فتأكلها ، انتهى .

وهذا من عجيب مقتضيات حكمة الباري تعالى ولوازم ربوبيته ، و الأخذ بزمام
دولته ونظام مملكته ، إلا ان الكلام في القيد من المتأخرين فان النحلة لا تصيد شيئاً
من الحيوان بلا كلام ، ولا يكون تناول الطعام إلا بجذبه بخرطومها الدقيق نقادة شياخ
الأجرام ، وكذلك الذباب لا يقدر على أكل غير المايح والمذاب ، كما لا يخفى على
أحد من أولي الأبصار .

وقال صاحب «الخزائن» قال الجاحظ : من منافع الذباب أنها تحرق وتخلط
بالكحل ، فإذا اكتحلته المرأة به عينها كان أحسن ما يكون ، وقال يهرب الذباب من
البيت إذا بخر بورق القرع .

وقال في كتاب «ندمة المعلمين» مررت بمعلم وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة
وصولجان وكرة ، فقلت له مافي هذه العدة ، فقال : عندي صغار أوباش
فأقول لأحدكم اقرأ اوحاك ، فيضطر لي فاضربه بالعصا القصيرة ، فيتأخر عني و
يضطر فاضربه بالعصا الطويلة ، فيضطر من بين يدي فاضع الكرة في الصولجان
فاضربه فيخرجه ، فيقوم إلى الثعار كلهم ويضربوني ويقرؤن كلهم بأعلى صوت حتى

لا يسمع أحد صوتي ، فاضرب بالطَّيْل وانفخ في البوق ؛ فيسمع أهل الدَّرب ذلك ، فيجيئوني فيخلصوني منهم .

ثم إن من كلمات الجاحظ وما تراه المنقولة عنه في مطاوي الكتب : الشارق في السفر والحضر خمسة : المحتال ، وصاحب الليل ، وصاحب الطريق ، والنباش ، و الخناق . وصاحب الليل : هو الثقب والمسلق والمكابر وأشباههم ؛ وأما الخناق فما واحد منهم إلا صاحب لعج و رضح ، والرضخ ؛ إنما يكون في الأسفار يصحب الرجل المنفرد من الرقة ، ومعه حجران أملسان ملمومان قد ملاء الكف فان قدر عليه ساجداً أو قائماً وإلا فقاعداً ، فيعمد إلى محدوقه وسماخه ولا يخطئ واحد منهم لا يرضى إلا بالقتل مخافة المطالبة ، ومنها قوله بنقل الراغب الأصفهاني في كتاب «محاضراته» ما طالت لحية امرء إلا وتكوسج عقله.

هذا ومن جملة ما نقل عنه أيضاً أن قال : أردت الخروج إلى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم ، ففكرت في شيء أهديه له فلم أجد شيئاً أشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت إليه قلت له : لم أجد شيئاً أهديه لك مثل هذا الكتاب ، وقد اشتريته من ميراث الفراء ، فقال له الوزير أو ظننت أن خزانة خالية من هذا الكتاب ، فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء ؛ ومقابلة الكسائي ، وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ - يعني نفسه - فقال : والله ما أهديت لي شيئاً أحب إليّ منه .

و قال شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه الكشكول كان الجاحظ قبيح الصورة جداً حتى قال الشاعر :

لو يمسح الخنزير مسخاً ثانياً ما كان إلا دون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته ما أخجلني إلا امرأة أتت بي إلى باب صايغ ، فقالت : مثل هذا الشيطان ؛ فبقيت حابراً في كلامها ، فلما ذهبت سألت الصايغ فقال : استعملتني أن أصنع لها صورة جني ، وفي رواية صورة الشيطان ، فقلت : لا أدري كيف صورته فأنت بك ؛ أقول : و قد مرّ نظير هذه الحكاية وشبهه هذه الخجالة لبعض مشايخهم

الذى استدعت منه امرأة ان يتفضل عابها بصرف قدميه إلى منزل تلك المرأة هنيئة، فأجابها إلى ذلك، فلما وصل الرجل إلى باب الدار نادى المرأة ولدها الصغير يا فلان تعال أقول لك، فلما حضر قال: بحق كذا وكذا لو بليت بعد هذه المرأة في فراشك لقلت بأكلك هذا القاضي، ثم جعلت تعتذر من الشيخ فيما اتعبه

هذا، وقد وجدت في بعض كتب التراجم نظيراً آخر لها في قبح المنظر من شعراء العرب، وأرباب الفضل والأدب، وهو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الخراساني المعروف بالعكوك. بالمهملة والكاف المفتوحين، والواو المشددة لقصر قامته في الغاية، فقد نقل أنه كان أسود أبيض وولد أعمى، وقيل أنه أصابه الجدري وهو ابن سبع سنين، فذهب بصره، ومع ذلك كله كان أحد فحول الشعراء بحيث قد نقل في حقه عن الجاحظ المذكور أنه قال: كان أحسن خلق الله تعالى إنشاداً ما رأيت مثله بدياً ولا حضرياً، وهو من الموالى توفى سنة ثلاث عشرة ومائين ومولده ببغداد سنة ستين ومائة، وله في أبي دلف المعجلى وحميد بن عبد الحميد الطوسي، من غرر المحامد شعر كثير، ومن شعره المشهور في أبي دلف قوله:

إنما الدنيا أبو دلف
فإذا ولي أبو دلف
كل من في الأرض من عرب
مستغير منه مكرمة
وأحسن منه قوله في حميد:

إنما الدنيا حميد
فإذا ولي حميد
وأياديها الجسام
فعلت الدنيا السلام

وحكى عن ابن المعتز في «طبقات الشعراء» أنه قال لما بلغ المأمون خبر ما قاله

١- في الوفيات: مغزاه

٢- الوفيات: بين يديه إلى حضرة

ففي أي دلف المذكور غضب غضباً شديداً ، وقال اطلبوه حيثما كان وأتوني به ، فطلب فلم يقدر عليه ، لأنه كان مقيماً بالجبل ، وهرب إلى الجزيرة الفراتية فكتب إلى الآفاق يأخذه حيث كان ، فهرب إلى الشامات ، فظفر وابه فحمل مقبداً إليه ، فلما صار بين يديه قال له : يا ابن اللثغاء أنت القاتل في قصيدتك للقاسم بن عيسى : كل من في الأرض من عرب وأنشأ البيتين ، جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ويفتخر به ، قال يا أمير المؤمنين : أنتم أهل بيت لا يقاس بكم لأن الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده وآتاكم الكتاب والحكمة وآتاكم ملكاً عظيماً ، وإنا ذهب في قولي إلى أقران وأشكال للقاسم بن عيسى من هذا الناس ، فقال والله ما بقيت أحداً ، وقد ادخلتنا في الكل ، وما استحل دمك بكلمتك هذه ؛ ولكني استحلته بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم و جعلت معه ملكاً قادراً وهو قولك :

أنت الذي تنزل الأيام منزلها وتنفل الدهر من حال إلى حال
وما مدت مدى طرف إلى أحدٍ إلا قضيت بأرزاقٍ و آجالٍ

ذلك الله عز وجل يفعله ، أخرجوا لسانه من قفاه ، فأخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك في سنة ثلاث عشر ومائتين ببغداد (١)

وبالجملة فالغالب على أهل الكمال قلة المال ، وعدم الجمال ، وذلك أيضاً من لطيف حكمة الله الملك المتعال ، وقسمته المعايش بين الخلائق على وجه الاعتدال ، ثم الغالب على المادحين لأهل الدنيا والآملين لغير الله العلي الأعلى خيبة رجائهم من تلك الأبواب ، والابتلاء بظلمهم وعذابهم وفضيحتهم على خلاف المنتاب ، وإن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار وموعظة لأولي الالباب.

ثم إن المذكور في كتاب «الفصول المهمة» في معرفة الأئمة ، من متأخري علماء العامة عند ذكره لصفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أن له كلاماً جمعها الجاحظ

في بعض تصانيفه وهي تشتمل على كثير من كلمات الحكمة ، كل كلمة منها تعد بألف كلمة ، ولا يخفى إن ذلك التأليف الجامع لتلك الكلمات الجوامع اتم من استقاعة الرجل في الرأي والدين ، بل أبلغ في إتمام الحجّة عليه يوم يسئل عن ولاية آل محمد الهداة المهدبين ، والولاية المرضيين ، ويؤخذ باليم المؤاخضة في موافقة الظلام ، ومشاقته الطويلة للأعلام ، بانه كيف قدم عليهم الخمر والمسير والانتصاب والأرلام ، إلى أن صار من المشتهرين أرباب الألباب أنه كان من جملة النصاب ، والبالغين في العداوة ، مع أولئك الأطباء : إلى حدّ النصاب ، ولذا نسب إليه أيضاً الإمام العلامة اعلى الله مقامه في كتابه الموسوم «بكشف اليقين في فضائل امير المؤمنين» عليه السلام كلمات آخر من تقارير نفسه هي آيين دلالة على إجراء الله الحق والحقيقة على لسان جهره وهمسه ، تشديداً للمحنة على أبناء جنسه فليلاحظ .

ومن جملة ما ينسب إليه في صفة أهل بيت العصمة عليهم السلام قوله وهو من مفتاح الكلم : هم سنام العالم وصفوة الأمم وغرة العرب ولباب البشر ، ومصاص بني آدم وزينة الدنيا وحلية الدهر والتطينة البيضاء والمغرس المبارك والصاب الوثيق ومعدن المكلام وينبوع الفضائل وأعلام العلم وأعيان الايمان ، صلوات الله عليهم أجمعين و الحمد لله رب العالمين فليلاحظ .

و نقل الورّام بن أبي فراس في كتابه «تنبيه الخاطر» في الموعظة حكاية عنه لبعض مباحات العدلية جماعة الأشاعرة ، فقال : قال الجاحظ : نازع رجل عمرو بن عبيد في القدر ، فقال عمرو : إن الله تعالى قال في كتابه العزيز ما يزيد الشك عن قلوب المؤمنين في القضاء والقدر قال تعالى : قَوْرَبِكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ولم يقل عما قضيت عليهم أو قدرت فيهم أو اردته منهم أو شئته لهم ، و ليس بعد هذا إلا الإقرار بالعدل والتسكوت عن الجور الذي لا يجوز على الله تعالى ، وقال الجاحظ قلت لأبي يعقوب الحزيمي : من خلق المعاصي ؟ قال الله تعالى قلت : فمن يعذب عليها قال الله تعالى ، قلت : فلم قال لا أدري والله وقد مضى وبأني في كثير من مواضع كتابنا هذا

مجالس مناظرات هاتين الطائفتين مع ظهور الحق غايته من هذا البين لكل ذي عينين، وإن الأمر كما بلغنا من الأئمة المصطفين أنه لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين، كما مضى عن الميرد النحوي، أنه قال: سئل علي بن موسى الرضا عليه السلام أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال هو أعدل من ذلك، فقبل له فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون قال هم أعجز من ذلك.

٥٣٣

العارف المشكور والشاعر المشهور عمرو بن الفارض

الفارس في ميدان ولاية أهل بيت الرسول، والإعتصام ببجل الله الموصول، قال المحدث النيسابوري وذكره السيد نور الله في «مجالس المؤمنين» مصرحاً بتشيعه و أشهر قصائده ثابته، ومنها:

وَمِنْ مَذْهَبِي فِي الْحَثِّ بِالْأَلِّ مَذْهَبِي

وَإِنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارْقَتْ مِلَّتِي

ومقابل على حسن عقيدته في أهل البيت عليهم السلام قوله شعراً:

بِأَلِّ مُحَقِّدٍ عُرِفَ الْقَوَابِ

وَفِي أَيْبَانِهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ

وَهُمْ حُجَّجُ الْإِلَهِ عَلَى الْبِرَايَا

بِهِمْ وَبِجَدِّهِمْ لَا يَسْتَرَابُ

طَعَامُ سَيُوفِهِمْ مَسْجُوعُ الْأَعَادِي

وَقِيضُ دَمِ الرِّقَابِ لَهَا شَرَابُ

وَلَا سَيْمًا أَبُو حَسَنِ عَلَيْهِ

لَهُ فِي الْعِلْمِ مَرْقِيَةٌ شَهَابُ (١)

* له ترجمة في: القديرة ٩: ٢٧، رياض العارفين ٣٧١، ربحانة الادب ٨: ١٣٦،

شذرات الذهب ٥: ١٤٩، الكنى والالقب ١: ٣٧٤، لسان الميزان ٤: ٣١٧، مجالس

المؤمنين ٢: ١٤٨، مفتاح السعادة ١: ٣١، ميزان الاعتدال ٣: ٢١٤، نامة دانشوران

٥: ٣٦٨، هدية الاحباب ٨٠، وفيات الاعيان ٣: ١٢٦.

١- في القدير: له في الحروب مرقية نهاب

إذا نادَتْ صَوَارِمُهُ نَفُوساً
فَبَيْنَ سَنَانِهِ الدَّرْعُ صُلِحَ (١)
هَمُّ النَّبَأِ الْعَظِيمِ وَفُلْكَ نَوْحِ
أقول : وذكره شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في كتابه «الكشكول» مع الترحم
عليه مكرراً ، وأورد فيه قصائده وأشعاره كثيراً ، ويظهر منه إن له نائبين مشهورين
كبرى وصغرى ، لما أنه قد نقل في مجلده الثالث بعنوان الثانية الصغرى لابن الفارض
تمام هذه القصيدة التي يقول في أولها :

نعم بالقبا قلبي صبالا حبتني
سرت فاسرت للفؤاد غدية
تذكرني عهد القديم لأنها
إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً منها قوله :

أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي عِنْدَكُمْ
فَمَا ضَرَّكُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَهُ بِجَمَلَتِي
ومنها :

جمال محبائك المصنون لثامه
وَجَنَّبَنِي حُبِّيكَ وَصَلُ مَعَاشِرِي
وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْبَعِي
وليس فيها البيت المتقدم ذكره .

هذا ومن جملة ما أورده أيضاً ثمة تمام قصيدة ابن الفارض الفائية التي يقول
في أولها :

قلبي يحدثني بأنك متلفي
لم أقض حقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتَ الْكَذَى
روحى فذاك عرفت أم لم تعرف
لم أقض فيه أسمى ومثلي من يفي

مالي سوى رُوحى و باذل نفسه
فلئن رُضيت بها فقد اسعفتنى
يا معالى طيب المنام و ما نجى
عطفاً على رمقى وما أبقيت لى
فما لوجد باقى و الوصال مما طلى
الى تمام نعمة و اربعين بيتاً منها :

يا أهل و دى أنتم املى و من
عود و لما كنتم على يد من الوفا
و حياتكم و حياتكم قسماً و فى
لو أن رُوحى فى يدي و هبتها
لا تحسبوني فى الهوى مُتَصَرِّعاً
أخفيتُ حُبَّكم فَاخفاني أسي
و كتمته عني فقلو أبدية

إلى أن قال فيما يلى فى آخر القصيدة :

يا أخت سَعِدَ من حبيب جِئتنى
فسمعت ما لم تسمعى و نظرت ما
ان زار يوماً يا حشاً تَقَطَّعنى
ما للثوى ذنب و من أهوى معنى

هذا وقد ذكر أيضاً فى صفحة وضعها لوفيات جماعة من الأعبان تاريخ وفات امن
الفارم سنة ست و عشرين و ستمائة فليلاحظ (٢).

ثم من العجب ما نسب إليه فيما تقدم قصيدة : بال محمد عرف القواب . مع أنها
من قدماء ما أنشد فى مديح أهل البيت عليهم السلام وقد تقدم فى ترجمة على بن عبدالله

المشتهر بالشاشي الأصغر أبي الحسين الحلاء عن صلاح الدين الصفدي أنه قال و قال :
كنت بالكوفة سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة ، وأنا أعلی شعري في المسجد الجامع بها ،
و الناس يكتبونه عني ، و كان المتنبي إذا ذاك يحضر و هو بعد لم يعرف ولم يلقب
بالمتنبي ، فأملت القصيدة التي أولها .

بأل محمد عرف الصواب و في أبيانهم نزل الكتاب

وقلت منها :

كأن سنان زابله ضمير* فليس عن القلوب له ذهاب*
و صارمه كسبيعيته بغم* مقاصدها من الخلق الرقاب*
فلمحته يكتب هذين البيتين ومنها أخذ ما أنشد ثموني الآن له من قوله :
كان الهام في الهجاءيون وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الأسم من هموم فما يخطرن إلا في فؤاد (١)

هذا وقد ينسب إلى ابن الفارض المذكور :

يامجي متهجي و يا متلقها شكوى كلفي عساك أن تكشفها
عين نظرت إليك ما اشرفها روح غرفت هواك ما أطفها (٢)

٥٣٤

القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض على وزن رياض الجحصى

السبتي المغربي الاندلسي

كان كما في تاريخ ابن خلكان امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة و
كلام العرب وتمامهم وأنسابهم وحرف التصانيف المفيدة منها كتاب «الاكمال» في شرح
كتاب مسلم ، كمل به المعلم في شرح كتاب المسلم للمازري ، ومنها «مشارك الاتوار»
وهو كتاب مفيد جداً في تفسير غريب الحديث المختص بالقحاح الثلاثة وهي :
الموطأ ، والبخاري ، ومسلم ، وشرح حديث أم زرع شرحاً مستوفى ، وله كتاب
سماء «التنبيهات» جمع فيه غرائب وفوائد ، وبالجملة كل ما ألفه عجيبة بديعة ،
إلى أن قال : وله شعر حسن ، فعنه ما رواه عنه ولده أبو عبد الله محمد القاضي دابة : قال
أشدني لنفسه في خامات زرع بينها شفايق النعمان حبت عليها ربح :

أُنْظِرْ إِلَى الذَّرْعِ وَخَامَاتِهِ نَحْكِي وَقَدْ مَسَّتْ أُمَامُ الرِّيَّاحِ

كَتَيْبَةُ خَضْرَاءَ مَهْرُومَةٍ شَفَابِقُ الشَّعْمَانِ فِيهَا جِرَاحِ

وذكره العماد في «الخرصة» فقال : كبير الشأن عزيز البيان ثم قال بعد ذلك :

وله في لزوم ما لا يلزم :

إِذَا مَا نَشَرْتَ بَسَاطَ انْبِسَاطٍ فَعَنَّهُ قَدْ يَمُكُ قَاطُو الْعَزَاحِ

فَإِنَّ الْمَزَاحَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَوَّلُو الْعِلْمَ قَبْلَى عَنِ الْعِلْمِ زَاخِ

* له ترجمة في : الإحاطة : ٢ : ١٤٧ ، انباه الرواة : ٢ : ٣٤٣ ، البداية و النهاية

١٢ : ٢٢٥ ، بغية الملتبس ٢٢٥ ، تاج العروس «حصب» فذكره الحفاظ : ٤ : ٩٦ ، تلخيص

ابن مكيوم ١٧٥ ، الديباج المذهب ١٤٨ ، شذرات الذهب : ٤ : ١٣٨ ، الصلة : ٢ : ٢٥٣ ،

التجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٢ ووضع احمد بن محمد المقرئ كتاباً

كبيراً في سيرته سماه «ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض»

وذكره ابن الأثير في أصحاب أبي علي الغساني، وقال إن شيوخه يقاربون المائة، وكان مولده بمدينة سبته من مدن أرض المغرب سنة ست وسبعين وأربعمائة وتوفي بمراكش من جملة مدنها أيضاً يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ودفن بباب إبلان داخل المدينة، وتوفي ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

أقول: وله أيضاً كتاب «الشفاء في تعريف حقوق المصطفى» ينقل عنه أصحابنا الإمامية كثيراً، وفيه فوائد كثيرة وتعليقات منيفة وأحاديث جلية في أحوال رسول الله من الولادة إلى الوفاة، يروي فيه عن جماعة من أعظم المشايخ منهم: القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدقي الحافظ وكأنته المروزي الشافعي المعروف بالقاضي، صاحب التعليقة في الفقه ومنهم الشيخ أبو حامد محمد بن اسماعيل والشيخ أبو الحسين الحافظ سراج بن عبد الملك، والشيخ أبو الحسن علي بن مشرف والشيخ أبو محمد بن عتاب العنابي، وسفيان بن العاص الفقيه والقاضي أبو عبد الله التميمي، والشيخ أبو عبد الله المازري، والشيخ أبو علي الحسن بن طريف النحوي، وجماعة آخرون فأخرون، وعندنا منه نسخة عتيقة، وهي ممتدة بقراب من عشرة آلاف بيت، ومن جملة ما نقله ثمة في فضيلة الصلوة على محمد ﷺ عن عبد الله بن مسعود عن أبي الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلوة، وبإسناده المعتمد عن عبد الله بن عمر أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم المؤذن، فقولوا: مثل ما يقول، وصلوا على، فإنه من صلى على مرة صلى الله عليه عشرأ، وعن علي بن أبي طالب عليه السلام إن النبي ﷺ قال إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على، وعن جابر الأنصاري عنه ﷺ ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا على غير صلوة على النبي ﷺ إلا تفرقوا عن آمن من ربح الجيفة، وفي رواية كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة، وفي رواية إذا صلى الرجل على النبي ﷺ مرة في المجلس اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس، وعن ابن شهاب الزهري: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال أكثروا الصلوة على في الليلة الزهراء و اليوم

الأزهر ، فاتهما يؤدبان عنكم ، فان الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ، والمراد بالليلة الزهراء وما بعدها ليلة الجمعة ويومها ، كما روى في أحاديثنا أيضاً عن ذريق عن الصادق أنه قال : الصدقة يوم الجمعة تضاعف ، وليلة الجمعة تضاعف ، وما من يوم كيوم الجمعة وماليلة كليلة الجمعة ، يومها أزهر وليلتها غراء ، وقال في فضل وجوب إعظام النبي وإكرامه وذكر اهتمام أصحابه الكرام في هذا المرام ، وروى عن صفية بنت جعدة قالت كان لأبي محدود قصة في مقدم رأسه إذا قدم وأرسلها أصابت الأرض ، فقيل له ألا تحلفها ؟ فقال : لم أكن أحلفها وقدمتها رسول الله ﷺ بيده ، وحكى أن جهم جاء العفاري أخذ قضيب النبي (ص) من يد عثمان ، وتناول له ليكسره على ركبته ، فصاح به الناس فأخذته الأكلة ، فقطعها ومات قبل الحول انتهى .

فانظروا ماذا ينسبون إلى أسلاف هذه الأمة من أعظام خشية كانت بيد رسول الله ﷺ يوماً من الأيام ، ثم يسمعون ما فعلته إلى أميئتهم الملعون مع أولاد هذا الرسول ومن كان بمنزلة نفسه وقلبه ومهجته ، ولا تبرأون منهم بل يلعنون كل من يلعنهم ، ويظهر البرائة منهم ، يبيحون قتل هؤلاء الأدياء الأصفياء دون أولئك الأشقياء الأدعياء فاعتبروا يا أولى الأبصار .

٥٣٥

الشيخ الأفضل الأقدم الأكبر أبو عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي

مولي خالد بن الوليد ، نزل في ثقيف ، فنسب إليهم ، إمام في النحو وفي العربية والقراءة ، مشهور ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق ، وروى عن الحسن

« له ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ٣٧٧ ، البداية والنهاية ١٠ : ٥٠١ ، بغية الوعاة ٢ :

٢٣٧ ، خزانة الأدب ١ : ٥٦ ، شذرات الذهب ١ : ٢٢٤ ، صبح الأعشى ٢ : ٢٣٢ ، القلائد و

والملوكين ١٦٣ ، الكامل في التاريخ ٥ : ٢٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢ : ٥٠ ، مرآة الجنان ١ :

٣٠٧ ، المعارف ٥٣١ ، معجم الأدباء ٦ : ١٠٠ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١١ ، نزهة الألباء ٢١ ،

نور القبس ٤٦ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٥٢

البصرى والعجاج بن رؤبة وجماعة ، وعنه الاصمعي وغيره .

وصنف فى النحو «الإكمال» و«الجامع» وفيهما يقول تلميذه الخليل :

يُظِلُّ النُّحُوَّ جَمِيعاً كُنْهَهُ غَيْرَ مَا أَحْدَثَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ
ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ فَهُمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرٌ

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الجملة : قال السيرافى : ولم يبق إلينا ولا رأينا أحداً ذكر أنه رآهما ، ويقال : له نيفاً وسبعين مصنفاً ذهب كلُّها وكان يتقعر فى كلامه ، حكى عنه الجوهري فى الصحاح وغيره أنه سقط عن حمار ، فاجتمع إليه الناس ، فقال مالى أراكم نكأتم على كنسكم على ذى جنة إفرقعوا عني واتهمه عمر بن عبيرة بوديعة ، فضربه نحو ألف سوط ، فجعل يقول : والله إن كانت إلا أنياباً فى أسيفاط ، قبضها عشاروك مات سنة تسع وأربعين . وقيل سنة خمسين ومائة تكرر فى جمع الجوامع (١) انتهى .

وقال ابن خلكان ورأيت فى بعض المصاحم أنه كان به ضيق النفس ، فأدركه يوماً وهو فى التوق ، فوقع ودار الناس حوله يقولون : مصروع ، فبين قارى ومعوذ من الجن ، فلما أفاق من غشيته نظر إلى ازدحامهم ، فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين إن جنية تمكلم بالهندية ، ويروى أن عمر بن عبيرة الفزارى أمير العراقرين ، كان قد ضربه بالسياط ، وهو يقول : والله إن كانت إلا أنياباً فى أسيفاط قبضها عشاروك ، له من هذا النوع شيء كثير ونوفى سنة تسع وأربعين ومائة انتهى (٢) .

وفد نقل أيضاً فى «الطبقات» مثل هذه الحكاية عن أبى علقمة النحوى اللغوى النهمى وقال فى ترجمته : وقال الففطى : قديم العهد ، يعرف اللغة ، كان يتقعر فى كلامه ، ويعتمد الحوشى من الكلام والغريب . قال ابن جنى : ومرو يوماً على عبد بن حبشى ومقلبي فاذا الحبشى قد ضرب بالمقلبي الأرض فأدخل ركبتيه فى بطنه و

(١) بنية الوعاة ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ١٥٠ .

أصابه في عينيه وعض أذنيه وضر به مصا فشجّه وأسال دمه ، فقال الصقلي لأبي علقمة : اشهد لي ، فمضوا إلى الأمير ، فقال له الأمير : بم تشهد ؟ فقال أصلح الله الأمير ! بينما أنا أسير على كودني (١) هذا إذ مررت بهذين العبدین ، فرأيت هذا الأسحم قد مال على هذا الأبقع ، فحطأ على قدفيه ، ثم ضغطه برضفيه في أحشائه حتى ظننت أنه قد عجز جوفه ، وجعل يلج بشنائه في حميمته ، يكاد ينفقوهما و قبض على سنارتيه بميرمه ، وكان يحذهما ، ثم علاه بمنسأة كانت معدة فحججهما ، وهذا أثر الجريان عليه يتناً ، فقال الأمير : والله ما فهمت مما قلت شيئاً ، فقال أبو علقمة قد فهمناك إن فهمت ، وأعلمناك إن علمت ، وأذيت إليك ما علمت ، وما أقدر أن اتكلم بالفارسية ، فجهداً أمير في كشف الكلام حتى ضاق صدره ، ثم كشف الأمير رأسه وقال للصقلي شجني خمساً واعفني من شهادته ، ثم قال : روى ابن المزدك في كتاب الثقلاء بسنده أنه القائل مالي أراكم تكأكم على كماء كأون على ذي جنة أفر نفعا عني وكذا حكاهما عنه الزمخشري في تفسيره في سورة سبأ وسيأتي عن عيسى بن عمر ولا مولى علقمة من هذا النوع بشيء ذكرنا بعضها في «الطبقات الكبرى» (٢) .

وقال الفاضل الشمني في «حاشية المغني» عند إيراد المصنف اسم عيسى وفي الشرح يعني به شرح الفاضل الدمايني هو ابن عمر الأسدي المقرئ الكوفي صاحب الحروف ، و يعرف بالمحدثاني لعيسى بن عمر الشقي ، مئات سنة ست و خمسين ومائة ، وأقول الظاهر الذي لا يمدل عنه إلا بدليل أن المراد بهذا الشقي النحوي لأنه الذي كان له اختيارات الناس ؛ وكان ذات تعبير في كلامه ، واستعمال للغريب فيه ، وفي قرائته ، ولا شك في غرابة ذلك القرائة ، فإن قبل الشقي ليس معدوداً في القراء قلت قد ذكره أبو عمر والداني في «طبقات القراء» وذكر أن ممن روى عنه القرآن الأصمعي ، والخليل بن أحمد ، وذكر عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى ،

(١) الكودن : البردون .

(٢) بنية الوعاة ٢ : ١٣٩ .

قال: وضع عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما «الجامع» والآخر «المكمل» فقال الخليل من أحمد: بطل النحو جميعاً كله إلى آخر البيتين.

ثم إن من جملة ما يناسب هذا المقام ويكون من جملة المفقير من الكلام، هو ما ذكره علي بن الهيثم الكاتب الأثري المعروف بجونفا، وكان كما ذكره فاضلاً أديباً كثيراً الإستهلال لعويص اللغة كتاباً في ديوان المأمون وغيره من الخلفاء، حتى قال المأمون أفاءتكم مع الناس صلكهم على سببتي إلا على بن الهيثم، فانه انحفظ إذا كلمته، لا تدعرق في الإعراب. ودخل مرة سوق الدواب فقال النخاس هل من حاجة؟ قال نعم: أردت فرساً قد انتهى صدره، وتفلقت عروقه، يشير بإذنيه، ويتعاهدني بطرف عينيه، ويتشوف برأسه ويعقد عنقه، ويخطر بإذنيه ويأقل برجليه حسن القعيص، جيد القصوص، وثيق القصب، قام العصب، كأنه موج لجة، أو سيل حذور فقال له النخاس: هكذا كان صلى الله عليه وسلم

وكان من قرية تسمى أنقوريا، فجهاه معهم بقوله:
 أنقوريا قرية مباركة
 تقلب فخارها إلى الذهب
 وسيفاني في ترجمة صاحب القاموس أيضاً ما يناسب هذا المقام إنشاء الله.

٥٣٦

الشيخ البارع المحقق عوف الدين أبو القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن

عبدالواحد بن سليمان اللخمي الاسكندري المقرئ النحوي

قال صاحب «البغية» ولد في ربيع رمضان سنة خمسين وخمسمائة، وروى الحديث فيما كتبه بخطه في الاستدعاء عن ألف وخمسمائة شيخ. ومن تصانيفه: «غاية الأمنية في علم العربية» المصححة المعنوية والمعدة المغنية في النحو «الرسالة البارعة في الأفعال المضارعة»

* له ترجمة في: بغية الرعاة ٢: ٦٣٥، غاية النهاية ١: ٤٠٩، لسان الميزان

«الزهره الملائحة في كيفية قراءة الفاتحة» «بيان مشتببه القرآن» «الافهام في اقسام الاستفهام» «التربا المضينة من كلام سبنا لبرية» «الدقائق و الحقائق» «التبيين فيمن يكفى بأبي الفاسم من المقرين» «الأسفار في فضيلة الأشعار» «الإحالة في شرح الإمالة» «الشهادة بفضل الشهادة» «التفارة المهدية المرواية المنتخبة من جميع القراءات وصحيح الروايات» «الفصل في الفصل بين الف والقطع والوصل» «تيسير التيسير» «العناية بهاء الكناية» «الإخبار بصحيح الأخبار» «الأزهار في المختار من الأشعار» و«التشديد في مراتب التشديد» «المنزلة العليا في تفسير الرقيا» حجة المفقدي و محجة المبتدئ في القراءات» «الاعتداء في الوقف والابتداء» «التعزية لأهل المعصية» «الإهتمام بمعرفة خط مصحف الإمام» التحرير في إذهاب ما في القراءات من التكرير» «المراد في كيفية التطق بالضاد» «نظرة الترتيب» «الاتقاء من مشهور القراءات» «المنتقى من غريب الطرق والروايات» «التذكرة المختصرة في القراءات العشرة» «ملجاء الملجاء ومنهج المعركة و المرجا» «التطريق إلى التجويد و التحقيق» «الانالة في شرح الرسالة في الفقه» «نهاية الاختصار في مذاهب أئمة الأمصار» «الانوار في قراءة أئمة الأمصار» «الوسائل في الرسائل» «الإفادات في الإجازات» «العتال في الجواب عن السؤال» «الخلاف فيما في خط المصاحف من الاختلاف» «الدال على الفرق بين التاء والتال» «غرائب القرآن وشوان الروايات» «جمع المفترق ومنع المطلق» «الجامع الأكبر والبحر الأذخر» «جامع الحفاظ في اختلاف القراء في الالفاظ» «ديوان شعر» قال اليموري في تذكرته بعد سردها : نقلتها من خط وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر القبان ، وقد أجازها المؤلف بهاستة أربع وستمئة . (١)

٥٣٧

الحبر الملى عيسى بن عبدالعزيز البريري المراكشي اليزدكنى العلامة

أبو موسى الجزولي

نسبها إلى جزولة هي بطن من بربر ، قال صاحب البغية كان إماماً في العربية ، لا بشق
غبار مع جودة التفهيم ، وحسن العبارة ، و قد لازم ابن برى بمصر لباحج وعاد
فتصدر للاقراء بالعربية ، وغيرها ، وأخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوين وابن معط ،
وولي خطابة مراكش .

وله «شرح أصول ابن السراج» وله «المقدمة المشهورة» وهي حواش على «الجمل»
للزجاجي ، قلت : ومقدمة المذكورة هي الرسالة النحوية المعمولة المعروفة
بـ «الجزولية» التي شرحها جماعة من علماء العربية ، إلى أن قال : وآخر من روى عنه
بالاجازة أبو عمر بن حوط الله ومات سنة سبع وستمائة . وقال صلاح الدين الصفدي في
شرحه على لامية العجم : أنشدني الشاب محمود ، قال : أنشدني لنفسه الشيخ
مجد الدين ابن الظهير الأديلي أيماناً كتبها من نظمه على الجزولية .

| | |
|-------------------------------|------------------------------------|
| مقدمة في النحو ذات نتيجة | تناهت فتأملت عن مقدمة أخرى |
| حيثاً قابها بحر من العلم زاهر | ولا عجب للبحر أن يقدف الدار |
| وأوضحها لشرح صدر زمانه | ولم تر شرحاً غير ما يشرح الصدر (١) |

١- له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٣٧٨ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ ، ريحانة الادب ١ :

٢١٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٦ ، المعبر ٥ : ٢٢ ، الفلاحة و المغلوكين ١٢٠ ، الكنى و

اللقاب ٢ : ١٤٦ ، هدية الاحباب ١١٩ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٧

١- بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧

باب ما رثه الفاء والقاف والكاف واللام من أسماء

فقهاتنا الاعلام

٥٣٨

السيد الامامي والنبيل الاسلامي كمال الدين

فتح الله بن هيبه الله بن عطاء الله الحسيني الحسيني السلامي

صاحب كتاب «رياض الأبرار في مناقب الكرار» بالفارسية ، وكثيراً ما ينقل فيه عن كتاب «النقاب في المناقب» تأليف الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي ، المتكرر إليه الإشارة في التضعيف ، قال صاحب «الرياض» و من فوائده ما رواه في مطاوي بحث لزوم مراعات التادات من كتاب «الاربعمين من الاربعمين» عن النبي ﷺ أنه قال : من رأى أحداً من اولادي ، ولم يسم إليه تعظيماً له قد جفاني ومن جفاني فهو منافق .

و روى أيضاً من كتاب «الاربعمين» للسيد علاء الدين عن سلمان الفارسي ، عن النبي ﷺ أنه قال من رأى واحداً من اولادي ولم يسم له قياماً كاملاً تعظيماً له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء ، ثم قال : وأقول : هذان الخبران يدلان صريحاً على لزوم القيام للتادات إذا دخلوا المجالس وحيث لا فائل بالفرق فيشمل استعمال القيام السائر

المؤمنين أيضاً ، ولا سيما العلماء ، وإن كان ذلك في شأن السادات أكده ، ومن هذا يظهر بطلان القول بكون القيام في المجالس تعظيماً لتدخل على أهل المجالس بدعة ، ويؤيده العمومات ، وقد حققنا الحق في ذلك في كتاب العشرة من «وثيقة الشجاء» وفقنا الله لإتمامه بمحمد وآله .

٥٣٩

المولى فتح الله بن المولى شكر الله القاشاني الشريف

فاضل نبيل ، و عالم كامل جليل ، فقيه متكلم مفسر نبیه ، و هو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وكان من تلامذة علي بن الحسن الزراري المفسر المشهور ؛ ويرى عن الشيخ علي الكركي بتوسطه ، وله مؤلفات جياذ سيما في التفسير ، فإن له فيه بدأطولي ، ومن مؤلفاته كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسية سماها «تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين» وهو كتاب معروف قد رأته بأسبهان وشيراز وهران وغيرها ، وله ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي سماه «كشف الاحتجاج» ألفه للسلطان المذكور وقد رأته في بلدة اردبيل في خزانة الشيخ صفى ، وله كتاب تفسير «المنهج الصادقين في الزام المخالفين» بالفارسية وهو تفسير كبير مشهور يقرب من مائة وسبعين ألف بيت بل يدخل في حيز مائة وثمانين ؛ كما نقل عن تصريح مؤلف الكتاب ووضعه في خمس مجلدات ، قد تعرض فيه للحجج كل طائفة من الآيات القرآنية ، وأورد فيه النكاه العربية ونحوها أيضاً ، جيدة الفوائد ، وله أيضاً تفسير «خلاصة المنهج» بالفارسية وهو مختصر من الأول ، معروف في ثلاث مجلدات وله ترجمة القرآن بالفارسية مشهورة قد تكتب في بعض المصاحف على الهامش ، وله تفسير آخر عربي سماه «زبدة التفسير» وهو أيضاً

« له ترجمة في : الذريعة ٧ : ٢٣٣ ، رياض العلماء «خ» ربحانة الادب ٥ : ٢٠ ،

كشف الحجب ٢٥٢ وفيه انه توفي بكشبر في ٩٩٧ لباب الاقارب ٨١ : هدية العارفين

كبير يقرب من ثمانين ألف بيت في مجلدين ضخمين ، ألفه بعد التفسيرين السابقين
على ما صرح به أوله ، ورأيت منه نسخة بخطه الشريف وقد فرغ من تأليفه في منتصف
شهر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمائة ، وقد أورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام
ونقل في الأكثر عن «الكشاف» وتفسير القاضي ، وتفسير «مجمع البيان» و«الجوامع»
للمطبرسي ، كذا ذكره في «الرياض» وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ، وأثبت
بعضهم هذه القطعة المليحة في تاريخ وفاته بالقارسية :

| | |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| مفتي دين منين كاشف قرآن مبين | واقف سر قدر عالم أسرار قضا |
| هادي وادي تفسير كد در حل كلام | خاطرش بود ز أسرار يقين پرده گشا |
| ملكي ذات وفلك مرتبه فتح الاسلام | كه بد از قوت اورايت اسلام بيا |
| قدوة اهل فقامت كه بمصباح دروس | همه را بود بارشاد بحق راعنما |
| كرد پرواز بشهبان سبك جنبش عزم | دل وسعت طلبش تا كه از اين تنك فضا |
| فقهار اچه ملاذي بجز آن قدوة نبود | بهر تاريخ نوشتند «علاذ الفقهاء» ۹۸۸۰ |

۵۴۰

السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري

كان عالماً ماضلاً أديباً محدثاً ؛ له كتب منها : كتاب «الرد على الذاهب إلى تكفير
أبي طالب» حسن جيد و غير ذلك يردي عنه المحقق ، و يردي هو عن أبي إدريس
الحلي ، وعن شاذان بن جبرئيل القمي وغيرهما كذا في «اعمل الآمل» .
وقال صاحب «اللوثة» بعد نقله لعبارة «الآمل» أقول : و هذا الكتاب الذي في
الرد على تكفير أبي طالب كان عندي ، وقد نقلت أكثره في كتاب «الاسل الجديد» في

« له ترجمة في : اعلام العرب ۵۴: ۲ ، امل الآمل ۲۱: ۲ ، تنقيح المقال ۳: ۲ ، الذريعة

۱۹۵: ۱۰ ، شرح نهج البلاغة ۴: ۱۲ ، لؤلؤة البحرين ۲۸۰ ، مستدرک الوسائل ۳: ۲۷۹ ، هدية

العارفين ۱: ۸۱۶ .

تقييد ابن أبي الحديد حيث أنه ذكر في «شرح نهج البلاغة» نوقته في اسلام أبي طالب ونقل ابن أبي الحديد في الكتاب المذكور ان السيد فخار بن معد أرسل إليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب علي ظهره ما يؤذن بمدح أبي طالب من غير أن يصرح بالاسلام (١) وقد اشبعنا معد الكلام في الكتاب المذكور، وبنا ما في كلامه من القصور، وقال شيخنا الشهيد الثاني في احازنة ومصنفات ومرويات السيد التميمي العلامة المرنسي إمام الأدباء و التآب والفقاء ، شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي انتهى .

وفي رجال المحدث الذين يروى : أنه يروي عن مشايخ منهم : محمد بن إدريس الحلبي ، وشاذان بن جبرئيل القمي ، و يحيى بن البطريق الحلبي ، و يروي أيضاً عنه مشايخ منهم : أبوه السيد عبد الحميد ، والمحقق الحلبي ، والشيخ شمس الدين التميمي العيني ، مات سنة ثلاثين وستمائة (٢) .

أقول ومن جملة من يروي عنه سيدنا المذكور من علماء الشيعة هو السيد العلامة محيي الدين أبي حامد محمد بن أبي القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني القادسي الحلبي ، ومن علماء الجمهور أيضاً سوى ابن أبي الحديد المزبور . هو الشيخ أبو الفرج الجوزي المشهور بالقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد المندائي الواسطي ، الذي يروي موعن ابن الجواليقي وغيره وغيرهم من العلماء القادسيين والعلماء البغداديين ، وفي

(١) راجع شرح نهج البلاغة ١٤ : ٨٣ .

(٢) الصحيح : والشيخ شمس الدين القسبي السبي ، فلاحظ ولعل جاء ذلك من سهو الطابع أو من صاحب الكتاب . واسم شمس الدين هذا محمد بن أحمد بن صالح ، راجع ترجمة لعلي أمل الآمل ٣ : ٢٤١ . والسبي نسبة إلى السبب بكسر السين المهملة وسكون الياء التحتية المثناة ثم الياء الموحدة ، وهي كورة من سواد الكوفة وهما سببان أعلى وأسفل القسبي نسبة إلى القسبي بضم القاف وكسر السين المهملة المشددة وآخره نون ، وهي كورة من تواحي كوفة ومحمد صادق بحر العلوم .

مشايخ إجازتنا الورعين ، ورجال رواياتنا المطلقين المنتهيين ، بحيث لم يشذ عنه إجازة من إجازات الأصحاب ولم يخل منه سند من أسانيد علمائنا الأطياب ، وكان رحمه الله تعالى من عظماء وقته ، وكبراء زمانه ، في الدنيا والدين فخراً وفخارة و فخير الطوبى المنتهيين والفقهاء والمجتهدين .

واسمه الشريف بفتح الفاء وتخفيف الغاء المعجمة والراء كما إن اسم أبيه معد علي وزن مرد مراداً لاسم أبي العرب معد بن عدنان ، وقد مر في باب الألقاب من الشيعة ، إن لجنا ب هذا السيد الجليل ، نافذة يدعى علم الدين المرتضى ، علي بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد العلامة أبي علي فخار الموسوي ، وهو يروي عن أبيه السيد عبد الحميد عن جده المبرور المذكور ، ويروي شيخنا الشهيد ، رحمه الله عنه ؛ بواسطة شيخه السيد تاج الدين بن معية الآتي ذكره وترجمته في باب المجامع رقة انشاء الله .

وقال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في «شرح الدراية» وذكر الشيخ جمال الدين أحمد بن صالح السبيعي قدس سره أن السيد فخار الموسوي اجتاز بوالده مسافراً إلى الحج ، قال : فوافقني والدي بين يدي السيد ، فحفظت منه أنه قال لي يا ولدي أجزت لك ما يجوز لي روايته ، ثم قال : وستعلم فيما بعد ما خصصتك به ، وعلى هذا جرى السلف والخلف ، و كأنهم رأوا الطفل أملاً لتحمل هذا النوع من أنواع حمل الحديث النبوي ، ليؤدي به بعد حصول أهليته بحراً على توسع السبيل إلى بقاء الاسناد الذي اختصت به هذه الأمة أشبه .

وقال المحقق الشيخ حسن ابن شيخنا الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة المشهورة ويروي العلامة عن والده والشيخ السعيد نجم الدين أبي القاسم بن سعيد ، والسيد الجليل جمال الدين أحمد بن طاروس ، عن السيد السعيد المرتضى إمام الأدباء والتسابو الفقهاء شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي جميع تصانيفه ، وعن والده عن السيد فخار ، عن الشيخ المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلبي جميع مصنفاته ورواياته . ولشيخنا الشهيد الأول رحمه الله طريق إلى السيد فخار أعلى من الطريق المذكور

برواية الدالمة ، وهو عن الشيخ رضى الدين على بن العزيزى . عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح القسبى عن السيد فخر (١)

وقال صاحب «الامل» فى ذيل ترجمته له بعنوان الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح التيبى القسبى تلميذ فخر بن معد ، فاضل صالح جليل ، بروى عن أبيه ، وعن فخر وغيرهما .

«هذا فى كتاب «بحار الانوار» نقلاً عن خط من نقل خط الشهيد الأول قدس سره ، ما صورته هكذا : للسيد الاجل شمس الدين شيخ الشرف ، فخر بن معد بن فخر الموسوى :

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| ساغسل أشعارى الحسان وأمجج | القوافى وأقلى ما حيتت الفواقيا |
| والوى عن الآداب عنفى واعتذر | لها بعد حتى ما ارى القوم ماليا |
| فأنسى ارى الآداب يأم مالك | نزبد الفتى ممّا يروم تنائيا |

٥٤١

الشيخ الكامل الاديب ، والفاضل العجيب ، فخر الدين بن محمد بن على بن

أحمد بن طريح الرماحي المسلمى النجفى المعروف بالطريحي بالطاء

المهمة المضمومة صاحب كتاب مجمع البحرين

ذكره صاحب «الامل» بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن أحمد بن طريح النجفى وقال : فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر له كتب منها «مجمع البحرين» و«المقتل» و«الفخرية» فى الفقه و«المنتخب فى الزيادة والخطب»

(١) انظر : بحار الانوار ١٠٩ : ١٧٠ .

«لغترجمة فى : اعلام العرب ١١١ : ٣ ، امل الامل ٢ : ٢١٤ ، رياض العلماء خ ، الذريعة ٢٢ : ٢٠ ، ربحانة الادب ٥٣ : ٤ ، الكنى والالقب ٢ : ٤٢٨ ، لؤلؤة البحرين ٦٦ ، ماضى النجف وحاضرها ٢ : ٢٢٧ ، مستدرك الوسائل ٣ ، ٣٨٩ ، مصفى المقال ٣٢٩ .

وله شعر ورسائل وموالمعاصرين وذكره صاحب «اللؤلؤة» في عداد مشايخ سميئنا العلامة
المجاسي رحمه الله فقال: ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح التجفي: وكان هذا الشيخ
فاضلاً محدثاً لغوياً عابداً زاهداً ورعاً، ومن مصنفاته كتاب «مجمع البحرين» ومطلع
التحريم» في تفسير غريب القرآن والأحاديث التي من طرقنا إلا أنه لم يحط بها تمام
الإحاطة كما لا يخفى على من تتبعه كتاب «المنتخب في جمع المراتي والخطب» كتاب
«شرح المختصر النافع» كتاب «تمييز المتشابه من أسماء الرجال» إلا أنه لا يخلو من
الإجمال، كتاب «الأربعين».

وهذا الشيخ بروي عن العالم الفاضل الشيخ محمد بن جابر التجفي عن الشيخ
محمد بن حسام الدين الجزائري عن الشيخ البهائي قلت: والأمر كما ذكره في وصف كتاب
«المجمع» فإنه ليس على طرز كتب اللغة المبنية لمداليل الألفاظ والمواد، بل غاية
سبك وطريقته تفسير الكتاب والسنة على وجه بيان المراد، ومع هذا ليس محيطاً
بحل جل ما يوجد فيهما فضلاً عن كله، بل وليس محيطاً ببيان لغات القرآن التي هي
محصورة جداً، كما نرى أنه في مادة سحب لم يتعرض لذكر السحب الذي هو بمعنى
الجبر، ومنه قوله تعالى إذ الأغلال في أعناقهم والأسل يسحبون، وقس على
ذلك غيره.

وقد ذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» فقال: هو الفاضل العالم العامل الجليل
النبيل الكامل المبارك، وكان رحمه الله من المعاصرين لنا، وقد اتفق اجتماعي معدي
حدائثه عمرى في سفر زيارتي الأول في جامع الكوفة في سنة ثمانين وألف نخميناً،
وكان قدس سره يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسر لي ملاقاته
ومعاشرته، وكان رضي الله عنه أعبد زمانه وأورعهم، ومن تقواه أنه ما كان يلبس الثياب
التي قد خيطت بالابر يشم وكان يخط ثيابه بالظن، وكان هو وولده الشيخ صفي الدين
وأولاد أخيه وأقرباؤه كلهم علماء صلحاء أتقياء.

وقد توفي رحمه الله سنة خمس وثمانين وألف تقريباً فلاحظ وقد طعن في السن

جد آ، ويروي عنه جماعة من أهل عصرنا، منهم الأستاذ الاستاذ قدس سره - يعني به -
مولانا المجلسي السقي والسيد هاشم بن سليمان المعروف بالعلامة .

وقال الشيخ المعاصر في «أمل الآمل» انه فاضل زاهد إلى آخر .

وأقول: لعدم المؤلفات أيضاً كتاب «غريب الحديث» للخاصة ألفه قبل «المجمع»
وكتاب «جامع المقاتل في ما يتعلق بأحوال الحديث والرجال» حسن الفوائد جيد نافع في معرفة
مشاركات الرجال وأمثال ذلك ، وعليه للشيخ محمد أمين الكاظمي حاشيته أيضاً كتاب
«شرح الرسالة الاثني عشرية» في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

ثم إن كتاب «مجمع البحرين» من أحسن الكتب، وقد ألفه في أوائل توجهه إلى
مشهد الرضا عليه السلام ، أيام مجيئه إلى بلاد العجم ، وقد كتب عليه نفسه وولده حواش كثيرة ،
وقد سبقه بهذا الاسم الصفائي من العامة ، حيث ألف كتاب «مجمع البحرين في اللغة»
وجمع فيه بين مافي «صحيح الجوهرى» وكتاب نفسه المسمى : «التكملة في الذيل
والصلة المصاحح» .

وأما كتاب «المنتخب في الزبارة والخطب» فلم أعثر عليه في جملة مؤلفات قبل
هو بعينه كتاب القتل لا قد سماه كتاب «المنتخب في جمع المراني والخطب» وله أيضاً
رسالة مختصرة في مسألة تقليد المجتهد الميت ، وقد نقل فيها أدلة سبعة لبعض مشايخه
المعاصرين على جواز تقليده ، وتعرض مولدها ، ثم قد أورد ولده الشيخ صفى الدين
الطريحي في بعض إجازاته مؤلفات والده هذا بهذا التفصيل : كتاب «جامع المقال في
تمييز المشتركة من الرجال» وهو كتاب لم يعمل مثله ، في حاجة المحدث إليه ومنها
كتاب «فخرية الكبرى» الجامعة لفتاوى الطهارة في الصلاة بمقتضى مذهب «فخرية الصغيرة»
المختصرة منها وكتاب «الضياء اللامع في شرح مختصر الشرايع» و «شرح رسالة
الشيخ» حسن بن الشهيد الثاني رحمه الله و «حاشية على المعبر» للمحقق الحلي ، و
كتاب «الأمع في شرح المجمع» و «إثني عشرية الأصول» و «فوائد الأصول» و «شرح المبادئ»
للعلامة وكتاب «الاحتجاج في مسائل الاحتجاج» و كتاب «كشف غوامض القرآن» و

كتاب «غريب القرآن» وكتاب «جواهر المطالب» في فضائل علي بن أبي طالب ، وكتاب «الكنز المذكور في عمل الساعات والأيام والليالي والشهور» وكتاب «مرآة الحسين» ^{١٤٤} وهي ثلاثة كبيرة وصغيرة وواسطة ، وكتاب «تحفة النوار» وكتاب «مجمع الشتات» وكتاب «مجمع البحرين» وهو كتاب جيد ، يغني عن «المصباح» و«القاموس» وكتاب «النكت اللطيفة في شرح الصعيفة» وكتاب «مستطرفات نهج البلاغة» وكتاب «عواطف الاستبصار» للشيخ الطوسي ، وكتاب «جامع الفوائد» في الرد على المولى محمد أمين القائل بطلان الاجتهاد والتقليد ، وكتاب «ترتيب خلاصة العلامة» إلى غير ذلك من مؤلفاته انتهى .

وبروي عنه أيضاً ولده الشيخ صفى الدين المذكور ، صاحب «حواشي المجمع» وملاحقانه ، وشرح الرسالة الفخرية المسمى بـ «الرباع الزهرية» وهو الذي بروي عنه الشيخ عبدالواحد بن محمد الثوابي ، شيخ رواية المولى أبي الحسن العاملي الشريف ثم إن للشيخ فخر الدين الرازي عن الشيخ عبدالنبي الجزائري صاحب كتاب «حاوي المقال في معرفة الرجال» بواسطة شيخه السيد شرف الدين علي الحسيني الحسيني والشيخ محمد بن جابر بن العباس المتقدم ذكره ، عن والده الشيخ جابر النجفي ، صاحب المصنفات .

وفي كتاب «تنقيح المقال» للمحسن بن عباس البلاغي النجفي أنه كان أدبياً فقيهاً محدثاً عظيم الشأن ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، ورع أهل زمانه وأعيانهم وأتقاهم ، له مصنفات عديدة جيدة حسنة ، منها كتاب «مجمع البحرين» وكتاب «جامع المقال في معرفة أحوال الرجال» توفي رحمه الله في الرماحية ونقل إلى النجف الأشرف ، ودفن في ظهر الغري وكان يوم وفاته يوم المير أعظم منه ، من كثرة الناس للملازمة عليه ، وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف ، وكان ذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف ثم كلامه .

وأقول وله أيضاً كتاب آخر في بيان لغات القرآن بخصوصه فيما ينيف

على سبعة آلاف بيت سماه «نزهة الخاطر وسرور الناظر» يقول في مقدمته بعد الخطبة :
 أما بعد فيقول الفقير إلى الله ، فخر الدين بن محمد بن علي التجفي : إني لما عثرت
 بكتاب غريب القرآن المسمى «نزهة القلوب وفرحة الكروب» تأليف الشيخ الفاضل
 أبي مكر عزير التجسناني . وتأملتته فإذا هو كتاب فائق رائع ، عجيب إلا أن المطلوب
 منه يعسر تناوله للمقصود في ترتيبه والخلل في ترتيبه . فاستعرت الله تعالى على تفسير
 ذلك الترتيب على وجهه فيدرسا ، فشرعت ورتبته على أبواب الحروف الهجائية ؛ إلى
 أن قال : وأضفت إلى ذلك ما لم يشتمل عليه من اللغة والتفسير ، وأقردت باباً في آخره
 لذكر ما يناسبه ، مشتملاً على فوائد لطيفة ، وفرائد شريفة ، ليتم بذلك المقصود ،
 بعون الله الملك المعبود . إلى آخر ما ذكره .

ثم أن في «الامل» ترجمة بعنوان الشيخ محيي الدين بن طريح التجفي ، عالم
 فاضل محقق عابد صالح أديب شاعر ، له رسائل ومراثي الحسين عليه السلام ، ودبوان شعر ، من
 المعاصرين ، والظاهر أنه من بني عمومة الشيخ فخر الدين المذكور ، ومساوق له أيضاً
 في كون اسمه لقبه كما اتفق مثل ذلك لشيخنا الشهيد الثاني ، وكثير من العلماء
 الطائفة وغيرهم فليلاحظ وأما كتاب «شرح توحيد المفضل» المبسوط ، وهكذا كتاب
 «شرح العمامة» الذي هو في بعض معجزات الائمة عليهم السلام كما أفيد ، فهما للمولى
 فخر الدين الماورائي التركستاني ، الذي نقل أنه كان سنياً فاستبصر ؛ وكتب هذين
 الكتابين ولا نسبة له إلى صاحب الترجمة كما لا يخفى .

٥٤٢

المحدث العميد ، والمفسر الحميد فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ☉

صاحب كتاب التفسير الكبير الذي هو بلسان الأخبار ، وأكثر أخباره في شأن

☉ له ترجمه في : تأسيس الشيعة ٣٣٢ ، تنقيح المقال ٣: ٢ ، المذريعة ٢٩٨: ٤ ، طبقات

اعلام الشيعة «قرن الرابع» ٢١٦ ، هدية العارفين ٨١٦: ١ .

الأئمة الأطهار، عليهم سلام الله الملك الفقار، وهو مذكور في عداد تفسيري العياشي وعلى ابن ابراهيم القمي، ويروي عنه في «الوسائل» و«البحار» على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدث النيسابوري في رجاله بعد ما ذكره سائر أصحاب الكتب في الرجال، فقال: له كتاب تفسيره المعروف عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتاب «بحار الانوار» تفسير فرات وإن لم يتعرض من الأصحاب لمؤلفه بمدح وقدح: لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة، وحسن الضبط في نقلها، مما يعطى الوثوق لمؤلفه، وحسن الظن به، وقد روى الصدوق رحمه الله عنه أخباراً بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي؛ وروي عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» انتهى.

وقال بعض أفاضل محققينا في حواشيه على كتاب «منهج المقال» بعد الترجمة له في الحاشية بما قدمناه لك من العنوان: له كتاب «تفسير القرآن» وهو يروي عن الحسين ابن سعيد عن مشايخ الشيخ أبي الحسن علي بن بابويه، وقد روى عنه الصدوق بواسطة ونقل من تفسيره أحاديث كثيرة في كتبه، وهذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده، وجودة انتقاده، ووفور علمه، وحسن حاله، ومضمونه موافق للكتب المعتمدة وقال مولانا النقي المجلسي رحمه الله يظهر منه أنه كان متصوفاً ويمكن أن يكون سوفياً، وكان مراده ارتباطه بالله، وفناؤه في الله، وبقاؤه بالله، وهذا المعنى موجود في الروايات الصحيحة، ويظهر من كلام بعض الكمل من الأصحاب، كيونس بن عبد الرحمن وغيره. أقول وفي أمالي شيخنا الصدوق حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني عبد الله بن سعيد، قال: حدثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس حديث انقضاء الكوكب من السماء في دار أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ بعد ظهر هذه الآية الكبرى: يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت

للكلوصية والخلافة والإمامة بعدى إلى آخر الحديث .

٥٢٣

الحكيم البارع والأديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن درويش

ابن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزي ❦

نسبته إلى حويز بالصغير وهي كما في «تلخيص الآثار» كورة بين البصرة وخوزستان في وسط البطايخ في غاية الرذائة ، أرضها غام وسماؤها قتام وسحابها جهام ، وسموعها سهام ، ومياها سامام وخواصها عوام ، وعوامها طغام .

وإن أنفاس الرجل فقد ذكره جماعة من العلماء الأفاضل ، منهم : صاحب «امل الآمل» حيث قال بعد الترجمة له بهذا المنوال : فاضل محقق شاعر أديب معاصر له مؤلفات كثيرة ، منها : كتاب «الرجال» مجلدان ، و«المرقعة» مجلد ، وكتاب كبير في الكلام يشتمل على الفرق الثلاثة والتسعين ، وكتاب «الغاية في المنطق والكلام» وكتاب «الصفوة في الأصول» و«تذكرة العنوان» عجيبة بعض الفاظها بالسواد ، وبعضها بالحمرة ، فقرأ طويلاً وعرضاً ، فالمجموع عام وكل سطر من الحمرة علم ، في النحو والمنطق والعروض و«شرح تشریح الأفلاك» للبهائي ، و«منظومة في المعاني والبيان» و«تفسير» و«تاريخ كبير» وديوان شعر كبير ، ورسالة في الحساب وغير ذلك ومن شعره قوله :

أحسن إلى من قد أساء فعاله لو كنت توجس من أسائته العطب
و انظر إلى صنع التخيل فأنها ترمى باحجار و ترمى بالرطب
ودرجه نسمية «تذكرة العنوان» أن بعض العامة ألف كتاباً سماه «عنوان الشرف»
يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعي وتاريخ . وسمع الشيخ فرج الله بذلك ،

❦ له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ٢١٥ ، الفريعة ٣ : ٣٠ ، مصلح المقال ٣٥٣ : مدية العارفين

و تعجب جماعة من أهل المجلس ، فعمل الشيخ هذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» هو من جملة المعدودين بسمعة الفضيلة والعلم ، ولكن ليس كما يقال ، وهو من المعاصرين ، ثم قال بعد نقله لعبارة «الامل» بشامه و أقول: ومن مؤلفاته كتاب «شرح خلاصة الحساب» البهائي ، وكتاب «فيد الغاية» وهو شرح كتاب الغاية المذكور آنفاً ، وأما كتاب الرجال فهو كتاب كبير جداً ، وهو مشتمل على قسمين الأول في الخاصة والثاني في العامة على نهج كتابنا هذا ، ولكن أورد فيه كل طب وبابس ، وذكر فيه أحوال جميع العلماء ممن عاصره ومن قبله على ما سمعت وإلى الآن لم يتفق لي مطالعته ، وأما كتاب «الغاية» فهو على نهج التجريد للمحقق الطوسي رحمه الله ؛ وأما كتاب «الصفوة» له على محاذاة «الزبدة في الاصول» للشيخ البهائي ؛ وعلى وتيرتها ، وأما المنظومة في المعاني والبيان : فالذي عشنا عليه هو ان هذا الشيخ قد نظم «شرح تلخيص المفتاح» للعلامة النفاذ أي من دون زيادة على الأصل ولا نقصان ، إلا في الترتيب والتقديم والتأخير ونحوها ، وسماعى انه قد نظم قبله الشيخ محمد بن محمد بن مكّي أصل «تلخيص المفتاح» وسماه «بغاية الايضاح» ثم نظم بعده هذا الشيخ المختصر المذكور ، الذي هو شرح «تلخيص المفتاح» وكتاب «عنوان الشرف» مشتمل على خمسة علوم فقه الشافعي وهو العمدة فيه ، وعلم النحو ، وعلم التاريخ ، وعلم العروض ، وعلم القوافي ، وليس فيه علم المنطق أصلاً انتهى كلام صاحب «الرياض» وهو مصدق فيما قال في حق كتاب الرجل في فن الرجال وذلك لخلوه عن الفائدة مع هذا الطول ، وكثرة ما لا طائل تحته فيه من الحشو والفضول ، من نحو ضبطه جميع الأسماء المعروفة مكرراً ؟ وترجمة كل من ذكر اسمه في خبره أو كتاب ، وإن كان من قبيل الاخامرة و الاراذل والازلام ، و الانصاب ، حتى انه ما ترك فيه ترجمة شعربن ذي الجوشن الملعون ، وقال في ضمن ترجمته : أنه يروي عن أبيه فانظر أيها العاقل إلى ملاحه هذا المقال ، ثم ننبّه لمعرفة الرجال بالحق دون الحق بالرجال ، وانظر في

كل ما تراه من المؤلفات إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال . ثم ليعلم أن هذا الشيخ غير الشيخ فرج الله بن سليمان بن محمد الجزائري الذي نقل في حقه عن السيد نعمة الله الموسوي التستري رحمه الله ، أنه عالم فاضل فقيه محدث ثقة عابد زاهد ورع كريم ، معظّم بين الناس ، مطاع أقواله وأفعاله ، وكانت السلاطين يقصدونه ويتبركون ببدعائه وأنه قال رأيتَهُ وهو كبير السن وكنت أتبع بدعائه ، مات عشر السنين بعد الألف .

٥٢٢

الشيخ الشهيد سعيد ، والحبر الفقيه الفريد ، امين الاسلام أبو علي

الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي

الفاضل العالم المفسر الفقيه المحدث الجليل الثقة الكامل النبيل صاحب كتاب تفسير « مجمع البيان » لعلوم القرآن ، و « جوامع الجامع » وغيرهما ، قال صاحب « رياض العلماء » بعد الترجمة له بأمثال هذه العبارات : كان قدس سره وولده رضي الدين أبو نصر حسن بن الفضل ، صاحب « مكارم الاخلاق » و « سبطه » : أبو الفضل علي بن الحسن صاحب « مشكاة الأنوار » وسائر سلسلة وأقرباء من أكابر العلماء ، ويروي عنه جماعة من أفاضل العلماء ، منهم ولده المذكور : وابن شهر آشوب ، والشيخ منتجب الدين ، والقطب الراوندي ، والسيد أبو الحمد مهدي بن تزار الحسيني القائني ، والسيد شرف شاه بن

* له ترجمة في : اتفاق المقال ١٠٨ ، اعيان الشيعة ٢٤ ، ٢٧٦ ، أمل الآمل ٢ : ٢١٦ ،

تأسيس الشيعة ٣٤٠ ، تنقيح المقال ٧ : ٢ ، جامع الرواة ٢ : ٤ ، الذريعة ٢٠ : ٢٤ ، رياض الجنة

(خ) رياض العلماء (خ) (ربحانة الادب ٣٦ : ٤ ، شهداء الفضيلة ٤٥ ، فهرست منتجب الدين

(البحار) ١٠٥ : ٢٥٩ ، الفوائد الرضوية ٣٥٠ ، كشف الحجب والاستار ٢٨٥ ، الكنى و

اللقاب ٢ : ٢٢٤ ، تلوة البحرين ٣٤٦ ، مجانس المؤمنين ١ : ٣٧٢ ، مستدرک الوسائل ٣ :

٣٨٧ ، معالم العلماء ١٣٥ ، المقابس ٢ منتهى المقال ٢٤١ ، نامه دانشوران ٦ : ٣٢٥ ،

نظام الاقوال (خ) نقد الرجال ١٦ هدية الاحباب ١٩٣ ، هدية العارفين ١ : ٢٨٠ .

محمد بن زبادة الأفلسي ، والشيخ عبدالله بن جعفر النوري ، وشاذان بن جبرئيل القمّي وغيرهم .

ويروي عن الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي ، وعبد الجبار بن علي المقرئ الرازي ، عن الشيخ الطوسي .

وقال الشيخ منتجب الدين في «الفهرس» «وثقة فاضل دين عين ، له تصانيف منها «مجمع البيان» في تفسير القرآن و «الوسيط في التفسير» أربع مجلدات «الوجيز» مجلدة ، «اعلام الوري باعلام الهدى» مجلدين ، «تاج المواليد» «الآداب الدينية للخزانة المعينية» انتهى .

وقد فرغ من تأليف «المجمع» في منتصف ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، و لعل مراده بالوسيط هو تفسير «جوامع الجامع» المشهور ، و «الوجيز» الكافي الشاف عن الكشاف ، و «حنمل المغامرة» ، وقال ابن شهر آشوب في باب الكنى من «معالم العلماء» : شيخى ابو علي الطبرسى له «مجمع البيان في معاني القرآن» حسن «الكاف الشاف من كتاب الكشاف» «التور المبين» «الفايق» حسن «اعلام الوري باعلام الهدى» «الآداب الدينية للخزانة المعينية» انتهى .

وقال المولى نظام الدين القرشي في «نظام الأقوال» بعد الترجمة : ثقة فاضل دين عين له تصانيف ، منها «مجمع البيان في تفسير القرآن» عشر مجلدات ، و «الوسيط في التفسير» أربع مجلدات ، و «جوامع الجامع» أيضاً في التفسير : و «اعلام الوري باعلام الهدى» في فضائل أئمة الهدى عليهم السلام ، و «تاج المواليد و الآداب الدينية» و «غنية العابد» قال ابن بابويه في فهرسته شاعده و قرأت تفقها عليه ، مات في المشهد المقدس الرضوى على ساكنه السلام ، و من الغرائب ان السيد رضى الدين بن طاوس قد ألف كتاب «ربيع الشيعة» على نهج «اعلام الوري» وقد وافقه في جميع الأبواب والفصول والمطالب ، وبالجملة لا تفاوت بينهما أصلاً .

و قال الأمير مصطفى في رجاله عند ذكره : ثقة فاضل دين عين من أجلاء هذه

الطائفة ، له تصانيف حسنة إلى أن قال : «والوسيط» في التفسير أربع مجلدات ، «والوجيز» مجلدان انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمائة انتهى .

وأقول : وكانت وفاته في ليلة النحر من السنة المذكورة ، ثم نقل نعشه إلى المشهد المقدس ، وقبره الآن أيضاً معروف بها في موضع يقال له : «فتلكاه» ، لما وقع فيه من القتل العام بإشارة عبد الله خان أفغان ، في أواسر دولة الصفوية ، وقبل أنه توفي سنة اثنتين وخمسمائة ، ويبلغ سنه تسعين سنة .

وولد في عشر سبعين وأربعمائة ، والظاهر سقوط لفظة وخمسين منه ، قبل لفظة وخمسمائة قليلاً لحظ .

وفي كتاب المقابير «لشيخنا اسد الله الكاظمي رحمه الله : وللطبرسي كتاب الكاف الشاف من كتاب الكشف» والظاهر أنه تفسيره الوسيط ، وحكي أنه انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار ، سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ونقل أيضاً أن مرقده في المشهد الشريف موجود ، وأنه دفن في مغسل الرضا عليه السلام بطوس ، قلت : وفي بعض المواضع المعتبرة أن ذلك بعد ما نقل عنه الشريف من سبزوار إلى تربة مولانا الرضا عليه السلام رجعنا إلى كلام صاحب «الرباع» وأما الشيخ المعاصر فقد أورد في «الامل» كلام غير «نظام الاقوال» جميعاً ، ثم قال : ومن مؤلفاته «جوامع الجامع» في التفسير ، ومن رواياته صحيفة الرضا انتهى .

وقد وقع في أول بعض نسخ «صحيفة الرضا» هكذا : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم الزاهد أمين الدين ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه ، يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام السيد الزاهد أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم ، وفي بعضها يروي تلك الصحيفة عن ذلك السيد قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام ، غرة شهر الله المبارك سنة إحدى وخمسمائة ، قال : حدثني الشيخ الجليل العالم

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الخائمي الزوزني قرأه عليه سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وليعلم ان كتاب «صحيفة الرضا» عليه السلام طرقاً عديدة سوى طرق الطبرسي، من طرق الخاصة والعامة منها قول صاحب النسخة، فيقول العفيري إلى الله الكريم الغني طاهر بن محمد الروانيزي غفر له: أخبرني بالصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفة الرضا عليه السلام إجازة بإجازة العامة شيخاً ومخدومي قدوة أرباب الهدى أسوة أصحاب التقى بقيّة كرام الأولياء قطب دوائر المحققين، سعد الحق والمكة والدين، يوسف بن الشيخ الكبير، واليد المنير، خلف الأقطاب الشيخ فخر الملكة والحق والدين، عبد الواحد الحموي قدس سرهما، واكثر برهما، قال: أخبرني إجازة شيخاً ومخدومي وعمي واستادي ومن إليهم في أمور الدين اعتماداً، الشيخ غياث الحق والدين، هبة الله الحموي تفتده الله بغفرانه بالإجازة العامة، عن سيده وجده شيخ الإسلام والمسلمين سلطان المحدثين والمحدثين، الشيخ صدر الملكة والحق والدين، إبراهيم الحموي قدس سرهما، قال: أخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي بالخانقاه النبطية، قيل له أخبرك الشيخ أبو روح عبد المعز بن محمد الهروري بروايته عن الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامى إجازة، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي قال أخبرنا الإمام أبو القاسم بن حبيب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفيد، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني الإمام علي بن موسى عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

ثم ان له من المؤلفات أيضاً كتاب «نثر اللآلئ» علي ما ينسب إليه، وقد رأيت نسخاً منها وهي رسالة مختصرة ألفها علي ترتيب حروف المعجم، وجمع فيها كلمات علي عليه السلام على نهج كتاب «الفررد الدرر» الآمدى، وظنى أنه للسيد علي بن فضل الله العنسي الراوندى؛ وعلي أي حال، فهو ليس كتاب «نثر اللآلئ» في الأخبار والفنای.

للشيخ محمد بن جمهور الأحمد في ، والطبرسي هذا أيضاً كتاب « كنوز النجاح »
 صرح به السيد رضي الدين بن طارس في « مهج الدعوات » ونسبه إليه الكفعمي في
 « المصباح » وحواشيه ، وكتاب « عدة السفر » عدة الحضر ، كما نسبه إليه الكفعمي أيضاً
 وله أيضاً كتاب « معارج التوالد » وكتاب « اسرار الأئمة أو الإجماعة » كما نسبهما إليه
 السيد حسين المصنعي ، ومنه به السيد حسين بن حسن الموسوي - العتق - ذكره في
 باب الحاء المهملة - في « رسالة الجمعة » ولكن الظاهر ان الأخير لولده الشيخ
 حسن بن الفضل ، وكتاب « مشكوة الأنوار في الاخبار » كما نسبه إليه أيضاً في كتاب
 « دفع المناوأة » والظاهر انه « مشكوة الأنوار في غرر الاخبار » الذي هي أسبغة الشيخ
 أبي الفضل علي بن الشيخ رضي الدين ، أبي النصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، صاحب
 كتاب « كنوز النجاح في الأدعية والآداب » في تجميع كتاب « مكارم الاخلاق » الذي هو
 لأبيه أبي نصر ، وهو كتاب طريف يشتمل على أخبار غريبة لأن ماله في الأخبار ، وما
 لسيبته في الأدعية ، فليقأه كل .

وله أيضاً رسالة « حقايق الأمور في الاخبار » وكتاب « الوافي في تفسير القرآن »
 كما نسبه إليه بعض الفضلاء . وكتاب « العمدة » في أصول الدين « وفي الفرائض والتوافل
 بالفارسية على ما ينسب إليه وكتاب « الشواهد كما نسبه في « المجمع » إلى نفسه في ذيل
 آية يائنها الرسول بلغ ما أنزل إليك وكتاب « الجواهر في النحو » كما قد ينسب
 إليه ، وظني انه من مؤلفات الشيخ شمس الدين الطبرسي النحوي الذي قد سبق
 عنه الكفعمي في « البلاد الامير » .

وقال صاحب « مجالس المؤمنين » بالفارسية ما يكون معناه: ان عمدة المفسرين
 أمين الدين ثقة الإسلام ، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، كان من بحار
 علماء التفسير ، وتفسيره الكبير الموسوم « بمجمع البيان » بيان كاف ودليل واف إجماعته
 لغزون الفضل والكمال ، ثم لما وصل إليه بعد هذا التأليف كتاب « الكشاف » واستحسن
 طريقته ، ألف تفسيراً آخر مختصراً شاملاً لقوائد تفسيره الأول ، ولطائف الكشاف

وسمّاه «الجوامع» وله تفسير ثالث أيضاً أحسن من الأولين ، وتصانيف آخر في الفقه والكلام ؛ ويظهر من كتاب «اللمعة الدمشقية» في مبحث الرضاع أن الطبرسي هذا كان داخلاً في زمرة مجتهدي علمائنا أيضاً انتهى .

ومقالاته في الرضاع معروفة ، وهي قوله بعدم اعتبار اتحاد الفحل في نشر الحرمة ، وكذا قوله بأن المعاصي كلها كبائر ، وإنما يكون إتصافها بالصغيرة بالنسبة إلى ما هو أكبر .

ومن عجيب أمر هذا الطبرسي بل من غريب كراماته ، ما اشتهر بين الخاص والعام ، أنه قد أصابته السكتة ، فظنّوه الوفاة ، فغسلوه وكتفّوه ودقّوه ، ثم رجموا ، فلما أفاق وجد نفسه في القبر ومسدوداً عليه سبيل الخروج عنه ، من كلّ جهة ، فنذر في تلك الحالة أنه إذا نجى من تلك الداهية ، ألف كتاباً في «تفسير القرآن» ، فاتفق أن بعض التبايش قصدوا أخذ كفته ، فلما كشف عن وجه القبر أخذوا شيخ بيده ، فتحتير التبايش من دهشة ما رأوه ثم تكلم معه ، فازداد به قلقاً فقال له لا تخف أناحي ، وقد أصابني السكتة ففعلوا بي هذا ، ولما لم يقدر على النهوض والمشي من غايته ضعفه حملاه التبايش على عاتقه ، وجاء به إلى بيته الشريف ، فأعطاه الخلعة وأولاه مالاً جزيلاً ، وناب على يده التبايش ، ثم أنه بعد ذلك وفي بنده الموصوف ، وشرع في تأليف «مجمع البيان» انتهى كلام صاحب «الرياض» .

وقد تنسب هذه القضية إلى المولى فتح الله الكاشي المتقدم ذكره قريباً ، ويقال أنه ألف بعد نجاته من تلك الواقعة تفسيره الكبير المسمّى «بمنهج الصادقين» والله العالم .

وعلى الأول فكان شيخنا الطبرسي إذ ذاك في حدود الستين ، فنجاه الله سبحانه ونعالي ببركة القرآن المبين ، وجعله يعيش بعد ذلك في الدنيا قريباً من ثلاثين سنة أخرى مصروفة في خدمة القرآن وإقامة لوآء التفسير ، وذلك لما يظهر من مقتض كتابه «المجمع» الموجود ، أنه شرع في تأليف المحمود ، وهو معدود في جملة أبناء تلك

الحدود ، وقال صاحب «المؤلّفة» بعد عدّه من حملة مشايخ برهان الدّين محمد بن عليّ
الغزويني الهمداني ، والشيخ متّجب الدّين الغني ، و رشيد الدّين بن شهر آشوب
المازندراني ، ونقله لعبّاسي تلميذيه المتأخّرين في حقّه ، وعن الأمير مصطفى
التفريشي الإطراء في مدحه ، والتّصنيف على وثاقته وفضله التّهي .

وفي باب المعامدة من كتاب «الامل» ترجمة أخرى ، الخصوص لرجل آخر
يكنى بأبي عليّ الطّبرسي ، سمي بمحمد من الفضل المذكوراً في حقّه هناك بعد
التسمية له بهذه النسبة ، كان عالماً صالحاً عابداً يروي ابن شهر آشوب عنه ، وهو من
تلامذة الشيخ الطوسي ، ولا يبعد كونه من أجداد صاحب الترجمة قليلاً .

ثمّ ليعلم أنّ هذه النسبة حيثما نطلق في كلمات علمائنا الأعيان لا تنصرف إلّا
إلى صاحب العنوان ، وإن كان قد نطق أيضاً على صاحب كتاب «الاحتجاج» المعاصر
له في الزّمان ، والمقارب لدفي الثّان ، بحيث قد تقدّم في ذيل ترجمة هذا من باب
الأحمد بن اتد اشبه الامر في ذلك على بعض القاصرين ، فتوقّف اتحاد مع صاحب هذه
الترجمة . فتح الله على كلّ منهما أبواب الترجمة ، ولكنها ليست بأوّل قارورة كسرت في
الإسلام ، بل كثيراً ما يختلط أمثال هذه الأمور على الأعظم والأعلام ؛ فيختلف به
الحكم المستند إلى رواية الزّاوي المشترك أوراً به الغير الطّريح في مقام الترجيح ،
ويختلف به قاعدة تمييز التّفهيم من الصحيح ، على سبيل التّفحّيح ، فيختلف به أساس الاجتهاد
والاستنباط ، لما قد خفي على صاحبهما المناط ، وعمي من الهدى وعن مراقبة هذه
الأنماط ، وملاحظة التّصانيف الحافظة عن أمثال هذه الأغلاط . وحسبك دلالة على صحّة
ما أسمعناك من المقالة جميع ما قد مرّ لك في المجلد الثّاني من هذه العجالة ، عند جرّنا
الكلام إلى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرضوي ، في ذيل
ترجمة السيّد حسين بن السيّد حيدر الكرّكي ، حيث قد بيّنا لك ثمة أنّ من انخدع في
ذلك إنّما انخدع من انتساب من نسب نسبته إلى مولانا الرّضا عليه السلام ؛ إلى مثل ذلك السيّد
السند المقام ، والثّمة الجليل العلامة ، مع أنّه لم يكن كذلك ، لما قد اتضح ان الجاني

بمن سفر الحج إلى عالي مجلس مولانا المجلسيين ، والمخير إتياعا بالقطع بكونه
بشاعه من كلام الامام عليه السلام قد كان رجلاً من قبيل العوام ، غير مذكور باسمه ونسبه
في شيء من المعاجم و الأرقام ، إلا ما ذكره المجلسي الذي يروي عنه ذلك بعنوان
القاضي مير حسين من غير إشارة إلى مقام فضل وثقة وسيادته في البين ، فضلاً عما قد
يقع الاشتباه به بمثل هذا الرجل الجليل ، والسيد النبيل .

وبالجملة فهذه النسبة شائعة بالنسبة إلى الشيخين المذكورين ، وكذا إلى ولد
صاحب هذه الترجمة الذي هو صاحب كتاب «مكارم الأخلاق» و «أسرار الإمامة»
المتقدمين ، وإن قد يوصف بها أيضاً جماعة آخرون من فضلاء الأصحاب ، كما استفيد
لك من تصانيف هذا الكتاب .

وأما الكلام على ضبط هذه النسبة ، وانها إلى أي موضع من العالم ، و أمّا
الوجه في تسميته وما الفرق بينها وبين الطبرسي والطبراني ، وغير ذلك ، فقد تقدم
في ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» بما لا مزيد عليه ، و ازيدك هنا ما ذكره صاحب
«الرياض» في ذيل هذه الترجمة بهذه العبارة ، وأعلم أن الطبرسي بفتح الطاء المهملة
و الباء الموحدة و سكون الراء ، ثم التين المهملة ، نسبة إلى طبرستان ، وهي بلاد
مازندران بعينها ، وقد يعم بلاد جيلان ، لاشتراكهم في جعل طبرستان .

وروي عن مولانا الصادق عليه السلام أن دانيال النبي على نبينا وآله وعليه السلام ،
قال ما دخل طبرستان إنسان عاقل إلا تعجبر ، ولا سلطان عادل إلا تغير ، أهلها محشوة
بالتفاق كالترمان ، بحبائمه ، وما دخلها صالح إلا وقفسد ، وما خرج فاسد إلا وقصالح
الفتنة منها تخرج وإليها تعود ، أولها غريق وآخرها حريق ، كذا في بعض السقائن
المعتبرة ، وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب «الكافي» أيضاً إلى صاحب الترجمة
ولا يبعد اشتباه فيه بكتاب تفسيره «الوافي» أو اشتباه من نسبة إليه في عدم تسميته
بعنوان الكافي إن لم يقل برجحان إجتماعه ماله من جهة ، فقد التناهي ، وقاعدة تقديم
المثبت على النافي ، أو اتفاق الاشتباه في ذلك بتفسير «الكافي» الذي هو لسميته النافي

كما هو علي الحدس غير خافي، وليس تنظيمنا لانتار هذه القوافي، في أمثال هذه الخوافي إلا بتعليم إلهنا القاصم العافي، والبشر المعافي، وعليه نعم التلافي، والجزاء الوافر الوافي فإنه مناح المواهب والقسم وهو الفتاح العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

٥٢٥

المبدأ الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني

الراوندي القاشاني

علامة جمع مع علو النسب، كمال الفضل والحسب، وكان استاذ أئمة عصره، وله تصانيف منها «ضوء الشهاب في شرح الشهاب» و«مقاربة الطيبة إلى مقارفة النية» «الاربعين» في الأحاديث «نظم العروض للقلب المروض» «الحماشة ذوات الجواشي» «الموجز الكافي في علم العروض والقوافي» «ترجمة العلوي وطب الرضوي» شاهده وقرأت بعضها عليه، قاله «منتجب الدين» ومن مؤلفاته أيضاً «الكافي في التفسير» ذكره العلامة في إجازته لبني زهرة، ويحتمل اتحادهما بما ذكر. كتاب «النوادر» كتاب «أدعية السر عندنا لهما نسخة وغير ذلك. يروي عن أبي علي الطوسي كذا في «أمل الآمل» وأقول هو من جملة أجلة السادات، وأعظم مشايخ الإحارات، وأفاضل المتحتملين للروايات وله مشيخة عظيمة، تزيد على عشرين رجلاً كابراً من الشيعة الإمامية، غير الشيخ أبي علي بن شيخنا الطوسي رحمه الله، منهم السيدان الجليلان المتقدمان المرتضى والمجتبي إنا الداعي الحسني، الآتي إلى ذكرهما الإشارة في باب المحامدة إنشاء الله ومنهم السيد ذو الفقار المروزي، والشيخ عبد الجبار الرازي، والسيد أبو -

* له ترجمة في: أعيان الشيعة ١٠ : ٣٣٢، أمل الآمل ٢ : ٢١٧، الانساب ٢٢٥،

تأسيس الشيعة ١٨١، الدرجات الرفيعة ٢١٧، القديسة ١ : ٢٢٣، ربحانة الادب ٤ : ٩،

(فهرست منتخب الدين) - بحار الانوار ١٠٥ : ٢٥٨، الكنى والالقب ٢ : ٢٣٥، مجالس

البركات الحسيني المشهدي ، والسيد علي بن أبي طالب السلفي ، والسيد أبي جعفر الحسيني النيسابوري ، و الحسين بن المؤدب الفتي ، والشيخ عبد الله بن دعويدار الأخباري ، والإمام أبو المحاسن الرضائي ، والشيخ أبي التعدادات الشجري ، والشيخ علي بن عبد القمد النيسابوري ، وأخوه الشيخ محمد بن علي ، والشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي ، وغير أولئك من أتباع شيخ الطائفة رحمه الله عليهم اجمعين .

ويروي عنه أيضاً جماعة أجلاء منهم الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني ، ووالد الخواجه نصير الدين الطوسي ، و برهان الدين محمد الفزري ، و محمد بن شهر آشوب المازندراني ، والشيخ عبد الله بن جعفر الدورقي .

و ذكره أيضاً المحدث النيسابوري فقال بعد الترجمة له بالعنوان المذكور :
كان من المشايخ له كتاب «فصل الآيات» ذكره السمعاني في أنسابه ، وأطرى عليه إلى أن قال : وكان من أشعاره :

| | |
|-------------------------|--------------------------|
| هل لك يا مفرور من زاجر | تنبؤ به من جملك الغامر |
| أمس تقضي وعداً لم يجي | واليوم يعضى لعمدة الماصر |
| فذلك العمر قضى ما أنقضى | ما أشهد الماضي بالقابر |

وقال الشيخ أبو علي : وعن كتاب «الأنساب» للسمعاني في لفظة «القاشاني» أوردت بها السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن علي الحسيني القاشاني ، وكتبت عنه أحاديث وأقطعا من شعره ، ولما دخلت إلى باب داره قرعت الحلقة ، وقعدت على الذكوة انتظار خروجه ، فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالحصن : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً انتهى (١)

ويخط إمامنا العلامة المجلسي في المجلد الأخير من «البحار» نقلاً عن خط محمد بن علي الجباعي ، نقلاً عن خط شيخنا الشهيد الأول ، محمد بن مكي رحمهم الله تعالى جميعاً ، أن السيد فضل الله المذكور كتب من قاشان إلى إصبهان رقعة إلى

الأديب الفاضل الكامل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي
الشيباني نزيل أصبهان بهذه الأبيات:

شوقى إلى مولاي عبدالرحيم عرض قلبي للعذاب الاليم
و اعجباً من جنة شوقها توقد في الاحشاء نار الجحيم
فأجابه الفاضل المذكور بقصيدة منها :

لكن ما كلفتنى من اسى لبعد فضل الله ما ان يريم
فان يغيب افديه عن ناظري فهو على النأى لقلبي تديم
فكافة زبشت بفضل فلا ينكل عنها الطبع بل لا يخييم
كل حميد و جميل اذا قيس به يوماً ذميم دميم
سل عنه واودد فان انكرت فاسئل به البطحا ثم العظيم
وهل اتى فاسئل به ناطقاً عن ضئفى المجد وبیت ضميم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل لديه عظيم

هذا وليس كتاب «رياض الجنان» المشهور من تصانيف صاحب العنوان، بل هو
للمولى فضل الله بن محمود الفارسي، الذي عده المحدث التيسابوري، من جملة المشايخ
المعتبرين، ثم إن في «الامل» ترجمة بالخصوص لولد هذا الجنب، بعنوان السيد
تاج الدين ابو الفضل محمد بن السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا، فضل الله بن علي
الحسنى الراوندى، فقيه فاضل نقلاً عن فهرست الشيخ منتجب الدين، وفيه أيضاً
ترجمة أخرى للشيخ حسين بن أحمد بن الحسين مع صفته إتياء بأنه جد الامام ضياء
الدين فضل الله بن علي الحسنى الراوندى من قبل الام، وأنه فقيه صالح محدث كما
قاله أيضاً الشيخ منتجب الدين.

٥٢٦

السيد الماجد الأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني النفرشي

قال في «أمل الآمل» كان فاضلاً محدثاً ؛ جليلاً له كتب منها «شرح المختلف» وكتاب في الأصول أخبر فيها خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي عنه ، وكان قد قرأ عليه في التجف وأجازه ، وكان يصف فضله وعلمه وصلاحه وعبادته ، وقد ذكره السيد مصطفى النفرشي في رجاله فقال عند ذكره : «سيدنا الطاهر ، كثير العلم ، عظيم الحلم ، متكلم ، فقيه ، ثقة ، عين ، كان مولده في نفرش ، وتحصيله في مشهد الرضا عليه السلام ، و اليوم من سكان قبه جده بالمشهد المقدس الغروي على مشرقه السلام ، حسن الخلق ، سهل الخليفة ، لبن العريكة ، كل صفات الصالحاء والعلماء والأثقياء مجتمعة فيه .

له كتب منها «حاشية على المختلف» و«شرح الاثنى عشرية» انتهى .

وقد مر في ترجمة مولانا المقدس الأردبيلي رحمه الله ، ان الرجل كان من خواص تلامذته ، والمطلعين على أسرار أمره ، مع نقل قصة كرامته له عنه ، ويستفاد من بعض مصنفات السيد نعمت الله الجزائري ، ان السيد فيض الله المذكور كتاباً في رجال الشيعة ، يشبه كتاب بلدية الأمير مصطفى فليلاحظ .

وهو يروي أيضاً عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمه الله تعالى ، وأما الشيخ علي بن محمود الذي كان قد قرأ عليه ، وروى عنه ، فهو الذي يروي عنه صاحب «الآمل» في كتابه «الوسائل» وغيره قراءة وإجازة عامة ، كما صرح به في كتابه الأول فلا تغفل .

ومن جملة من يروي عن السيد المذكور أيضاً ، كما وقع في إجازة السيد الفاضل المحدث الأمير محمد باقر بن العالم النزيل الأمير محمد إسماعيل الحسيني الإصفهاني

* له ترجمة في : أمل الآمل ٢ : ٢١٨ ، اللديعة ١٣ : ١٠٦ وفيه أنه توفي سنة ١٠٢٥ ، نقل الرجال

٢٦٩ ، هدية العارفين ١ : ٨٢٣ .

الخاتون آبادي ، أحد تلامذة سميته وسميتمنا العلامة المجلسي قدس سره القدوسي ،
هو السيد الفقيه التبيد الامير شرف الدين علي الحسن بن الحسين النجفي الشوستانى
المتقدم ذكره الشريف ، شيخ رواية السيد ميرزا محمد الجزائري الآتي ذكره وترجمته
في باب المحامدة إنشاء الله تعالى ، وذكر أيضاً في تلك الإجازة انه يروي عن والده الأمير
محمد اسماعيل ، عن السيد الاميرزا المشار اليه فليلاحظ .

٥٤٧

المجتهد الفقيه والمعتد النبيه مولانا الاميرزا ابو القاسم بن المولى

محمد حسن بن نظر علي الجيلاني

الملقب بالفاضل القمي كان رحمه الله تعالى محققاً في الاصول والعريّة ، مدققاً
في المسائل النظرية ، مؤيداً من عند الله من بدو أمره الى النهاية ، منتهياً إليه رئاسة
الإمامية بأجود العناية ، وأحسن الكفاية ، سكن والده المبرور بعد قدومه من ناحية
جيلان المشهور بأرض جابلقي ، التي هي من أعمال دار الشروز ، فولد قدس سره هناك ،
وجعل يرتفع على أقرانه في الفهم والإدراك ، حتى إذا بلغ مبلغ الرجال ، وفرغ من
تشديد مقدمات الكمال ، فانتقل إلى مسقط رأسنا الذي هو بليدة خواسار ، في
زمن رئاسة جدنا المحقق الأمير سيد حسين المتقدم ذكره وترجمته في تلك الديار ،
فاشتغل عليه في تلك القصة سنين عديدة ، في الفقه والاصول القديمة دون الجديدة ،
ثم لما احكم عند جنابه كثير آمن هذه المراتب ، وتزوج بأخته السيدة من غابة إقصاله
بذلك الجاني ، ترخص من عنده في التوجه إلى العتبات العاليات ، و التلمذ في تلك
الارض المقدسة عند سميننا العلامة المروّج ، الذي كان في ذلك الزمان آية من الآيات ، إلى

✽ له ترجمة في : اعيان الشيعة ٨ : ١٣٩ ، تاريخ قم (ناصر الشريعة) ٢١٧ ، الذريعة

١٧ : ٢٠٢ ، ربحانة الادب ٦ : ٦٨ ، الكنى والالقب ١ : ١٤٢ ، مستدرك الوسائل

٣ : ٣٩٩ -

أن يبلغ من خدمة مجلسه الشريف غاية من الغايات ، ونهاية من الدرايات ، فأجاز له في الرواية والاجتهاد ، كما أجاز له استاده المتقدم ذكره فيما أراد ، فهو يروى في جميع أجازاته أولاً عن الثاني ؛ وثانياً عن الأول ، فيما رأيناه واستقريناه ، وإن كانت له الرواية بعد ذلك أيضاً عن الشيخ محمد مهدي النجفي الفتوي ؛ والآقا محمد باقر الهزار جريبي الآتي إلى ذكرهما الإشارة ، في باب المجاهدة - بإشاء الله -

ويروى عنه أيضاً بالإجازة جماعة من علماء هذه الأعصار ، مثل صاحب «الإشارات» و«مطالع الأنوار» والسيد عبدالله الشهير بشهر المتقدم ذكره الشريف ، و تلميذه السيد الفاضل المحقق ابن عم والدنا العلامة الجليل ، السيد محمد مهدي بن السيد حسن بن السيد حسين الموسوي الخوانساري صاحب الرسالة المبسطة المشهورة في «أحوال أبي بصير» المتوفى في حدود سنة ست وأربعين ومائتين بعد الألف ، وهو في حدود سبع وستين ، وابن أخيه الفاضل التبيل ، المشارك له في درجة السن و مقام التحصيل ، والمتوفى قبله بثمان سنين على ظاهر التخمين ، أعنى سيدنا الأجل الأفخم الأفهم علي بن السيد أبي القاسم بن السيد حسن المتقدم ، شارح كتاب «درة بحر العلوم» شرحاً مبسوطاً لهم يتم .

وكان قدس سره كثير العناية بتلميذه المذكورين ، شديد المحبة لهما عظيم الاعتماد عليهما ، عجيب الالتفات إليهما ، والا اعتقاد لفضلهما ، وتقدمهما على سائر تلاميذه الأمجاد ، بحيث صار عنده كأكرم ما يكون من الأولاد ، وأعظم ما يستحقون من الأعضاء ، وقد كان يكثر المسافرة إلى ديارهما ، من غاية أنة بهما ، و حرصه على اعزازهما واكبارهما مصرحاً في ضمن ذلك ببلوغهما إلى درجة الاجتهاد ، على رؤس الاشهاد ، بل شاكياً إليهما من أذى بعض أعظم المستجيبين من جنابه الأستاذ ، لما كان يجد فيه من ضعف القابلية وقلة الاستعداد ، كما قد اشير إلى بعض تلك المراتب في ذيل ترجمة جدنا السابق إلى ذكره التعظيم الواجب .

وبالجملة بشأن مولانا الميرزا أعلى الله تعالى مقامه الارضي أجل من يوصف

بالبیان والتفريغ ، وأدق من أن يعرف بالبنان والتحرير ، وكان رحمه الله ورعاً جليلاً ، وجامعاً نبيلاً ، وبادعاً تحريراً ، ومقدماً كبيراً ، وأديباً ماهراً ، وخطيباً باهراً ، جميل السباق ، جليل الشفاق ، كثير الخشوع ، غزير السمع ، دائم الأثر ، وافر الحنين ، يأكى العنين ، زاكى الملوين ، حسن المفاكهة ، طيب المعاشرة ، لطيف المحاور ، جيد الخط ، والكتابة ، بقسميها المشهورين ، كما يشهد بذلك ما يوجد عندنا من مكانيه الفاخرة ، إلى جدينا المبرورين ، بكلا الخطين والقلمين ، وكل من السائين واللتين .

وله مؤلفات كثيرة بهية ، بالعربية والفارسية ، أغلبها على أيدي الشيعة الإمامية منها كتاب «قوانينه المحكمة» التي أتاخ النسخ على جميع كتب الأصول ، بل أباح الرضخ إلى جهة سائر الأبواب والفصول ، واصواب مهرة السائين الناطقين في مراتب المعقول والمنقول ، كتبها حين قراءة الطلاب الموقفين أصول «المعالم» عليه ، ثم أضاف الحواشي الكثيرة التي هي فيما ينيف على خمس نفس الكتاب ، بمرور الدهور ، وتدرج الإطلاع على دقائق الأمور إليه حتى تقدم لديه كلما اعترض عليه ، الرادون زادوه شهرة وفخاراً ، وكلما احتشد لحرده الحارون أفادوه منزلة واعتباراً ، طبعه الطابعون مراراً كثيرة مآت غفيرة ، فلم يدعها الطالبون إلا وشروها بأكثر مما اشتروها ، في مراتبهم الأول في المرة الأخيرة ، وجعلوها من أنفسهم المتنافسة ، فيها بمنزلة أنفس الباقيات الصالحات ، وأنفع ما يكون من الذخيرة ، وظاهر أن كل ذلك لا يكون إلا من عند الله المطلع على مكسبون كل ضمير ، ومن هو بنيات عباده العاملين بأمره خبير بصير ، فانه يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

ومنها كتابه الاستدلال الكبير الموسوم «بالغنائم» في أبواب العبادات . وكتابه الفقهي الآخر الموسوم «بالمناهج» في الطهارة والصلاة ، وكثير من أبواب المعاملات ، وكتاب اجوبة مسائله الفقهيات وغيرها ، المودعة في ثلاثة مجلدات ، كل مجلد منها

على ترتيب كتب فقه الأصحاب ، من الظهارة إلى الذبابة ، والانصاف أنه من أحسن ما كتب في هذا المرام ، وأنفعها جداً بالنسبة إلى امزجة الخواص والعوام ، ومن أراد حق المعرفة بفقاهة الرجل ، وحسن سليقته ، وشخص قوته ، ونشوص طبعه وطريقته ، مع خلوص قصده و نيته ، وخصوصاً في اسارة السمع إلى عرائض رعيته ، فعليه بمطالعة أبواب هذا الكتاب ، وملاحظة أطراف كل سؤال منه مع الجواب ، حتى تميز بعد ذلك بين الماء والتراب ، ويفرق بين القشر واللباب ، والدنر والحباب ، ويكتسب منه القوة القدسية أحسن اكتساب ، ولنعم ما قال في تصديق ذلك بعض الأصحاب ، إن صاحب «القوانين» كان أفضل من صاحب «الرياض» في الفقه ، فاشتهر كتابه في الأصول ، وصاحب «الرياض» كان أفضل منه في الأصول ، فاشتهر كتابه في الفقه هذا .

وله أيضاً كتاب «معين الخواص» في فقه العبادات ، على وجه الاختصار بالعريضة ، وكتاب «مرشد العوام» كذلك لتقليد غير أولي الافهام بالفارسية ، ورسالة أخرى بالفارسية في الأصول الخمسة الاعتقادية ، والعقائد الحقة الاسلامية ، إلى غير ذلك من رسائله الفقهية والاصولية والكلامية ، ومقالاته المشتتة وتعليقه المتفرقة في سائر المراتب العلمية ، مثل رسالته في قاعدة التسامح في أدلة الشن والكرهية ورسالته في جواز القضاء والتخليف بتقليد المجتهد ، ورسالته في عموم حرمة الربا بالنسبة إلى سائر عقود المعاوضات ورسالته المبسطة في أبواب الفرائض والمواريث ورسالته المبسطة الأخرى في القضاء والشهادات ، وها في ثمانية آلاف بيت تقريباً وقد ضمنها بالتمام مع رسائل أخرى في أبواب الطلاق ، والوقف ، ورد الصوفية والغلاة ، وغيرها ، درج كتاب أجوبة سؤالاته المذكور ، وله أيضاً ديوان شعر بالفارسية والعريضة جميعاً ، كما ذكره بعض أقاربه الأنجاء ، في قرب خمسة آلاف بيت ، و منظومة في علم المعاني والبيان ، وتعليقه رشيقة كتبه على شرح سيد مشايخه وهو جد والدنا المرحوم السيد حسين بن السيد أبي القاسم المتفقد مذكره الشريف ، على عبارة في صلاة الجنائز من شرح اللمعة ، وكتابة مفصلة منه رحمه الله أيضاً ذات فوائد جلية ،

انفذها من التجف الأشرف إلى حضرة جدنا المرحوم المرقوم ، بل قيل قد وجد بخطه قدس سرته ما يؤدى أنه كتب أكثر من ألف رسالة في مسائل مخصوصة من العلوم هذا .

وقد كان بينه وبين صاحب «الرياض» مخالقات ومناقرات كثيرة ففى كثير من المسائل العلمية وغيرها ، وكان هو يرى حرمة الزيب المغلى فى المرق أو الطبخ قبل ذهاب ثلثيه ، مثل ماء العنب ، ويقول بنجاستها أيضاً قبل ذلك ، ولكن السيد الذى هو صاحب «الرياض» كان بحكم بطله وظهارته ، فاتفق أن السيد رحمه الله أضافه فى سفر زيارته له بارض المعائر المطهر على مشرفها السلام ، فلما احضرت المائدة وبسطت ظروف الأطعمة ، ومدمولانا الميرزا يده الشريفة إلى مطبوخ كان فى جملة ما أعدله من الغذاء ، ووضع اللقمة فى فمه أمام بعضها أحسن يكون الزيب المغلى فى ذلك المطبوخ ، فتغير وجهه الشريف ، وقام من فوراً ناوياً الماء ليغسل به مامته واقبل على جناب السيد معانياً إياه بقوله : مرحباً باضافتك وإكرامك وإنعامك فقد أدت بنا وأطعمتنا التجاسة ، ولم يقرب بعد ذلك يده إلى الطعام .

و كان شيخنا الفقيه المتبحر السيد صدر الدين الموسوى العاملى ، عامله الله بلطفه الخفى والجللى ، يذكر لى إن فى تلك الأيام كنت هناك ، فكان صاحب «الرياض» يضيّق عليه الأمر فى المناظرة فى مسائل الفقه والاصول ، حينما يجده ، وكان رحمه الله يقول لى تكلم مع هذا الرجل فيما يريد من المسائل ، حتى تعلم أنه ليس بشىء ، واتى أجداً أفضل منه يقيناً ، أو ما يكون قريباً من هذا الكلام ، قلت ولا بعد صحة كون اعتقاد صاحب «الرياض» فى حقه كذلك ؛ وذلك لانه رحمه الله كان قليل الحافظة جداً ، ولا بدع له فى ذلك ، لما ورد فى النبوى المشهور إن أقل ما أوتيت هذه الأمة قوة الحافظة و صباحة المنظر ، ومن الظاهر أن هذه الصفة متى وجدت فى الانسان كانت منسية مراتب فهمه وفضيلته ومغشية مواهب ذهنه وقرينته ، وإن كان هو علامة وقته ، ومحقق سلسلته وقبيلته ، ولا يكاد يحصل له تقدم فى المناظرات ، أو يتبين

له ترفع فی المعاورات ، بخلاف من وجد فيه خلاف هذه الصفة وغلبت حافظته العالية على قوة المتصرف ، فانه يصير في الاغلب عجيوبة في المناظرات ، وشهرة عند الناظرين إلى الأسباب الظاهرة .

ولذا حكى عنهما أيضاً إن فی مجالس من مجالس الجدل بينهما ، جعل السيد يتجلى على الميرزا دافعاً صوته عليه جانباً إليه بر كتيه ، ويقول له : قل حتى أقول : فاجابه الميرزا رحمه الله بصوت خفيض ونداء غير عريض ، اكتب حتى أكتب .

هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة شيخنا الحكيم الإلهي المولى علي التوري ، ثم الأصغفاني ، أنه كان من جملة المددوين لمولانا المذكور ، والمراجعين إليه في عظام الأمور ، وقد رأيت في أعوامي السالفة : ربيعة سؤال فارسي منظوم على شاكلة البحر الخفيف ؛ بخطه الشريف ، مع صورة جوابه الذي كان هو أيضاً بخط صاحب العنوان ، عليه رحمة الله الملك المنان ، ينهى عن غاية إعتناؤه به والإعتبار بحق أدبه .

وقد ذكر في أواخر كتاب أجوبة مسائله الأخيرة سؤالات منه كثيرة بعباراته الرائقة ، مع جواباتها الفاتقة ، وليس يسعني أن أخلى مثل هذا المقام الحقيق ، عن الإشارة إلى بعض تلك المسائل التي هي من كل قريب ، فأقول وبالله التوفيق : إن من جملة تلك المسائل المجبودة ، بجوابات صاحب هذه الصورة ، ما هو بهذه الصورة : السؤال الثالث عشر : حقير كنيز آزاد مرا بجهت ضرورت و كذا ارشادات خانه بجهت بندم زاده صغير غير بالغ ، نود ساله صيغه خوانده ام ، و در خانه بود ، و حال مدتی است كه بنارا بناسازگاری گذاشته ، و دلش می خواهد كه مدتش بخشیده شود ، بلکه شوهر کرده باشد ، فی الجملة مشتری پسند هم هست ، آیا حقیر كه ولی صغير میباشم ، می توانم مدتشرا بخشیده باشم ، یا از صرقه بجهت صغير ملاحظه نموده باشم ، مثل مصالحه بمالی ، یا نمی توانم ، علامه العلمائی ، مجتهد الزمانی ، آقا شيخ محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالى . در حضور حقیر فرمودند ، كه برأی من نومیتوانی مدتشرا بخشیده باشی ، و ضرری ندارد ، و این معنی را قیاس بطلاق نمودن ؛ چنانكه جمهور فقهای ما

رضی الله عنهم قیاس کرده اند صورت ندارد ، و اما چون نقل فرود است ، احتیاطی باید کرد .

و عالیجناب قدسی القاب علامی مطاعی میرزا محمد مهدی مشهدی سلمه الله تعالی ، در این مسأله با ایشان گفتگو کردم ، ایشان هم فرمودند که این معنی ربط بطلاق ندارد ، قیاس بآن پوچ است ، و احدی از فقها هم این قیاس نکرده اند ، و ولی ، خاطر جمع میتواند مدت منقطعه صغیر را بخشیده باشد ، خلاصه بسیار دلم میخواهد که اگر بشود و عیب و نقصی نداشته باشد این بیچاره را حسب دلخواه خودش مرخص کرده باشم ، بدانچه رأی صاحبی مطاعی قرار بگیرد مقرر فرموده باشند ، بهر نسبت تدبیری که موجب زیادتی اطمینان بوده باشد ، و خاطر شریف میرسد ، قلمی فرموده باشند ، و عالیجناب قدسی القاب زبدة الفقهاء ، خیر الحاج الکرام أخ أعز أرحمهم حاجی محمد ابراهیم کلباسی مینماید که میتواند شد ، و هر که فقیه است مظنه است که غیر از این نگوید ، و چون واجب بود مراتب را بعرض رسانیدم ، همه گوشیم تا چه فرمائی .

جواب : آنچه از أدلة شرعی ، و قواعد فقهاء بر می آید اینست که چون صغیر یا فاقد العقل یا ناقص العقل وقاصر التدبیر است ، جناب اقدس إلهی نصب ولی از برای او کرده که مباشر امور باشد ، فارفع نقص از او بشود ، بحصول کمال ، إلی أن قال بعد عن جملة من مواضع ولاية الولی لاموراته المالية والبدنية : پس بنا بر این مختار بودن ولی در امور مولی علیه باید اصل باشد ، و بعنوان قاعده باشد ، و خروج از آن محتاج بدلیل خواهد بود ، حتی آنکه از جملة عبارات ایشانست که میگویند الأولیاء تعمل كل المصالح غیر الطلاق ، ثم إلی أن قال : هر گاه این دانسته شد ، پس باید دانست که مقتضای ادله اینست که هر تصرفی که مال مولی علیه ، باید که در آن افساد نباشد ؛ بجهة آنکه اوصاف شده از برای دفع افساد خود طفل در نفس و مال خود ، و هم چنین افساد مقصدین ، و اما اشتراط مصلحت زائد بر حفظ مال از تلف و

فساد پس تابع حال بر حقیق دلیلی قائم نشده که ضرور باشد ، و آیه شریفه و لا تقربوا مال الیتیم إلا بالتی هی أحسن . مطلقاً دلالتی بر آن ندارد ، چنانکه در بعضی فوائد خود تحقیق آنرا کرده ام ، بل علامه رحمه الله در قواعد میلی کرده است ، چنانکه فرموده است : و يجب حفظ مال الیتیم واستنماؤه قدرأ لانصله النفقة علی اشکال ، و همچنین دیگران نیز اشکال کرده اند ، ثم الی ان قال : واما سؤال از حال هبه مدت و جواز آن از برای ولی ، پس ذکر این مسأله در کتب فقهیه صریحاً نفیاً و اثباتاً هیچکدام در نظر حقیر نیست ، و آنچه فرموده بودند که عالیجناب علامه شیخ المشایخ العظام و قدوة الفضلاء الکرام ، شیخ محمدجعفر نجفی سلمه الله تعالی ، فرموده اند که جمهور فقهای ما اینرا قیاس کرده اند ، تا بحال باین قیاس بر نخورده ام ، و تکذیب ایشان نمی کنم ، و من هم ذکر و فکر خود را میدانم ، زیرا که حقیر در همه چیز قلیل البصاعة میباشم ، بلید و سیء الحفظ و بطیء الانتقال و قلیل الاسباب و الکتاب ، و لکن أظهر در نظر حقیر جواز است ، بشرط مصلحت ، و بدون مصلحت دلیلی بر آن نمیدانم الی آخر ماذکره .

و قد ذکره قدس الله سره خصیصه القلبی و عنیده الواقعی ، الذی جعله فی عداد أصحاب الرأی و أهل الاجتهاد بالباطل ، و غیر عنه و عن اتباعه و اولیائه بالبقاسمة ، کما عن صاحب «الریاض» و أصحابه بالأزارقه ، و عن شیخنا التجفی الفقیه - السابق ذکره و ترجمته فی باب الجیم - و أقوامه بالامویة لا افلحه الله فیما قال و فعل ، و لا عاجله إلا بالخوف و الوجل ، و الخزی و الخجل ، کما قاله بقرب الأجل و ورود نار هارویة بالعجل ، فقال فی رجاله الکبیر عند بلوغه الی ترجمة هذا التحریر أبو القاسم بن الحسن الجیلانی اصلاً ، الجابلی مولداً و منشئاً ، القمی جواراً فقیه أصولی مجتهد ، مصوب ، له کتاب «القوانین» فی اصول الفقه ، و کتاب «مرشد العوام» فی الفقه بالفارسیة ، معاصر مروی عن شیخنا محمد باقر البهبهانی «مع» انتهى و لفظة «مع» عنده رمز معتبر الحدیث ، کما ان «صح» رمز صحیحة و «ح» رمز حسنة ؛ و «م» رمز موثقة ، و «ض» رمز ضعیفة ، و له أيضاً

غير ذلك من الرموز المركبة الغير المغتفر الى ذكرها في هذا المقام ، وحسب صاحب الترجمة فخراً و خطراً واعتباراً ، ان "الذ خصامه يعترف بكونه معتبر الحديث ، و الفضل ما شهدت به الاعداء .

ثم لا يزيد في مقام الخطئة الرجل على أن يقول : انه مصوب ، مع أن ذلك خلاف الواقع ، وليس المصوب عندنا إلا من يقول بتعدد احكام الله الواقعية بحسب تعداد آراء المجتهدين ، دون من يقول بأن " ما أذى إليه رأى المجتهد هو حكم الله تعالى الظاهري في حقه وفي حق مقلديه ، و متى انكشف خلافه ظهر أنه لم يكن حكم الله الواقعي وإن كان مصيباً فيما أفتى به قبل ذلك ، من جهة استفراغه الوسع على حسب التكليف ، ونفي العسر والجرح في هذا الدين الحنيف ، مع افتضاء الأمر الاجزاء و كون القضاء بفرض جديد ، وغير ذلك من أدلة العقل و النقل القائمة على حجة اعتقاد المجتهد بالنسبة إلى نفسه ، وإلى مقلديه ، وأتى هو من القول بالتصويب بالمعنى الأول الذي هو من جملة أباطيل عقائد العامة العمياء في الاصول من الفروع ، فضلاً عما خالفوا به الله تعالى ورسوله ﷺ في الفروع من الاصول ، كما لا يخفى على ارباب العقول .

نعم يحتمل كون تخصيصه إتياء بهذا الصفة من بين سائر المجتهدين من هذه الطائفة من جهة إفراطه رحمه الله في باب حجة مطلق الظن للمجتهد ، مع أنها خلاف التحقيق ، وكاد أن تهوى به الريح في هذه المسألة إلى مكان صحيح ، وذلك أن الظاهر الملايح من بعض كلماته في تلك البطايع ، أنه ليس بمضابق من العباد ، بالاستقراء و القياس ، عند فرض إفادتهما الظن للمجتهد بنفس الأمر الذي دلت الأدلة العقلية و النقلية على وجوب ملاحظته في الاصول وفي الفروع ، و لامن القول بجواز تقليد الميت إذا كان في جانبه الظن للمقلد ، لما يدل على وجوب تنبئه أيضاً لنفس الامر ، و فقد ما يدل على تعبدتهما بالعمل بالدليل الخاص ، و كون الخبر الصحيح مثلاً ، و فتوى المجتهد الحي في حقهما ، مثل البيئنة الشرعية لازمة العمل ، وإن كان في جانب مقابلهما الظن القريب ؛ مع أن ضرورة المذهب والنصوص المتواترة تشهدان بخلاف الأول

والاجتماعات المنقولة مع لزوم الهرج و المرج انشديد بين بخلاف الثاني فليتنازل
ولا يغفل .

ثم ان من جملة ما يحكى من ارتفاع همّة مولانا الميرزا في أمر الاشتغال و
المطالعة في زمن تحصيله ، أنه كان إذا غلبه النوم في أواخر الليل ، يضع سراجاً تحت
طاسه كان يضمها تحتها ، ثم يضع يديه عليها وجهته الشريفة عليهما ، ويكتحل عليه
بشيء من النوم بقدر ما تسخن الظلمات من حرارة دهيح السراج ، فلا يطيق وضع يديه
بعد ذلك عليها ، فاعظم به من احتمال الحرارة العظمى ، ومخالفة النفس والهوى ، في
مقام تأييد الدين المبين ، والمجاهدة في سبيل رب العالمين ، شكر الله سبحانه الجميل ،
وحشره مع أهل بيت الوحي والتنزيل .

ونقل لنا أيضاً بعض الثقات اقله ما فرغ من تصنيف كتابه « القوائين » ذهبوا
بنسخة منه إلى حضرة مولانا بحر العلوم في النجف الاشرف على مشرفها السلام ، فلما
ان رآها المرحوم السيد ، وأحاط ببعض مطاويه خبراً بعد المطالعة ، ولما بدد انه من أي
مصنف جاء بها ، إلى صاحبها و قال يا هذا لاحظت كتابك هذا ، ولم أدر ممن هو إلا
أن صاحبه ممن قد أصيب في بعض مشاعره لامحالة . أم لا بدله من آفة تنزل على سمعه
أو بصره ، فقبل له رحمه الله بلى أنه من تأليفات جناب مولانا الميرزا ، وقد أصيب بعد
فراغه من هذا التأليف في سمعه الشريف ، وابتلى بنقل السامعة ، وثقل آفة الصمم دون
الخفيف ، فتمتجب الحاضرون و السامعون في فراسة المخبر بذلك بل كرامته ونهاية بذل
المخبر عنه جهده في تحصيل العلم والقيام بخدمة هذا .

وقد تقدم في باب الجيم أنه رحمه الله كان يرجع في مراتب الفقه عند شكه
في وجود مخالف في المسألة إلى سيدنا الفقيه المتتبع السيد جواد العامل صاحب
« مفتاح الكرامة » أيام مقامته عنده ، ونزولاً عليه ، في قم المباركة .

ثم ليعلم أن غالب تقارير أرفاعه في أواخر كتبه و رسائله ، و تعليقاته بهذه
الصورة ، وفرغ من تأليفه الحقيق الفقير إلى الله الدائم ابن الحسن الجيلاني أبو القاسم

نزول دار الایمان قم صانها الله عن التألم ، في تاريخ كذا وكذا فلنلاحظ .
 وكان ميلاده المبارك كما ذكره لي بعض أحفاده الأمجاد سنة اثنتين وخمسين
 بعدمئة وألف هجري ، ووفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد الألف وقيل في تاريخ
 وفاته بالفارسية :

ازاین جهان بجهان صاحب قوانین رفت
 وقيل انه رحمه الله توفي في تلك البلدة المباركة ، وهو في العشرة المشؤمة ،
 أوائل التسعين سنة إحدى وثلاثين ومائتين بعد ألف ، سنة وفات صاحب «الرياض» ،
 بعينها ، كما وقع نظير ذلك بالنسبة إلى الشاعر بن المتخصصين في حياتهما : فردق و
 جرير ، بل نظير ذلك التوافق في وفات المتابعين المتشاهقين على رؤسة هذه
 الدنيا الجافية ، وشهرتها الواهية كثير بشير ، وذلك من دقيق عدل الله الذي هو بعباده
 خبير بصير ، وحقى لطف الله الذي هو ولي التدبير بالنسبة إلى الصغير والكبير ولا
 ينبتك مثل خبير .



تمة مهمة : ومن جملة ما لابد من الإشارة إليه هنا هو ان قاعدة ترجمة من ليس
 يشتهر بالأشياء من الكنى ولم يعهد التسمية له في شيء من المواضع أن يلاحظ في ترتيب
 تلك الكنية حروف جزءها الأخير و يؤخذ الأب و الام منها بمنزلة الفاظ التعظيم
 المذكورة أمام تسمية الشخص الكبير كما نرى ابن خلكان المؤرخ يذكر المنحصر
 علمه في أبي بكر مثلاً في باب الباء ، وفي أبي جعفر في باب الجيم ، وفي أبي الحسن في
 باب الحاء ، وهكذا فلماذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا في هذا المقام ، لا يشتهاره بهذه
 الكنية الشريفة بين جميع الأنام ، وعدم وجود إسم له في شيء من التراجم والأرقام ،
 وإن كان اسمه الاسمي قد فرغ اسماع الخاص والعام ، وبلغ صيت فضله ومنقبته إلى
 أطراف المقاور و اكناف الآجام ، ولم أظفر إلى الآن أبداً في شيء من الطبقات بمن
 كان نظيره في العلم والعلم ، حتى أردفه به في مثل هذا الموضع المنتظم ، من حروف

المعجم ، وقد تقدمت الإشارة إلى ترجمة المير أبي القاسم الفندرسكي الاسترأبادي الحكيم المشهور المدفون بأصبهان في ذيل ترجمة الأفاضل الخوانساري ، وإلى ترجمة المولى أبي القاسم الجرفادقاني المدفون ببليدة جر باذقان التي تقول العامة لها كلها يكن في ذيل ترجمة المولى محمد زمان الثبيري ، مع جماعة آخرين من علماء ذلك الزمان فليراجع إنشاء الله .

٥٤٨

الميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسائي الفارسي

الثبيري المشتهر بميرزا كمالا

كان من علماء أوائل المائة الثانية بعد الألف و أدبائهم المشهورين و فضلائهم المشكورين ، له كتاب شرحه المزجي المبسوط اللطيف علي «شافية» ابن الحاجب في علم التصريف ، وكتاب «شرح قصيدة دعبل» المشهورة علي ما استظهره فاضل عريف ، ولم أنظر إلى الآن له بما يزيد علي ذكر من التصنيف ، ولا علي شيء من طوائف أحواله و مصنفاته ، وطرائق رواياته ، نعم سيجيء في ذيل ترجمة الفاضل الهندي رحمه الله الإشارة إلى ذكر من يروي عنه بالاجازة إنشاء الله .

ونسبته رحمه الله إلى فسا : وهو بلد بفارس منه أبو علي النحوي الفسوي ، و منه الثياب الفسا ساوية كما ذكره صاحب «القاموس» و قياس هذه النسبة كما ذكره إذا كان من قبيل المقصود كما هو المشهور ، وإن كانوا قد يتفقون علي خلاف ذلك في الاستعمال كما أشير إليه في ذيل ترجمة السخاوي في باب العين المهمة فليلاحظ . وأما إذا كان بالهمز ، كما جعله لغة فيه ، فهو حينئذ مثل نساء الذي هو أيضاً كما

* له ترجمة في : تذكرة حمزة بن ٣١ وفيه انه توفي سنة ١١٣٢ ، الذريعة ٣ : ١٣ و ١٧٠

ريحانة الادب ٦ : ٦٣ ، فارسنامه ناصري ٢ : ٢٣٠ فوائد الرضوية ٣٦٦ : الفيض القدسي

(بحار) ١٠٥ : ١٣٨ ، الكنى واللقاب ٣ : ٢٢٧

فيه بلد بفارس ، وقد عرفت من قبل ان النسبة اليه أيضاً بالمد مثل تشنية ، كما في كساء ورداء وأمثالهما فليلاحظ.

وهو غير كمال الدين سعادة البحراني الذي ذكره المحدث النيسابوري، فقال :
كان من أجلة المشايخ يروي عن نجيب الدين محمد التراوي ؛ وعنه نور الدين علي التراوي فليلاحظ .

٥٤٩

الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسى ☞

كان عالماً فاضلاً صالحاً فقيهاً متبحراً محققاً ، عظيم الشأن جليل القدر ، أديباً شاعراً معاصراً لشيخنا البهائي ، وكان البهائي يعترف له بالفضل والعلم والفقه، ويأمر الرجوع إليه كذا في «امل الآمل» وقال المحدث النيسابوري بعد الترجمة له بما نقل ذكره صاحب «امل الآمل» ومسجده معروف بميدان الشاه باصبيان مسح انتهى .
وقد تقدمت الإشارة إليه في ذيل ترجمة جديده المسميين ، وفي مواضع أخر من تصانيف هذا الكتاب فليراجع ، و نقل عن كتاب «محافل المؤمنين» وهو غير «مجالس القاضي نور الله» انه قيل في تاريخ وفاة الشيخ لطف الله المذكور بالفارسية .

چون دولام از نام او ساقط کنی سال تاریخ وفاتش ز آن شمار

و ظاهر ان مراده بنامه هو تمام لفظ شيخ لطف الله من غير تخليته بالالف و اللام ، لانها غير معتبرة في اصطلاح المعجم عند تسميتهم الاشياء، فيكون تاريخ وفاته على ذلك سنة خمس وثلاثين وألف بعد وفاة شيخنا البهائي المعاصر له بخمس سنين، وذلك لاننا نأخذ من لفظة الجلالة طرفيها ، ونسقط لاميتها ، فيصير الأمر كما ذكر ، و

☞ له ترجمة في : امل الآمل ١ : ١٣٦ ، تذكرة القبور ٢٦٧ ، عالم آراء ١ : ١٥٧ و

تعدد لاميتها مسلم عند أهل التاريخ ، كما أشده بعضهم بالفارسية :
 الله بود يك الف وهاء و دولام عاجز شده از كنه صفاتش او هام
 فليقتطن ، وفي بعض المواضع المعتبرة أنه توفي سنة ثلاث و ثلاثين و الف في
 دار السلطنة لصفهان ونقل منها إلى مشهد الحسين عليه السلام .

ثم ليعلم أن هذا الشيخ غير صاحب «شرح شرايع الاسلام» فإن اسمه لطفاً لله بن
 عطاء الله الحويزي وقد ذكره أيضاً صاحب الأمل في جزئه الثاني الموسوم بتذكرة
 المتبحرين بالعنوان المذكور ، وقال في صفته : عالم فاضل متبحر معاصر له كتاب
 «شرح الشرايع» وغير ذلك .

وذكر أيضاً قبل ذلك ترجمة أخرى بعنوان السيد لطفاً لله بن عطاء الله بن أحمد
 الحنفي الشجري النيسابوري ونقل في حقه عن الشيخ منتجب الدين علي بن عبدالله بن
 بابويه القمي أنه قال في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالنحو المذكور : فاضل
 متبحر ، ديوانه قد عشرين ألف بيت ، شاهده وقرأت عليه كتباً بنيسابور وكان يروي
 عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله .

* * *

إلى هنا انتهى الجزء الخامس من «روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات»
 وبليته الجزء السادس و أوله باب ما أوله القين والفاء والقاف والكاف واللام من سائر
 أطباق الفريقين ، وقد وقع الفراغ من تنميقه على يد العبد الفاني محمد نقي البشارة
 الدهاقاني في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٩٢ .

فهرست أصحاب التراجم

| الرقم | الصفحة |
|-------|--|
| ٢٢٧٦ | عاصم بن بهدلة الكوفي |
| ٤٢ | العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر |
| ٢٢٨ | العباس بن الفرغ الرباشي البصري |
| ٤٢٩ | عبد الجبار بن احمد المعتزلي البغدادي |
| ٢٣٠ | عبد الجليل بن محمد الانصاري القرطبي |
| ٤٣١ | عبد الحميد بن محمد - ابن ابي الجديد المعتزلي |
| ٤٣٢ | عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي |
| ٢٣٠ | عبد الرحمن بن محمد - ابو البركات الانباري |
| ٤٣٣ | عبد الرحمن بن محمد الاندلسي |
| ٢٣٥ | عبد الرحمن بن علي البغدادي ، ابن الجوزي |
| ٢٣٦ | عبد الرحمن بن اسماعيل الشافعي - ابو شامة |
| ٢٣٧ | عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي النحوي |
| ٤٣٨ | عبد الرحمن بن احمد - عضد الدين الايجي |
| ٤٣٩ | عبد الرحمن بن ابي بكر - جلال الدين السيوطي |
| ٤٤٠ | عبد الرحمن بن احمد - نور الدين الجامي |
| ٤٤١ | عبد الرحيم بن علي - القاضي القاسم |

| الرقم | الصفحة |
|-------|---|
| ٢٢٢ | عبدالرحيم بن الحسن - جمال الدين الاسنوى |
| ٢٢٣ | عبدالصمد بن ابراهيم - قارى الحديث |
| ٤٤٤ | عبدالعزيز بن على - صفى الدين الحللى |
| ٤٤٥ | عبدالعزيز بن فريد بن جمعة الموصلى النحوى |
| ٢٤٦ | عبدالقادر الجيلانى |
| ٤٤٧ | عبدالقاهر بن عبدالرحمان البحر جاني النحوى |
| ٤٤٨ | عبدالكريم بن هوازن القشبرى الصوفى |
| ٢٢٩ | عبدالكريم بن محمد المروزى الشافعى - السمعاني |
| ٤٥٠ | عبدالله بن هارون التوزى |
| ٤٥١ | عبدالله بن المعتز بالله العباسى |
| ٢٥٢ | عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى |
| ٥٥٣ | عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى |
| ٢٥٤ | عبدالله بن احمد الشافعى - الفغال المروزى |
| ٢٥٥ | عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله التبرى |
| ٢٥٦ | عبدالله بن محمد - الخواجه عبدالله الانصارى |
| ٢٥٧ | عبدالله بن عبدالعزيز - ابو عبيد البكرى |
| ٢٥٨ | عبدالله بن محمد بن السيد النحوى |
| ٢٥٩ | عبدالله بن محمد - شرف الدين بن عسرون |
| ٢٦٠ | عبدالله بن احمد - ابن الخشاب النحوى |
| ٢٦١ | عبدالله بن برى - ابن برى النحوى |
| ٢٦٢ | عبدالله بن سليمان الاندلسى - ابن حوط الله |
| ٢٦٣ | عبدالله بن الحسين البغدادى - ابو البقاء العكبرى |

| الرقم | الصفحة |
|-------|--|
| ٢٦٤ | عبدالله بن عمر - القاضي ناصر الدين البيضاوي |
| ٢٦٥ | عبدالله بن يوسف الاقصادي - ابن هشام النحوي |
| ٢٦٦ | عبدالله بن اسعد اليافعي المكي |
| ٢٦٧ | عبدالله بن عبد الرحمن الازدي - ابن عميل النحوي |
| ٢٦٨ | عبد الملك بن قريب - الاصمعي |
| ٢٦٩ | عبد الملك بن محمد - ابو منصور الثعالبي |
| ٢٧٠ | عبد الملك بن عبدالله الجويني - امام الحرمين |
| ٢٧١ | عبد الملك بن علي البابي الحلبي الشافعي |
| ٢٧٢ | عبد الواحد بن احمد المليحي الهروي اللغوي |
| ٢٧٣ | عبد الواحد بن محمد التميمي الازدي |
| ٢٧٤ | عبد الوهاب بن ابراهيم - عز الدين الزنجاني |
| ٢٧٥ | عبدالله بن محمد بن جرو الاسدي |
| ٢٧٦ | عبدالله بن احمد القرشي الاشبيلي |
| ٢٧٧ | عثمان بن جنى النحوي الموصلی |
| ٢٧٨ | عثمان بن سعيد القرطبي - ابو عمرو الداني |
| ٢٧٩ | عثمان بن عيسى بن منصور البليطي |
| ٢٨٠ | عثمان بن عمر - ابن الحاجب الكردي |
| ٢٨١ | عطاء الله بن فضل الله الدشتكي الشيرازي |
| ٢٨٢ | علي بن حمزة الكوفي - الكساني |
| ٢٨٣ | علي بن عبيدة الريحاني |
| ٢٨٤ | علي بن محمد - ابو الحسن المدائني |
| ٢٨٥ | علي بن العباس - ابن الرومي الشاعر |

| الرقم | الصفحة |
|-------|--|
| ٤٨٦ | علي بن الحسن - كراع الشمل |
| ٤٨٧ | علي بن اسماعيل - ابو الحسن الاشعري |
| ٤٨٨ | علي بن عيسى بن داود الجراح |
| ٤٨٩ | علي بن محمد - ابو القاسم التنوخي |
| ٤٩٠ | علي بن الحسين - ابو الفرج الاصفهاني |
| ٤٩١ | علي بن عبدالله بن وصيف - ابو الحسن الحلاء |
| ٤٩٢ | علي بن حمزة - ابو نعيم البصري اللغوي |
| ٤٩٣ | علي بن عيسى - ابو الحسن الرماني الاخشيدى |
| ٤٩٤ | علي بن عمر البغدادي - الدار فطنى |
| ٤٩٥ | علي بن سهل الاصفهاني |
| ٤٩٦ | علي بن محمد بن ابو الفتح البستي |
| ٤٩٧ | علي بن عبيدالله الدقاق - الدقيقى |
| ٤٩٨ | علي بن عيسى بن الفرج - ابو الحسن الربيعى |
| ٤٩٩ | علي بن ابراهيم البلقينى الحوفى |
| ٥٠٠ | علي بن محمد - ابو الحسن الماوردى |
| ٥٠١ | علي بن احمد الواحدى النيسابورى |
| ٥٠٢ | علي بن فضال الفرزدقى القيروانى |
| ٥٠٣ | علي بن جعفر الاغلبى - ابن القطاع |
| ٥٠٤ | علي بن محمد بن علي النحوى - الفصيح |
| ٥٠٥ | علي بن الحسين الضرير - الجامع الباقولى |
| ٥٠٦ | علي بن محمد الخوارزمي - ابو الحسن العمراني |
| ٥٠٧ | علي بن نروان بن زيد - ابو الحسن الكندى |

| الرقم | الصفحة |
|-------|--|
| ٥٠٨ | علي بن موسى بن علي - ابن النقرات |
| ٥٠٩ | علي بن القاسم بن يونس الزقاق |
| ٥١٠ | علي بن محمد الاشبيلي - ابن خردف |
| ٥١١ | علي بن عبد الحميد بن اسماعيل - ابن الصباغ |
| ٥١٢ | علي بن خليفة - ابن ابي اصيبعة |
| ٥١٣ | علي بن محمد المصري - ابن النبيه الشاعر |
| ٥١٤ | علي بن محمد بن سالم - سيف الدين الآمدي |
| ٥١٥ | علي بن محمد بن عبد الصمد - علم الدين السخاوي |
| ٥١٦ | علي بن مؤمن النحوي - ابن عصفور |
| ٥١٧ | علي بن عثمان الاربلي الصوفي الشاعر |
| ٥١٨ | علي بن محمد الكتامي - ابن الضائع |
| ٥١٩ | علي بن ابي الحزم - علاء الدين بن النفيس |
| ٥٢٠ | علي بن المظفر - علاء الدين الكندي الوداعي |
| ٥٢١ | علي بن عبد الكافي - السبكي الشافعي |
| ٥٢٢ | علي بن محمد الحسيني الجرجاني - الشريف الجرجاني |
| ٥٢٣ | عمر بن جعفر بن محمد الزعفراني الدومي |
| ٥٢٤ | عمر بن محمد بن يوسف المحاسب البغدادي |
| ٥٢٥ | عمر بن يعيش السوسي النحوي |
| ٥٢٦ | عمر الخبثامي النيسابوري الحكيم |
| ٥٢٧ | عمر بن محمد الفضاعي - ابو حفص البلسي |
| ٥٢٨ | عمر بن محمد الاشبيلي - الشلوبين |
| ٥٢٩ | عمر بن علي بن سالم اللخمي الفاكهي |

| الرقم | الصفحة |
|-------|---|
| ٥٣٠ | عمر بن مظفر الشافعي - ابن الوردی |
| ٥٣١ | عمر بن عثمان بن قنبر - سيبويه النحوي |
| ٥٣٢ | عمر بن بحر بن محبوب البصري - الجاحظ |
| ٥٣٣ | عمر بن الفارض الشاعر |
| ٥٣٤ | عياض بن موسى بن عياض الأندلسي |
| ٥٣٥ | عيسى بن عمر النخعي النحوي |
| ٥٣٦ | عيسى بن عبدالعزيز المقرئ النحوي |
| ٥٣٧ | عيسى بن عبدالعزيز البربري - الجزولي |
| ٥٣٨ | فتح الله بن عبيد الله الحسيني السلامي |
| ٥٣٩ | فتح الله بن شكر الله القاشاني |
| ٥٤٠ | فخار بن معد الموسوي الحائري |
| ٥٤١ | فخر الدين بن محمد بن علي الطريحي النجفي |
| ٥٤٢ | فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي |
| ٥٤٣ | فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي |
| ٥٤٤ | الفضل بن الحسن الطبرسي المشهدي |
| ٥٤٥ | فضل الله بن علي الراوندي |
| ٥٤٦ | فيض الله بن عبد القاهر النفرسي |
| ٥٤٧ | ابو القاسم بن محمد حسن الجيلاني - الميرزا القمي |
| ٥٤٨ | كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائي - ميرزا كمالا |
| ٥٤٩ | لطف الله بن عبد الكريم العاملي العيسى |

٢- فهرس الاعلام

| | |
|--------------------------------------|---|
| ابراهيم بن محمد بن عرفة (نقطويه) ٣٢١ | آدم ٤٦، ٤٧ |
| ابراهيم بن مامان الموصلى ٩، ١٠، ١٤ | الامدى = على بن محمد ٢٧٣ |
| ابراهيم النظام ٢٧ | الامدى = عبدالواحد ٣٦٠ |
| ابراهيم بن هبة الله الاسنوى ٧٨ | ابن الابار ٣٣٧ |
| ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ١٩١ | ابراهيم بن الادهم ٩٧، ١١١ |
| ابقراط الحكيم ٢٦٠، ٢٦٢ | ابراهيم الحزبي ١٥، ٣٢٠ |
| الايلي ٧٧ | ابراهيم الحموي ٣٦٠ |
| ابليس ٤٦، ٤٧ | ابراهيم الخواص ٩٧ |
| ابناحوط الله ٤٤ | ابراهيم الخليل ع ٤٧ |
| ابي بن كعب ١٢٧ | ابراهيم الرشيدى ٢٩١ |
| اثامسطيوس ٢٦٢ | ابراهيم بن سيار البلخي ٣٢٤ |
| ابن الاثير الجزرى ٢٢، ١٥٩، ١٦٥ | ابراهيم بن العباس الصولى ١١٠٩-١٣ |
| اثير الدين الابهرى ٢٩٠ | ابراهيم بن عبدالله الصاعدى ١٩١ |
| اثير الدين النحوى (ابوحيان) ٢٩١ | ابراهيم الغافقى ١٧٥ |
| احمد بن ابان ١١٩ | ابراهيم القطيفى ٢٣ |
| احمد بن احمد المغربي ١٨٥ | ابراهيم بن قاسم البطلبيوسى (ابن الاعلم) |
| | ١١٨ |

- احمد بن احمد بن هشام ١٤٠
 احمد بن جعفر الدينوري ١١٧
 احمد بن الحجر ٧٤، ٥١
 احمد بن الحسن الجاربردي ١٢٢، ٥٢
 احمد بن الحسين بن علي البيهقي ٩٥، ٤٤
 احمد بن الحسين النحوي ١٦٠
 احمد بن حنبل ٢٦٩، ٢١٤، ١٧٠
 احمد خادم الشيخ حماد ٨٦
 احمد بن داود بن وثاب و حنيفة الدينوري ١٠٧
 ابو احمد بن سكينه ١٢٢
 احمد بن شرام النحوي ٢٨
 احمد بن شهر يار الخازن ١٢٣
 احمد بن صالح ٦٥
 احمد بن صالح السبيعي ٣٤٨
 احمد بن طاوس ٣٢٨
 احمد بن عبدالله الدينوري ١٠٥
 احمد بن عبدالله السهيلي ٢٩
 احمد بن عبدالله الطاوسي ٣٠٨
 احمد بن عبدالله المهابدي ٩٠
 احمد بن عبدالرحمان الشيرازي ٣٢١
 احمد بن عبدالرحمان القرطبي ٢٥٧، ١٤٠
 احمد بن عبدالرحمان بن هشام ١٤٠
 احمد بن عبدالعزيز الشيرازي ٢٥٧
 احمد بن عبدالعزيز الفهري ١٤٠
 احمد بن عبدالقني ٧٥
 احمد بن عبيد الله بن كادش ٢٢٣
 احمد بن علي بن الحسين ٨٩
 احمد بن علي الرماقي ابن الشرايبي ٢٣١
 احمد بن علي النحوي ٣٢
 احمد بن عمر الصوفي ٩٧
 احمد بن عمران بن سلامة ٢٠١
 احمد بن محمد الحسيني ٨٨
 ابو احمد بن محمد بن الحفص ٢٢٢
 احمد بن محمد بن علي - (ابن المنلا) ١٤١، ٦٧
 احمد بن محمد النحاس ١٠٦
 احمد بن محمد الهروي ١٦٩
 احمد بن محمد الوراق ١٦
 احمد بن المنلا = احمد بن محمد ١٤١
 احمد بن موسى المجاهد ١٨٢
 احمد بن هبة الله الدمشقي ٣٦٠
 احمد الهجيمي ٢١٤
 احمد بن يحيى المكتب ١٦

- ابن ابي الاحوص ٣١٥٠٢٨٣
 ابن الاخضر ٣٣
 الاخطل ١٣٨
 الاخفش ٣٢٠
 الاخفش الاوسط ١٠١
 الاخفش الصغير ٢٩٠٢٨
 ابوادريس الحلبي ٣٤٦
 الادفوي ٧٨
 اربد التميمي ١٩١
 ارسطو ٢٤٢
 ارغون خان المغولي ١٣٤
 ازهر بن عبدالله تاجر ازي الحمصي ١٩١
 الازهرى ٣٢٠٠٢٩٥
 ابن اسحاق ٤٧
 اسحاق بن ابراهيم الخليل ١٥٧
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٩٠١٢
 ابو اسحاق بن احمد العاقفى ١٧٥
 ابو اسحاق الاسفرائينى ٩٥٠١٧
 اسحاق بن خنيس ١٠٢
 اسحاق بن راهويه ١٠٥
 ابو اسحاق الزجاج ٢٨
 ابو اسحاق الزبادى ١٠٥
 اسحاق بن سعد النسوى ٢١٩
 ابو اسحاق السفاقي ١٣٠
 ابو اسحاق الشيرازى ١٦٦٠١١٤
 اسد الله الكاظمى ٣٥٩
 اسرافيل ٤٦
 اسعد بن محمد الصديقى - جلال الدين ٣٠٨
 الاسعد الميهني ٢٦٩
 اسكندر التيمورى ٣٠٦
 اسكندر خان ٣٠١
 اسكندر بن دريس ١٣٢
 اسماء بنت عميس ٦٥
 اسماعيل بن ابراهيم الخليل ١٥٧
 اسماعيل الثانى (الشاء) ٣٠٤
 اسماعيل بن عباد = صاحب ٢٣٠
 اسماعيل بن عداكر ٢٧٤
 اسماعيل بن محمد الجرجاني ٩١
 اسماعيل بن معمر الكوفي القرطبي ١٠
 الاسنوى ١٢٣، ١٤٦، ١٤٧
 ابو الاسود الدئلي ٢٨٤، ٦
 الاشرف بن العادل ٢٧٢، ٢٧١
 ابن ابي اصيبعة (احمد بن قاسم) ٢٦٠
 ابن ابي اصيبعة (على بن خليفة) ٢٥٤
 الاصفهاني ٢٥

| | |
|--|--------------------------------------|
| ابن الانباري (محمد) ٣٢ | الاصم ٢٤٤، ٤٩ |
| ابن الانباري (كمال الدين) ٢٤١، ١٩٥، ٦٠ | اصم ١٦٢ |
| انس بن مالك ٢٨ | الاصمعي (عبد الملك بن قريش) ١٦، ١٥ |
| انوشيروان ٢٧ | ٣٣٩، ٢٢٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٥٨، ١٥٠، ١٠٢ |
| ابادخت ٤٨ | ٣٤٠ |
| الايفجي ٢١٨ | الاصمعي ١٦١ |
| ابواب ايوب الانصاري ١١٥، ١١٢ | ابن الاعرابي ٢٢٩، ١٩٥، ٤٧ |
| الباجي ٢٩٧ | الاعشي ٢٧٣ |
| بحر العلوم ٣٧٨ | الاعمش ١٩٢ |
| ابن البختري ٢٠١ | الاعلم الشنمري ٣١١ |
| البدر التستري ٧٦ | افلاطون ٣٠٦ |
| البدرين جماعة ٣١٦ | الب ارسلان ١٦٦ |
| البدر الدمايني ٥٦ | الياس النبي ٤٨ |
| بدر الدين ١٤٧ | امام الحرمين (عبد الملك بن عبد الله |
| بدر الدين حسن رئيس الاطبا ٢٨٣ | الجويني) ١٦٦، ١١١، ٩٩ |
| بدر الدين العيني ١٧٨ | الامام الشافعي ١٣٩، ١٤٨ |
| ابو البركات الحسيني ٣٦٦ | امة الرحيم بنت ابو القاسم القشيري ٩٩ |
| بركات بن ظافر ٣٤٢ | امة المغيب ٤٧ |
| البرهان الاخنائي ٧٧ | امرء القيس ١٥٧ |
| برهان الدين القزويني ١٣١ | امين الدولة ابن القف ٢٨٣ |
| برهان الدين محمد القزويني ٣٦٦ | امين الاسترآبادي ٢١٤ |
| ابن البري ٣٤٣، ١٣٨ | امين الدين الابهري ٢٥ |

- الميسني = علي بن محمد ٢٠٦
 ابن بشاره ٢٢٨
 بشر الحافي ٩٧
 ابن بشكوال ١٩ ، ٣١٥
 البصري ١٣٠
 ابن بطلان ٢٦٢
 البطليوسي ٢٨٩
 ابو البقاء المكي ٥٨
 ابو البقاء بن يعقوب ٣١٠
 بقراط ٢٨٣
 ابوبكر بن ابي قحافة ١٧ ، ٣٨ ، ٢١٣
 ابوبكر بن الانباري ٢٨ ، ٣٠ ، ١٠٦
 ابوبكر الباقلاني ٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١
 ابوبكر الخفاف المالقي ١٧٨
 ابوبكر الخياط الاصفهاني ١٧٦
 ابوبكر بن داود الاصفهاني
 ابوبكر المشتي ٣١١
 ابوبكر بن السراج ١٨٠
 ابوبكر الصولي ١٠٦
 ابوبكر الصيرفي ٢٠٨
 ابوبكر بن عبد الباقي الانصاري ١٢٢
 ابوبكر العبدى ٣٢٠
 ابوبكر بن عياش (شعبة) ١٩٤ ، ٥٠٤
 ابكر القارسي ١١٣
 ابوبكر بن فورك ٩٥
 ابوبكر القفال ١١٢ ، ١١٣
 ابوبكر الكندي ٢٥٤
 ابوبكر بن مجاهد ٢١٥ ، ٢٣٢
 ابوبكر بن محمد الاسيوطي ٦٧ : ٦٦
 ابوبكر المزرقى ١٢٠
 ابوبكر بن المرزوقى ١٢٢
 بلال بن ابي بردة ٢٠٩
 بذار غلام ابي الحسن الاشعري ٢٠٩
 بذار الاصفهاني ١٣٨
 ابن البناء ١٨٤
 بهاء الدين ابن رافع ١٨٢
 بهاء الدين ابن شداد ٢٥٧
 بهاء الدين بن السبكي ٥٢
 بهاء الدين النحاس ٢٩١
 البهائي (الشيخ) - ١٠ ، ٣٩ ، ١٣٦ ، ١٥١ ،
 ١٨١ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٨١
 بهمن بن فيروز ١٩٢
 ابن البواب ٢٠٧
 البوصري ١٨٤
 البيضاوي ٥١

- البيهقي ٢٨٠، ٢٥١
 التاج بن بلوحي ٢٥٢
 التاج التبريزي ١٣٧
 التاج بن الفسيح ١٢١
 التاج الفاكفاني ١٣٧
 تاج الدين الباجي ٣١٠
 تاج الدين بن الشهرزوري ٢٦١
 تاج الدين الكندي ٢٧٨، ٢٥٤
 تاج الدين بن معية ٣٢٨، ١٨٩
 تاريخ بن ناحورا ٢٧
 ابوتراب = علي بن ابي طالب ٢٨
 ابوتراب النخشي ٢٣٥
 الترمذي ١٥٨، ١٢٨
 ابو تغلب بن ناصر الدولة ٢٢٢
 التفقازاني ٣٠٧، ١٧٣، ٥٢
 تقي الدين بن تيمية ٢٩٦
 التقي بن دقيق العيد ٣١٦
 التقي السبكي = السبكي ٧٦
 تقي الدين الشمني ١٥٠، ١٣٢، ٥٦
 التقي الصائغ ١٤٧، ٣١٣
 ابن التلمساني ١٧٩
 ابوتعام الطائي ١٣
 التنوخي = علي بن محمد ٢١٩، ١٤١
 تيمورلنك ٣٠٣
 ابن تيمية = تقي الدين ٢٩٧
 ثابت ٧
 تغلب ٢٢٩
 تغلب النحوي ١٠٨، ١١٧
 التعلبي ٢٢٢، ٢٤٥
 جابر الانصاري ٣٣٧
 جابر النجفي ٣٥٢
 الجاحظ = عمرو بن بحر ١٥٥، ١٠٤
 ١٧١، ١٧٦، ١٩٨، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٩، ٣٢٨
 جارا الله = الزمخشري ٨٣، ٢٥
 الجاربردي ٧٧
 جالينوس ٢٩١، ٢٦٠
 الجامي = عبدالرحمان ٧١، ٧٣٠
 الجايق محمد شاه خدا بنده ٤٩
 جبرئيل ٣٠٦، ٦
 جبر ٣٧٩
 جبر بن عبدالله البجلي ١٨
 الجرمي ١٠٢، ٣٢٠
 الجزائري = السيد نعمت الله ١٥٣
 الجزري ١٦٩

- ابن الجزرى ٥
الجزولى ١٢٥
ابوجعفر الجرجانى ٢٣١
جعفر بن الحسن الحلى = المحقق ٨٠
ابوجعفر الحسينى النيسابورى ٣٦٦
ابوجعفر بن صابر ٦٤
ابوجعفر الطحاوى ٦٥، ٣٢٣
ابوجعفر الطوسى ٢٦
جعفر بن عبد الملك البرمكى ١٥٨
ابوجعفر الفارى ٧
جعفر بن محمد الصادق ١٩٤
جعفر بن يحيى البرمكى ١٥٠، ١٥٥
ابنة جلال الدولة ١٦٦
جلال الدين السيوطى ١٢٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٤
الجلال القزوينى ١٤٦، ٣١٣
ابن جماعة ١٣٧، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨
الجمال بن ظهير ١٤٨، ٧٧
جمال القراء ٢٨٠
جمال الدين الاصفهانى ٢٤٠
جمال الدين ابن الحاجب ٢٧٠، ٦٣
جمال الدين الغوانسارى ٢٧١، ١٧٩
جمال الدين بن عبد الحسين ١٩٣
جمال الدين بن مالك ٦٣
جمال الدين بن المطهر الحلى ٢٦
جمال الدين ابن هشام ٦٠، ٦١، ٧٦
جمال الدين بن واصل ٢٩٢
جمال الدين بن يغمور ٢٧٤
ابن ابى جمهور الاحسانى ٢٣
ابن جنى = عثمان ١٥٨، ٩٠، ١٧٧،
١٧٨، ١٨٠، ٢٥٤، ٢٣٩
جنى الرومى ١٧٦
جنيد البغدady ١١٢، ٩٧، ٢٣٥
جهجاه الغفارى ٣٣٨
جواد العاملى ٣٧٨
ابن الجوالقى ٣٤٧
ابن الجوزى ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٦٥، ٢٦٢
٢٩٥، ٣٢٣
الجوهري ١٤، ٢٩٥، ٣٣٩
جوير الراوى ٣٥٤
الجوينى ٢٩٥
ابو حاتم السجستانى ١٠٢، ١٥٠
ابو حاتم بن حيان ٢٣٧
حاتم بن عنوان البصرى ٩٧

- ابن الحاجب = جمال الدين ٦٩، ٥٨
 ٢٨١، ١٨٨، ٨٣
 الحارث بن اسد المعاصمي ٩٧
 حافظ الشيرازي ٥٢
 الحاكم ابو عبدالله ١١٢
 الحاكم من العزيز ٢٦٠
 ابو حامد الاسفرائني ٢٢٣، ٢٢٣
 ابو حامد الغزالي ٢٥٥
 حبيش بن عبد الرحمن الجرمي ١٥٨
 حجاج بن يوسف ١٥٩، ٢٧
 الحجار ١٤٧، ٣١٣
 ابن الحجة ٨٢
 ابن حجر ٧١، ١٣٧، ١٩٢، ٧٦
 ابن حجر العقلائي ٣١٦
 ابن حجر المكي ١٤٠، ١٤٧
 حبشويه ٣٢١
 ابن الحداد ٣٢٣
 ابن ابي الحديد ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ١٥٩
 ١٧١، ٢٠٠، ٣٤٧
 حرب بن عثمان الرحبي ١٥٩
 حرملة ١٩٥
 الحريري ٦١٠، ٦٠
- ابن الحريري ٢٠٦، ٢٠٧
 ابن حزم ٢٦٢
 الحسن بن احمد السكاكي ٣٦٠
 ابو الحسن الاخفش ١٨٠، ٣٢٢
 ابو الحسن الاشعري ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١،
 ٢١٣، ٢١٤
 ابو الحسن البيرمكي ٣٢٦
 الحسن بن بشر الامدي ١٧٠
 ابو الحسن البصري ٢٢
 الحسن البصري ٣٣٨
 ابو الحسن البطائحي ١٣٢
 حسن بن جعفر ٣١٠
 حسن بن حسن بن علي ٨٨
 الحسن بن الددري ١٢٣
 حسن الدلجيني ٦٥
 ابو الحسن السباك ٨٣
 ابو الحسن بن سعد ١٤٠
 الحسن بن سليمان الخجندي ٢٥٢
 ابو الحسن السمي ١٧٧
 الحسن بن سهل ١٩٨
 حسن بن الشهيد الثاني ١٧٢، ١٨١
 ٣٤٨، ٣٥١

- ابو الحسن الطبراني ٢٥٦
 الحسن بن طريف ٣٣٧
 حسن بن عباس البلاغي ٣٥٢
 ابو الحسن علي الباخرزي ٩٥
 الحسن بن علي التتويخي ٢١٦
 حسن بن علي الطبرسي ١٨٧
 حسن بن علي البهابادي ١٧٢
 الحسن بن علي نظام الملك ١٦٦
 حسن بن علي النيسابوري الدقاق ٩٤
 حسن بن علي النيسابوري (نظام) ٢٤٢
 ٩٩
 حسن بن عمر الكردي ١٤٧
 الحسن الفافقي ٤٤
 ابو الحسن الغزالي ٣١٢
 الحسن بن فادار الفمي ١٧٢
 ابو الحسن الفسوي ٢٥١
 حسن بن الفضل الطبرسي ٣٥٧ ، ٣٦١
 ابو الحسن الفهندري ٢٤٤
 ابو الحسن اللحياني ١٩٧
 الحسن بن محمد الحديقي ٣٦٦
 الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي ٣٥٤
 ابو الحسن المدائني = علي بن عبدالله ٢٠٠
 ابو الحسن النحوي ٧٦
 الحسن بن هبة الله ٢٥٣
 حسين بن ابا النحوي ١٥٨
 حسين بن ابي القاسم الخوانساري ٣٦٩
 ٣٧٢
 حسين بن احمد بن الحسين ٣٦٧
 ابو الحسين الجزائر ١٤٦
 حسين بن الحسن الموسوي ٣٠٤ ، ٣٦١
 ابو الحسين الحلاء ٢٠٢ ، ٢٣١
 حسين بن جبر الكركي ١٧٢ ، ٣٦٣
 الحسين بن حيون ٢٨٢
 حسين الخوانساري ٣٨٠
 الحسين بن سعيد ٣٥٤
 حسين الصفوي (الشاہ سلطان) ١٧١
 الحسين بن عبدالسلام ١٤٤
 الحسين بن عبدالواحد القشيري ١٨٢
 الحسين بن علي (ع) ٣٦ ، ٣٨ ، ٢٧٤ ،
 ٢٩٤ ، ٣٥٣
 الحسين بن علي الخزاعي الرازي ١٧٢
 الحسين بن علي الراوي ٣٥٤
 ابو الحسين الواسطي ٢١٥
 الحسين بن يوسف الكاتب ٤٥
 الحسين بن محمد الصدفي ٣٣٧
 حسين بن محمد القاضي ١١٠

| | |
|----------------------------------|---|
| أبو الحسين المسعودي ٤٧ | حمدون بن ميمون الزجاج ١٩٦ |
| الحسين بن مفرح ١٧٢ | حميد بن عبد الحميد الطوسي ٣٢٩ |
| الحسين بن منصور الحلاج ١٣٦ ، ٣١٠ | أبو حنيفة ١٧٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ |
| الحسين بن المؤدب ٣٦٦ | أبو حنيفة الدينوري = أحمد بن عبد الله ١٠٨ |
| الحسين بن موسى الجليس ١٠٨ | حنيفة بن لجيم ٩ |
| حسين مبيدي ٧١ | حوا ٤٦ |
| أبو حفص الزبيري ١٨٢ | الحوفي البلقيني ١٣٠ |
| حفص بن سليمان الكوفي = أبو عمرو | أبو حيان التوحيد ٧٩ ، ٢٣٠ |
| البراز ٤ | حيان بن عبد الله الأنصاري ١٤٠ |
| حفص بن عمرو الدوري ١٩٦ | أبو حيان النحوي الأندلسي محمد |
| أبو الحكم ١٢٨ | بن يوسف ١٣٧ ، ١٢٤ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٦٤ ، ٥٧ |
| الحكم بن هشام القرطبي ١٤١ | ٢٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢١٧ ، ١٧٥ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٣٨ |
| الحلاج ٨٦ ، ٨٧ | ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ |
| جليس الكلبي ١٩١ | ابن الخازن ١٩٧ |
| حماد الدباس ٨٦ | خالد الأزهر ١٣٨ |
| حماد بن سلمة ١٥٧ ، ١٩٥ ، ٣٢٠ | أبو خالد الحمصي ٢١٣ |
| حمزة بن حبيب الكوفي ٥ ، ٤ | خالد بن الوليد ٣٣٨ |
| حمزة الزيات ١٩٤ | الخالع ٢٢٨ |
| حمزة بن علي الحسيني ١٧٢ | ابن خالويه ١٣٠ |
| حمزة الكوفي = حمزة بن حبيب ٨ | خديجة الكبرى ١٦١ |
| حمزة بن محمد الحسيني ١١٢ | ابن خروف ٢٨٩ ، ٢٨٤ ، ٢٥٨ ، ٣٣ ، ٢٩ |
| حمزة بن يوسف السهمي ٩١ | ابن خزابة ٢٢٧ |
| أبو حمدون الدهلي ١٩٦ | ابن الخشاب عبد الله بن أحمد ١٢٣ ، ٩٢ |
| | ١٧٨ ، ١٣٢ |

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| الخويزي ٢٩٠ | الخضر بن عبد الرحمن القيسي ١٨١ |
| ابن خورشيد ٩٩ | خضر النبي ٢٨ |
| الخوارزمي ٦٤:٦٣ | الخطابي ١٧٠، ١٦٩ |
| ابو الخير الكاتب الواسطي ٢٤٣ | الخطيب البغدادي ٩٥، ١٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٠ |
| خير الساج ٩٧ | ٣٢٣، ٢٩٥، ٢٣٣، ٢٠٨، ١٩٥، ١٧٨، ١١٠ |
| الدارقطني ٣٠٩، ٢٢٣، ١٠٩ | الخطيب التبريزي ١٨٠، ١٧٨، ٢٤٩ |
| دانيال النبي ٣٦٤ | ابن خلدون ١٣٧ |
| الدائي = ابو عمر ٢٩٥ | خلف بن فتح بن جودي ٢٩ |
| ابوداود ١٥٨، ١٥٧ | خلف القاري ٧ |
| داود الظاهري ٢١٤ | خلف بن يعيش ٣١١، ٣١٠ |
| داود بن عمر الشافلي ٢٩ | خلف النحوي ٣٢٢ |
| داود الملك الزاهر (داود بن يوسف بن | ابن خلكان ٩٥، ٩٤، ٩٢، ١٥، ١٤، ١٣، ٩ |
| ايوب ٧٥ | ١١٣، ١١٢، ١٠٩، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٠، ٩٩ |
| داود النبي ١٢٧، ١٢٥ | ١٦٧، ١٦٥، ١٦٢، ١٥٨، ١٣١، ١٢٠، ١١٩ |
| الدباج علي بن جابر ٢٨٤، ٢٨٣، ١٧٤ | ٢٤٤، ٢٤٢، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٣، ٢٠٨، ١٨٥ |
| الدبوسي ٧٧ | ٣١٥، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٧٨، ٢٦٨، ٢٥٥، ٢٤٥ |
| ديران ٢٩٥ | ٣٧٩، ٣٣٩، ٣٢٣ |
| ابودرداء ٥ | الخليفة الثاني ٣٧ |
| ابن درستويده الفارسي ١٩٧، ١٠٥ | خليل بن احمد العروضي ١٦٩، ١٥٣، ١٧ |
| ابن دريد ٢٨، ١٠٦، ١٦٤، ١٧٥، ٢٢٩، ٢٣٠ | ٣٢١، ٣٢٠، ٢٥٦، ٢٣١، ١٩٦، ١٩٥، ١٨٠ |
| دعبل ٢٠١ | ٣٢١، ٣٤٠، ٣٣٩ |
| ابودلف المعجلي ٣٣٣، ٣٢٩ | خليل بن غازي المزويني ٣١٧ |
| الدمايني ١٨٥، ٣٤٠ | |

| | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| الرحبي ٢٩٠ | الدمياطى ١٨٥ |
| الرشيد = عارون ١٥٢، ١٥٣، ١٥٠، ١٠ | الدميرى ١٦٢، ١٥٧، ٨٦ |
| ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٣٢٢ | ابن الدمينه ١٢ |
| الرشيد العطار ١٦ | ابن ابي الدنيا ١٧٢، ١٥ |
| ابن رشين ٢٠٣ | الدوائى = جلال الدين ٣٠٤، ٧٢ |
| الرشيد بن ١٤٩ | ديك الجبن ١٠٤ |
| الرضا = على بن موسى ٣٠١، ٢٧٧، ٢٣٥ | ابو ذرقه بن العرافى ٦٥ |
| ٣٦٣، ٣٥٩ | الذهبي ٢٨٢، ١٩٢، ١٩١، ١٨٤ |
| الرضى الاسقر آبادى ٣٠١ | ٣٢٠، ٣١٦ |
| الرضى التكريتى ٣١١ | ذوالفقار المروذى ٣٦٥ |
| الرضى الموسوى ١٨٠، ١٧٦، ٣٨، ٢٢، ١٨ | ذوالقرنين ١١١، ٤٨ |
| رضى الدين بن طائوس ٣٦١، ٣٥٨، ١٢٣ | ذى سلم ٣٨ |
| رضى الدين بن قتادة ١٨١ | ذى النون المصرى ١٩١، ١١١، ٩٧ |
| الرضى القسطنطينى ١٨٥ | الرازى - فخر الدين ٢٩٥ |
| ابن الرفعة ١٤٧ | راشد بن ابراهيم البحرانى ٣٦٦ |
| ركن الدين الاسقر آبادى ٢٥٢ | الراغب الاصفهانى ٣٢٨، ١٤٩ |
| ركن الدين بن محمود ٢٧٠ | ابن رافع ٨٣ |
| الرماني - على بن عيسى ٢٤٠، ٢٣١، ١٧٣ | الرافعى ٢٩٥ |
| ابن الرومى ٢٤٠، ٢٢٧، ٢٠٣، ٢٠٢ | الراوندى ٤٤ |
| روبة الشاعر ١٦٥ | رباح اللخمى ١٦١ |
| الرياشى ١٥٠، ١٣٩، ١٠٢، ١٧ | ابو الربيع بن سالم ١٩ |
| زاهر بن طاهر الشحامى ٣٦٠ | ربيعه الضبى ١٣٨ |
| الزبيدى ٢٩ | رفارح ٢٨ |

| | |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| زبير ٢١٣ | زين الدين المهنكى ٥١ |
| ابن الزبير ٢٨٩، ٣٨٣، ٤٤٠، ٣٤، ٣١ ٢٩ | الزين الكنانى ١٤٧ |
| ٣١٥ | سارقه بنت هارون ٢٧ |
| الزبير بن بكار ٤٨ | ابن الساعانى الشاعر ٦٦ |
| الزجاج ٢٣٠، ١٨٠، ١٤٢، ٦٤ | ابو سالم ١٥٠ |
| الزجاجى ٢٩٥، ٢٨٩ | السبكى ١٣٠، ١٣٤، ٧٧ |
| زربن جيش ٥ | السجاد (على بن الحسين ع) ١٦٢، ١١٦ |
| زريق ٣٣٨ | ابن السحنائى ١٣٠ |
| زكريا الساجى ٢١٣ | السخاوى = علم الدين = على بن |
| زكريا بن محمد الانصارى ١٣٦ | محمد ٢٨١، ٢٧٩، ١٦٨، ١٤٤، ٤٢ |
| زكريا بن يحيى الاسكندرى ٢٥ | ٣٨٠، ٢٩٥ |
| الزمخشري ١٦٩، ٨٤، ٧١، ٦٣، ٦٢، ٥٩ | السديد الدمياطى ٢٩٣ |
| ٣٤٠، ٣٢٠، ٢٥٢ | سديد الدين يوسف العللى ٢٣ |
| زيد الخير ٢١٨ | ابن السراج ٢٣٠، ١٣٧ |
| ابوزيد الدبوسى ١٠١ | سراج بن عبد الملك ٣٣٧ |
| ابوزيد السهيلي ٢٥٧ | سراج الدين البلقينى ١٤٧ |
| زيد بن عبد مناف = على بن ابي طالب ٣٧ | السري السقطلى ٢١٩، ١١٢، ٩٧ |
| ابن ابي زيد الفصيحى = على بن محمد | ابن سريح ١١٢ |
| الاسترآبادى ٢٥٠ | ابو السعادات السنجري ٣٦٦ |
| ابوزيد النحوى الانصارى ١٧، ١٣٠، | سعد بن اياس ٥ |
| ١٩٧، ١٤٩ | ابو سعد السمعانى ٣٢٣، ١٦٥، ١٢٢ |
| زينب بنت الكمال ٢٥٢ | ابو سعد القشيرى ٩٩ |
| زين الدين الانصارى المقدسى ٢٧٠ | سعد الدين الانسى ٣٠٢ |

| | |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| سليمان بن فهد الازدي ١٧٧ | سعد الدين التفتازاني ٣٠٣:٢٥ |
| سليمان بن نجاح ١٨١ | ابو سعيد الاسطخري ٢٣٢ |
| سمرق بن جندب ١٦٠ | سعيد بن جبير ٢٧ |
| السمرقندي ٢٥ | سعيد بن الدعان ١٨٣ |
| السمعاني ١٠٩:١٠١، ٣٦٦، ٢٣٣ | سعيد بن الرزاز ٣٠ |
| ابن السمعي ٢٧ | ابو سعيد السيرافي ٦٤ |
| السموئيل ١١ | ابو سعيد القشيري ٩٩ |
| سمية والدق عمار ٤٨ | سعيد بن المبارك النحوي ٢٦١ |
| ابن مناه الملك ٢٠٢ | سعيد بن محمد البلدي ١٧٦ |
| ابن سنان ٧٢ | ابن سعيد المقرئ ٢٢٦ |
| سهل بن زياد ٧٢ | سفيان الثوري ٢١٤ |
| سهل بن عبدالله التستري ٩٧ | ابو سفيان بن حرب ٢٧٣ |
| سهل بن نوح ٢١٣ | سفيان بن العاص ٣٣٧ |
| السهيلي = عبدالرحمان ١٩، ٤٩، ١٣٣ | ابن سكرة النحوي ٢٥٠ |
| ٣١٥ | سكوني ٧٢ |
| السويداوي ١٤١ | السلفي ٢٨٢، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٥ |
| سيبويه ٦٤، ١١٠، ١٣٨، ١٥٧، ١٨٠ | سلم لخاسر ١٤ |
| ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٨٩، ٣٢٠ | سلمان الفارسي ٢٧، ٣٩، ٣٢٣ |
| ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٢٢ | سليمان بن ارقم ١٩٤ |
| ابن سيد ١١٨ | سليمان بن بنين الدقيقي ١٢٥ |
| ابن السيد البطلوسي ٣٢١ | سليمان بن داود ١٢٥، ١٢٩، ١٣٦ |
| السيد الشريف الجرجاني ٢٦، ٧٢، ٩٢ | ابو سليمان السعدي ١٩ |
| ابن سيد الناس ٦٥ | سليمان بن عبدالله البحراني ١٨٧ |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| السيرافي ١٠٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، | شرف الدين (عبدالله بن محمد الحديشي |
| ٢٢١ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩ | ١٢١ |
| سيف الدولة بن حمدان ٢١٩-٢٢٣ ، ٢٢٧ ، | شرف الدين المناوي ٥٢ |
| سيف الدين الامدي ١٨٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ | الشريف البارزي ٣١٧ |
| سيف الدين المشد ٢٧٢ | الشريف الجرجاني = السيد ٣٠٦ |
| ابن سينا ٢٧٢ ، ٢٩٢ | الشريف الموسوي ٣١٣ |
| السيوطي ٦ ، ٣٣ : ٥١ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ١٥١ | الشريف النفيس ٣٠٢ |
| ١٥٧ ، ٢٢٧ ، ٢٧٣ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ | شعبة ١٥٠ ، ١٥٧ |
| ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، | شعيب النبي ٢٨ |
| شاذان بن جبرئيل القمي ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، | شقيق البلخي ٣٦ ، ٩٧ : ١١١ |
| ٣٥٨ | الشلوبين ٢٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ |
| الشاطبي ١٨٤ ، ٢٧٨ | ٣٢٣ ، ٢٨٩ |
| الشافعي = محمد بن ادريس ١١٠ ، ٦٧ ، | الشلوبين الصغير ٣١٦ |
| ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢١٤ | شمربن ذي الجوشن ٣٥٦ |
| شاه شجاع بن مظفر الخوافي ٣٠٢ | شمس الدين ١٢٨ |
| ابن الشجري ٣٠ | شمس الدين الاصفهاني ٦٧ |
| الشرف الانصاري ١٦٨ | شمس الدين بن خلكان = ابن خلكان |
| شرفشاه بن محمد بن زيادة ٣٥٧ | ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ |
| الشرف بن الصابوني ١٢٧ | شمس الدين الطبرسي ٣٦١ |
| الشرف الفزاري = احمد بن ابراهيم | شمس بن فضال الله الحجري ٢٥٢ |
| الصعدي ٤٣ | شمس الدين الكرمانلي ٥٢ |
| شرف الدين بن صغير ٢٨٣ | شمس الدين الكلبي ٢٩٠ |
| الشرف الفزاري ٢٢ | شمس الدين محمد ٣٠١ |

| | |
|--|---|
| الصاحب بن عباد ١٧، ٩٠، ٩٢، ١٧٦، ٢٢١ | الشمس المعيد ٢٥٢ |
| ٢٣٧ | شمس الدين النسبي ٣٣٧ |
| صاحب القرب ٢٥٧ | الشمسي ١٤١، ١٤٠، ١١٨، ٧٤، ٦٨، |
| الصادق (جعفر بن محمد) ١٥٣، ٥ | ٣٣٠، ٣٢٠، ٣١٦، ١٧٧، ١٧٣، ١٤٨ |
| ٣٦٢، ٣٣٨ | الشهاب ١٧١ |
| ساعد البغدادي ١١٩ | شهاب الدين ابو الخطاب الربيعي ٢٦٧ |
| صالح بن عبدالله الاسدي (ابن الصباغ) | ابن شهاب الزمري ٣٣٨ |
| المالكي ٢٥٩ | الشهاب محمود ٣٤٣ |
| ابن الصائغ ٢٩، ٣١١ | شهاب الدين السهروردي ١٣٦، ٦٨، |
| صدر الدين ابن حمويه ٢٦٠ | ٣١٤، ٢٦٩ |
| صدر الدين بن سني الدولة ٢٧٢ | شهاب الدين القوسي ٢٦٣، ٢٥٨، ٢٥٧، |
| صدر الدين الموسوي العاملي ٣٧٣، ١٤١ | ابن شهر آشوب ١٧٠، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٥٨ |
| الصدوق (محمد بن علي بن بابويه) ٣٧، ١٦ | الشهرستاني ٣٢٦ |
| ٣٥٤، ١٦٠ | الشهيد الاول (محمد بن مكّي) ١٢٨، ٧٨ |
| الصغاني ٣٥١ | ١٧٨، ١٨١، ٣٤٨، ٣٤٩ |
| المقدي = صلاح الدين ٢٠، ٣٣، ١٢٥ | الشهيد الثاني (زين الدين بن مكّي) ٧٨، ٧ |
| ١٣٤، ١٢٤، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠١ | ١٣١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣ |
| ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣ | الشيخ ابواسحاق ٥٢-٥٣ |
| ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٧ | الشيخ الطوسي ١٧٣، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٦ |
| ٢٨٣، ٢٨٥، ٣١٣ | الشیطان ١٦، ٢٣٣، ٢٣٧ |
| صفي الدين الحلبي (عبد العزيز بن سرايا) | صاحب آمد ٢٧١ |
| ٢٦٧، ٨٣ | صاحب الخزائن ١٥٧ |
| صفي الدين بن سكر ٢٦٣، ٢٦٤ | صاحب الزنج ١٥ |

| | |
|--|------------------------------------|
| الطبرسي = فضل بن الحسن ٣٦٢.٣٦١ | صفى الدين بن فخر الدين الطريحي ٣٥٠ |
| الطبري ٤٧ | ٣٥٢ |
| ابن الطراوة ٣٣، ٤٢، ٦٤، ٢٨٩ | صفى الدين بن محمد الموسوي ١٣١ |
| ابن طرخان ٣١٦ | صفية بنت نجدة ٣٣٨ |
| الطريحي = فخر الدين ٢٠٨ | صلاح الدين بن ايوب ١٢١، ١٨٣ |
| طفلي بك السلجوقي ١٦٥ | صلاح الدين - الصفدي ٣٥، ٨١، ٤١ |
| ابو طلاب الخطيب ٢٣١ | ٨٣، ٩٨، ١٠٢، ١١٤، ١٤٧، ١٤٨ |
| طلحة ٢١٣ | ١٨٨، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٩ |
| طلحة بن طاهر ٣٢٠ | ٢١٦، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٣ |
| طهماسب الصفوي ٣٤٥ | ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٢ |
| طمورث ١١١ | ٣٤٣، ٣٣٤ |
| ابو الطيب الطبري ١١١ | الصنعاني ١٥٠ |
| الطبيبي ٥٩ | الصولي ١٢، ٢١٥ |
| ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدثلي ٥٥ | ابن الضائع ٣١١ |
| الظاهر (صاحب مصر) ٢٦٠ | الضحاك الراوي ٣٥٢ |
| العاقل (ملك مصر) ٧٥ | الضياع القرمي ٥٢ |
| العارف الشيلي ٩٧ | ضياع الدين يحيى ١٣٦ |
| عاصم بن بهدلة - ابو النجود ٤٠٤، ٨٠٥، ١٩٣ | ابو طالب ٣٢٧ |
| عاصم بن سليمان ٣٥٢ | ابو طالب المكي ٢٩ |
| ابو العالية الشامي ١٥٩ | ابن طاهر ٣٣ |
| ابن عامر الشامي = عبدالله ٨٠٥ | ابو طاهر بن عوف الاسكندراني ١٢١ |
| عائشه ٣٢٠، ٢١٣، ١٧٨، ٣٩ | طاهر بن محمد الروانيزي ٣٦٠ |
| عباس بن الاحنف ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ١٠٤ | الطبراني ١٩٢ |
| ٢٢٣ | |

| | |
|--|--|
| عبدالله الانصارى الهروى ١٦٩، ١١١ | ابو العباس البيزورى ٣١١ |
| عبدالله بن برى = ابن برى ١٢٤ | عباس الدورى ١١٠ |
| ابو عبدالله البصرى ١٧٢ | ابن عباس (عبدالله ٥، ٢٢، ١٣٩، ١٦٠، ٣٥٢، ١٩١) |
| ابو عبدالله التميمى ٣٣٧ | العباس بن عمر بن يحيى ١٦ |
| عبدالله بن جعفر بن درستويه ١٠٩ | العباس بن الفرج الرياشى ١٥، ١٦ |
| عبدالله بن جعفر الدورى ٣٥٨، ٣٦٦ | ابو العباس القلانسى ٢١٢ |
| عبدالله بن الحسن الملقى ١٣٣ | عباس بن ناصح ١٦ |
| عبدالله بن الحسن المثنى ٨٩ | عبدالله بن ابراهيم الخبرى ١١٢ |
| عبدالله بن الحسين = ابو البقاء العكبرى | عبدالله بن ابراهيم العبدرى ١١٢ |
| ١٣٠، ١٣٢ | عبدالله بن ابراهيم الكندى ١١٤ |
| عبدالله الحسينى المشتكى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣ | عبدالله بن ابنى اسحاق ٣٣٨ |
| عبدالله خان افغان ٣٥٩ | عبدالله بن احمد الانصارى ١٢٣ |
| ابو عبدالله بن الدباس ١٢٠ | عبدالله بن احمد بن اسعد ١٢٤ |
| عبدالله بن دواخه ١٥١، ١٥٢ | عبدالله بن احمد (ابن الخشاب) ١٢٢ |
| عبدالله بن السائب ٥ | عبدالله بن احمد الطائى ٣٦٠ |
| عبدالله بن سعيد الكلابى ٢١٢، ٣٥٤ | عبدالله بن احمد بن قدامة ١٢٢ |
| عبدالله بن سليمان (ابن حوط الله) ١٢٧ | عبدالله بن احمد القفال المروى ١١٠، ١١١ |
| ١٢٩ | عبدالله بن احمد الملقى ١٢٢ |
| عبدالله بن سليمان بن منذر ١٢٩ | عبدالله بن احمد بن محمد ٢٢٧ |
| عبدالله بن سهل ١٨٢ | عبدالله بن احمد الهمدانى ٢٠٤ |
| عبدالله الشبر ٣٧٠ | عبدالله بن اسعد الياقنى ١٢١، ١٣٢، ١٤٣ |
| ابو عبد بن شريح ١٨٢ | ١٨٦ |
| عبدالله بن عامر الشامى ٢ | عبدالله الانصارى الاندلسى ١١٧ |

- عبدالله بن عباس ٢٧
عبدالله بن عبدالرحمان = ابن عقيل ١٤٦-١٤٨
عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي ١١٧
عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي ١١٧
عبدالله بن عبدالكريم ٣٥٩
عبدالله بن عقيل النحوي ١٧٣
عبدالله بن عكبر ١٣١
عبدالله بن علي بن احمد المقرئ ١٨٢
عبدالله بن عمر = البيضاوي ١٣٢، ١٣٦
عبدالله بن عمر ٣٣٧
عبدالله بن عمر بن هشام ١٤١
عبدالله بن القاسم الشهرودي ١٢٠
عبدالله بن الكثير المكي ٤
عبدالله بن هبارك ١١١، ١١٦
ابو عبد المازري ٣٣٧
عبدالله بن محمد الاندلسي ١٠٢
عبدالله بن محمد الانصاري (الخواجه) ١١٥
عبدالله بن محمد البسطي ١٢٥
عبدالله بن محمد الحديشي ١٢٠
عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي ١١٨
ابو عبدالله بن محمد المروزي ١١٣
عبدالله بن محمد المكفوف ١٠٢
عبدالله بن محمد النيشابوري ١٠٢
عبدالله بن محمود ٣٣٧
عبدالله بن مسلم بن قتيبة ١٠٥
عبدالله بن المعتز بالله ١٠٣
ابو عبدالله بن مندة ١١٢
عبدالله بن هارون التوزي ١٠٢
عبدالله بن يحيى ٨٩
عبدالله بن يوسف (ابن هشام الانصاري ١٤٠، ١٣٧
ابن عبد البر ١٢٨، ١٧٠
ابن عبد البر السبكي الشافعي ١٢٨
العمري ٧٧
عبد الجبار بن احمد المعتزلي (القاضي ١٧
١٨، ١٩
عبد الجبار الرازي ٣٦٥
عبد الجبار بن عبدالقادر الجيلاني ٨٨
عبد الجبار بن علي المقرئ ٣٥٨
عبد الجليل بن فيروز الغزنوي ١٩
عبد الجليل بن محمد الانصاري ١٩
عبد الحميد = ابن ابي الحديد ٢٠، ٢٢
عبد الحميد بن فتاح الموسوي ٣٤٧، ٣٢٨
عبد الرحمان بن ابي بكر بن محمد =
جلال الدين السيوطي ٥٢
عبد الرحمان بن احمد = عضد الدين
الايجي ٣٩، ٥١

- عبدالرحمان بن احمد البجامي ٧٢٠، ٧٠، ٦٨
٩٢، ٨٨
عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجي ٢٨
عبدالرحمان بن اسماعيل (ابوشامة) ٤٢
عبدالرحمان بن اسماعيل الازدي ٢٣
عبدالرحمان بن اسماعيل الخولاني ٤٣
عبدالرحمان بن حوط الله ١٢٩
عبدالرحمان بن خلف الضبي ٢١٣
ابوعبدالرحمان السلمى ٥
عبدالرحمان بن عبدالله السهيلي ٤٤، ٤٥
عبدالرحمان بن عتاب ١٨٢
عبدالرحمان بن علي الجوزي ٣٥
عبدالرحمان بن عمر القزويني ٣٣
عبدالرحمان بن محمد الاشيلي ٣٣
عبدالرحمان بن محمد الانباري ٣٠
عبدالرحمان بن محمد السلمى ٣٤
عبدالرحمان بن محمد (ابن رحمون) ٣٣
عبدالرحمان بن محمد بن عبيد الله ٣٢
عبدالرحمان بن محمد المرسى ٣٣
ابوعبدالرحمان المقرئ ١٦١
ابوعبدالرحمان النسائي ٣٢٣
عبدالرحمان بن وهب ٢٤٧
عبدالرحيم ٢٩٧
عبدالرحيم بن احمد الشيباني ٣٦٧
عبدالرحيم بن الحسن الاسنوي ٧٦
عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري ٩٦
عبدالرحيم بن علي ٧٤
عبدالرحيم بن علي (القاضي الفاضل) ١٢١
عبدالرحيم بن علي بن هبة الله ٧٨
عبدالرزاق بن احمد القوطي ٢١
عبدالرزاق الكاشي ٨٤
عبدالرزاق اللاهيجي ٨٤
عبدالرزاق الوزير ٣١٢
عبدالسلام البصري ١٧٧
عبدالصمد بن ابراهيم البغدادي ٧٨
عبدالعزيز بن احمد بن السيد ١١٩
عبدالعزيز بن احمد الكاشي ٨٣
عبدالعزيز بن زيد الموصلى ٨٣
عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني ٨٨
عبدالعزيز بن علي = صفى الدين الحلبي ٨٠
عبدالعزيز بن محمد بن احمد الشيرازي ٨٣
عبدالفافر بن اسماعيل الفارسي ٩٥، ٤٩
عبدالفافر (الشيخ) ٢٢٤
عبدالفافر بن محمد الشيرازي ١٠١
عبدالغني (الحافظ) ٢٣٢
عبدالقادر الجيلاني ٨٩، ٨٥، ٧١
عبدالقاهر الجرجاني ١٢٢، ٩١، ٨٩، ٢٩
٢٥٧، ٢٥١، ٢٤٩

- عبدالقاهر بن طاهر بن طاهر البغدادي ٩٣
 عبدالقاهر بن عبد الله الحسيني ٩٣
 عبدالقاهر بن فرج ٩٣
 عبدالكريم بن عبد الصمد ١٨٢
 عبدالكريم بن عطايا ٢٧٠، ٣٠
 عبدالكريم بن محمد = السمعاني ١٠٠
 عبدالكريم بن هوازن الفشيري ٩٤، ٩٥
 ٩٧
 عبد اللطيف بن المرحل ١٣٧
 عبد المحسن الصابوني ٧٧
 عبد المعز بن محمد الهروي ٣٦٠
 عبد المغيب ٤٧
 عبد الملك بن حبيب ١٣٠
 عبد الملك بن عبد الله = امام الحرمين -
 ١٦٥: ١٦٧
 عبد الملك بن علي الحلبي ١٦٨
 عبد الملك بن علي الهروي ١٦٨
 عبد الملك بن قريب = الاصمعي ١٤٩
 عبد الملك بن محمد الثعالبي = الفراء ١٦٢
 عبد الملك بن مروان ١٦٠
 ابن عبد الملك ١٩، ٢٩، ١٢٨
 عبد المنعم بن صالح ١٢٥
 عبد المنعم محمد الخزرجي ١٢٥
 عبد النبي الجزائري ٣٥٢
 عبد الواحد بن احمد الهروي ١٦٩
 عبد الواحد بن الباقر ج ٢٥٢
 عبد الواحد بن غياث ٣٥٤
 عبد الواحد بن محمد الامدي ١٧٠
 عبد الواحد بن محمد البائع ١٢٩
 عبد الواحد بن محمد التوابي ٣٥٢
 عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني ١٧٣
 عبد الوهاب الانماطي ٣٠
 عبد الوهاب بن الحسن الكاظمي ٣٣١
 عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلاني ٨٨
 عبد الوهاب القردي ٣١٦
 ابو عبيد ١٥٠
 عبيد الله بن احمد بن ابي ربيع القرشي ٢٩
 عبيد الله بن احمد الاشيلي ١٧٤
 عبيد الله بن احمد اليلدي ١٧٥
 عبيد الله بن احمد الكاتب ١٧٢
 عبيد الله بن احمد جرجسي ١٧٥
 عبيد الله بن احمد الفزاري ١٧٦
 عبيد الله بن احمد التردشيري ١٧٥
 عبيد الله بن محمد بن ابي البروق ١٧٤
 عبيد الله بن محمد بن القاسم الازدي ١٧٤

| | |
|---|--|
| عبيد الله بن محمد الاسدي ١٧٣ | ابن عرس الموصل ٢٢٢ |
| عبيد الله بن محمد بن علي ١٧٤ | ابن عرفة ٧٩ |
| ابو عبيد الله المرزباني ١٧٣ | العز بن جماعة ١٧٧ |
| ابو عبيدة النفوي ١٠٢، ١٣٩، ١٥٨، ١٩٧، ٢٥٦ | العز الحاضري ١٦٧ |
| ابو العتاهية ١٤٠، ١٤١ | ابو العز بن كادش ١٢٢ |
| عتيق العمري ٣١٦ | عز الدين الصلاح ١٨٤ |
| عثمان بن ابي بكر المالكي ١٨٨ | عز الدين بن عبد السلام ١٨٥، ١٨٨، ٢٧٠، ٢٧٢ |
| عثمان بن جنى = ابن جنى ١٧٦ | العز بن ٢٥٦، ٢٦١ |
| عثمان بن سعيد القرطبي = ابو عمرو الداني ١٨١ | عز بن السجستاني ٣٥٣ |
| عثمان بن عفان ٣٣٨، ٢١٣، ٣٩ | عز بن الفضل ٨٤ |
| عثمان بن عمر ١٨٤ | عز بن يوسف بن ايوب ٧٥ |
| عثمان عيسى البليطي ١٨٣ | ابن عساكر ١٣٨، ٢٩٥ |
| ابو عثمان المازني ١٨٠ | عسل بن ذكوان العسكري ١٦ |
| عثمان بن محمد (ابن منظور) ١٧٨ | عصام الدين ١٧٨ |
| العجاج بن روبة ١٢٣، ٣٣٩ | ابن عصفور ٢٣١، ٢٨٩، ٣١٦ |
| عجل بن لجيم ٩ | عضد الدولة ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧ |
| العجلي (ابو الفتح) ١١٢، ١١٣ | عضد الدين الايجي = عبد الرحمان بن احمد ٥٣، ١٣٦، ١٨٨، ٣٠١ |
| ابن عدلان ١٤٦ | عطاء الله بن فضل الله الشيرازي ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣ |
| عدي بن حاتم ٤٦ | ابن عطية ٢٩٥ |
| عدي بن الرقاع ١٣٨ | عفيف الدين الموالي ١٢٦ |
| ابن العربي ٢٤ | |

| | |
|--|--|
| عقيل بن ابي طالب ١٤٦ | عقيل بن ابي طالب ١٤٦ |
| ابن عقيل = عبد الله بن عبد الرحمن ١٤٠ | ابن عقيل = عبد الله بن عبد الرحمن ١٤٠ |
| العلاء القونوي ٣١٣ | العلاء القونوي ٣١٣ |
| ابو العلاء المعري ٢٢٠ | ابو العلاء المعري ٢٢٠ |
| علاء الدين بن الباجي ٢٩٦ | علاء الدين بن الباجي ٢٩٦ |
| علاء الدين بن كاسان ٢١ | علاء الدين بن كاسان ٢١ |
| علاء الدين مغطاي بن قليج ٦٥ | علاء الدين مغطاي بن قليج ٦٥ |
| علاء الدين بن النفيس = علي بن ابي الحزم ٢٩٢، ٢٩١ | علاء الدين بن النفيس = علي بن ابي الحزم ٢٩٢، ٢٩١ |
| العلامة الحلبي ١٣٦، ١٢٣، ١١٦، ٥٠، ٥ | العلامة الحلبي ١٣٦، ١٢٣، ١١٦، ٥٠، ٥ |
| ٣٦٥، ٣١٧، ٣٣١، ٢٢٠، ١٨٥، ١٨١ | ٣٦٥، ٣١٧، ٣٣١، ٢٢٠، ١٨٥، ١٨١ |
| ابو علقمة النحوي ٣٣٩، ٣٣٠ | ابو علقمة النحوي ٣٣٩، ٣٣٠ |
| علم الدين البلقيني ٥٢ | علم الدين البلقيني ٥٢ |
| علم الدين السخاوي ٦٥، ٦٣، ٦٢ | علم الدين السخاوي ٦٥، ٦٣، ٦٢ |
| علي بن ابراهيم الحوفي ٢٤٣ | علي بن ابراهيم الحوفي ٢٤٣ |
| علي بن ابي الحزم = علاء الدين بن النفيس ٢٩٠ | علي بن ابي الحزم = علاء الدين بن النفيس ٢٩٠ |
| علي بن ابي طالب ٣٦٠، ٣٣٢، ٣٠١، ٢٨٦، ٢١٣، ١٩١ | علي بن ابي طالب ٣٦٠، ٣٣٢، ٣٠١، ٢٨٦، ٢١٣، ١٩١ |
| علي بن الحسن الزميلي ٢٠٧ | علي بن الحسن الزميلي ٢٠٧ |
| علي بن الحسن الزميلي ٢٠٧ | علي بن الحسن الزميلي ٢٠٧ |
| علي بن الحسن (شميم الحلبي) ٢٠٥، ١٧٨ | علي بن الحسن (شميم الحلبي) ٢٠٥، ١٧٨ |
| علي بن الحسن الطبرسي ٣٦١، ٣٥٧ | علي بن الحسن الطبرسي ٣٦١، ٣٥٧ |
| علي بن الحسن (كراع النعل) ٢٠٢ | علي بن الحسن (كراع النعل) ٢٠٢ |

- علي بن الحسين شرف الدين ٣٥٢، ٣٦٩
 علي بن الحسين (ابو الفرح الاصفهاني)
 ٢٢٠
 علي بن الحسين الباخرزي ١٦٣
 علي بن الحسين (الجامع الباقولي) ٢٥١
 علي بن الحسين بن حيدرة ٢٢٦
 علي بن الحسين بن علان ٢٢٩
 علي بن الحسين بن علي عليه السلام ٧١، ١٦١
 علي بن الحسين الموصلي ٢٥٢
 علي بن الحسين بن هند والرازي ٢٢٣
 علي بن حمزة (ابو الحسن الاديب) ٢٣٠
 علي بن حمزة (ابو نعيم البصري) ٢٢٩
 علي بن حمزة بن عمارة ٢٢٩
 علي بن حمزة الكسائي ١٩٤، ٢٣٠
 علي خان المدني ٣٢١، ٤٦
 علي بن خليفة (ابن ابي اصيبعة) ٢٥٩، ٢٦١
 علي بن خليفة النحوي الموصلي ٢٤١
 ابو علي الدقاق ٩٥، ٩٦
 ابو علي الدينوري ١٠٨
 علي بن رباح ١٦١
 ابو علي الرجال ٣٦٦
 علي بن رضوان المصري ٢٦١
 علي بن زيد الميمقي ١٦٣
 علي بن زيد القاشاني ٢٥٢
 علي السراوي ٣٨١
 علي بن السكيت ٢٢٩
 علي بن سليمان الاخفش الصغير ٢٠٢، ٢٠١
 علي بن سليمان الطيب ٢٦٠
 ابو علي السنجي ١١٠، ١١١
 علي بن سهل ٢٣٥، ٢٣٦
 علي بن سهل الاصفهاني ٢٣٣
 علي بن سهل الطبري ٢٣٦
 علي بن سهل بن عباس القيسابوري ٢٢٥
 ابو علي بن سيف ٢٦٢، ٣١١
 ابو علي الشبوي ١١٣
 ابو علي الشلوين ٣١٥
 ابو علي بن الشيخ الطوسي ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٢
 علي شير النوائي ١٩٢
 ابو علي الصدف ١١٤
 علي بن صديق ١٦٧
 علي بن طلاس ٧
 علي بن العباس = ابن اراوي ٢٠١
 علي بن عبدالله الرماني ٢٣١
 علي بن عبدالله بن العباس ١٦٠
 علي بن عبدالله الكوفي ٣٢٣
 علي بن عبدالله الناشتي الاسفر ٣٣٤
 علي بن عبدالله بن وصيف ٢٠٥، ٢٢٧

| | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| ابو علي الفارسي = الفارسي ٩٠، ١٧٦ | علي بن عبد الحميد = ابن الصباغ ٢٥٨ |
| ٣١٥، ٢٤١، ١٨٠ | علي بن عبد الحميد بن فخر ٣٢٨ |
| علي بن فضال المجاشعي ٢٢٦ | علي بن عبد الرحمن ٤١ |
| علي بن فضل الله الراوندي ٣٦٠ | علي بن عبد الرحمن الصقلي ٣١٠ |
| علي بن الفضل المزني ٢٢٧ | علي بن عبد السلام السوري ٢٣٠ |
| علي بن القاسم الاشيلي ٢٥٥ | علي بن عبد العزيز الجرجاني ٩٢، ٩١ |
| علي بن القاسم السنجاني ٢٢٠ | علي بن عبد الصمد النيسابوري ٣٣٦ |
| علي بن القاسم بن يسوش ٢٢٠ | علي بن عبد العالي ٣٠٤، ٧٢ |
| ابو علي الفالي ٢٢٣ | علي بن عبد الكافي السبكي ٢٩٢ |
| علي بن قزل = سيف الدين ١٤٤ | علي بن عبيد الله العقاق ٢٢٠ |
| علي الكركي ٣٢٥ | علي بن عبيد الله السمعاني ٢٤٠ |
| علي بن كعب الانصاري ٢٢٨ | علي بن عبيدة الرياحي ١٩٨ |
| ابو علي الكوكبي ١٠٢ | علي بن عثمان الاربلي ٢٨٥، ٨١ |
| علي بن مبارك ١٩٧ | علي بن عثمان الحنفي ٩٨ |
| علي بن المحسن ٢٢٠، ٢١٦ | علي بن عدلان الربيعي ١٢٢ |
| علي بن محمد (ابن النبيه) ٢٦٣ | علي بن عمر الدار قطنى ٢٣٢ |
| علي بن محمد المدائني = ابو الحسن | علي بن عمر بن علي الكاتبى ٣١٧ |
| ١٩٩ | علي بن عمر بن قزل ٢٧٢ |
| علي بن محمد = ابو الفتح البستي | علي بن عيسى الاربلي ٢١٥ |
| ٢٣٦، ٢٣٧ | علي بن عيسى الجراح الوزير ٢١٤، ٢١٥ |
| علي بن محمد = ابو القاسم التنوخي | علي بن عيسى الرمانى ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠ |
| ٢١٦ | علي بن عيسى بن الفرج الربيعي ٢٢١ |
| علي بن محمد الاسير آبادي ٢٤٩ | ابو علي الفساني ٣١١، ٣٣٧ |

| | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| علي بن محمد الانبيلي ٢٥٤، ٢٢٢ | علي بن العظفر الوداعي ٢٩٣ |
| علي بن محمد البغدادي ١٢٨ | علي بن المغيرة ١٢٩ |
| علي بن محمد التهامي ٢٣٧ | علي بن مهدي الكسروي ١٠٢ |
| علي بن محمد الحذامي ١٨٢ | علي بن موسى (ابن التفرات) ٢٥٢ |
| علي بن محمد الخاتمي ٣٦٠ | علي بن موسى الرضا = الرضا ٢٨٣، ٩٠ |
| علي بن محمد الخزرجي ٢٥٣ | ٣٦٠، ٣٣٢، ٢٨٢ |
| علي بن محمد الخياطال ١١٨ | علي بن مؤمن (ابن عصفور) ٢٨٣، ٣٨٤ |
| علي بن محمد رستم (ابن الساعاتي) ٢٦٧ | علي بن نصر الجهنبي ١٥٧ |
| علي بن محمد سالم الآمدي ٢٦٨، ١٧٣ | علي بن النبيه ٨١ |
| علي بن محمد السكوني الحلبي ٢٥١ | ابو علي النحوي ٣٨٠، ٥٨ |
| علي بن محمد = السيد الشريف ٣٠٠ | علي النوري ٣٧٣ |
| ٣٠٧ | علي بن الوشم الانصاري ٣٣١ |
| علي بن محمد العاملي ٢٨٠ | علي بن يحيى المنجم ١٠٢ |
| علي بن محمد بن عبد الصمد = علم | علي بن يوسف الحارثي ٧٥ |
| السخاوي = السخاوي ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٣ | علي بن يونس العاملي ٣٩ |
| علي بن محمد العمراني ٢٥٢ | العماد الاصفهاني ٣٣٦ |
| علي بن محمد الكزاسي ٢٨٩ | العماد الكاتب ١٢١ |
| علي بن محمد الماوردي ٢٤٢ | عماد القابلي ٢٩١ |
| علي بن محمد الوزان ٢٢٠ | عمار بن ياسر العنسي ٤٧ |
| علي بن محمود العاملي ٣٦٨ | عمر بن ابراهيم الزبيدي ١٧٨ |
| علي بن العديني ٢٣٢ | ابن عمر الاسدي ٣٤٠ |
| علي بن المزبدي ٣٤٩ | عمر بن الياس المراغي ١٣٦ |
| علي بن مشرف ٣٣٧ | ابو عمر الانطاقي ٢١٥ |

| | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| ابوعمر والداي = عثمان بن سعيد ١٨٢ | عمر بن بندا الدين ٣١٣ |
| ٣٤٠ | عمر الترجماني ٢٥٢ |
| ابوعمر والشيباني ١٩٧ | عمر بن ثابت التميمي ١٧٧، ١٨٠ |
| عمر بن العاص ٢١٠، ٢١٣، | عمر بن جعفر الدومي ٣٠٨ |
| عمر بن عاص ٣٧ | ابوعمر بن حوط الله ٣٤٣ |
| عمر بن عبيد ٣٣١ | عمر بن الخطاب ٢٧، ٣٨، ٢١٣ |
| عمر بن عثمان = سيمويه ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣ | عمر بن خلف الصقلي ٣٠٨ |
| عمر بن عثمان المكي ٢٣٥ | عمر الخيامي النيسابوري ٣١١، ٣١٢ |
| ابوعمر بن العلاء البصري ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٨ | عمر بن شبه ٩، ١٥٧، ٣٠٩ |
| ١٩٤، ١٩٥، ٢٥٦، ٢٣٨ | ابوعمر الطلمنكي ١١٩ |
| عمر بن الفارض ٣٣٢ | عمر بن العزيز ٢٠ |
| عمر بن هشام المخزومي (ابو جهل) ٢٨ | عمر بن عبد المجيد ١٣٣ |
| العميد الكندي ١٦٥ | عمر بن علي الفاكهي ٣١٦ |
| ابن العميد ٢٢٨ | عمر بن محمد البلتسي ٣١٣ |
| العميدي ٢٩٥ | عمر بن محمد الدمشقي ٣١٣ |
| ابن عوف ١٥٠ | عمر بن محمد - الشلوبين ٣١٤ |
| عياض بن موسى (القاضي) - ٣٣٦ | عمر بن محمد الفرغاني ٣١٤ |
| عيسى بن العادل ٢٦٩ | عمر بن مظفر - ابن الوردي ٣١٧ |
| عيسى بن عبد العزيز الجزولي ٤٢، ٣٣١، | عمر بن معن الزبيري ١٨٢ |
| ٣٣٣ | عمر بن هبيرة ٣٣٩ |
| عيسى بن عمر الثقفي ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، | عمر بن يعيش الدوسي ٣١٠ |
| ٣٤١ | العمركي (صاحب المؤمن) ٩٢ |
| عيسى بن مروان الكوفي ٥٥ | عمر بن جحر = الجاحظ ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨ |

| | |
|--------------------------------------|--|
| ابو الفتح الاسكندري ٢٩٣ | ابو العيناء ١٥٨ |
| ابو الفتح الرازي ٢٥٠ | الغزالي - ٧١، ٧٨، ١١٢، ١١٣، ١٦٥، ٣١٢ |
| ابن الفجار ١٩ | ابو الفنائم السلمي ١٢٠ |
| فخار بن معد الموسوي ١٧٢، ٢٣، ٣٤٦ - | ابو الفنائم النيرسي ١٢٢ |
| ٣٢٩ | ابن فارس اللغوي ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٧، ٣٢٣، |
| فخر الدين الرازي ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٧١ | الفارسي = ابو علي ٢٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٨، |
| فخر الدين عثمان ٢٧٢ | ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٨٩، ٢٩٥ |
| فخر الدين الماورائي التركستاني ٣٥٣ | ابن اخذ الفارسي ٨٩ |
| فخر الدين بن محمد الطريحي ٣٤٩، ٣٥٠ | ابن الفارض (عمرو - ٣٣٣، ٣٣٥) |
| ٣٥٣، ٣٥٢ | الفاضل لاصفهانى ٥٢ |
| فخر المحققين بن العلامة ٢٣ | الفاضل الطبي ١٦٩ |
| فرات ابراهيم الكوفي ٣٥٤، ٣٥٣ | الفاضل الهندي (محمد بن الحسن |
| الفراء ١٩٥، ٢٥٦، ٣٢٢، ٣٢٨ | الاصفهانى) ٥٣، ٩٣، ١٩٣، ٣٨٠، |
| ابن فرتون ٣١٥ | فاطمة بنت ابي علي الدقاق ٢٩ |
| ابو الفرج الاصفهانى ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، | فاطمة الزهراء ١٦١ |
| ٢٧٢ | ابو الفتح بن ابي علي ٢٢٥ |
| ابو الفرج بن الجوزي ٤١، ٦٥، ١٧٠، ٣٤٧ | ابو الفتح بن ابي القاسم الهردي ١١٢ |
| فرج الله بن سليمان الجزائري ٣٥٧ | ابو الفتح الاسدي ٦٥ |
| فرج الله بن محمد بن درويش الحويرزي | ابو الفتح بن برهان الاصولي ١٢٠ |
| ٣٥٥ | فتح الله بن شكر الله الكاشاني ٣٢٥، ٢٦٣ |
| ابو الفرج بن هندو ٢٢٥ | ابو الفتح الشرفي ٣٠٣ |
| فرزدق ٨١، ٢٥١، ٣٧٠ | ابو الفتح الشهرستاني ٢١٠ |
| فرعون ٥٩، ١٣٦ | فتح الله بن ميثاق الله الحسيني ٣٤٤ |

| | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| القائم (محمد بن الحسن) ١٣٢ | الفصیحی ٢٨٠ |
| قابوس بن وشمگیر ٢٢٥ | ابو الفضائل الطبرسی ٢٦ |
| قاسم بن ابی بکر القفال ١١٢ | ابو الفضل البندجی ٢٢٥ |
| ابو القاسم الاسکافی ١٦٧ | ابو الفضل بن الحجر ١٣٦، ٦٥ |
| القاسم بن بشار الأبیاری ٣٢ | الفضل بن الحسن الطبرسی ٣٥٨، ٣٩٥، ٣٦١ |
| القاسم بن یقی ١٧٤ | الفضل بن الربیع ١٥٧ |
| ابو القاسم المتنوخی ١٠٤ | ابو الفضل الطوسی ٣١١ |
| ابو القاسم الجرجانی ٣٨٠ | ابن فضل الله ٢٨٧ |
| ابو القاسم الجهنی ٢٢٤ | ابو الفضل العراقي ٣١٣، ٧٧ |
| ابو القاسم بن حبیب ٣٦٠ | ابو الفضل العروسی ٢٢٢ |
| ابو القاسم الحسکافی ٢٥٢ | فضل الله بن علی الحسنی الراوندی ١٣١ |
| ابو القاسم بن الحصین ١٧٢، ١٢٢ | ٣٦٧-٣٦٥، ١٧٢، ١٣٢ |
| ابو القاسم خلف بن یعیش ٣١١ | ابو الفضل بن العمید ١٧٦ |
| القاسم بن رحمان ١٣٣ | ابو الفضل بن کوشک ٢٩٣ |
| ابو القاسم بن سعید ٣٢٨ | فضل الله بن محمود الفارسی ٣٦٧ |
| القاسم بن سلام = ابو عبید ١٩٧، ١٦٩ | ابو الفضل بن ناصر ١١٤ |
| ابو القاسم الصیمری ٢٢٢ | فضیل بن عیاض الخراسانی ٩٧ |
| القاسم بن طیلسان ١٣٣ | فضیل بن محمد بن عبد العزیز ٢٩ |
| القاسم بن عبد الله ٢٠٤ | ابن فلاح ٦٠، ٥٩ |
| ابو القاسم بن عساکر ١٢١، ٢٠٨ | الفریدوز آبادی ٣١٥ |
| قاسم بن عیسی ٣٣٠ | فیض الله بن عبد القادر التفرشی ٣٦٧ |
| ابو القاسم بن فضلان ٢٦٩ | |
| ابو القاسم الغنذری ٣٨٠ | |

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| ابن قريظة ٢١٨ | ابو القاسم القشيري ١٦٦، ٩٦ |
| الفزويني = جلال ١٤٨ | ابو القاسم الكازروني ١٣٦ |
| ابن قزوينية الوزير ٧٧ | ابو القاسم المعجر بطني ٢٦٠ |
| قشير بن كعب ٩٢ | قاسم بن محمد بن ابي بكر ٣٥ |
| القشيري ٢٣٥، ٢١٥، ٨٣ | ابو القاسم بن محمد حسن القمي ٣٦٩ |
| قطب الدين الرازي ٣٠٨، ٣٠٢ | ٣٧٨، ٣٧٦ |
| قطب الدين الراوندی ٣٥٧، ١٧٢، ٩٣ | ابن قاضي بعلبك ٢٩٠ |
| القطب السنباطي ٧٦ | القاضي التمشي ٢٧٢ |
| قطب الدين الشيرازي ٥٢ | القاضي زاده ٣٧ |
| قطب الدين الكيخسري ١٧١ | القاضي عياض = عياض بن موسى ٦٥، ٣٦ |
| القفطي ٣٣٩، ١٣٢، ١٢٢ | القاضي الفاضل = عبدالرحيم بن علي ٧٤ |
| ابن القفطي ٢٥٤ | ٧٥ |
| ابن القواس ٥٩ | القاضي فخر الدولة الديلمي ٩١ |
| القونوي ١٤٧، ٧٦ | قضي القضاة جلال الدين ١٤٨، ١٤٧ |
| الكانبي القزويني ٣٠١ | القاضي مير حسين ٣٦٤ |
| الكاظم (موسى بن جعفر) ٢٧٧ | القاضي نور الله ٣٨١ |
| كافور الاخشيدي ٢٢٧، ٢٢٣ | القاهر العباسي ٢١٤ |
| الكافيجي ١٨٥ | ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم ١٣٠، ١٠٩ |
| ابن كثير المكي (عبد الله) ٨٠٥، ٢٢٣ | ١٧٤، ١٦٩ |
| الكسائي ١٩٧، ١٩٥، ٦٤، ١٢، ٩، ٨، ٥ | قتيب بن مهران ١٩٦ |
| ٣٢٨، ٣٢٢، ٣٢٠، ٢٥٦ | ابن ابي قحافة = ابوبكر ٢٢ |
| الكسائي المنجم ٢١٦ | قرة بن خالد ١٥٧، ١٥٠ |
| الكروبي = علي بن مهدي ١٠٥ | قريب بن عبد الملك ١٦٢ |

| | |
|---|--|
| كعب بن زمير ١٣٨ | ليث بن خالد ١٩٦ |
| الكعبي ٢١٢ | المازني ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٨، ٣٢٠ |
| الكعبي (ابراهيم بن علي - ٣٦١) | ابن مأكولا ١٠٩ |
| كاثوم (ام موسى بن عمران) ٤٨ | مالك بن انس ٢٦٩، ٢١٢ |
| ابن كليب ٧٩ | مالك بن انس الصحابي ١٩١ |
| الكليبي (محمد بن يعقوب - ٢٠) | ابن مالك ٥٧، ٥٨، ٦٤ |
| كمال الدين بن الاقباري ٦٠ | مالك بن دينار ١١١ |
| كمال الدين الدميري ١٥٠، ٣٢٧ | المامون العباسي ١٠، ٩٢، ١٩٨، ٣٠١، ٣٢٩ |
| كمال الدين سعاد الله البحراني ٣٨٠ | ٣٤١ |
| كمال الدين الشهر زوري ١٢٠ | الناوردي (علي بن محمد - ٢٤٣، ٢٤٤) |
| كمال الدين الشافعي ٣١٦ | المير ٨٥، ١٠٩، ١١٠، ١٣٠، ٢٢٧، ٣٢٠، ٣٢٢ |
| كمال الدين العباسي ٢٧٤ | المقنبي ١٣، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٨، ٣٣٥ |
| كمال الدين محمد بن معين الدين القسائي ٣٨٠ | المقوكلي العباسي ١٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦ |
| ابن كوا ٣٧١ | مجتبي ابن الداعي الحسيني ٣٦٥ |
| ابن الاذينة ١٤ | مجد الدين البغدادي ٩٦ |
| لطيف الله بن عبد الكريم العيسى ٣٨١ | المجد المملوكي ٧٦ |
| لطيف الله بن عطاء الله الحويزي ٣٨٢ | مجد الدين بن الظهير الاربلي ٣٢٣ |
| لطيف الله بن عطاء الله النيسابوري ٣٨٢ | مجد الدين بن الفيروز آبادي ٨٣ |
| لقمان الحكيم ٣٦ | المجسلي (محمد باقر - ٥٠، ٥٣، ١٧٠، ٢٤٥) |
| ابولهب (عبد المزي) ٢٥٨، ٢٤٨ | ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٦، ٣٦٩ |
| ابولؤلؤ ٣٧ | المجسلي (محمد تقي) ٣٥٢ |
| لوط ٢٧ | ابو المحاسن الرضائي ٣٦٦ |
| | محب الدين بن رشيد ٢٣١ |

عبد الدين بن الشيخ ١٤٨

المحدث النيسابوري ١٦٥، ١٦٢، ٢٣٣

CF6CFΔE(CFY:F-A,F-V,F-V,YΔ9

WALSH

محسن الجرجاني ۹۳

المؤمن المتوخى ٢٢٠

المحقق العدل ٣٥١٣٤٧

المحقق الرازي ٣٠٧

المحقق الطوسي = نصير الدين ٣٦٧

محمد بن ابراهيم الكلباسي ٣٧٥

محمد بن ابی بکر الطوسی ۹۴

محمد بن أبي حمزة الاحمسي ٣٠٢

محمد بن أبي الشرف الحنفى ١٣٦

۲۸ ابو محمد بن ابی نصر

محمد بن ابی عارون التمیمی ۱۷۴

محمد بن أحمد المشاري ۱۲۷

محمد بن احمد الديلمي ١٧٢

محمد بن أحمد الجندائي ١٧٢: ٣٤٧

محمد بن احمد الحدادی ۳۵۲

أيوم محمد بن الأخضر ٦٢٢

محمد بن إدريس الحلبي، ٢٢٨، ٢٢٧

محمد بن اسحاق الأحمسي ١٦٢

محمد بن اسحاق الكندي ١٤٢

محمد بن اسحاق الخديم ٢٠٤

۴۶۹ محمد اسحاق

محمد بن اسماعیل ۳۳۷

محمد بن اسماعيل البخاري ٢٠٠

محمد امين (C) ۳۵۱، ۳۵۲

۳۷۶

محمد باقر المجلسي ٧٢

محمد باقر بن محمد اسماعیل الاحمدي

१५५

محمد بن بشار الانباری ۱۸۲

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٢، ٧١ = المجلد = المجلد

محمد بن نجار بن العباس ٣٥٢

محمد بن جابر الجعفي ٣٥٠

محمد بن جریر الطبری ۶۱۲

۳۶۹. الجزائری

محمد الجوزی ۱۴۳

محمد بن جعفر القوری ۱۰۸

محمد جعفر النجفي ٣٧٤:٣٧٥

محمد بن جمال الدين الدمشقي ٥١

محمد بن جمهور الأحصاني ٣٦١

١١٤٢

بوجود آمدہ ہے۔ ۹۵، ۹۶، ۹۷

- محمد بن علي (ابوالخير الحمداني) ١٧٢
 محمد بن علي الجباعي ٣٦٦
 محمد بن علي الجذامي ٣١٦
 محمد بن علي الجرجاني ٣٠٨، ٣٠٢
 محمد بن علي الحسيني الشاذلي ٣١٣
 محمد بن علي الطوسي ٣٤٢
 محمد بن علي القزويني ٣٦٣
 محمد بن علي القفال ١١٢
 محمد بن علي المالقي ٣١٦
 محمد بن محمد باقر البهبهاني ٧٠
 محمد بن علي بن محمد الجرجاني ٣٠٢
 محمد بن عمار المالكي النحوي ١٤١
 محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ١٨٢، ٢٥٩
 محمد بن عباس ٣٣٦
 محمد بن عيسى بن غوث ٢١٤
 محمد بن الفضل الطبرسي ٣٦٣
 محمد بن فضل الله بن علي الراوندي ٣٦٧
 محمد بن الفضل الرازي ٩٥
 محمد بن القاسم الانباري ١١٦، ٣٢
 محمد الكافروني مظهر الدين ٣٠٨
 محمد الكيخاني (الخواجه) ١٣٥
 محمد بن محمد البغدادي ٣٠٩
 محمد بن محمد بن علي الرازي الواعظ ٩٦
 محمد بن محمد القرشي الأشعري ١٣٦
 محمد بن محيي الدين المافولي ٧٧
 محمد بن مرهم الدين الشيرازي ٣٠٨
 ابو محمد المزني ٢٤٢
 محمد بن مسعود المروزي ١١٢
 محمد بن مظفر الخطيبي الخاخاني ٥٢
 محمد بن مكّي = الشهيد الاول ٣٦٦، ٧٨
 محمد بن منصور ١٠١
 محمد مهدي بن الحسن الخوانساري ٣٧٠
 محمد مهدي المشهدي ٣٧٥
 محمد بن موسى بن عبد العزيز ٣٢٣
 محمد ميرك شاه (نسيم الدين) ١٩٠، ١٩١
 محمد بن النعمان المصري ٢٥٦
 محمد بن النعمان المفيد ٢٦
 محمد اوربخشي ٣٠٢
 محمد بن هشام بن عوف ١٤٠
 محمد بن ولاد التميمي ١٠٨
 محمد بن قيسمان بن يوسف الحمداني ٩٦
 محمد بن يحيى بن هشام ١٤٠
 ابو محمد البزدي ١٩٦
 محمد بن يعقوب المقرئ ٢١٣
 محمد بن يوسف البناء ٢٣٥

| | |
|---|-------------------------------------|
| مضر بن نزار ١٥٧ | محمد بن يوسف الصالحى ٦٥ |
| مظفر الدين الاستر آبادى ١٩١ | محمد بن يوسف القريشى الكرماني ٥٠ |
| المعافى بن زكريا ١٧٤ | محمد بن يوسف بن محمد الملبى ١٨١ |
| معاوية بن ابي سفيان ١٥٩، ١٦٠، ٢١٣ | محيى الدين بن الزكى ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢ |
| ابن المعتز (عبدالله) ١٢، ١٠٤، ١٠٥، ٢٠٣ | محيى الدين بن زهرة الحلبي ١٧٢، ١٨١ |
| ٢٠٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٢٩ | محيى الدين ابن العرمى ٨٥، ٩٨ |
| المعتصم العباسى ٣٢٦، ٣٢٨ | محيى الدين الكافيجي ٥٤ |
| المعتضد ١٠٤ | محيى الدين النواوى ٤٥ |
| معد بن عدنان ٣٤٨ | مدين بن ابراهيم ٢٨ |
| معروف الكرخى ٩٧، ٢٣٣ | المرتضى بن الداعى الحسنى ٣٦٥ |
| ابن معروف ٢١٨، ٢٣٢ | المرتضى (علي بن الحسين) ٢٢، ٢٦، ١٠٤ |
| معز الدولة ٢٢٣ | ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ٢١٩ |
| ابن معط ٣٤٣ | ابن المرزبان ٣٤٠ |
| ابن المعلى القاضى ٣١٠ | مريم ام عيسى ٤٨ |
| معمر بن المثنى = ابو عبيدة ١٥، ١٦٩، ٣٣٠ | المزى ٢٥٢ |
| ابن معية ٥ | المسعودى ١١٣ |
| ابن معين ١٥٧ | مسيحي ٢٥٦ |
| المفيد ١٧، ١٣١ | مسلم ١٠ |
| المقتدر بالله ١٣٦، ١١٤، ٢١٥ | مسلم بن الوليد ١٣ |
| المقتدى ١٦٦ | المسيح ٢٢٨ |
| المقدس الاردبيلي ٣٦٨ | مسيامة الكذاب ٩ |
| ابن مقلة ٢٩٧ | مصطفى التفريشى ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٨ |
| | ابن مطهر الحلى - العلامة ٢٩٨ |

| | |
|-----------------------------------|--|
| منصور الخالدي ٢١٧ | المكتفي ٢٧ |
| منصور دوانقي ٢٧ | ابن مكتوم ٣٣ |
| منصور بن صدر الدين الشيرازي ١٩٣ | مكي بن ابي طالب المقرئ ١٨٢ |
| منصور بن فلاح ١٤١ | المكي بن حموش ١٣٠ |
| المنصور بن محمد ١٠١ | مكي بن محمد بن مختار ١٨٢ |
| منصور بن محمد الدشتكي ١٨٩ | ملاياد شاه البيا باني اليزدي ٥٠ |
| منوچهر بن قابوس (فلك المعالي) ٢٢٥ | الملا الهروي ٢٣-٢٥ |
| ابن المنير ٣١٦ | ابن ملجم ٧١ |
| ابو موسى الاشعري ٢٠٧، ٢١٠ | ابن الملقن ٧٦ |
| موسى بن جون ٨٨ | ملك النجاة ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦١ |
| موسى بن عمران ٢٤٨، ٨٨، ٦٤ | ابن ملكون ٣١٥ |
| موسى (ملك الاشرف) ٢٤٣ | منتجب الدين القمي (علي بن عبدالله) ١٧٢ |
| موسى بن مازون ٢٣٢ | ٣٨٢، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٥٨، ٣٥٧ |
| موفق الدين ابي المعالي ٢١ | ابن مندة ١٠٩ |
| المهتدي العباسي ١١٧ | المندري ١٨٥ |
| مهدي بن نزار الحسيني ٣٥٧ | منذر ١٤٥ |
| ابن مهدي الوزير ١٣٣ | ابو منصور الابيري ١٨٤ |
| مذهب الدين بن حليقة ٢٨٣ | ابو منصور الارمري ٢٩ |
| مذهب الدين الدخوار ٢٩٠ | ابو منصور الثعالبي — عبد الملك بن |
| مذهب الدين بن كرم ١٨٠ | محمد ١٦٣ |
| مذهب الدين التجوي ٢٥٢ | ابو منصور الجواليقي ٣٠، ١٢٢، ١٨٠ |
| المهلبلي ٢٢٣، ٢٢١، ٢١٨ | ٢٧٨، ٢٥٣، ٢٢٩ |
| الميثم البحراني ٣٠١، ٢٠ | منصور بن الحسن الكازرني ٣٠٨ |

- ابن ميثم البحراني ٢٠
 الميداني ١٣٦
 الميرزا مخدوم الشريف ٧١
 الميرسيد شريف السيد الشريف ٥٢
 النابغة ١٣٨
 الناشي الاكبر ٢٠٤
 الناصر ٢٨٥، ٢٧٢
 ناصر الدين البيضاءي = عبدالله بن عمر ٧٦
 ناصر الدين بن المنير ٢٨٤
 نافع بن ابي نعيم ١٥٧
 نافع بن عبد الرحمن المدني ٥٤
 ابن قبانة ٢٠٦، ١٣٩
 ابن النبيه = علي بن محمد ٢٦٣، ٢٧٧
 ابو النجيب السهروردي ٨٦
 نجيب الدين محمد السراوي ٣٨١
 ابو النجم ١٦٥
 نجم الائمة = الرضي ٧
 نجم الدين بن اسرائيل ٢٧١
 نجم الدين بن رفعة ٢٩٦
 نجم الدين بن فهد ٥٦
 النجم الفخفازي ٣٣
 نجم الدين الكبرى ٩٦
 نجم الدين بن اللبيب ٢٥٨، ٢٥٧
 نجم الدين بن محمد الحسيني ١٨١
 ابن ابي التجود = عاصم بن بهدلة ١٨٤
 ابونزار ١٨٣
 النسي ٢٩٥
 نصر بن ابي بكر بن عبد القادر ٨٩
 نصر بن قتيان الحضلي ٢٦٩
 نصر بن فلاقس ١٦٣
 نصر بن يوسف النحوي ١٩٦
 نصير الدين الطوسي ٢٦، ١٣٦، ١٨٨، ٣١٣
 ٣٦٦
 ابو نصر الرامشي ٢٢٦
 النصر بن شميل البصري ١٦٩، ٢٢٠
 نظام الدين القرشي ٣٥٨
 نظام الملك ٢٢٤، ٢٤٦
 نعمه الله الجزائري ٢٣٤، ٣٥٧، ٣٦٨
 ابو نعيم الاصفهاني ١٦٠، ٢٣٢
 نفلويه (ابراهيم بن محمد) ٢٨، ٢٩، ١١٠
 ١٣٠
 النفاث ٤٨
 ابونواس ١٠، ١٦، ٢٠٥
 ابونويخت ٢٢
 نور الله التستوي = القاضي ٦٩، ٧١، ٧٢
 ٣٣٢

| | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| وادبائش ١٩ | نور الدين الشهيد ٢٥٣ |
| الواسطي الضرير ٢٥٢ | نود الدين (صاحب الشام) ١٢٠ |
| الورام بن أبي فراس ١٥٤، ١٥٥، ٣٣١ | نود الدين الصغير ٣١٣ |
| ابن الوردي ٣١٨ | نور الدين (ملك مصر) ٧٥ |
| الوزير = المهلب ٢٢٤ | النووي (يحيى بن شرف) ١٤٧، ٣٠١ |
| ابن وضاح ١٣٠ | نيت بن اردد ٢١٠ |
| البيافعي ٢٢٣ | هاران بن تارخ ٤٧ |
| ياقوت الحموي ١٠٨، ١٦، ١٧٣، ١٧٤، | هاران قاحو ٤٧ |
| ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، | هاروت ٢٧٦ |
| ٢٤٠، ٣٠٨ | هارون الرشيد = الرشيد ١٤ |
| يحيى البرمكي ١٥٠، ٣٢٢ | هارون بن موسى التلعكبري ١٣١ |
| يحيى البطريق ٣٤٧ | هاشم بن سليمان ٣٥١ |
| يحيى بن زباد الفراء ١٩٦ | هاشم بن عبدالله الخزاعي ١٠ |
| يحيى بن سعدون القرطبي ١٨٢ | هبة الله الحموي ٣٦٠ |
| يحيى بن سعيد ٣٠٩ | هبة الله بن دعويدار ٣٦٦ |
| أبو يحيى بن شافع ٢٥٩ | هبة الله بن عساكر ٢٥٣ |
| يحيى بن صفى الدين ٢٦٤ | هبة الله اللالكائي ١٠٩ |
| يحيى بن منددة ٣٢٢ | أبو هريرة ١٦٠، ١٤٨، ١٩١ |
| يحيى بن نوح ١٣٢ | هشام بن عبد الملك ٧١ |
| أبو يزيد البسطامي ٩٨، ٩٧ | أبن هشام ١٣٨، ١٣٩ |
| يزيد القعقاع القاري ٥ | هشيمة الحمار ١٠ |
| يزيد بن معاوية ٣٨ | هلاكو ١٨٧ |
| يزيد بن مهلب ٩٠ | أبن الهمداني ٢٠٩ |
| | أبن هندو = أبو الفرج ٢٢٥ |
| | الواني ١٤٧ |

| | |
|--------------------------------|------------------------------|
| اليزیدی الذموی ٣٢٢ | یوحنا بن صلیب ٢٩١ |
| ابن ابی الیسر ٤٣ | یوسف بن ایوب ٧٥ |
| ابوالیسر بن الصائغ الدمشقی ٣١٨ | یوسف بن حماد ١٨١ |
| یعقوب بن احمد الادیب ٢٤٩ | یوسف بن عبدالله الجوینی ١٦٧ |
| یعقوب بن اسحاق ٤٧ | یوسف بن عبدالواحد الحموی ٣٦٠ |
| ابو یعقوب الخریجی ٣٣١ | ابو یوسف القاضي ١٩٥، ١٩٦ |
| یعقوب بن سکیت ١٠٧ | یوسف بن فزاعلی البغدادی ٤١ |
| یعقوب القاری ٧ | یوسف بن المطهر ١٨ |
| ابو یعلی الفراء ١٣٢ | یوسف بن المقلد ١٧٨ |
| ابو یعلی ١٩٢ | یهودا بن یعقوب ٤٦ |
| یمیش بن علی بن یمیش ٣١٠ | ابن یونس الصدقی ٢٥٥ |
| الیمموری ٣٢٢ | یونس بن عبدالرحمان ٣٥٤ |
| ابوالیمن البصری ٣١٣ | یونس الذموی ١٩٥، ٢٥٦ |
| یموت بن المزرع ٣٢٤ | |

٣- فهرست الامم والقبائل والفرق والايام

| | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| اصحاب الكهف ٤٨ | آل ابي طالب ١٠٤ ، ٢١٧ |
| الاسرة العجم ٢٧ | آل اسرائيل ٢٦٣ |
| الامامية ٩٣ ، ٢٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٣٣٧ | آل محمد ﷺ ١٠٤ ، ٢٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ |
| ٣٦٩ | ٣٣٢ ، ٣٣٥ |
| الامامية الاثني عشرية ٧٣ | آل مروان ٢٢١ |
| بنو امية ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ | آل المصطفى ٢٧٦ |
| اهل البيت ٨٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ | الاخباريون ٢٠ |
| ٣٣٢ ، ٣٣٦ | الازد ٢٠٤ |
| اهل السنة ١٥٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ | بنو اسد ١٩٤ : ١٩٥ |
| ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ | بنو اسرائيل ٣٧ ، ١٣٦ ، ١٩٠ |
| اهل النهر وان ٢١٣ | الاسلام ١٧ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٤٨ ، ١٢٥ ، |
| الاثمة الاثني عشر ٦٦ | ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ |
| بنو ايوب ٢٦٣ | الاشاعر ٢٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ |
| باحلة ١٥٠ ، ١٥١ | الاشعرية ٨٥ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ |

| | |
|--------------------------------------|-------------------|
| الرفض ١٩١ | بربر ٣٤٣ |
| الروافض ٢٩٨ | البصريون ٦٠ |
| الزندقة ١٩٨ | التصوف ٢٠ |
| بنو زهرة ٣٦٥ | تميم ١٠١، ١٩٥ |
| الزيرية ٢٢١ | تقيف ٣٣٨ |
| بنو ساسان ٢٧ | نمود ٦٣ |
| بنو سلمة ٣٤ | الجاحظية ٣٢٢، ٣٢٧ |
| الشافعية ١٣٢، ١٦٥، ٣٠٤، ٢٢٢ | بنو جذام ١٥ |
| الشيعة ٢٠، ٢١، ٨١، ٥٠، ١٣١، ١٣٢ | جرهم ٦٣ |
| ٢٥٠، ٢٢١ | جزولة ٣٤٣ |
| الشيعة الامامية ٢١٩، ٢٠٤، ١٢٧، ٧٣ | الجهمية ٢٠٨ |
| ٢٢٧، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٦٥، ٣٧١ | بنو حرب ٢١٧ |
| الصوفية ٨٥، ٩٤، ٩٥، ٢٢٢، ٢٣٣، ٩٧ | الحشوية ٢١١، ٢١٤ |
| الظاهرية ١٧٩ | الحطمة ١٩٦ |
| بنو العباس ١٠٤، ٢١٧، ٢١٩ | الحكماء ٢٠، ١٣٩ |
| بنو عبد المؤمن ٣٤ | الحنابلة ١٢٣ |
| المعجم ١٤، ٩٠، ١٨٠، ٣٨١ | بنو حنيفة ٩ |
| العرب ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٤٥، ١٢٩، ١٥٨، ١٨٠ | الخوارج ١٨، ٢٠٨ |
| ١٠١، ١٠٧، ١٤٥، ١٢٩، ١٥٨، ١٨٠ | الدنابلة ١٤٥ |
| ١٩٥، ٢٢٢، ٢٧٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩ | دولة بني عبيد ١٩١ |
| بنو علي ٢١٩ | الرافضة ١٦٦ |
| الغلاة ٣٧٢ | الرافضية ٢٠٨ |
| الفاطمية ٢٢١ | ربيعة ١٤٢ |

| | |
|-----------------------------------|--|
| الفرنج ١٧٢ | مذهب الشيعة ٢٢٣ |
| الفلاسفة ١٠٧ ، ٣٢٦ | المسلمون ٨ ، ١٧ ، ٨٨ ، ٢٧٠ |
| القادرية ٨٥ | المشبهة ٢٠٨ |
| القراء ٦ | المعتزلة ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢٠ - ٢٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ |
| القراء السبعة ٨٠٧ ، ٦ ، ٤ | ٩١ ، ١٣٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ |
| قريش ٦ ، ١٠٢ ، ٢٧٣ | ملوك الاندلس ٢٢١ |
| بنو قيس بن ثعلبة ٢٧٣ | المنجاة ٣٧ |
| الكرامية ٢٠٨ | النحويون ٥٧ |
| الكوفيون ٦٠ | النصارى ٣٦ ، ١٢٧ |
| المالكي ٣٠٠ | المقش بتدبئة ٦٩ |
| المالكية ٣٥ | الهوازن ٦ |
| المتكلمين ٢٠ | هذيل ٦ |
| المجسمة ٢٣ | اليهود ٤٦ |
| بنو مخزوم ٤٨ | يوم حنين ٢١٨ |
| مذهب الاشعري ٩٥ | يوم الخندق ٣٧ |
| مذهب الحنفية ٢١٦ ، ٣٠٤ | يوم عوازن ١٦٤ |
| مذهب الشافعي ٩٥ ، ٢٣٢ ، ٢٧٨ ، ٢٦٩ | |
| ٣٢٣ | |

٤. فهرس الأماكن والبلدان

| | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| اشبيلية ١٢٩، ١٧٤ : ٣١٥ | آذربايجان ١٧٣ |
| الاشرفية ٢٢ | آمد ١٧٠، ١٧١، ٢٦٩ - ٢٧١ |
| اصفهان ٣٩، ٦٩، ١٠١، ٢٢٩، | الابلة ٢٤ |
| ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣١١، ٣٦٦، ٣٢٥ | ابهر ١٧٣ |
| ٣٨٢، ٣٨٠ | ارجان ١٢ |
| الاقبادية ٧٧ | اردبيل ٣٤٥ |
| الانبار ٣٠ : ٣٢ | ارض العزة بدمشق ٢٧١ |
| انبة ١٢٩ | اردكان ١٤ |
| الاندلس ١٦، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٩، ١١٨، | استرآباد ٩٢، ٩١ |
| ١١٩، ١٢٤، ١٢٨، ١٧٥، ٢٤٩، ٢٨٣، | استوا ٩٤ |
| ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦ | اسفرائين ٩٣ |
| انقوريا ٣٤١ | الاسكندرية ٤٢، ٤٥، ١٨٥، ١٨٨، ٢٦٩، |
| الاهواز ١٤، ٢٩ | ٣١٠، ٣١٦ |
| الايح ٥٣ | اسنا ٧٦، ٧٨، ١٨٢، ١٨٥ |

| | |
|-------------------------------------|--|
| ١٩٥ : ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ | ايوان كسرى ٢٧ |
| ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، | ب |
| ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ | باب ابرز ٣٢ |
| ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ | باب ايلان ٣٣٧ |
| البقيع ٣٩ | باب البحر ١٨٥ |
| بلاد التبر ٣٤ | باب البصرة ٢١٠ |
| بلاد المعجم ٢٦ ، ٣٥١ | باب الحرب ٤١ |
| بلخ ٣٢ | باب الطاق ٢٢٧ |
| البلدة ١٧٥ | باب الفتوح ١٤٨ |
| بلنسية ١١٠ | باخرز ١٦٥ |
| بهقذان ٢٧ | البحرين ١٥٩ |
| بيسان ٧٤ | البرذان ٢١٩ |
| البيضاء ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٣٢٣ | البرصان ٣٢٧ |
| بيت المقدس ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٢٨ | بستان عبد المؤمن ٣٤ |
| البيمارستان المنصوري ٢٩٠ ، ٢٩١ | البصرة ١٢ ، ١٥ ، ٢٧ ، ١٥٣ ، ١٥٩ |
| البيمارستان توري ٢٥٧ | ١٧٤ : ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢٢ |
| تربة الشيخ ابي اسحاق ٣٢ | ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ |
| تبريز ١٣٤ | بعلبيوس ١١٨ |
| تبوك ٢٨ | بعلبك ١٢٠ |
| التركستان ٦٩ | بغداد ١٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٤١ |
| تهامة ١٩٥ | ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ |
| تونس ٣٠٩ | ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٥ |
| جابلق ٣٦٩ | ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| جام ٦٨ ، ٦٩ | جربنداب ١٣٦ |
| الجامع الاعظم في البراءة ١٩٠ | الحجار ٥ ، ٩ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٧١ ، ١٩٥ |
| الجامع الاموي ١٦٨ ، ١٣٣ | حديثه الفرات ١٢٠ |
| جامع البصرة ١٥٣ ، ١٣٧ | حديثه الموصل ١٢٠ |
| جامع دمشق ٢٧٨ | خران ٤٧ : ٢٦٩ |
| الجامع الطولوني ٧٧ : ١٤٧ | الحسينية ١٤٧ |
| الجامع القناري القاهرة ٢٦٨ ، ٢٧٢ | حلب ٣٩ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٦٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ |
| جامع عمرو ١٢٤ | ٣١١ |
| جامع الكوفة ٣٥٠ | حماة ١٢٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ |
| جامع الموصل ١٧٧ | الحماوية ٢٣٠ |
| الجامع الناصري بالقاهرة ١٣٧ | حمص ١٢٠ |
| الجيل ١٩٥ : ٢٣٧ ، ٢٣٠ | الحواف ٢٢٢ |
| جبل ردا ٤٦ | الخاقاما الاخلاصية ١٩٠ |
| جدة ٤٦ | الخاقاما الشيعية ٣٦٠ |
| جرجان ١٣ ، ٢٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٢٢٥ ، ٣٠٢ | خراسان ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١٠١١ ، ١٦٦ |
| البحر جانية ٩١ | ١٧٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٣٢٠ |
| جرفادقان = كليا بكان ٣٨٠ | خرجي ٦٨ |
| الجزيرة ١٧١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٥ | خرانة الشيخ صفى ٣٢٥ |
| الجزيرة الخضراء ١٩٤ | الغشائية (مدرسة) ١٣٧ ، ١٤٨ |
| الجزيرة القرانية ٣٣٠ | خلخال ١٧٣ |
| جوين ١٦٦ ، ١٦٧ | خوارزم ٩١ ، ٩٩ |
| جيحون ٩١ | خوانسار ٣٦٩ |
| جبلان ٣٦٣ ، ٣٦٩ | خوزستان ١٤ ، ٣٥٥ |

| | |
|------------------------|---------------------------------------|
| رياح ١١٨ | خيابان باب الطوفى ٢٣٦ |
| رحبة الجامع بالكوفة ٢٢ | دار الحديث الظاهرية ٢٣ |
| الرماحية ٢٥٢ | دار السلام = بغداد ١٣١ |
| الرملة ٢٣٨ | دار الشفاء ٣٠٣ |
| ربويه ١٩٧ | دار القطن ٢٣٢ |
| الروم ١٧٣ ، ٢٦٩ | دامغان ٣٩ |
| روى دشت اصفهان ٥٣ | دائية ١١٩ ، ٣٣٦ |
| الري ٣٩ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ | دجلة ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ |
| زاوية المالكية ١٨٢ | دجلة ببغداد ٢٧ |
| زنجان ١٧٣ ، ٢١٩ | درب الزعفران ٢٢٣ |
| سالم ٣٤ | دكالة ١٩ |
| ساره ٣٢٣ | دمشق ٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٢١ |
| سبته ١٧٢ ، ٣٣٧ | ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، |
| سبزوار ٢٥٩ | ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ - ٢٧٢ ، |
| سجستان ٤٦ ، ١١٢ | ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ |
| سغا ٢٨٢ | ديار بكر ١٧١ ، ٢٦٩ |
| سر نديب الهند ٤٦ | ديار المعجم ١٠١ |
| سفحوان ١٠١ | ديار القوس ٢٧ |
| سفوان ١٥٩ | الديار المصرية ٧٤ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٢٦ |
| سقيفة بنى ساعدة ٢١٣ | الدينور ١٠٦ ، ١٠٨ |
| سكة الابار ٣٢ | دوان اوقاف ٢٦٣ |
| سلماس ٣٩ | ديوان البر ١١٥ |
| سمرقند ٣٠٣ | رأس عين ٢٤٠ ، ٢٥٥ |

| | |
|---|---|
| صيعر ٢٨ | سمعان ١٠١ |
| طبرستان ٣٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٣٦٤ | سنجار ١٢٠ |
| طبرية ٢٨ | السند ٣٢٥ |
| طرابلس ٢٣٠ | سهيل ٢٩ |
| طوس ٣٥٩ | السودان ٣٢ ، ٣٦ |
| العراق ١٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٩١ ، ١٠٨ | سوسية ٣١٠ |
| ١٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ | السويدا ٣٩ |
| عسقلان ٧٤ | سيوط ٦٦ |
| عكبرا ١٣١ | الشان ١١٢ |
| غاة ٣٤ | الشام ٣٨ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٢٠ |
| غدامس ٣٢ | ١٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٨ ، ٢٦٨ |
| غربية ٢٨٢ | ٢٩٥ |
| غرفاة ١٢٩ ، ٤٤ | الناعات ٣٣٠ |
| الغري ٧٢ | شقر ٣٣ |
| غرفة ١٩ ، ٩٩ ، ٢٤٦ | شلوبية ٣١٥ |
| فارس ١٤ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ١٣٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٢٢ ، ٣٨٠ | الشميساطية ٢٩٣ |
| ٣٨١ | شميط ٤٩ |
| فاس ٣٤ | الشونيزي ١٧٨ |
| الفاضلية ١٨٥ ، ٧٧ | شيراز ٥٠ ، ٥٢ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣ |
| الفرات ١٠ ، ٣٠ ، ٧٥ ، ١٧١ ، | ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥ |
| فسا ٣٧٠ | صعيد مصر ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ |
| القيوم ٢٨٥ | ٢٥٨ ، ٢٥٩ |
| قاسيون ٢٧٢ | صول ١٣ |

| | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| القوطية ٢٢٨ | قاشان ٣٦٦ |
| كاشان - قاشان ٣٩ | قاهرة ٣٤٠٣٧٠٧٥٠٦٧٠١٣٨٠١٤٧٠٩١٠٧٤٠ |
| كادم ٣٤ | ١٩٢٠٢٩٢٠٢٩١٠٢٩٠٠٢٨٢٠٢٥٩٠٢٣٨٠١٩٢ |
| كربلا ١٦١ | ٣٢٤ |
| الكرخ ٢١٠ | قبرز كوربا ٢٧٨ |
| كرسى سايهان ١٢٧ | قتلگاه ٣٥٩ |
| كرمان ٥٢ | القرافة ٦٧ |
| كفر مندة ٢٨ | قراقتى مصر ٣٠ |
| كميس ٢١٤ | قرضة الجوز ٣٥ |
| الكوفه ٢٧٠٧٠٢٧٠١٠٦٠٧٩٠١٠٦٠١٩٤٠١٩٥٠ | قرطبة ١٢٩ |
| ٣٣٤٠٢٢٨ | فرميسين ٢١٩ |
| كنيسة قسامة ١٢٧ | قزوين ٣١٧ |
| كازر كاه هراة ١١٥ | قصر الرمان ٢٣٠ |
| كلابكان - سحر فادقان ٣٨٠ | قصر زرد استر آباد ٣٠٢ |
| گور سرخ ٩١ | قصر الزيت ١٧٤ |
| لبلة ١١٧ | القضية (مدرسة ١٤٨ |
| مازندران ٣٦٤٠٣٠٢ | قطربل ١٩٦٠١٩٧٠ |
| المالكية ٧٧ | قسط ٧٦ |
| مازراء النهر ١١٢٠٦٩٠٦٨٠٢٤٤٠ | قلعة البيرة ٧٥ |
| محراب زكريا ١٢٧ | قم ٣٧٩٠٣٧٨٠٧١٠٣٩ |
| محراب مريم ١٢٧ | قنا ٢٥٨ |
| المداين ٢٧٠٢٧٠١٩٩٠٢٠٠٢١٩٠ | قنستان ١٦٦ |
| مدرسة البيهقي ١٦٧ | قهندر ١١١٠١١٥ |

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| المدرسة السلطانية ١٩٠ | مشهد الحسين ٣٨٢ |
| مدرسة الشافعي ٢٧٢ | مشهد الرضا ٣٦٧:٣٥١ |
| المدرسة العزيزية ٢٧١:٢٦٩ | المشهد الرضوي ٣٥٩:٣٥٨ |
| المدرسة الظاهرية ١٠٠ | مشهد سلمان الفارسي ٢٧ |
| مدين شعيب ٢٨ | المشهد المغربي ٣٤٨ |
| المدينة ٧٧٧:٢٧٧ | مصر ٣٩:٦٧:٧٥:٧٨:٧٩:٩١:١٠٦ |
| مراغة ١٩٣ | ١٠٨:١١٧:١٢١:١٣٧:١٤٠:١٤٨:١٧١ |
| مراكش ٣٤٠:٣٤١:٤٥:٣٣٧:٣٤٣ | ١٨٣:١٨٥:١٨٦:١٨٨:٢٠٤:٢٢٩ |
| مرسية ١٢٩٩:١٩:٣٣ | ٢٢٢:٢٥٩:٢٦٩:٢٨٢:٢٩١:٣٣٣ |
| مرفد صاحب بن عباد ٢٣٦ | ٣٣٣ |
| مرو ١١١٠:١٠٧٧:٣٢ | المغرب ٣٣:٣٤:١٢٩:١٣٧:٣١٥:٣٢٧ |
| المربة | مقبرة باب الحرب ٢٣٣:٢٣٤ |
| مراوات مرارة ١٨٩ | مكة ٨:٢٨:٢٩ |
| مسجد الاقصي ١٢٦:١٢٧ | مكتان ٣٢ |
| المسجد الجامع بالبصرة ٢٠٨ | مكة ٣٦:٥٦:٧٨:١١١:١٥٧:١٦٦ |
| المسجد الجامع بالكوفة ٣٣٥ | ٢١٥ |
| مسجد الرسول ١٨٢ | المنى ٧٩ |
| مسجد عقيل ٩٩ | الموصل ١٢٠:١٢٥:١٤٦:١٧٣:٢٠٥ |
| المسردية ٢٩١ | ٢٥٢:٢٦٩ |
| المسلمية (المدرسة) ١٤٦ | موسان شاه ٣٨١ |
| مشرع الرواية ٢٠٨ | ناصره ٤٦ |
| مشرعة الجوز ٣٥ | نجد ١٩٥ |
| مشهد حذيفة بن اليمان ٢٧ | النجف الاشرف ٣٥٢:٣٦٨:٣٧٣:٣٧٨ |

| | | |
|-----------------------|---------------------------------------|-----------------------|
| ٥٣ | فهرس الاماكن والبلدان | ٢٣٨٠ |
| الهرات: ٣٢٥، ١٩٣ | | نساء ٣٨٠ |
| همدان ١٣٢، ١٠٨ | | نصيبين ٢٦٢ |
| الهند ٩٩ | | النظامية ٢٤٩، ١٣٢، ٣٠ |
| الواسط ٢٣٠، ١٩٥؛ ٢٧ | نيسابور = نيشابور ١٠١، ٩٩، ٩٦، ٩٤، ٣٩ | |
| بعضب ٤٩ | ٣١٢، ٢٤٩، ٢٣٥، ٢٢٤؛ ٢٢٦، ١٦٧، ١٦٥ | |
| اليمامة ٢٧٣، ٧٤، ٩ | * | ٣٨٢ |
| اليمن ٢٣٧، ٢١٠، ٣٩؛ ٦ | | النيل ٦٦ |

٥- فهرس الكتب

| | |
|----------------------------------|--------------------------------|
| الاحكام ١٧٣ | الآداب ١٠٣ |
| الاحكام في اصول الاحكام ١٨٨، ٢٦٨ | الاداب الدينية ٣٥٨ |
| ٢٧٢ | آيات الاحكام ٣٠٢ |
| الاحكام السلطانية ٣٤٣ | الطال طريقة ابن بطلان ٢٦٢ |
| الاحكام القرآن ١٢٥ | ابكار الايكار ٢٧٢ |
| اخبار بشر الحافي ٣٦ | الابل ١٥٨ |
| الاخبار بصحيح الاخبار ٣٤٢ | اينية الاسماء ٢٤٧ |
| اخبار بلدان الاسلام ١٢٧ | الاتقان في علوم القرآن ٥٥ |
| اخبار جحفة ١٧٥ | اثبات النبوة الخاصة ٢٦٢ |
| اخبار المقتبى ١٨٣ | اثنى عشرية الاصول ٣٥١ |
| اخبار النجاة ١١٠ | الاجناس ١٥١ |
| اخبار النحوتين ١٠٩ | الاحاجي للزمخشري ٦٢ |
| اختصار الحاوى ٢٠ | الاحالة في شرح الامالة ٣٤٢ |
| الاختصار في الكلام ٣١ | الاحتجاج ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥ |
| الاختلاف ١٧٢ | الاحتجاج في مسائل الاحتجاج ٣٥١ |

- ادب الدين والدنيا ٢٢٣
 ادب الفرء ٢٢٣
 ادب الكاتب ١٠٥ - ١٠٧
 ادعيه السر ٣٦٥
 الادحير ١٥٨
 الاربعين ١٩٣
 الاربعين ٣٦٥
 الاربعين للسيد علاء الدين ٣٢٤
 الاربعين المطربى ٣٥٠
 الاربعين من الاربعين ٣٢٢
 الارشاف ٥٨
 الارجوزة ٥٥
 ارجوزة فى اصول الدين ٢٥٣
 ارجوزة فى تمبير المنام ٣١٨
 ارجوزة فى خواص الاحجار ٣١٨
 الارشاد الى اصابة الصواب ١٠٢
 الارشاد للمجربى ١٦٧
 الارشاد فى النحو ١٠٩ ١١٠ ١١٠ ١٣٠٤
 الارشاد المعرب فى قصرة المنع ١٢٠
 الارشاد للياقى ١٢٢
 ارفاق الحياء ٢٣٦
 الازكياء ٣٦
 الازهار فى المختار من الاشعار ٣٢٣
 اسباب النزول ٢٢٥
 الاستدراك على ابي على ٢٥١
 الاستعانة بالشعر ٣٠٩
 الاستيعاب ١٢٨
 الاستيعاب فى الحساب ١٣٣
 اسرار الامامة ٣٦٣
 اسرار الائمة ٣٦١
 الاسطفيات ٢٦٠
 الاسفار فى فضيلة الشعر ٢٢٢
 الاسمى فى شرح الاسماء ٣١
 الاشارات لأمى سينا ٢٧٥
 الاشارات فى الفقه ٣٧٠
 الاشارة لأمى النقاء ١٣٣
 الاشارة فى تحسين العبارة ٢٣٦
 الاشارة فى النحو ٣١٦
 الاشياء والنظائر ٥٧
 الاشتقاق ١٥٨
 اشتقاق الاسماء ١١٧ ٢٥٣
 الاثرية ١٠٦
 اشعار المعابة ١٩٧
 اشعار الماوك ١٠٣
 الاصطلاح ٢٣١
 الاصطلام ١٠١
 اصلاح اصلاخ المنطق ١٠٨
 اصلاح الصحاح ٧٦

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| اصلاح الغلط ١٠٦ | الاقتضاب في شرح ادب الكاتب ١٠٦ |
| اصلاح المنطق ١٠٦، ١٠٧ | اقسام العربية ١٦ |
| اصول الفصول ٣٢ | الاقتناع في المذهب ٢٤٣ |
| اصول الكلام ١٥٨ | الاكسير في التفسير ٧٩ |
| الاضداد ١٠٩، ١٠٨، ١٥٨ | الاكسير في علم التفسير ٢٤٨ |
| الاعتبار ٢٢ | اكسير المذهب ٢٢٦ |
| اعجاز القرآن ١٧٤، ٩١، ٩٠ | الاكمال ١٠٩، ٣٣٦، ٣٣٩ |
| الاعراب في علم الاعراب ٢٢٥ | الالفاظ ١٥٨ |
| اعراب الحديث ١٣٢ | الالفاظ الجارية ٣١ |
| اعراب الشواذ ١٣٢ | الالفية ١٣٨ |
| اعراب القرآن ١٠٦، ١٣٢ | الفية ابن مالك ١٢٦ |
| الاعلام ٢٥ | الفية الحديث ١٢١ |
| اعلام الوردى باعلام الهدى ٣٥٨ | الالفين ٢٦ |
| اعمار الاعيان ٣٦ | الالفاظ ٣٣١، ٣٦ |
| الاعيان والتمارين ١٠٢ | الامالي لابن حاجب ١٨٢ |
| الاغاني ٢٢١-٢٢٣ | الامالي للزجالي ٢٨ |
| الاعراب في جمل الاعراب ٣١ | الامالي للصدوق ١٦، ٣٧ |
| الافادات في الاجازات ٣٤٢ | الامثال ١٥٨ |
| الافصاح في اختصار المصباح ١٤٠، ١٤١ | امثلة الغريب ٢٠٣ |
| الافعال ٢٢٨ | الامدفي القراءات ١٧٢ |
| افعال ابن طريف ٢٢٨ | امل الآمل ٨١، ١٩٣، ٢٢٠، ٣٢٦، ٣٢٩ |
| افعال الحمار ٢٢٨ | ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥ |
| الافهام في اقسام الاستفهام ٣٢٢ | ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨١، ٣٨٢ |

| | |
|----------------------------------|--|
| الانحالة في شرح الرسالة ٣٣٢ | الايضاح في القراءات ١٢٢ |
| الانتصار ١٠١: ١٢٠ | ايضاح المفصل ١٣٣ |
| الانتصار الميويو على المبرد ١٧٤ | الباعث على افكار الحوادث ٤٢ |
| الانساب ١٠٠: ٣٦٦ | الباقر في الحكم الزواهر ٢٧٢ |
| انساب حمير و ملوكها ١٤٠ | بحار الانوار ٣٦: ١٧٠، ٢٢٥، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٦ |
| الانشاء ١١٧ | بداية النهاية ١٤٣ |
| الانصاف في مسألة الخلاف ٣١ | بداية الهداية ٣١ |
| الانتفاء ٣٢٢ | بدعة الخاطر و متعة الناظر ٣٣ |
| الانموذج للزمخشري ٢٩٠ | البديع ١٠٣ |
| انموذج اللبيب في خصائص الحبيب ٥٥ | البر والشاقي ٣٥ |
| الانواء ١٠٧: ١٥٨ | البرهان ١٠١ |
| الانوار ٣٣٢ | البرهان في اصول الفقه ١٧٦ |
| انوار التنزيل ١٣٤ | بستان العارفين ٣٦ |
| انوار الربيع في انواع البديع | البسيط والوسيط ٢٢٥ |
| انيس الجليس ٢٠٦ | بشري اللبيب ٦٥ |
| الابق ١١٩ | بغية الوعاة ١٥: ٢٨، ٣٠: ٣٢، ٤٢، ٥٧ |
| الامتداء ٣٣٢ | ١١٧، ١٠٩-١٠٧: ١٠٢، ٩٣، ٨٩، ٦٧، ٤٦ |
| الاعتناء ٣٣٢ | ١٢٤: ١٢٩، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧ |
| الايوسط ١٠١ | ١٦٨: ١٦٩، ١٧٣: ١٧٥، ١٧٧: ١٧٨، ١٨٠: ١٨١ |
| الايضاح ٢٨٩: ١٨٤، ٢٨ | ١٨٤: ١٨٥، ١٩٥: ٢٣، ٢٣١: ٢٤٩، ٢٤٠ |
| الايضاح في اصول الدين ١٣٣ | ٢٥٢: ٢٧٩، ٢٨٣: ٢٨٤، ٣٠٨: ٣١١، ٣١٥ |
| ايضاح البرهان ٢٠٨ | ٣١٧: ٣٢٢، ٣٣٩: ٣٤٣ |
| ايضاح العلامة ١٣١ | البلدان ١٠٧ |

| | |
|--|---------------------------------------|
| تاريخ حبیب السیر ٤١ | البلد الامین ٣٦١ |
| تاريخ الحكماء ٣١١ | البلغة ١٣٢ |
| تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد ١٦٧ | البلغة في اساليب اللغة ٣١ |
| تاريخ الخلفاء والملوك ٥٥ | البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٣٢١ |
| تاريخ دمشق ١٢١ | البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٣١ |
| تاريخ الذهبی ٢٠٨ | البلغة المرضية ٥٥ |
| تاريخ الزبيدي ١٤٢ | البلغة في نظم الحاوي الصغير ٣١٧ |
| تاريخ السمعاني ١٦٧، ٢١٠ | البيان ١٢١ |
| تاريخ صفلية ٢٤٨ | البيان والفيبين ٣٢٥ |
| تاريخ صلاح الدين = الوافي بالوفيات ٢٢ | البيان في تنقيح البرهان ٢٥٣ |
| ١٣٢ | البيان في جمع افعال اخف الاوزان ٣١ |
| تاريخ مرو ١٠٠ | البيان في شواهد القرآن ٢٥١ |
| تاريخ مصر ٢٢١ | البيان في مشتبه القرآن ٣٤٢ |
| تاريخ النجاة = انباء الرواة ٢٥٤، ٢٧٦ | تاج الموائد ٣٥٧ |
| تاريخ نيسابور ٩٩ | تاريخ ابن خلكان = وفيات الاعيان ٣١ |
| ريخ اليمن ١١٤، ١٢٢ | ٣٣٦، ١١٢، ١١٠، ٨٦ |
| تاليف المذاب ٣٦ | تاريخ ابن مکتوم ٣٢٤ |
| التبصرة ١٦٧ | تاريخ اصبهان ٣٢٤ |
| التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة ١٨٢ | تاريخ اطباء ٢٦٠ |
| التبصرة في النحو ١٢٢ | تاريخ الانبار ٣١ |
| البنیان في اعراب القرآن ١٣٠ | تاريخ بغداد ٢٤٣ |
| التبيين ٣٢٢ | تاريخ جرجان ٩١ |
| التبيين عن اصول الدين ٢٠٨ | الحاكم ١٠٢ |
| تنقيف اللسان ٣٠٨ | |

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| تجارب السلف ١٥٠ | ترجمة العلوى ٣٤٥ |
| التجبير فى شرح اسماء الله الحسنى ٢٢٥ | ترجمة القرآن ٣٤٥ |
| تجريد الكلام ٣٥٦ | الترسل ٢١٥ |
| التحرير ٣٢٢ | التصريف فى التصريف ١٣٣ |
| التحصيل والتفصيل ١٣٨ | التشديد فى مراتب التشديد ٣٢٢ |
| تحصيل عين الذهب ١٨٠ | تسريح الناظر ٢٩٦ |
| تحفة الأبرار ١٨٨، ١٨٧ | التسهيل ١٣٨، ٢٦ |
| تحفة الاحياء ١٩١ | التيسير فى القراءات السبع ١٨١ |
| تحفة الحكيم ٢٦٢ | تصرفات لو ٣١ |
| تحفة الفرائض ٢٨٠ | التصريح ١٣٨ |
| تحفة الملوك ٢٣٦ | التعريف والاعلام ٢٢ |
| تحفة الوارد ٣٥٢ | التعزية ٣٢٢ |
| التذكار فى قرألة ائمة الامصار ١٨٢ | التعليقات الفلسفية ٢٦٠ |
| تذكرة الخواص ١١٣٦ | التعليق فى الخلاف ١٣٢ |
| التذكرة المبسوطى ١٣٨، ١٥٥ | التفريد فى كلمة التوحيد ٣٢ |
| تذكرة العنوان ٣٥٥ | التفسير لابی البقاء ١٣٢ |
| التذكرة الكندية ٢٩٣ | التفسير لابی الحسن الوراق ٢٣١ |
| التذكرة المختصرة ٣٢٢ | تفسير الجوزى ٣٥٥ |
| تذيل تاريخ بغداد ١٠٠ | التفسير المسخاوى ٢٨٠ |
| ترتيب اصلاح المنطق ١٢٣ | تفسير على بن ابراهيم ٣٥٣، ٣٥٤ |
| ترتيب الاغذية ٢٣٦ | تفسير العميدى ١٤٦ |
| ترتيب خلاصة الرجال ٣٥٢ | تفسير العياشى ٣٥٣، ٣٥٤ |
| الترجمان فى لغات القرآن ٣٠١ | تفسير غريب المقامات الحريرية ٣١ |

| | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| التلخيص في القراءات الثمان ١٨٢ | تفسير فرات ٣٥٢ |
| تلخيص المفتاح ٣٥٦ | تفسير القاضي ٣٤٦ |
| تلخيص نهاية المطلب ١٦٧ | تفسير القرآن ١٠٧، ١٠١، ١٧٢، ٢٢٣ |
| التلخيص ٣٦ | تفسير القرآن للخوارزمي ٢٥٣ |
| التلخيص ١٣٣ | التفسير الكبير ١٦٧ |
| التمهيد ١٧٠، ٧٧، ٢٥٣ | تفسير كتاب الحرمي ١٠٩ |
| تميز المشابه من الرجال ٣٥٠ | تفسير تاموس الطب ٢٤٢ |
| التنبيهات ٣٣٦ | تفسير لوجيز ٣٥٨ |
| التنبيه ١٦٦ | تفسير الموصي ٣٥٨ |
| تنبيه الخاطر ٣٢١ | تفصيل ذي الحجة ٢٢٣ |
| التنبيه على حيل المنجمين ٢٤٢ | تفقيه الطالبين ١٠٢ |
| تنبيه الغافلين ٣٢٥ | التقريب للرازي ١١٢ |
| تنزيه أئمة النحو ٢٥٧ | التقريب للقفال ١١٢ |
| تنزيه القرآن ٢٥٧ | تقريب المدارك ٢٥٣ |
| التنقيح في ممالك الترجيح ٣١ | تقويم البلدان ١٧١ |
| تنقيح المقال ٣٥٢ | تقويم غلط اللسان ٤٠، ٣٥ |
| تنوير الدواحي في تفسير الأحاجي ٦٢ | تكملة الذيل والصلة للصالح ٣٥١ |
| تنوير القبح ٣٦ | تكملة المجموع في شرح المنهاج ٢٩٦ |
| التنزيه في القراءات ١٨٢ | تلبس إبليس ٣٦ |
| التنزيه في النحو ١٣٣ | التلخيص ١٣٢، ١٣٣ |
| توحيد الفلاسفة ٢٤٢ | تلخيص الآثار ٣٤، ٣٥، ٩٠، ١١١ |
| التوراة ١٢٧ | ١٢٦، ١٣٦، ١٦٦، ١٧٣، ٣٥٥ |
| | تلخيص التقريب ١٦٧ |

| | |
|--|---------------------------------------|
| جامعة الفوائد ٣٥٢ | التوسط بين الأخفش وأقلب ١٠٩ |
| جامعة الكبير ٥٥ | توضيح الاشتباه ١٣١٠:١٠٨ |
| الجبر والمقابلة ١٠٧ | التوضيح على الألفية ١٣٨ |
| الجزولية ٣٤١ | التوطئة ٣١٥ |
| جزيرة العرب ١٥٨ | التيسير ١٨٤٠:١٢٠ |
| جلاء الأوهام ٣١ | تيسير التيسير ٣٤٢ |
| جلال الموائد ١٤١ | التيسير في علم التفسير ٩٥ |
| الجمع ١٦٨ | التيسير في القراءات العشر ١٢٩ |
| جمع الجوامع ١٧٥٠:١٥٨٠:١٢٥٠:٥٥٠:٢٩ | الثاقب في المناقب ٣٤٢ |
| ٣٢١٠:٣١٦٠:٣١٥٠:٣١١٠:٢٨٩٠:٢٨٤٠:٢٣١ | الثريا المضيئة من كلام سيد البرية ٣٤٢ |
| ٣٣٩ | النقلاء ١٤٠ |
| جمع المفترق ٣٤٢ | نمار القلوب ١٦٣ |
| الجمال في علم الجدل ٣١ | الجامع ٣٤١:٣١٩ |
| الجمال في النحو المجرحاني ٩٠:٢٩ | جامع الأصول ٢٥٢ |
| الجمال في النحو المزحجي ٣٤٣:٢٩:٢٨ | الجامع الأكبر ٣٤٢ |
| الجواب المسكت ١٦ | جامع الحفاظ ٣٤٢ |
| الجوارح والصيد ١٠٣ | جامع الدعاء ٢١٥ |
| الجوامع ٣٤٦ | جامع الدقائق ٣١٧ |
| جوامع الجامع ٣٦٢:٣٥٩-٣٥٧ | الجامع الصغير ١١٨ |
| الجواهر ٢٥١:٧٨ | الجامع في الغناء ١٠٤ |
| الجواهر في النحو ٣٦١ | الجامع الكبير ١٣٨ |
| جواهر المطالب ٣٥٢ | جامع المقال ٣٥٢:٣٥١ |
| الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ٣٢ | الجامع النفيس في الفقه ١٤٧ |
| | جامعة الصغير ٥٥ |

| | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| حلية الاولياء ٢٣٢، ١٦٠ | ٣٢ |
| حلية العربية ٣١ | حاشية ارشاد ابن المقرئ ٦٧ |
| حلية العقود ٣١ | حاشية الاشياء والنظائر ٦٦ |
| العمامة ٣٦٥ | حاشية التوضيح ١٤٠ |
| حواشي الابصاح ٣١ | حاشية شرح ابن الناطم ٦٧ |
| حياة الحيوان ٢٣٧، ١٦٢ | حاشية علي شرح شذور الدعب ٥٥ |
| الحبي والميت ١٠٩ | حاشية شرح العضد ٦٧ |
| الحيوان ٣٢٧، ٣٢٥ | حاشية الصباح ١٢٩ |
| خبر قس بن ساعدة ١٠٩ | حاشية مجمع البحرين ٣٥٢ |
| خريدة القصر وخريدة العصر ١٢١، ٣٥ | حاشية المختلف ٣٦٨ |
| ٣٣٦ | حاشية المعتبر ٣٥١ |
| الخزائن ٣٢١، ٨٢، ٣٨ | حاشية المغني ١١٨، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٠ |
| الخصال ١٠٣ | ٣٤٠، ٣٢٠، ١٩٤، ١٧٧ |
| الخصائص ١٧٧، ٥٨ | الحاوي ٢٣٣ |
| خطب ابن تيمية ٢٠٥ | حاوي المقال في معرفة الرجال ٣٥٢ |
| خطب امير المؤمنين ١٩٩ | حبيب السير ١١٥، ١٣٢، ١٩٠ |
| خلاصة الرجال ٢٢٠، ١٣١ | حجة المقتدى ٣٤٢ |
| خلاصة المنهج ٣٤٥ | الحدود الاصغر ٢٣١ |
| الخلاص ٣٤٢ | الحدود الاكبر ٢٣١ |
| خلائق الادب في اللغة ١٧٤ | حفظ المسحة ٢٣٦ |
| خلاق الانسان ١٥٨ | حقائق الامور ٣٦١ |
| خلق الفرس ١٥٨ | حكمة العين ٣١٧، ٣٠١ |
| | حلي الاخبار ١٠٣ |

| | |
|---|---|
| ديوان زهير ١٣٧ | الخمریات ٢٠٥ |
| ديوان السيد الحميرى ٢٣٢ | الخيال ١٥٨ |
| ديوان الشعر ١٧٥ | الداعى الى الاسلام في علم الكلام ٣١ |
| ديوان اللغة ٣١ | الدال على الفرق بين التاء والدال ٣٤٢ |
| ديوان المتنبي ١٧٦ | الد المنثور ٢٨٠ |
| ذخائر العقبى ٥٥ | الد التنظيم ١٤٢ |
| الذخيرة ٢٩٥ | الدرة ٣٠١ |
| الذخيرة الخوارزمشاهية ٩١ | درة بحر العلوم ٣٧٠ |
| الذريعة في معرفة الشريعة ١٢٠ | الدرة الخطيرة ٢٤٨ |
| ذيل تاريخ ابن خلكان = الوافى بالوفيات | درة الفواصر ٣١٣، ٣٥ |
| ١٤٤، ١٦٠، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٤٩، ٢٢٤ | الدرة الفاخرة ٦٩ |
| ذيل تاريخ الطبرى ٢٠٩ | درج الدر فى احوال سيد البشر ١٨٩ |
| ذيل تاريخ نيسابور ٤٩ | الدر فى الادعية والاحراز ٥٥ |
| ذيل الوقايات = الوافى ٤١ | الدر فى النحو ١١٢ |
| ربيع الشيعة ٣٥٨ | الدر الكامنة ٣١٣، ٢٥٢، ١٣٧، ٧٦، ٥١ |
| رغبة الانسانية ٣١ | الدر المنتشرة ٦٥، ٥٥ |
| رجال الحويرزى ٣٥٥ | الدر التنظيم فى تفسير القرآن العظيم ٢٩٦ |
| رجال النيسابورى ٣٤٧، ٣٨ | الدقائق والحقائق ٣٤٢ |
| الرحلة ٢٣١ | دلائل القرآن ١٧٢ |
| الرد على ابن بابشاذ ١٢٣ | دمية الفصر ١٧٧، ١٦٣، ٩٥ |
| الرد على ابن حنيفة الدينورى ٢٢٩ | الدول فى التاريخ ٢٤٦ |
| الرد على ابن زياد الكلايى ٢٢٩ | ديوان ابى الفرج بن هندو ٢٢٤ |
| | ديوان الادب ١٠٨ |

- الرد على أبي عبيد ٢٢٩:١٦٩
الرد على أبي عمر والشيخاني ٢٢٩
الرد على السهقي ٩٨
الرد على التبريزي ١٢٣
الرد على تغلب ٢٢٩
الرد على الجاحظ ٢٢٩
الرد على الحريري ١٢٣:١٢٥
الرد على المذهب إلى تكفير أبي طالب ٣٤٦
الرد على الفراء ١٠١
الرد على المقدرة ١٠٩
الرد على لغزة ١٠٧
الرد على المتعصب العنيد ٣٦
الرد على محمد بن زكريا ٢٦٢
الرد على المفضل في الرد على الخليل ١١٠
الرد على الملاحدة ٢٠٨
رسالة في احوال أبي بصير ٣٧٠
رسالة البارة ٣٤١
رسالة الجمعة ٣٦١
رسالة حن بن يقظان ٢٩٢
الرسالة في رجال الطريقة ٩٥
الرسالة الشمسية ٣١٧
الرسالة القشيرية ٩٤:٩٦:٢١٥:٢٣٥
رسالة في الكون والتكليف ٣١٢
رسالة في مسألة التعليق ٢٩٦
رسالة في الوجود ٣١٢
رسالة في الوضع ٥٢
الرعاية في التجويد ١٨٢
رفع الحاجب في شرح ابن الحاجب ٢٩٦
رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة ١٣٨
رموز الكور ٢٧٩:٢٧٢
روح الجنان ٢٥٠
الروض الاف ٢٢
روض الرباحين ١٤٢
الروضتين في اخبار الدولتين ٢٢
الروضة ١٦٨:١٦٩
روضة الاحباب ١٨٩:٢٩٠:٢٩٢
روضة الصفا ٣٠٢:٣٠٣
رياض الاررار ٣٤٢
رياض الجنان ٣٦٧
الرياض الزهرية ٣٥٢
رياض السالكين ١٣٥
رياض العلماء ٣٤٢:٣٤٦:٣٥٠:٣٥٦
٣٥٧:٣٦٢:٣٦٤
رياض المسائل ٣٧٢:٣٧٣:٣٧٦:٣٧٩
رى الظمان في متشابه القرآن ١١٧
الزبدة في الاصول ٣٥٦

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| السنة ٢١٠٢٠ | زبدة التفاسير ٣٤٥ |
| الستفن للمدارقطنى ٢٣٢ | الزحام ١٩٨ |
| سياحة الملك ٢٤٣ | الزهر الباسم ٦٥ |
| السياق ٢٢٩٠٢٢٦٠٢٢٥٠٢٢٢٠٩٩ | الزهر والرياض ١٠٣ |
| السيرة النبوية ١٢٠ | الزهرة اللاتحة ٣٤٢ |
| السيف الصقيل ١٢٧:٥٥ | الزمرة فى اللغة ٣١ |
| الشاطبية ١٣٧٠٥ | الزوائد ١٢١ |
| الشافية ١٨٤ | زيادة قبور الصالحين ٣٠ |
| الشامل ١٦٧ | الزيج ٢٥٦:٢٥٥ |
| شجرة الاولياء ٨٨ | زين القصص ٧٩ |
| شجرة الذهب ٢٢٦ | زينة الفضلاء ٣١ |
| الشذور لابن القطاع ٢٤٨ | سبيحة الابرار ٧٢ |
| شذور الذهب ٢٥٥٠٢٥٢٠١٣٨ | سعر البلاغة وسر البراعة ١٦٢ |
| شذور العقود ٣٦ | سر الادب ١٦٢ |
| شرح ابي ابي الحديد ٢٠٠ | شرح اللمحة ١٣٨ |
| شرح ابيات الجمل ٣٠ | سر الصناعة ١١٧ |
| شرح ابيات الكتاب ١٣٣ | السرفات ١٠٣ |
| شرح الاثنى عشرية ٣٦٨ | سعد السعود ٧ |
| شرح احاجى الزمخشري ٢٧٩ | سفر السعادة ٢٧٩ |
| شرح الاربعين النووية ٣١٦ | الصلاح ١٥٨ |
| شرح الاشارات ٢٨٣ | سلاسل الحديد ٣٤٦ |
| شرح الاشارة ١٣٧ | السلسلة ١٦٨ |
| شرح الاشعار الستة ٢٨٣ | سلم السماوات ١٣٨ |

- شرح اصول ابن المراج ٢٤٣، ٢٣١
 شرح الالف واللام ٢٣١
 شرح الالفية ١٢٧، ٨٣، ٧٢
 شرح الفية ابن مالك ٣١٧
 شرح الفية ابن معط ٥٩
 شرح الالفية لابن القواس ٨٤
 شرح امثال ابي عبيد ١١٧
 شرح الاموذج ٨٣
 شرح الايضاح ٢٤١، ٢٢٠، ١٧٥
 شرح الايضاح والتكملة ١٣٣
 شرح البدايع ١٥٢
 شرح البيديعية ٨١
 شرح بسم الله الرحمن الرحيم ٢٤٦
 شرح النجريد ٣٠١
 شرح النسيب ٢٥٢، ١٤٧، ١٣٨
 شرح تشریح الافلاك ٣٥٥
 شرح تصريف ابن جنى ٣١١
 شرح تصريف المازنى ١٧٧
 الشرح والتفصيل ٢٠٨
 شرح التلخيص ٥٢
 شرح تلخيص المفتاح ٣٥٦
 شرح تهذيب العلامة ١٩٣
 شرح توحيد المفضل ٣٥٣
 شرح الجامى ١٨٧
 شرح جندل الشريف ٢٧٢
 شرح الجرمى ٢٢٠
 شرح الجزولية ٣١٦، ٣١٥، ٢٨٣
 شرح الجمل ٢٥١، ٢٤٠، ١٧٥، ١٢٣، ٤٤
 ٢٨٩، ٢٨٣، ٢٥٧، ٢٥٥
 شرح الحديث المقتضى ٢٢
 شرح الحماسة ١٣٣، ١١٤، ٣١
 شرح خطب ابن قباظه ١٣٣
 شرح خطبة ادب الكاتب ٢٨
 شرح خلاصة الحساب ٣٥٦
 شرح ديوان الاعشى ٢٧٣
 شرح ديوان البحرى ١١٤
 شرح الدراية ٣٤٨
 شرح الدرديدية ١٢١
 شرح ديوان المقتضى ٢٢٥، ١٧٨، ٩٣، ٣١
 شرح الراقى ٧٧
 شرح المراتبة ٢٨٠، ٢٧٩
 شرح الرسالة ٣٥١، ١١٢، ٧
 شرح الرسالة الاثنى عشرية ٣٥١
 شرح السبع الطوال ٣١
 شرح سيبويه ٢٣١، ١٧٥
 شرح الشاطبية ٢٨٠، ٢٧٥، ٤٢
 شرح الشافية ٣٨٠

| | |
|---|-------------------------------|
| شرح الكافية للبيضاوى ١٣٤ | شرح تراجم الاسلام ٣٨٢ |
| شرح المختار ٢٥٧ | شرح شذور الذهب ١٣٨ |
| شرح كتاب الالف واللام ٢٨ | شرح الشمسية ٣٠١ |
| شرح كتاب الكسائي ١٢٩ | شرح شهاب ١٧٥ |
| شرح لامعة المعجم ٢٩٤ | شرح الشواهد الصغرى ١٣٨ |
| شرح اللامع ١٣٣٠٩٠ | شرح الشواهد الكبرى ١٣٨ |
| شرح اللمعة لابن جنى ١٢٣ | شرح شواهد المغنى ٢٧٣٠١٣٨٠٥٥ |
| شرح ما وقع في اشعار السهر من الغريب ١٤٠ | شرح صحيح البخارى ١٩٢ |
| شرح العبادى ٢٥١ | شرح الصفات ٢٣١ |
| شرح مختصر ٢٢ | شرح عروض ابن الحاجب ٧٧ |
| شرح المختصر ٥٠ | شرح العقائد العنصرية ٧٢ |
| شرح مختصر ابن الحاجب ١٣٤٠٥٢ | شرح العمارة ٣٥٣ |
| شرح مختصر الاصول ٥٢٠٢٩ | شرح العمدة ٣١٦ |
| شرح مختصر الجرمى ٢٣١٠٢٣١ | شرح غاية القصوى ٧٧ |
| شرح مختصر العنصرى ٣٠١ | شرح الفردوس الدور ١٧١ |
| شرح مختصر المزنى ١١٢ | شرح الفصح ٢٢١٠٣١٣٠١٧٨٠١٣٣٠١١٠ |
| شرح مختصر المنتهى ٥١ | شرح القانون ٢٩٢٠٢٩٠ |
| شرح المختصر النافع ٣٥٠ | شرح القصائد النبوية ٤٢ |
| شرح المختلف ٣٦٨ | شرح قصيدة بانت سعاد ١٣٨ |
| شرح مستفلق الحماسة ١٧٧ | شرح قصيدة البردة ١٣٨ |
| شرح مشكلات الوجيز والوسيط - | شرح قصيدة دعبل ٣٨٠ |
| ١١٣٠ ١١٢ | شرح فطر الندى ١٣٨ |
| شرح مشكل الآثار ٦٥ | شرح الكافية لابن القواس ٨٣ |

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| شرح قواعد القالي ١١٧ | شرح مشكل الجمل ٢٩ |
| شرح الهداية في المنطق ٢٩٠ | شرح مشكلات الفرد ٢٢ |
| شرح الواضح ١٠٢ | شرح مصابيح الدعوى ٧٧:٥٢ ١٣٥ |
| شرح الياقوت ٢٢ | شرح المطالع ٣٠١:١٣٤ |
| الشعر والشعراء ١٠٧ | شرح المعالم ١٧٩ |
| شعنا القاييس ١٧٥ | شرح معاني الحروف ٢٤٦ |
| الثقة ٢٩٢:٦٥:٣٦ | شرح المعنى ١٨٥ |
| الشفاء في مرفح حقوق المسطفى ٢٢٧ | شرح المفتاح ٣٠١:٢٥٢ |
| شفاء السائل ٣١ | شرح الفصل ٣١١:١٨٤:٨٣ |
| شفاء السقام ٢٩٦ | شرح المقامات ١٣٣ |
| الشياب في الحكم والآداب ١٧٢:١٧١ | شرح المقتضب ٢٣١ |
| الشهادة بفضل الشهادة ٣٤٢ | شرح مقدمة النحو ١٢٣ |
| الشواهد ٣٦١ | شرح مقصورة ابن دريد ٣١ |
| شواهد التنزيل ٣٥٤ | شرح المقصور والممدود ١٧٧ |
| شواهد النبوة ٦٩ | شرح المنتخب في الاصول ١٣٤ |
| شيوخ الميهقي ٤٢ | شرح من لا يحضره الفقيه ٧١ |
| صالح الثقة ١٤:٧٦:٢٤٨:٣٣٩:٣٥١ | شرح المنهاج ١٣٤ |
| ٣٥٢ | شرح منهاج الاصول ٧٧ |
| صحيح البخاري ٢٠٠ | شرح منهاج الفقه ٧٧ |
| صحيفة الرضا ٣٥٩:٣٦٠ | شرح المواقف ٣٠٨:٧٢ |
| الصراط المستقيم ٣٩ | شرح الموجزة ٢٣١ |
| صرف مير ٣٠١ | شرح نهج البلاغة ٢٠:٢١:١٥٩:١٧١ |
| الصغرى في المنطق ٣٠١ | ٣٤٧ |

- الصفات ١٥٨
الصفات والادوات ١٦٨
صفات النسي ١٩٩
صفوة الصفوة ٣٥
الصفوة في الاصول ٣٥٦، ٣٥٥
صفوة المذهب ١٢٠
الصلة ٣١، ٩٣
الضعفاء والعشرون ٩٨
ضوء الدرة ٣١٧
الضوء الساري ٢٢
ضوء الشهاب في شرح الشهاب ٣٦٥
الضيياء اللامع ٣٥١
طب السوقي ٢٦٠
طبقات الادباء = انباه الرواة ٢٤١
طبقات الاسنوي ١٤٦
طبقات الجبال والارضية والجبال واسماؤها ٨٤
طبقات البدائي ٣٢٠
طبقات الشعراء ١٠٣، ١٠٦، ٣٠٩، ٣٢٩
طبقات الصغرى = بقية الوعاة ٥٦
طبقات الفقهاء ١١٢، ١٣٠
طبقات القراء ١٨٢
طبقات الكبرى ١٢٩، ٥٢، ٥٦، ١٢٣، ١٢٥
١٣٨، ١٧٥، ١٩٥، ٣٠٩، ٣٢٠
طبقات النحاة = بقية الوعاة ١٩
٢٩، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٨٣، ١١٤
١١٧، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٨، ١٥٧، ١٧٦
١٩٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٨٩
الطريق الى التجريد ٣٤٢
الطوالع ١٣٣، ١٣٦
المبقرى الحسان ٢٢
عياب البلدان ١٣٦
العدد ١٩٧
عدد الحميات ٢٦٢
عدد السفر وخدمة الحضر ٣٦١
المرجان ٣٢٧
عروض السم ٢٨٠
العروض ١٠٢
العروض الصغير ١٨٣
العزلة والانفراد ١٧٥
المقائد العضدية ٥١
عقلة المجتاز في حل الالغاز ١٢٢
عقود الاعراب ٣١
عقود المرجان ١٧٥
الفيدة النظامية ١٦٧
علاج داء الفيل ٢٦٢
علم القراءة ٢٥١

| | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| علم اشكال الخط ١٨٣ | الغاية في المنطق ٣٥٥ |
| العمدة ١٩٠ ، ١٤١ | غرائب القرآن ٣٤٢ |
| العمدة في اصول الدين ٣٤١ | الغرائب وكشف العجائب ٢٧٢ |
| العمدة في التصريف ٩٠ | الغرة ٣٠١ |
| عمدة الطالب ٨٩ | غرر الحكم ١٧١ |
| عمدة الطالب ١٣٨ | الغرر والدرر ١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٦٠ |
| العناية بهاء الكناية ٣٤٢ | غريب اعراب القرآن ٣١ |
| عنوان الشرف ٣٥٥:٣٥٦ | غريب الحديث ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٣٩ |
| عوادف المعارف ٨٧ | ١٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ |
| عواطف الاستبصار ٣٥٢ | غريب القرآن ١٠٥ : ١٥٨ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ |
| العوامل المائة ٩٠ | غريب المصنف ١١٩ |
| العوامل والهوامل ٢٤٦ | القنائم ٣٧١ |
| عين الاصول ١٧٢ | غنية العابد ٣٥٨ |
| العين في المنطق ٣١٧ | غياث الاعم في الامامة ١٦٧ |
| عيون الاخبار ١٠٥ | الفائق في اسماء المائق ٣١ |
| عيون الجواهر ٥١ | فتح الباري ٦٥ |
| عيون العين ٧٩ | الفتح القريب ٥٥ ، ٥٦ |
| العيون والمجاسن ١٧٠ | الفخرية ٣٤٩ |
| العيون والنكت ١٤٢ | الفرائد ١٢٦ |
| غاية الاكرام في علم الكلام ٢٧٢ | فرائد القوائد ٢٧٢ |
| غاية الامل في الجدل ٢٧٢ | الفرج بعد الشدة ٢١٩ ، ٣٠٩ |
| غاية الاملية في علم العربية ٣٤١ | فردوس الحكمة ٢٣٦ |
| الغاية القصوى ١٣٤ | الفرق ١١٧ |

| | |
|--|--------------------------------------|
| ٣٤٢ الفصل | قيسة الطالب ٣١ |
| الفصول المائة ٣٦ | القرآن ٨٠٦٠٤ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٩٩ ، ١١٥ ، |
| الفصول في معرفة الأصول ٢٤٦ | ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، |
| الفصول المهمة ٣٦ ، ٢٥٩ ، ٣٣٠ | ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، |
| الفصحیح فی النحو ٢٤٩ | ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، |
| فضائل الصحابة ٣٠ | ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ |
| فعل واقعل ١٥٧ | القرآن ١٩٧ |
| فعلات واقعلات ٣١ | القرآن ٣٢٧ |
| فقر البنفاء ٢٢٩ | قصائد الاعشى ١٣٨ |
| فقه اللغة ١٦٢ : ١٦٣ | قصص الانبياء ٣٦٦ |
| الفلك الدائر على الدنل السائر ٢٢ | قصر التدي ١٣٨ |
| الفنون ١٢٨ | قائد الشرف ٢٢٩ |
| القمريست ١٧٢ | القلب والاببال ١٥٨ |
| القمريس لابن بايويه ٣٥٨ : ٣٦٧ ، ٣٨٢ | القواطع ١٠١ |
| قوائد الاصول ٣٥١ | القواعد الصغرى ١٣٨ |
| القوائد الضيائية ٦٩ | القواعد الكبرى ١٣٨ |
| القوائد القياسية ٥١ ، ٥٢ | قوانين المحكمة ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ |
| قاموس اللغة ٣٢٤ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٧ | ٣٧٩ |
| ٧٨ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٧١ ، ١٧٦ | القول الجلى فى طور الولي ٥٥ |
| ٢١٠ ، ٢٥٧ : ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢١ | قيد الغاية ٣٥٦ |
| القانون ٢٨٣ | الكاف الشاف من الخشاف ٣٥٨ |
| القانون فى الطب ٢٧٥ | الكافى ٧ ، ٣٦٤ |
| قانون الوزارة والرئاسة ٢٢٣ | الحضاني لابن فلاح ١٤١ |

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| » الانواء ١٠٦ | الكافي في التفسير ٣٦٥ |
| » الانواع ١٩٨ | الكافي في النحو ٢٨ |
| » الايقاع ١٩٨ | الكافي المغنى ١٧١ |
| » الباء ١٠٧ | الكافية ٦٩، ١٨٤ |
| » البسطة ٤٢ | الكامل في التاريخ ١٨٧، ١٥٩ |
| » التدرج ١٩٨ | الكبرى في المنطق ٣٠١ |
| » التفقيه ١٠٦ | كتاب آيات النبي ١٩٩ |
| » الجبا ١٢٣ | كتاب الابل ١٥ |
| » الحد ١٩٨ | كتاب اخبار ابن سيرين ٢٠٠ |
| » الحروف ١٩٧ | » اخبار المناقبين ١٩٩ |
| » الحماسة ٢٠٥ | » ادب الاخوان ٢٠٠ |
| » حصص وريش ٣١ | » الادوية المفردة ٢٦٢ |
| » الخالدين ١٥٠ | » الذين يؤذون النبي ١٩٩ |
| » خبر اصحاب الكهف ١٩٩ | » الاركان ٢٦٠ |
| » الخطب ٢٠٥ | » اصلاح المال ٢٠٠ |
| » خطب النبي ١٩٩ | » في اصول الفقه ١١٢ |
| » خطبة واصل ٢٠٠ | » الاضداد ١٠٢ |
| » الخيل ١٥، ١٠٢، ١٠٦ | » اقطاع النبي ١٩٩ |
| » الدولة العباسية ١٩٩ | » الالف واللام ٣١ |
| » الرسالة الى ابن امي داود ٢٠٠ | » الامثال ١٠٢ |
| » الرسائل النبي الى الماوك ١٩٩ | » الامثلة ٢٦٠ |
| » زائد الرد ١٩٨ | » امهات النبي ١٩٩ |
| » سيويه ٢٩، ١٠٢، ٢٨٩، ١٢٢ | » الانشاء ٢٦٣ |
| » ٣١٠، ٣١٥، ٣٠٦، ٣٢٨ | |

- » الشاة ١٥٨
 » الشعر ٢٢٩
 » شبل الائمة ١٩٨
 » الصبر ١٩٨
 » صفة الجنة ١٩٨
 » صفة الدنيا ١٩٨
 » صلح النبي ١٩٩
 » صناعة التوقيع ٦٧
 » الضاد والطاء ٧٦
 » الطارف ١٩٨
 » الطب ٢٦٠
 » العروض ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٣٠٨ ، ٢٤٦
 » عمود النبي ١٩٩
 » العين ١٠٣
 » الفاطميات ١٩٩
 » فتوح النبي ١٩٩
 » الفصاحة ١٠٧
 » القراءات ٦٧
 » القوافي ٣٠٨
 » كلاوكلنا ١٢
 » كيف ٣١
 » اللزوم ٢٠٥
 » اللغات ٣٠٨
 » ما اختلف اسماءه من كلام العرب ١٥
 » المتحلى ١٩٨
 » في متشابهات ٢٨٠
 » المخاطب ١٩٨
 » المختصرين ٢٠٠
 » المدينة ٢٠٠
 » المراعي والجراد ٢٠٠
 » المساحة ٢٦٠
 » المسائل والجوابات ١٠٦
 » المسلم ٣٣٦
 » المصون ١٩٨
 » المفردات القراء ٢٢
 » المكة ٢٠٠
 » من قتل من الطالبين ١٩٩
 » الموشح ١٩٨
 » المسير والقداح ١٠٦
 » الناشي ١٩٨
 » النبات ١٠٧
 » النحل ٢٠٠
 » النوادر ٢٠٠
 » النحو ومن كان يلحن من النحويين
 ٣٠٩
 » التقاوة المهدبة ٣٤٢

- د النكاح ١٩٨
 د الهاشمي ١٩٨
 د المهباء ١٩٧
 د في يعفون ٣١
 الكشاف ٥٢ ١٦٩٠ ١٣٣٠ ١٣٥٠ ٣٤٤٤
 ٣٦١
 كشف الاحتجاج ٣٢٥
 كشف التوميات ٢٧٢
 الكشف عن حال بني عبيد ٢٢
 الكشف عن حقائق السنن ١٦٩
 كشف القم ٢١٥
 كشف غوامض القرآن ٣٥١
 كشف اللبس في حديث رد الشمس ٦٥
 كشف اليقين ١١٦
 كشف اليقين ٣٣١
 الكشكول ١٠ ١٢ ١٣٩٠ ٤٠ ١٣٦٠ ١٥١٠
 ٣٢٨ ٣٣٣ ١٥٢
 الكلم الروحانية ٢٢٢
 الكلم الطيب ٥٥
 كليله ودمنة ٦٧
 كمال الاكمال ٧٩
 الكنز المذكور ٣٥٢
 كنوز النجاح ٣٦١
 الكواشف في شرح المواظف ٥١
 الكواكب النورية ٧٧
 الكواكب الوقاد ٦٥
 الكوكب ٧٦
 الكوكب الوقاد ٢٨٠ ٢٧٩
 كيبائي ٣٠١
 الامامات ٢٨
 لباب الالباب ٢٧٢
 اللباب في الرد على الخشاب ١٢٥
 اللباب في علل والبناء والاعراب ١٣٣
 اللباب في علم الاعراب ٣١٧
 لباب الكتاب ١٣٣
 اللباب المختصر ٣١
 اللب والباب ٥٨
 لحن العامة ١٠٧
 لغات هذيل ٨٤
 لمع الملح ٢٢٨
 اللمعة المعينية ٣٣١
 اللمع ٢٠٨ ١٦٧
 لمع الادلة ٣١
 اللمع الجلالية ١٧٨
 اللمع في شرح الجمع ٣٥١
 اللمعة الدمشقية ٣٦٢

| | |
|-----------------------------|--------------------------------------|
| المجمل ٢٥١ | اللمعة في صنعة الشعر ٣٢ |
| محاسن العربية ١٧٨ | اللغات ١٥٨ |
| محاضرات الأدباء ١٤٩، ٣٢٨ | اللوايح القمرية ٦٩ |
| محافل المؤمنين ٢٨١ | لؤلؤة البحرين ١٣٦، ٣٤٦، ٣٦٣ |
| المحاسب في اعراب الشواذ ١٧٨ | ما اتفق لفظه وما اتفق معناه ١٥٨ |
| المحكم لابن سيده ١١٩ | ما أخذ علي المحصول ٢٧٢ |
| المحيط في اللغة ١٦٨ | المتوسط في شرح الكافية ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣ |
| مخططات الاخوان ١٠٣ | المثلث ١١٨، ٣١٣ |
| المختصر ٢٠٥ | المثل السائر ١١ |
| المختصر في القوافي ٢٨ | مشير المزم ٣٦ |
| المختصر في الأصول ١٨٤ | مجازات الحديث ١٨ |
| مختصر تاريخ ابن عساكر ٤٢ | مجازات القرآن ١٧ |
| مختصر الجمل ٢٩ | مجازات البشوية ١٨٠ |
| مختصر الخرقى ١٣٧ | مجالس العلماء ١٧٥ |
| مختصر رسالة القشيرية ٩٨ | مجالس المؤمنين ١٥٠، ٧١، ٩١، ٩٢، ١٨٩ |
| مختصر شرح ابن الحاجب ٢٥٢ | ١٩٢، ٢٢٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٨١ |
| مختصر الشرح الكبير ١٤٧ | المجرد ٢٠٣ |
| المختصر في شرح المختصر ٢٠٥ | مجرد الاغانى ٢٢٣ |
| مختصر في الطبيعيات ٤١٢ | مجمع البحرين للطريحي ٢٢، ٢٧، ٢٠٨ |
| مختصر العين ٢٢٠ | ٣٢٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢ |
| مختصر كتاب السواك ٤٢ | مجمع الشتات ٣٥٢ |
| مختصر الكشف ١٣٤ | مجمع الثرائب ٩٩ |
| مختصر الملح ٣٠٧ | مجمع البيان ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١ |
| | ٣٦٢ |

| | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| مزيل اللين ٦٥ | مختصر المحتسب ٢٨٣ |
| المسالك في التاريخ ٢٧٨ | مختصر المحصل ٩٨ |
| المسائل السفرية في النحو ١٣٨ | مختصر المختصر ١٦٨ |
| المسائل المأهبة ٣١٧ | مختصر نهاية ابن الأثير ٥٥ |
| مسألة دخول الشرط على الشرط ٣١ | المختصر في النحو ١٨٤، ١٩٧ |
| مسألة قروية الله والتمني في المنام ٣٤ | المختصر في النحو والصرف ١٧٥ |
| مسألة الصرف في عود الدجال ٣٣ | مختصر الهداية ٩٨ |
| مستطرقات تبيح البلاغة ٣٥٢ | المختصر لابن سيدة ١١٩ |
| المسلسلات ٥٥ | مدارك العقول ١٦٧ |
| مشارك الأنوار ٣٣٦ | مدد حميات الاخلاص ٢٦٢ |
| مشكل الحديث ١٠٥ | المدد في الوقائع العجيبة ٢٠، ٣٩، ٣٥ |
| مشكل القرآن ١٠٥ | المذمة ٢٢٦ |
| المشكوة ١٨٩ | المذكر والمؤنث ١٧٨ |
| مشكوة الأنوار ٣٦١، ٣٥٧، ٨٧ | المذهب في المذهب ٢٩٥ |
| مصباح البغوى ١٦٩ | مرآة الجنان ١٤٢ |
| المصادر ١٥٨، ١٩٧ | مرآة الزمان ٢١ |
| المصباح ٣٦١ | مراثي الحسين ٣٥٢ |
| المصحف ٢٠٥ | المراد ٣٤٢ |
| مطالب السؤل ٢٥٩ | مراسلات الاخوان ١٠٤ |
| مطالع الأنوار ٣٧٠ | المرتجل ٣١ |
| المطالع السعيدة ٦ | المرشد، ١٢٠ |
| المطول ٣٠١ | مرشد العوام ٣٧٢، ٣٧٦ |
| مظهر اللغة ٥٥ | المرقعة ٣٥٥ |

| | |
|------------------------------------|------------------------------------|
| المعنى للجاربردى ١٢٢ | المعاجين والاشربة ٢٦٢ |
| المعنى فى شرح الايضاح ١٤٢، ٩٠ | معارج النبوة ١٩٣ |
| المعنى للكندى ١٢٢ | معارج السوال ٣٦١ |
| مغنى اللبيب ١٠٥٦، ١٠٦٤، ١١٩، ١٣٧ | المعارف ١٠٥ |
| ١٣٨، ١٢٠، ١٣١، ٣٢٢ | معارف الادب ٢٤٧ |
| مفتاح التفسير ١٧٢ | معالم السنن ١٧٠ |
| مفتاح الطب ٢٢٤ | معالم العلماء ١٧٠، ٣٥٨ |
| مفتاح العلوم ٥٢ | المعالم فى اللغة ١١٨ |
| مفتاح الكرامة ٣٧٨ | معاني الاختيار ١٦٩ |
| مفتاح المذاكرة ٣١ | معارف الحروف ٢٠، ٢٣١ |
| مفردات القرآن ٢٤٠، ٢٥٥ | معاني الشعر ١١، ١٠٩، ١٥٨ |
| المفصح فى القوافى ١٧٢ | معاني القرآن ١٩٧، ٢١٥ |
| المفصل للزمخشري ٤٢، ٨٤ | معجم الادباء ٧٦، ٩٠، ١٠٨، ١٧٥، ١٨٣ |
| المفصل فى شرح المفصل ٢٨٠ | ١٩٦، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١، ٣٠٩ |
| المفهم اشرح غريب صحيح مسلم ٩٩ | معجم البلدان ٩٢ |
| المفيد ٧٨ | معجم ما استعجم ١١٧ |
| المفائس ٣٥٩ | المعرب ٢٥٣ |
| مقاتل الطالبيين ٢٢٣ | المعلم ٣٣٦ |
| مقاربة الطيبة الى مقارنة النية ٣٦٥ | المعمونة فى النحو ٢٦١ |
| مقاله فى اصول الدين ٣٢٣ | معين الخواص ٣٧٢ |
| مقالة فى السبب الذى خلقت له الجبال | المغرب ٢٢٦ |
| ٢٦٠ | المغنى لابن قلاح ٥٩، ١٤١، ٦٠ |
| المقالة المسبوحة ٢٢٢ | المغنى لابن قدامة ١٢٢ |

- مقالة في نسبة النبض ٢٦٠
 المقامات ٢٣، ٥٥
 المقامات للجزائري ١٥٣
 مقامات الحريري ٢٠٦
 مقام الفضل ٣٧، ٧٠، ٧٢، ٨٨
 المقبوس في العروض ٣١
 مقترح السائل ٣١
 المقتصد ٩٠
 المقتل ٣٢٩
 المقدمات ٢٤٠
 مقدمة في النحو ٢٢
 المقرب ٢٨٣
 المفصود والممدود ١١٠، ١٥٨
 مكارم الاخلاق ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣
 المكمل ٣٢١
 الملتقط ٣٦
 ما جاء الملجاء ٣٢٢
 ملخص القوانين ١٧٥
 الملقح في الجدل ١٣٣
 الملل والنحل ٢١٠، ٣٢٦
 الملماسة في شرح الحماسة ٢٠٥
 الممتع ٢٨٣
 منازل السائرین ٦٩، ١١١
 منافع الاطعمة ٢٣٦
 مناقب الحكم ومطالب الامم ٢٠٥
 المنال في الجواب عن السؤال ٣٤٢
 المناهج ٣٧١
 المنايح في المدايح ٢٠٥
 منايح القرايح ٢٧٢
 منبع الحياة ٦
 منتخب تاريخ بغداد ٣٦٤
 المنتخب في تفسير الرماني ١٦٨
 المنتخب في جمع المراتي والخطب ٣٥١
 المنتخب في الزيارات والخطب ٣٢٩، ٣٥٠
 المنتخب في علم الحديث ٩٨
 المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٣٥
 المنتقى ٣٢٢
 المنتهى ٥، ١٨٤
 منتهى السؤل في الاصول ٢٧٢
 منتهى المقال ١٣١
 منشور العقود في تجريد الحدود ٣١
 منشور الفؤاد ٣١
 المنجد ٢٠٤
 المنزلة العليا في تعبير الرؤيا ٣٤٢
 المنضد ٢٠٣
 منطق الطير ٣١٨

- المنظم ٢٠٥
 منظومة في المعاني والبيان ٣٥٥ : ٣٥٦
 من غاب عنه المطرب ١٤٢
 المنمق ١٠٨
 المنهاج ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢
 المنهاج في الأصول ١٣٣ ، ١٣٦
 منهاج أهل السنة ١٠١
 منهاج البيضاوي ٧٦
 منهج الصادقين ٣٤٥ ، ٣٦٢
 منهج المقال ٣٥٢
 منير الدباحي في شرح الاحادي ٢٨٠
 المذهب ١٦٦ ، ٣١٠
 المذهب في الكلام ٢٩٠
 مهج الدعوات ٣٦٠
 المهمات على الروضة ٧٧
 المؤاخذة العلمية ٢٧٢
 المواضع والبلدان ٣٥٣
 مواعظ الملوك ٣٦٥
 المواقف السلطانية ٣٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٠٥٣
 المواعظ الرحمانية ٨٥
 المؤلف والمختلف ٩٨ ، ٢٣٢
 الموجز ٢٠٨
 الموجز لقانون ابن سينا ٢٩٣
 الموجز في القراءات ١٨٢
 الموجز في القوافي ٣٢
 الموجز الكافي ٣٦٥
 الموجز المفيد ٢٦٠
 الموضع في العروض ١٧٤
 الموضوعات من الاخبار ٣٦ ، ٦٥
 الموقظ والتلقين ١٤٢
 موقظ الوستمان وموقد الايمان ٦٠
 موقف الامام والمأموم ١٦٨
 مؤنس الانسان ٢٠
 مياه العرب ١٥٨
 الميزان ١٩١
 ميزان العربية ٣١
 المسير والقداح ١٥٨
 الناصرة المذهب الاشعرية ٢٨٠
 الناعض ١٣٢
 النيات ١٥٨
 نثر اللآلئ في الاخبار والفتاوى ٣٦٠
 نجدة السؤال في عمدة السؤال ٣١
 النخلة ١٥٨
 نعمة المعلمين ٣٢٧
 نزهة الالباء في طبقات الادباء ٣١
 نزهة الخاطر وسرور الناظر ٣٥٣
 نزهة القلوب ٣٥٣

| | |
|---|--------------------------------|
| النوادر الأصغر ١٩٧ | نسمة العبير في التعبير ٣٢ |
| نوادير الاعراب ١٥٨ | نشوار المحاضرة ٢١٦ |
| نوادير العرب ١٠٢ | النظار ١٢٨ ، ٢٨٩ |
| النوادر والقرايب ١٢٥ | النطق ١٧٤ |
| النوادر الكبير ١٩٧ | نظام الاقوال ٣٥٨ ، ٣٥٩ |
| النوادر المشهورة ١٩٧ | نظام التواريخ ١٣٥ |
| نواقض الرداف ٣٠٤ | نظرة السرب ٤٢٢ |
| النور في فضائل الايام والشهور ٣٦ | نظم الحادي الصغير ٢٥٢ |
| النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح ٣١ | نظم الندى في نقد الشعر ٢٨٢ |
| النور المبين ٣٥٨ | نظم العروس للقلب العريض ٣٦٥ |
| النبر ١٨٣ | نفحات الانس ١٤٢ ، ٧٠ ، ٦٩ |
| الهداية الى اوامير الكفاية ٧٧ | نقد الوقت ٣٢ |
| هداية الداعب في معرفة المذاهب ٣١ | نفض المحصول في علم الاصول ٢٢ |
| الهداية في النحو ٢٠ | النكت والعيون ٢٤٣ |
| هفت اورنگ ٦٩ | النكت في القرآن ٢٣٦ |
| الهجرة ١٥٨ | النكت اللطيفة ٣٥٢ |
| جميع الهوامع ٥٥ | نكت المجالس ٣٢ |
| وازديعوس ٢٦٢ | النكت المعجمات ٢٠٥ |
| الواضحة ١٣٠ | النهاية ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١١٢ |
| الوافي بالوفيات ٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ | نهاية الاختصار ٣٤٢ |
| ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٤٦ ، ٢٣٦ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ | نهاية المطلب ٢٩٥ ، ٩٩ |
| ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ | نهج البلاغة ١٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ١٧١ |
| ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢١٧ | النوادر ٣١ : ١٥٨ ، ٣٦٥ |

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| الوافي في تفسير القرآن ٣٦١، ٣٦٢ | وسائل الشريعة ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٨ |
| الوافية ٥٨٠، ٨٢ | الوسيط ١١٣ |
| وثيقة النجاة ٣٢٥ | الوسيط والوسيط |
| الوجيز في أشياء من الكتاب العزيز ٤٢ | وشاح الدجعة ١٦٣، ٢٥١ |
| الوجيز في التفسير ٢٤٥ | الوصول ٤٢ |
| الوجيز في التصريف ٣١ | الوفاء ٣٦ |
| الوحي ١٥٨ | وفيات الأعيان ٧٥، ١٦٧، ١٨٥، ٢٠٨ |
| الورقات ١٦٧ | ٢٦٨ |
| الوسائل إلى الرسائل ٣٢٢ | الوقف والابتداء ١٨٢ |
| الوسائل إلى معرفة الأوائل ٥٥ | قيمة الدرر ١٦٢، ١٦٣، ٢٩٥ |

تم فهرس الجزء الخامس من «روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات»
 ويليه الجزء السادس وأول باب ما أوله الغين والفاء والقاف والكاف والألام من سائر
 أطباق الفريفيين .

١٣٥١/٨/١٢

